الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 4 ربيع الأول 1417هـ ـ 19/7/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6443
London - Friday - 19 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6443

الرحلة 800 بين نيويورك وباريس انتهت فوق الأطلسي بعد 15 دقيقة من الإقلاع

مقتل 229 في انفجار طائرة «تي. دبليو. ايه» وكلينتون يدعو لعدم التسرع في الاتهامات

لندن: من نديم نحاس
واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر

لقي 229 راكبا حتفهم امس عندما انفجرت طائرة اميركية تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية (تي. دبليو. ايه) بعد 15 دقيقة من اقلاعها من نيويورك متوجهة الى باريس. ووسط تكهنات بان سقوط الطائرة في رحلتها رقم 800 جاء نتيجة لعمل ارهابي، قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون «لا تقفزوا الى النتائج ودعونا ننتظر حتى نحصل على الحقائق كاملة».

والقى الحادث بظلاله على الالعاب الاولمبية التي تبدا اليوم في اتلانتا، لكن مصادر اميركية اكدت ان برنامج الرئيس كلينتون لن يتغير وانه سيفتتح الدورة مثلما كان مقررا.

ولم يظهر من النتائج الاولية للتحقيقات ما يشير بالفعل الى وجود عمل ارهابي، لكن مصادر غير مؤكدة قالت ان السلطات الامنية تعتمد في تحقيقاتها على رواية ذكرت ان حقيبة يد شحنت في الطائرة من دون صاحبها، في حين قالت رواية اخرى ان صاحب الحقيبة وصل متاخرا.

وفي نيويورك قال مسؤولون امنيون ان شاهدا يحقق معه مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي تسلم المسؤولية الاولى في التحقيق حول سقوط الطائرة ادعى انه رأى ضوءا ناريا متجها نحو الطائرة قبل الاصطدام بها وانفجارها.

وياتي كلام هذا الشاهد ليدفع الى تاكيد بالمسؤولين الامنيين اعتقادهم بان ما حصل كان ارهابيا ولم يكن مشكلة فنية ادت الى سقوط الطائرة ومقتل كافة ركابها وافراد طاقمها.

وعلم من خفر السواحل في مدينة موريشس القريبة من نيويورك ان رجال الانقاذ كانوا يبحثون في موقع الكارثة الجوية عن حاوية تحتوي على نحو ثمانية ليترات من الدم الملوث بفيروس الايدز.

التتمة ...... ص 4



جزء من حطام طائرة تي. دبليو ايه المنكوبة يطفو امس فوق مياه الاطلسي. وفي الاطار سيدة من اقارب احد الضحايا تنتحب بشدة وتشد شعرها في مطار شارل ديجول في باريس حيث كان مقررا ان تنتهي رحلة الطائرة (أ.ب)

16 طالبا ثانويا ضمن الضحايا و19 راكبا ألغيت رحلتهم فاستقلوا الطائرة المنكوبة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كان للمأساة التي ترتبت على كارثة طائرة الجمبو التابعة لشركة الخطوط الجوية الأميركية (تي. دبليو. ايه) التي سقطت بعد 15 دقيقة من اقلاعها من مطار جون كينيدي في نيويورك، ابعاد وجوانب محزنة جدا.

فقد كان من بين الضحايا الـ229، 16 طالبا من احدى المدارس الثانوية في ولاية بنسلفانيا. ففي رحلتهم الى باريس في اطار برنامج لتحسين لغتهم الفرنسية، امضوا العام الدراسي وهم يوفرون المال اللازم للرحلة والاقامة. استقلوا حافلة من بلدتهم الصغيرة في الولاية الى مطار جون كينيدي في نيويورك توفيرا للمال، وبعدما ودعوا عائلاتهم، كما قال سائق الحافلة، امضوا الوقت وهم في فرح وسعادة متشوقين للوصول الى المطار وبدء الرحلة.

لكن القدر حال دون هدفهم بتحطم الطائرة التي اقلتهم لتتحطم بعدها امال وقلوب عائلاتهم التي هرعت الى المطار للتعرف على جثثهم. لكن السلطات المعنية قالت ان بعض الجثث لا يمكن تحديد هويتها، مما زاد من الم وحزن اولياء امورهم.

وفور سماع الخبر، هرع اهالي بلدتهم الصغيرة (5 آلاف نسمة) وزملاؤهم الى المدرسة، ونكسوا العلم حزنا واخذوا يواسون بعضهم بعضا على الخسارة المفجعة التي حلت ببلدتهم.

ومن الجوانب المأساوية الأخرى ان 19 مسافرا كان مقررا لهم ان يسافروا على متن طائرة اخرى مباشرة من نيويورك الى روما، لكن القدر وحظهم العاثر، ساقهم الى هذه الكارثة بعدما الغيت رحلتهم المباشرة وجرى تحويلهم الى الطائرة المنكوبة التي كانت متجهة الى باريس.

وهناك جانب آخر، اذ كان بين الضحايا مضيفة، قال خطيبها والألم يعتصره انهما يضعان اللمسات الأخيرة على حفل زفافهما بعد أيام، لكن القدر لم يمكنهما من تحقيق خططهما. وهناك جانب آخر ايضا، اذ جرى في الساعات الأخيرة تحويل عدد من المسافرين كان مقررا ان يسافروا على الطائرة المنكوبة الى رحلات اخرى، وكان الحظ حليفهم.

الملك فهد يبعث برسالة للشيخ جابر بشأن العلاقات

الكويت ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برسالة امس الى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.

وقال بيان في الكويت ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد زار السعودية الاسبوع الماضي واجتمع بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان البلدين يرتبطان بروابط وثيقة توجت بالدعم الهائل الذي قامت به السعودية تجاه الكويت إبان الاحتلال العراقي في اغسطس (آب) 1990 حتى فبراير (شباط) 1991.

اندلعت بعد «جلسة شاي» وفضت بالغازات والرصاص

معركة في الخرطوم بين جنود بالجيش والشرطة الشعبية

لندن: من عثمان ميرغني

أغلقت منطقة السوق الشعبي بالخرطوم لأكثر من ساعة ونصف الساعة بسبب اشتباكات عنيفة بين مجموعات من أفراد القوات المسلحة والشرطة الشعبية سقط خلالها عدد من الجرحى واستخدمت فيها العصي والقضبان والأسلحة البيضاء.

وامام عنف الاشتباكات استدعت السلطات قوات الشرطة المركزية المدججة بالسلاح لفض الاشتباكات. واستخدمت الشرطة المركزية الغازات المسيلة للدموع كما اطلقت الرصاص في الهواء قبل ان تتمكن من فض المعركة وتفريق جنود الجيش والشرطة الشعبية المشتبكين.

وذكرت مصادر مطلعة ان الشرطة فتحت امس تحقيقاً في الحادث، لكن لم يتضح ما اذا كانت اجراءات قد اتخذت بحق المشتركين في الاشتباك والذين اعتقل بعضهم.

واستناداً الى المصادر فان الاشتباك بدا بمشادة صغيرة حول «جلسة شاي» وذلك عندما كان عدد من الأفراد يشربون الشاي في منطقة السوق الشعبي بالخرطوم، فتدخل بعض افراد الشرطة الشعبية ليبلغوا الجنود ان جلستهم أمام بائعات الشاي «غير لائقة». وتطور الأمر الى جدال حاد ثم الى اشتباك بالأيادي قبل ان يتسع بعدما استنجد افراد الشرطة الشعبية بزملاء لهم في معسكر التدريب الموحد القريب. وعندما بدا واضحاً ان المعركة تميل لصالح كفة افراد القوة الشعبية استنجد جنود القوات المسلحة بزملاء لهم من معسكر بالمنطقة.

التتمة ...... ص 4

نظرة روسيا إلى مشكلاتها

● كيف تنظر روسيا الى مشكلاتها، وكيف ينظر الروس الى مشكلات العالم حولهم؟ حلقات خاصة تبدأ «الشرق الأوسط» نشرها اعتباراً من اليوم.
(ص تحقيقات)

«لاقط الذاكرة» يحفظ تجارب الإنسان وأحاسيسه إلى الأبد

● يعمل العلماء البريطانيون على تطوير صفيحة كومبيوترية تزرع خلف العين مهمتها تسجيل وحفظ افكار وأحاسيس الانسان خلال فترة حياته.
(ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بري والحريري يبحثان تطورات الموقف في دمشق

الحكومة الإسرائيلية تبحث قريبا الانسحاب من الجنوب اللبناني

بيروت: من طارق ترشيشي
القدس المحتلة ـ وكالات الانباء

في موقف يؤكد صحة ما يتردد من معلومات عن احتمال حصول انسحاب اسرائيلي من المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني، اعلن امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي انه سيعرض قريبا على الحكومة الاسرائيلية مسألة انسحاب الجيش الاسرائيلي من جانب واحد من الجنوب اللبناني.

وقد توجه امس الى دمشق رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين الكبار حول التطورات الاقليمية الاخيرة. وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نقلت عن مصدر برلماني اسرائيلي قوله ان وزير الدفاع مردخاي اكد امس الاول امام الكنيست الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية ستبحث قريبا في هذه المسألة بناء لطلب مسؤولين في الجيش والاجهزة الامنية».

وقال مردخاي: «ان الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان يبرر فقط باسباب امنية، فقواتنا تمنع اطلاق الصواريخ على تجمعاتنا في الجليل ومحاولة تسلل الارهابيين الى اسرائيل». واضاف «من الممكن التوصل

التتمة ...... ص 5 ... تفاصيل ...... ص 4

مصر والسلطة الفلسطينية اعتبرتا خطواته غير كافية

نتنياهو يعلن قبوله مرجعية مدريد ويتحدث عن «مآخذ» على سورية

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عقب مباحثاته امس في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك خطوة عن مواقفه المتشددة السابقة، وابدى مرونة مؤكدا التزامه باتفاقات السلام السابقة وقبوله بمرجعية مؤتمر مدريد للسلام. كما أعلن نتنياهو ان وزير خارجيته ديفيد ليفي سيلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الأسبوع المقبل، وان اسرائيل ستخفف الحظر المفروض على الفلسطينيين وتسمح بدخول 10 آلاف من العمال الفلسطينيين.

ومن جانبه ابدى الرئيس مبارك ارتياحه للمباحثات وقال انه تحدوه امال كبيرة في استمرار عملية السلام. وقال حول نتائج مباحثاته «استطيع ان اقول انني اشعر بالارتياح والتفهم». ولكن مبارك شدد على ان استئناف المفاوضات يجب ان يبدأ من النقطة التي انتهت عندها والقى ظلالا من الشكوك حول انعقاد القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الأوسط وشمال افريقيا في القاهرة وقال ردا على سؤال «اننا نعمل بجدية لتنقية الأجواء وحتى يمكن عقد المؤتمر في موعده بالقاهرة اذا امكن ذلك، ونعمل ايضا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي لتحقيق ذلك».

واعتبر عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان تصريحات نتنياهو خطوة الى الامام ولكنها غير كافية. وفي الاتجاه نفسه قالت السلطة الفلسطينية ان اعلان نتنياهو عن اللقاء بين عرفات وليفي ليس كافيا وطالبت باستئناف المفاوضات وعقد لقاء قمة. واعلن نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان الأخير سيتوجه الى القاهرة خلال 48 ساعة للتشاور مع الرئيس مبارك.

وفي القاهرة شكر نتنياهو الذي وصل صباحا وغادر بعد الظهر في اول زيارة له لبلد عربي بعد

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 3

المعارضة أعدت مذكرة للبرلمان رفعها 30 ألفا

أزمة الخبز تتفاعل في الأردن وسط دعوات لمسيرات احتجاج

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مسؤولة في مقر الاحزاب الاردنية المعارضة في عمان انها قررت تنظيم مسيرة شعبية في عمان للتعبير عن السخط على قرار الحكومة الاردنية برفع اسعار الخبز. وفي حين ذكرت المصادر ان المسيرة ستنطلق الثلاثاء المقبل قال سالم النحاس عضو «لجنة المتابعة الوطنية» في قضية الخبز لـ«الشرق الأوسط» «ان اللجنة لم تقرر حتى الان ما اذا كانت ستدعو الى مسيرات احتجاجية على رفع الدعم عن الخبز ام لا، وان المسيرات هي احدى الوسائل التي قد نتبعها للتعبير عن الاحتجاج».

واضاف النحاس ان اللجنة طلبت مقابلة رئيس مجلس النواب وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة لعرض وجهة نظر الاحزاب، مشيرا الى ان اللجنة ستقدم الى رئيس مجلس النواب عريضة وقعها 30 الف مواطن اردني يرفضون رفع الدعم عن الخبز.

وقال ان لدى اللجنة الوطنية لمتابعة قضية الخبز المنبثقة عن اجتماع يوم الثلاثاء الماضي في مقر جبهة العمل الاسلامي خيارات تصعيدية سيتم عرضها ومناقشتها وطرق تنفيذها لاحقا. واضاف ان ذلك خاضع لتطورات الموضوع ونتائج الاتصالات التي ستجريها اللجنة مع عدد من المسؤولين في هذا المجال.

التتمة ...... ص 4

افتتاح أولمبياد أتلانتا اليوم ومنافسات الكرة غدا

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

عاد شبح العقاقير المنشطة ليطل من جديد على الالعاب الاولمبية قبل انطلاق المنافسات اليوم في مدينة اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا الاميركية. وبينما اعربت جملة من الاوساط الرياضية عن انزعاجها لما رددته بعض المصادر الاعلامية بان 80 في المائة من رياضيي العاب القوى يتعاطون العقاقير المنشطة، باشرت دول اخرى مشاركة في الالعاب اتخاذ قرارات فورية بإبعاد رياضييها الذين ثبت تورطهم في هذه القضية المشينة.

كما أصدر الاتحاد الدولي للسباحة قرارا فريدا من نوعه امس عندما صوت الاعضاء لصالح فرض عقوبة الايقاف لمدة سنتين على كل اتحاد وطني (اي تابع للدولة المعنية) في حالة ثبوت تعاطي 4 من سباحيه للمنشطات خلال سنة واحدة.

من ابرز فضائح منشطات اتلانتا 96 التي سيرفع الستار عن بدء احداثها اليوم خلال حفل يشارك فيه جمع كبير من نجوم الفن في اميركا، إبعاد المنتخب الروسي الرباع يوري ميشكوفيتش واعلان الاتحاد الاسترالي للقوى تعاطي العداء دين كابيونكو للعقاقير المحظورة، كما استبعدت ايران مصارعين في منتخبها للجودو وكذلك احد رباعيها لنفس الاسباب.

ولكن رغم الاخبار السيئة تبدو اتلانتا واثقة من نجاح اولمبيادها. واشار الناطقون باسمها الى انها ستجذب انظار العالم بداية من اليوم وحتى الرابع من شهر اغسطس (آب) المقبل، واعدة ان يفوق الاعجاب ما تحقق في العاب لوس انجليس 1984.

من ناحية ثانية، لئن كانت العاب القوى هي «أم الالعاب» في الدورة الاولمبية.. فما زالت كرة القدم وستظل اللعبة الأكثر جماهيرية وصاحبة الجنب الإكبر في اي مسابقة.

وبداية من يوم غد السبت ستنطلق فعاليات المنافسة الكروية بين 16 منتخبا وزعت على اربع مجموعات، تضم الأولى منتخبات الولايات المتحدة والارجنتين وتونس والبرتغال، والثانية منتخبات السعودية واستراليا وفرنسا واسبانيا، والثالثة منتخبات ايطاليا والمكسيك وغانا وكوريا الجنوبية، والرابعة منتخبات البرازيل واليابان والمجر ونيجيريا.

وستجمع المباراة الافتتاحية المنتخبين الاميركي والارجنتيني بينما يلتقي المنتخب السعودي في أولى مبارياته منتخب اسبانيا (حامل الذهبية) غداً. ومن المفارقات ان المسابقة الكروية لن تجري في اي من ملاعب اتلانتا بل ستجري على استادات بضع من مدن جورجيا بجانب اورلاندو وميامي وبرمنجهام وواشنطن العاصمة.

تفاصيل ...... ص رياضة واقتصاد وتلفزيون واولى 2

وفاة إسماعيل الأسد شقيق الرئيس السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

توفي صباح امس اسماعيل علي الأسد شقيق الرئيس السوري حافظ الأسد وشيع جثمانه عصر امس في مسقط رأسه ببلدة القرداحة في محافظة اللاذقية.

وشارك الرئيس السوري في مراسم التشييع التي حضرها كبار المسؤولين السوريين. ومن لبنان شارك في تشييع الفقيد وفد من دار الافتاء برئاسة قائم مقام المفتي محمد رشيد قباني فيما توجه الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري الى دمشق لتقديم تعازيهما.

تجدر الاشارة الى ان اسماعيل الأسد كان في العقد الثامن من عمره.

الأمم المتحدة قبلت خطة التوزيع العراقية

مجلس الأمن يذكر بغداد بوقف النار

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة) ـ بغداد: وكالات الانباء

اصدر مجلس الأمن الدولي بيانا رئاسيا يؤكد فيه اجماع الدول الأعضاء الـ15 على تذكير العراق بوجوب الكف عن انتهاك أحكام قرارات وقف اطلاق النار في حرب الخليج، خاصة القرار 687 لعام 1991. واختار المجلس الأخذ ليلة امس بصيغة البيان الرئاسي (أي بيان أصدره رئيس المجلس) كمرحلة وسيطة تجنبا لتبني قرار جديد يرتب اجراءات أشد قسوة سبق أن بلغت بها بغداد، وهي تحديدا اللجوء للقوة العسكرية.

ومن جانب آخر اعلن في وقت لاحق امس ان الامم المتحدة قبلت خطة العراق لتوزيع الامدادات «النفط مقابل الانسانية على الشعب وفقا لصيغة الغذاء» (القرار 986). وبذلك ازالت هذه الموافقة واحدة من العقبات قبل ان يبدأ العراق في الضخ الجزئي للنفط واستيراد الأغذية والأدوية.

واكتملت مرة أخرى عناصر الأزمة بين بغداد والامم المتحدة بعد اقل من شهر من تعهد العراق ـ أمام انذار دولي ـ بالالتزام بأحكام وقف اطلاق النار، ذلك ان مفتشي الأسلحة الدوليين أعلنوا تجميد نشاطهم في العراق ردا على ممارسات عراقية بلغت حد ما وصفه المبعوث الدولي، رولف أيكيوس، بالتهديد الخطير باستخدام السلاح ضد المفتشين ومنعهم بالقوة من العبور الى موقع تقرر تفتيشه.

واستدعى رئيس المجلس، الفرنسي آلان ديجاميه، سفير العراق لدى الامم المتحدة، نزار حمدون، ليطلب منه ايضاحات حول ما تعرض له المفتشون يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، خاصة تلك الواقعة التي هدد فيها حارس عراقي باستخدام السلاح ضد احد المفتشين. ولم يصدر عن بغداد رد فعل فوري.

تفاصيل ...... ص 2

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 65KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.50DM *U.K 100 P *Greece 490GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 14800 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 82 *Philippines 25P&50 *Spain 260Pta *Sweden 16SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 60,000TL



عودة للتصعيد بين بغداد والأمم المتحدة

بيان رئاسي من مجلس الأمن يؤكد الإجماع على تذكير العراق بأحكام وقف النار

لندن: «الشرق الأوسط» نيويورك (الامم المتحدة) - بغداد: وكالات الأنباء

اكتملت مرة أخرى عناصر الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة بعد اقل من شهر من تعهد العراق - امام انذار دولي - بالالتزام باحكام وقف اطلاق النار. فقد جمد مفتشو الأسلحة الدوليون عملهم بسبب الصعوبات التي تضعها في سبيلهم السلطات العراقية، وتداول مجلس الأمن الموقف ثم «اجمع» اعضاؤه الـ 15 على صيغة بيان أصدره رئيس المجلس مذكرا العراق بضرورة الامتثال لقرارات حرب الخليج (خاصة احكام القرار 687) والتعهدات التي قطعها على نفسه قبل اقل من اربعة اسابيع وتتعلق بالتفتيش على اي موقع تريده فرق الخبراء.

والواضح ان المجلس فضل في هذه المرحلة الأخذ بصيغة وسط في التعامل مع الموقف، أي ان المجلس اخذ بأسلوب البيان الرئاسي تجنبا لاتخاذ قرار جديد يرتب اجراءات اشد قسوة سبق أن بلغت بها بغداد، وهي تحديدا اللجوء للقوة العسكرية. واعرب المجلس عن «خيبته وقلقه» من «الصعوبات والعقبات» التي يضعها العراق الذي منع مرة اخرى مفتشين دوليين متخصصين في نزع السلاح من زيارة موقع على مشارف بغداد.

وفي تصريح صحافي قال الرئيس الحالي للمجلس، الفرنسي آلان ديجاميه، أن المجلس جدد «دعمة التام» لرولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بنزع السلاح العراقي. وقال ديجاميه انه استدعى سفير العراق في الامم المتحدة، نزار حمدون، ليطلب منه ايضاحات.

واضاف ديجاميه ان الاعضاء الـ15 في مجلس الامن «اجمعوا» على تذكير العراق بضرورة الامتثال لقرارات حرب الخليج والتعهدات التي قطعها على نفسه وتتعلق بهذا النوع من عمليات التفتيش.

وكان حراس عراقيون قد منعوا مرتين يوم الثلاثاء الماضي فريقا من المفتشين الدوليين من زيارة مواقع في ضاحية لبغداد. ففي المرة الاولى هدد حارس عراقي رئيس الفريق بسلاحه وبعد مفاوضات تمكن الخبراء من الوصول الى الموقع. وفي المرة الثانية منع فريق التفتيش منعا باتا من زيارة الموقع بحجة ان الطريق التي سيسلكها المفتشون تمر بارض «رئاسية»، مما اضطر الفريق للعودة الى بغداد.

وبموجب بنود وقف اطلاق النار في حرب الخليج يتيح العراق الوصول غير المشروط والتام الى جميع المواقع التي تختارها الامم المتحدة للتفتيش. وانتهى الأمر أمس الى اعلان المفتشين توقفهم عن العمل. وقال رئيس فريق التفتيش، الروسي نيكيتا سميدوفيتش، ان فريقا من خبراء الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية اوقف برنامج التفتيش الذي يقوم به في العراق بعد ان منعه العراقيون من دخول «موقع حساس».

واضاف سميدوفيتش لرويتر في بغداد «نحن منتظرون هنا وقد اوقفنا كل عملياتنا». واوضح كبير المفتشين الدوليين انه منذ وصوله يوم الاثنين الماضي على رأس وفد يضم 34 خبيرا دوليا في السلاح سمح له بدخول موقع واحد يعتبره العراق حيويا لامنه القومي. وقال المفتش الروسي «اما الموقع الآخر فلم يسمح لنا حتى بمجرد الاقتراب منه».

وكان ايكيوس، بصفته رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المسؤولة عن تجريد العراق من الاسلحة المحظورة بمقتضى قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991، قد ابلغ مجلس الامن ليلة امس بالمشكلات التي تواجه مهمة سميدوفيتش الأخيرة.

وقال ايكيوس للصحافيين بعد اطلاع المجلس على المسألة «بالامس منع مرة اخرى فريق تفتيش ولكن هذه المرة وهو في طريقه للقيام بتفتيش وليس في الموقع نفسه».

واضاف ان فريق الامم المتحدة تعين عليه العودة الى قاعدته في بغداد بعد ان قيل له ان الطريق الذي يريد استخدامه يمر عبر «منطقة رئاسية.. ولم تبد رئاسية لمسؤولينا. وبالطبع ليس هناك استثناء من التفتيش في العراق».

واوضح ان المفتشين كانوا يعتزمون البحث عن بقايا برنامج الاسلحة الكيماوية العراقي ومكونات لبرنامجه البيولوجي وبرنامجه للصواريخ اضافة الى الوثائق ذات الصلة. واشار الى ان العراق يزعم انه دمر الاشياء المعنية عام 1991 بعد نهاية حرب الخليج غير انه لم يقدم دليلا على ذلك. وتابع قائلا «على العراق اما ان يكشف عما دمر واما ان يكشف عن الاشياء نفسها».

وقال ايكيوس انه في واقعة اخرى «تعرض بعض المفتشين لتهديد خطير.. اذ منعوا ولم يسمح لهم بالقوة بالمضي على طريق. بينما مضت عملية تفتيش موقع آخر بشكل سلس مع وجود بعض المشاكل الفنية البسيطة» ولكن لم يعثر على شيء يدعو للاهتمام. وبعد تقرير ايكيوس قال ديجاميه ان الاعضاء (في المجلس) «اعربوا عن خيبة املهم وانزعاجهم» للعقبات التي اثارها العراق.

وتأتي هذه المواجهات الأخيرة بمثابة اول اختبار لاتفاق (قبل اقل من شهر) يتضمن تعهدا بالسماح دون قيد او شرط بدخول المواقع المراد تفتيشها ابرمه ايكيوس مع نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، في 22 يونيو (حزيران) بعد منع فريق تفتيش من دخول عدة مواقع. ويقضي الاتفاق ايضا بأن تراعي فرق التفتيش الاحترام الكامل لسيادة العراق لدى زيارتها لمواقع «حساسة».

وقال السير جون وستون، السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة، ان محاولة التفتيش يوم الثلاثاء الماضي كانت اول اختبار لاتفاق الشهر الماضي «وفشل العراقيون مرة اخرى في اجتياز الاختبار».

واضاف «ستكون لذلك عواقب ضارة بالعراق لاننا لن نصل الى المرحلة التي يمكن عندها رفع العقوبات اذا استمر هذا النوع من عدم التعاون».

والشرط الاساسي لتخفيف العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزوه للكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990 هو تدمير اسلحته النووية والكيماوية والبيولوجية وقدراته في مجال الصواريخ المتوسطة المدى وضمان الا يعيد امتلاك اسلحة محظورة.

وقال ادوارد غنيم السفير الاميركي ان ما حدث «يمثل دليلا مستمرا على ان العراقيين بينما يدعون شيئا يعملون من الناحية الفعلية على منع مفتشي الامم المتحدة من اداء مهمتهم». ويذكر ان الحكومة العراقية اتهمت الولايات المتحدة وبريطانيا في الماضي باثارة العقبات من أجل منع مجلس الأمن الدولي من رفع العقوبات الاقتصادية على العراق.

دبلوماسي إيراني يبدي اندهاشه لاتهامات القاهرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

جدد القائم بالاعمال الايراني في القاهرة علي اصغر محمدي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» دعوة بلاده لإقامة علاقات قوية مع الدول العربية على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وابدى محمدي اندهاشه مما اسماه التصعيد المصري الأخير عقب الاعلان عن الوساطة السورية لتحسين العلاقات العربية الايرانية.

ورأى عدم وجود اي مبررات امام مصر لتتهم ايران بالارهاب وقال انه ليس لطهران اية مصالح في تصدير الارهاب لدول المنطقة باعتبارها «اكبر دولة في منطقة الشرق الأوسط وشرق اسيا على كل المستويات عسكريا وسياسيا واقتصاديا وايديولوجيا» وتابع بقوله ان ايران تحترم علاقاتها مع كل دول العالم ولكنها تعطي خصوصية للمنطقة العربية ودول الخليج والسعودية مشيرا الى ان الحوار قائم بين مصر وايران على اساس الاحترام المتبادل.

ونفى محمدي تدخل بلاده في شؤون مصر عبر السودان مؤكدا ان ايران ليست لها اي خبراء للتدريب في معسكرات بالسودان وان الاقمار الاصطناعية من الممكن ان تلتقط مثل هذه الأمور خاصة في عصر التطور التكنولوجي. وعن دعم ايران لحزب الله قال ان علاقة حزب الله الموجود في لبنان اقوى مع سورية.

شاب تركي يقتاد رجلا ضربه حشد من الشبان مساء أول من امس في حي غازي في اسطنبول اشتبهوا في انه من الشرطة السرية وذلك اثناء اعمال شغب تضامنا مع السجناء اليساريين المضربين عن الطعام (أ ب)

المعارضة تصعد حملتها على حكومة أربكان

توتر جديد في العلاقات بين تركيا وإيران

اسطنبول: من إبراهيم اليلص

بعد عشرة ايام من تولي الحكومة التركية الجديدة مهامها الرسمية، تصاعدت حدة التوتر في العلاقات بين تركيا وجارتها الشرقية ايران التي قللت من اهميته نظرا لعلاقاتها الجيدة برئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان.

وجاء التوتر الجديد في علاقات انقرة - طهران بعد تعرض حامية «غولك» العسكرية في اقصى شرق تركيا الى هجوم من مقاتلي حزب العمال الكردستاني الأسبوع الماضي ادى الى مقتل خمسة جنود اتراك. وقام الرئيس التركي سليمان ديميريل اول من امس بزيارة الحامية الواقعة في اقليم وان المحاذي للحدود مع ايران، ووجه من هناك رسالة قوية اللهجة الى إيران، من دون ان يذكرها بالاسم فقال «انني اقول لجيراننا الذين يساندون الارهابيين ان هذا النشاط غير مجد.. واذا كانوا يتصورون انهم سوف يضعفوننا او يلحقون بنا الهزيمة فهم واهمون لأن تركيا اقوى مما يعتقدون».

وكانت مصادر تركية قد وجهت اتهامات ضمنية الى إيران بتقديم دعم لحزب العمال الكردستاني في العملية الأخيرة وعمليات اخرى سابقة، واكدت بعض المصادر ان اربعة جنود ايرانيين شاركوا في الهجوم الأخير.

واشار ديميريل الى انه سوف يبعث برسالة الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني حول الحادث الأخير. وفي طهران نقلت مصادر عن الرئيس الايراني قوله ان الرئيس التركي كان ضحية لمعلومات خاطئة من مستشاريه بشأن وجود صلة ايرانية في هذا الهجوم. وذكرت مصادر تركية انه من المفترض ان يكون وكيل وزارة الخارجية الإيرانية علاء الدين بروجردي قد وصل الى انقرة امس حاملا رسالتين من رفسنجاني الى كل من الرئيس ديميريل ورئيس حكومة اربكان ولاجراء مباحثات مع المسؤولين الأتراك حول العلاقات بين البلدين.

وذكرت مصادر تركية ان الجيش التركي حشد قوات كبيرة بالقرب من الحدود مع ايران، ولم تؤكد قيادة القوات المسلحة التركية هذه المعلومات لكنها لم تنفها ايضا.

وفي هذه الاثناء اثارت المعارضة التركية في الأيام الأخيرة ضجة قوية بشأن القرار الذي اتخذه وزير العدل شوكت قازان (من حزب الرفاه) باجراء تنقلات بين 120 قاضيا في المحاكم التركية وتعيين 1000 قاض جديد لتسريع النظر في القضايا المتراكمة امام المحاكم.

وهو قرار اعتبرته المعارضة العلمانية والصحف المقربة منها «ثورة مضادة للعلمانية» و«استيلاء» من حزب الرفاه على السلطة القضائية، خصوصا ان التنقلات شملت المدعي العام الجمهوري ناظم شروان الذي كان حزب الرفاه ينظر اليه باعتباره معاديا للمتدينين.

واتهم مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الأم» المعارض حزب الرفاه بانه يسعى الى «تخريب الدولة» وقال متحدث باسم حزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة بولند لجاويد ان حكومة اربكان تحاول من خلال التنقلات «نشر الارهاب في السلطة القضائية» بينما اعتبر دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» قرار قازان «استيلاء على السلطة القضائية وقتلا لاستقلالها».

وتنظر الاحزاب المعارضة للحكومة التي شكلها حزب الرفاه مع حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر الى قرار التنقلات القضائية باعتباره يدعم وجهة نظرها القائلة بان هناك بروتوكولا سريا بين زعيمي الحزبين لتقاسم الغنائم والتستر على انتهاكات مالية وادارية لهما، لا سيما ان المدعي العام الجمهوري مكلف بالتحقيق في اتهامات بان بنك «مرجومك» الذي يوصف بانه خزانة حزب الرفاه قد اساء استعمال التبرعات المجموعة للبوسنة والهرسك، كما ان تشيلر متهمة بصرف اموال طائلة على انشطة غير واضحة.

وتعتبر اوساط حزب الرفاه ان هذه الضجة تدخل في اطار محاولات المعارضة لعرقلة اعمال الحكومة والحؤول دون تنفيذ برنامجها الاصلاحي وبالتالي اسقاطها.

المعارضة التركية تقاطع مناقشة سرية لقوة حماية الأكراد

انقرة - رويتر: اكد حزب المعارضة الرئيسي في تركيا امس انه سيقاطع مناقشات سرية مقترحة بشأن مستقبل القوة الجوية الغربية التي تقوم بطلعات فوق شمال العراق لحماية الاكراد، وهو ما يضع رئيس الوزراء نجم الدين اربكان في موقف حرج.

وقال مراد باساكي اوغلو عضو البرلمان عن حزب «الوطن الام» في مؤتمر صحافي «الحكومة لا يمكنها معاملة البرلمان باعتباره مجلسا استشاريا. هناك حكومة وهناك معارضة».

وكان اربكان قد دعا الى عقد مناقشات برلمانية مغلقة من المرجح عقدها يوم الاثنين المقبل في ما تصفه المعارضة بانه محاولة لتجنب المسؤولية الشخصية عن اتخاذ قرار بشأن مستقبل القوة.

وقد تؤدي مقاطعة المعارضة الى التقليل من اهمية المناقشات التي يحاول اربكان من خلالها قياس قوة التأييد او المعارضة لبقاء القوات قبل ان يتخذ موقفا منها. وتراجع اربكان عن وعود سابقة بانهاء الطلعات الجوية لهذه الطائرات منذ توليه السلطة في البلاد في الشهر الماضي.

ومع ذلك يرغب العديد من اعضاء حزبه في البرلمان في ان ترحل القوات الغربية عن بلادهم. ويقول اعضاء البرلمان الذين سيجرون تصويتا في وقت لاحق هذا الشهر بشأن بقاء القوات او خروجها انها تساعد المتمردين الاكراد الذين يحاربون انقرة على الاستقرار في شمال العراق.

موجز

عودة لاجئين أكراد إلى الشمال العراقي

● أعلن مسؤول ايراني ان حوالي 111 لاجئا كرديا كانوا يقيمون في منطقة غرب ايران عادوا ليلة أمس بشكل طوعي الى ديارهم في شمال العراق.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى المسؤول قوله ان هذه المجموعة من الاكراد العراقيين سلمت الى مندوب المفوضية العامة للاجئين التابعة للامم المتحدة في مركز باشماك الحدودي.

دعوة الأمم المتحدة لتوزيع الأغذية في العراق

● دعا المجلس العراقي الحر المعارض الامين العام للأمم المتحدة واعضاء مجلس الامن الى ان تقوم المنظمة الدولية بوضع خطة لتوزيع الاغذية والادوية في العراق تطبيقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» واقترح المجلس في رسالة وجهها رئيسه سعد صالح جبر ضم خبراء عراقيين من غير موظفي الحكومة في بغداد وخبراء دوليين الى لجنة خاصة لتقدير حجم وطبيعة الاحتياجات المطلوبة وشرائها، وذلك بسبب «التلكؤ والتأخير في تطبيق القرار الدولي.. ومماطلة نظام صدام ومحاولاته الالتفاف على الاتفاق».

حضور متواضع في حفل السفارة العراقية بعمان

● شهد حفل الاستقبال الذي دعا اليه نوري الويس سفير العراق في العاصمة الاردنية عمان بمناسبة الذكرى الـ 28 لثورة 17 يوليو (تموز) حضورا بسيطا من العراقيين والاردنيين. وفي خبر لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الحضور الرسمي الاردني اقتصر على المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب وعدد من الوزراء والاعيان والنواب وامين عام مدينة عمان.

قوات بوسنية تتدرب على معدات عسكرية تبرعت بها الإمارات

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

وصلت الى ابوظبي صباح امس الدفعة الاولى من القوات البوسنية لتلقي تدريبات مكثفة على معدات عسكرية تبرعت بها دولة الامارات العربية المتحدة لجيش البوسنة والهرسك وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات قد اعلن خلال استقباله نائب الرئيس البوسني ايوب جانيتش في مايو (ايار) الماضي ان بلاده تبرعت بمعدات عسكرية قيمتها 15 مليون دولار للمساهمة في الجهود الرامية لاعادة تأهيل وتدريب وتسليح الجيش البوسني.

وقالت مصادر عسكرية في ابوظبي ان الدفعة التي وصلت امس ستقوم بتسلم الاسلحة الخاصة بكتيبتي مدفعية وهي الجزء الاول من المساعدات العسكرية التي قررت القوات المسلحة الاماراتية تقديمها للجيش البوسني.

واوضحت المصادر انه سيتم شحن هذه الاسلحة جوا الى جمهورية البوسنة والهرسك بواسطة طائرات عسكرية اماراتية عقب انتهاء فترة التدريب.

ويذكر انه تم نقل هذه الدفعة من المتدربين البوسنيين الذين يبلغ عددهم 50 شخصا على متن طائرة عسكرية تابعة للقوات الجوية الاماراتية، وقد غادرت الطائرة سراييفو بعد ظهر الثلاثاء الماضي.

وقال نائب الرئيس البوسني الدكتور ايوب جانيتش ان هذه المساعدات تأتي مكملة للدعم المادي والمعنوي والسياسي الذي قدمته دولة الامارات للشعب البوسني خلال المحنة التي المت به طيلة السنوات الثلاث الماضية. واكد انه بفضل هذا الدعم تمكن الشعب البوسني من الصمود في وجه العدوان الصربي ومواصلة السعي للحصول على الاستقلال الوطني الكامل وبناء اركان الدولة الحديثة واعادة تأهيل وتسليح الجيش استعدادا للانتخابات الحرة.

وصرح القائم باعمال سفارة البوسنة بالدولة صالكو شمس الدين ان هناك مشروعا لبناء البنية الاساسية للقوات المسلحة البوسنية ستشارك في تمويله عدة دول خليجية.

دو شاريت يزور دول الشرق الأوسط في إطار تحريك فرنسي لمفاوضات السلام

باريس - رويتر: قالت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت سيبدأ جولة في الشرق الاوسط خلال الفترة من 22 الى 24 من يوليو (تموز) الحالي لتحسس آفاق مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية.

وقال مكتب دو شاريت ان الوزير الفرنسي سيزور سورية في 22 من يوليو ثم يزور لبنان واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطينية 23 من يوليو والاردن والقاهرة 24 من يوليو. ولم يتمكن مسؤولو الوزارة على الفور من توضيح هل سيزور الوزير المسؤولين الفلسطينيين في بيت الشرق في القدس الشرقية العربية الذي ترغب اسرائيل في اغلاقه؟ واجتمع الرئيس الفرنسي جاك شيراك او اتصل هاتفيا مع زعماء كافة جيران اسرائيل العرب على مدى الايام القليلة الماضية، وقال انه يخشى تصاعد حدة اعمال العنف ما لم تستأنف اسرائيل محادثات السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

ولم يتحدث شيراك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو منذ اوائل شهر يونيو (حزيران) الماضي بعد توليه السلطة في اسرائيل بفترة وجيزة عندما تعهد بعدم اعادة المزيد من الاراضي العربية المحتلة. وتسعى فرنسا للاضطلاع بدور اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط الى جانب الولايات المتحدة منذ تولي شيراك السلطة في العام الماضي. وساعد دو شاريت في مفاوضات وقف اطلاق النار بين اسرائيل ومقاتلي «حزب الله» في ابريل (نيسان) الماضي، وستبدأ لجنة للاشراف على الهدنة ترأسها باريس وواشنطن بالتناوب عملها في لبنان الاسبوع المقبل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W., 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington., D. C. 20005.U.S.A

خطة لتوفير 3 ملايين دولار سنويا

الجامعة العربية تخفض نفقاتها للعام المقبل

القاهرة - اف ب: تعتزم جامعة الدول العربية المباشرة مع مطلع العام المقبل في تطبيق خطة لتوفير اكثر من ثلاثة ملايين دولار سنويا بهدف تجنب اي ازمة مالية في المستقبل.

وقال مصدر مسؤول ان الخطة التي اعدها في الآونة الأخيرة الامين العام للجامعة، الدكتور عصمت عبد المجيد، تقضي بتوفير هذا المبلغ من خلال خفض عدد موظفي الجامعة في مكاتبها في مدريد وبون وفيينا وروما ونيودلهي. لكن الخطة توصي بـ«تطوير وتدعيم» مكاتب الجامعة في تسع مدن أخرى هي باريس ولندن وواشنطن وموسكو وبكين ونيويورك واديس ابابا وبروكسل وجنيف. وكانت الجامعة قد اقفلت سبعة من مكاتبها في الخارج (اثينا وطوكيو وداكار ونيروبي وبيونس ايرس وبرازيليا واوتاوا) لمعالجة ازمة مالية حادة منعتها في أواخر عام 1995 من دفع رواتب موظفيها لبضعة اشهر.

واتفق على حل جزئي لهذه الازمة في مطلع يونيو (حزيران) الماضي بعدما سدد 11 من اعضاء الجامعة الـ22 مساهماتهم التي شكلت نصف الموازنة السنوية للجامعة البالغة 27.6 مليون دولار.

وفي مقابل هذه الخطة اوصت لجنة من ست دول عربية شكلت في اجتماع طارئ عقد حول الازمة المالية للجامعة في 17 يونيو الماضي بان يتم «اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل خصم 10 في المائة من رواتب خبراء الجامعة عندما يتعدى الراتب الالف دولار شهريا» كما قال المصدر.

مبارك يبدي ارتياحه لمرونة رئيس الوزراء الإسرائيلي

نتنياهو يؤكد التزامه بإطار مدريد ويعلن استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين

القاهرة: من سوسن ابو حسين

في ما وصف بانه تحول واضح في مواقفه السابقة تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باستئناف مفاوضات السلام في اطار ما جرى الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام وقال «ان افضل الطرق لاستمرار السير في المفاوضات هو ان تعود الى الاطار الاخير الذي جرى الاتفاق عليه في مدريد ونحن نتفق ونوافق عليه».

وأبدى نتنياهو مرونة بالغة تجاه قضية القدس اذ قال: «انه يجب الا تقسم المدينة مرة اخرى واعتقد ايضا ان مبدأ التسوية بالنسبة لنا يجب ان يكون للاديان الثلاثة الحق في المدينة».

واعلن نتنياهو استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين حيث قال ان وزير خارجيته ديفيد ليفي سيلتقي عرفات الاسبوع المقبل «وهذه بداية للاتصال الرسمي». الا انه عاد وقال «اننا سوف نتفاوض مع كل بلد، وكل بلد سوف يتخذ قراراته الشخصية ويضع ويطور حياته بطريقته».

وكان نتنياهو يتحدث الى ممثلي الصحافة المصرية والعالمية خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده امس مع الرئيس المصري حسني مبارك عقب مباحثاتهما امس في القصر الجمهوري بمصر الجديدة في القاهرة والتي دامت نحو ثلاث الساعات.

ومن جانبه قال الرئيس المصري حسني مبارك خلال المؤتمر الصحافي الذي أذيعت وقائعه تلفزيونيا على الهواء: اننا اجرينا محادثات مطولة تتركز على عملية السلام والحاجة الى ايجاد المناخ الملائم لاستئناف مفاوضات السلام على جميع المسارات على وجه السرعة كلما كان الى ذلك سبيل.

واعرب مبارك عن ارتياحه للنتائج التي توصلت اليها المحادثات مع نتنياهو وقال «استطيع القول انني اشعر بالارتياح والتفهم».

وتابع بقوله: اننا متفقان على انه ينبغي ان تكون لعملية السلام الاولوية. وكما تعلمون جميعا فان مصر كانت اول دولة في المنطقة تعمل دون كلل من اجل ايجاد سلام عادل وشامل.

واضاف: اننا اليوم ما زلنا ملتزمين وبشكل ثابت بهذا الهدف حيث نعتبره هدفا استراتيجيا على درجة كبيرة من الاهمية. كما انه حظي بتأييد الزعماء العرب جميعهم لدى اجتماعهم هنا في القاهرة في الشهر الماضي. وعليه فاننا سنبذل كل ما في وسعنا لمساعدة الاطراف المعنية بصورة مباشرة لاحراز تقدم على صعيد السلام وفي هذا السياق فانه يتعين على جميع تلك الاطراف ان تدرك انها ملتزمة بالعمل من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل.

واشار الرئيس مبارك الى انه يجب ان تكون المفاوضات قائمة على شروط المرجعية التي وضعها مؤتمر مدريد للسلام وقرارات مجلس الامن 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام والحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين.

وفي رده على سؤال حول قبول اسرائيل شروط مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام قال نتنياهو: ان الشروط التي جاءت في مؤتمر مدريد هي التي جمعتنا وهي الاطار الخاص وفي البداية. غير انه عاد موضوع مبدأ الارض مقابل السلام مشيرا الى ان هناك تفسيرات مختلفة لهذا المبدأ وطريقة تطبيقه واوضح ان افضل الطرق لاستمرار السير في «المفاوضات هو ان نعود الى الاطار الاخير الذي تم الاتفاق عليه في مدريد ونحن نتفق ونوافق عليه».

واضاف لقد اوضحت تماما انني لا اضع اية شروط مسبقة بالنسبة للتفاوض حول السلام.

ومضى قائلا: اننا سوف نتفاوض مع كل بلد، وكل بلد سوف يتخذ قراراته الشخصية ويضع ويطور حياته بطريقته.

وسئل الرئيس مبارك حول كيفية تحقيق تقدم في عملية السلام اذا كان احد الاطراف لا يقبل مبدأ الارض مقابل السلام فقال: ان هذا المبدأ معترف به ولا اعتقد ان هناك دولة ترفضه.

غير ان احد الصحافيين كرر هذا السؤال للرئيس بقوله ان الحكومة الاسرائيلية الحالية قدمت تفسيرا اخر حول هذا المبدأ فقال الرئيس مبارك: اعتقد ان القرارات موجودة ومكتوبة وليس لها تفسير آخر. واستدرك الرئيس مبارك قائلا: قد يكون هناك اسلوب آخر ولكن المبادئ لا تتغير.

وردا على سؤال حول ان التوصل الى سلام عادل سوف يعزز الاستقرار والسلام في المنطقة قال نتنياهو: نعم هذا هو هدفنا واعتقد انها علاقة مزدوجة بين السلام والامن اولا.

واشار في هذا الصدد الى انه لكي يكون هناك سلام دائم يجب ان يكون هناك اساس للأمن، وبنفس الطريقة فانه اذا ما توصلنا الى اتفاق سلمي مقبول على نحو مزدوج من جانب الشعب الاسرائيلي باكمله والشركاء العرب الذين نتفاوض معهم فان ذلك سوف يسهم في تعزيز الاستقرار والامن. واعرب عن ثقته في انه يمكن التوصل الى هذا السلام ونوه بدور مصر الاساسي الذي ستلعبه في هذا المجال.

وحول راي الرئيس مبارك بشأن ما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية يمكنها ان تفعل شيئا خاصا لكي تدفع بعملية السلام قال: اعتقد ان القضية الفلسطينية هي قلب مشكلة الشرق الأوسط كما ان التنفيذ يجب ان يكون في ما قد تم الاتفاق عليه.

واشار الى انه ناقش ذلك مع نتنياهو معربا عن امله بان يتم كل شيء وفق ما تم التخطيط له.

وردا على سؤال عن الخطوات التي ستتخذ حتى تتم عملية السلام مع الفلسطينيين قال نتنياهو من جانبه: لقد ناقشت مع الرئيس مبارك نوايانا من اجل التفاوض مع الفلسطينيين وهي تنفيذ «اوسلو 1» واوسلو 2» من استكمال تنفيذ الخطوة الاولى، مشيرا الى انه سوف يتم تعزيز وزيادة مستوى الاتصالات بين اسرائيل والفلسطينيين.

واستطرد قائلا: وكما تعلمون سوف يجتمع وزير خارجية اسرائيل مع الرئيس عرفات الاسبوع المقبل وهذه بداية للاتصال الرسمي.

واضاف: انني اليوم اعلن بالفعل اننا سوف نخفف الحظر المفروض على الفلسطينيين ونسمح بدخول عشرة آلاف فلسطيني من العمال الى اسرائيل وذلك حتى نسهل حياة الفلسطينيين.

وقال انه يجب ان تكون هناك علاقات مفتوحة بدلا من العلاقات المغلقة وان تستأنف المفاوضات..

وحول موضوع القدس واهميته البالغة للعرب وللاسرائيليين وكيفية ضمان حقوق العرب المسلمين والمسيحيين في هذه المدينة المقدسة قال نتنياهو ان هذا الموضوع على جانب كبير من الاهمية.

واضاف: ان بيان الرئيس مبارك اسعدني واتفق معه تماما بانه يجب الا تقسم المدينة مرة أخرى واعتقد ايضا ان مبدأ التسوية بالنسبة لنا يجب ان يكون للاديان الثلاثة الحق في المدينة ومضى قائلا: اعتقد انه يجب ان نتجنب اي استفزازات تتعلق بهذه المسألة البالغة الحساسية وحتى لا تكون هناك نقطة خلاف تعرقل المفاوضات. اذا كان المبدأ الذي يكون هو هيمنة موحدة للاديان الثلاثة.

وتدخل الرئيس مبارك معلقا على اقوال نتنياهو بشأن قضية القدس فقال: اننا لم نطالب بتقسيم المدينة، او نبني حائطا هناك ولكن أن تكون هناك حقوق للمسيحيين وللمسلمين. واعتقد ان صياغة ما، يمكن التوصل اليها في هذا الاتجاه.

وسئل الرئيس مبارك حول وجود نوايا الغاء المؤتمر الاقتصادي الاقليمي المقرر انعقاده في القاهرة في حالة تعقد عملية السلام او يعقد دون مشاركة اسرائيل، فقال: اعتقد ان المؤتمر الاقتصادي مهم جدا للمنطقة ونحن نعمل بجدية لتنقية الاجواء وحتى يمكن عقد المؤتمر في موعده بالقاهرة اذا امكن ذلك. واعتقد ان الجميع مهتم بذلك ونحن نعمل لتنفيذ ذلك ونعمل ايضا مع رئيس وزراء اسرائيل للتوصل الى نتيجة جيدة لعقد المؤتمر بموعده.

وعقب نتنياهو بقوله: بالنسبة للتعاون الاقتصادي والمؤتمر الاقتصادي اعتقد انه مهم وسوف نشارك فيه اينما عقد. ولقد ناقشت التعاون الاقتصادي الثنائي مع الرئيس مبارك وانتم تعرفون ان هناك تعاونا في مجال الزراعة بين مصر واسرائيل، كما بدئ في تنفيذ المشروعات في مجال المنسوجات، وهذا شيء مهم كذلك هناك مشروع مشترك كبير في مجال تكرير البترول ومشاريع أخرى تحت الدراسة في الوقت الحالي وأعتقد ان هذا أمر جيد ويدعم العلاقات بين مصر واسرائيل وايضا يدعم التعاون الاقتصادي الاقليمي.

وسئل نتنياهو حول امكانية لقائه الرئيس عرفات واعتباره شريكا مباشرا أم ان هناك بديلا آخر، فقال: لقد قلت مرارا اننا سوف نتفاوض ونتباحث مع السلطة الفلسطينية ولا نستبعد احدا وسوف يكون لنا لقاء مع عرفات في الوقت المناسب.

وسئل نتنياهو عن امكانية تكرار التجربة المصرية بالنسبة للسلام مع سورية فقال: نعم اننا نرغب في التفاوض مع سورية من أجل عقد اتفاق سلام وانني اعد حاليا للدخول في مفاوضات من اجل تحقيق ذلك. ولكنه اضاف قائلا «لا اخفي عليكم انه لدينا انتقادات لممارسات سورية في لبنان ونأمل ان تغير سورية من توجهها وافعالها ونحن على استعداد للتفاوض من اجل السلام».

وسئل مبارك عن امكانية البدء الفوري في التفاوض مع سورية والتوقيت المحدد لذلك؟

قال: لقد ناقشنا ذلك بالفعل مع رئيس وزراء اسرائيل. واوضح نتنياهو ان ذلك سيكون في الوقت المناسب.

وسئل نتنياهو حول الانسحاب من جنوب لبنان فقال: كما تعلمون انه ليس لاسرائيل مطالب في لبنان وهدفنا فقط هو حماية حدودنا الشمالية ضد القذائف والعمليات الارهابية.

وسئل مبارك عما اذا كان قد تم تجاوز المشاكل والصعوبات التي تعرقل السلام دون التنازل عن الاراضي التي احتلت من قبل اسرائيل، فاجاب: لقد تحدثنا عن مبدأ الارض مقابل السلام وتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي عن مؤتمر مدريد ومؤتمر اوسلو واعتقد ان هذا كاف في الوقت الحالي.

وحول الانسحاب من الخليل قال نتنياهو: ناقشنا هذه الامور مع الرئيس مبارك وقلت انه يجب ان يلتزم الطرفان بالتعهدات. لدينا مشاكل امنية ومشاكل اخرى وعد بان هدفنا هو تلبية الالتزامات بالنسبة لموضوع الخليل. لدينا نية بتلبية الالتزامات ولكن في ما يتعلق بالامن فانتم تعلمون انها قضية معقدة وسوف نجد حلا لمشكلة الانسحاب من الخليل وكذلك لحماية امن المستوطنين.

وحول نتيجة زيارته للقاهرة قال نتنياهو: ان هذه الزيارة والمباحثات بداية طيبة للعلاقات المصرية - الاسرائيلية في ظل الحكومة الجديدة واعتقد ان هذا كان ضرورة لتنقية الاجواء على حد تعبير الرئيس مبارك. ونحن الآن ننقي الاجواء بالفعل وانها اجواء طيبة في الحقيقة.

وغادر نتنياهو القاهرة في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر امس بعد مفاوضات مطولة مع الرئيس مبارك استمرت على غداء عمل.

وقبيل مغادرته جال نتنياهو بطائرة هليكوبتر فوق القاهرة حيث تفقد المعالم الاثرية والتاريخية وبخاصة منطقة الاهرامات بالجيزة قبل توجهه الى مطار القاهرة في طريقه الى بلاده مرة اخرى.

وكان نتنياهو قد زار فور وصوله الى القاهرة صباح امس قبري الجندي المجهول والرئيس السادات حيث وضع عليهما اكليلين من الزهور، الامر الذي اعتبره بعض المراقبين مؤشرا باتجاه ابداء مرونة، على الرغم من ان الاجراء بروتوكولي.

على صعيد آخر، تظاهر امس عدد كبير من المحامين داخل مقر نقابتهم الرئيسية بوسط القاهرة احتجاجا على زيارة نتنياهو لمصر.

واشعل المتظاهرون النيران في علم اسرائيل ورددوا هتافات معادية ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي لموقفه المعادي للأمة العربية.

وكانت لجنة الحريات لنقابة المحامين قد عقدت اجتماعا امس احتجاجا على زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي وتحدث عدد كبير من المحامين في الاجتماع اعلنوا فيه رفضهم للزيارة واكدوا ان جميع طوائف الشعب المصري ترفض زيارته لمصر.

الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القاهرة امس (اب)

فكرة

مصطفى امين

نحن نريد سلاما عادلا كاملا دائما في الشرق الاوسط وحكومة اسرائيل الجديدة تريد سلاما بالتقسيط ونحن نتمسك بجميع اتفاقاتنا السابقة، واسرائيل تريد ان نبدأ من جديد ونلغي كل ما اتفقنا عليه، وبعد ذلك تجري مفاوضات طويلة مضنية ثم تلغي ما اتفقنا عليه ونبدأ مفاوضات ثالثة ورابعة وخامسة الى ما شاء الله.

سياسة «حاوريني يا طيطة» يرفضها العرب وهم يتمسكون بكل اتفاق وصلوا اليه ولا يقبلون ان تجيء أي وزارة قادمة في اسرائيل لتلغي ما اتفقت عليه الوزارة السابقة.

لا فائدة من أي مباحثات مع اسرائيل اذا عرفنا انها تريد اتفاقا مؤقتا ولا تريد اتفاقا دائما. وما تحاوله اسرائيل اليوم من التنصل مما اتفقت عليه يجعلنا نشعر بأن من الخطر ان نعقد معها اتفاقا جديدا مادامت ترى ان الاتفاقات السابقة غير ملزمة وأن من حقها أن توقع الاتفاق ومن حقها لن تلغي الاتفاق أو تنكر انها وقعت أي اتفاق.

الدول لا تتفق بالقطاعي، ولا توجد دولة في الشرق الاوسط تقبل التعامل مع دولة تنكر امضاءها وتلغي اليوم ما وافقت عليه بالامس، وتكون لها في كل يوم سياسة جديدة تختلف مع السياسة القديمة.

معنى هذا ان اسرائيل تقول لنا انها لا تلتزم بأي اتفاق، ولا تحترم كلمتها، ولا تتمسك برأي، وانما هي دولة خارجة على القانون من حقها ان تغير وتبدل وتوقع وتنكر انها وقعت، ومثل هذه الدولة لا يمكن الاطمئنان لها أو الثقة بعهودها ومواثيقها فلا فائدة من الاتفاق معها. واذا كانت اسرائيل الجديدة تريد ان يكون لها حق الاتفاق وحق خرق الاتفاق، واذا كانت المعاهدات معها موسمية، معاهدة للصيف ومعاهدة للشتاء، فهذا النوع من الاتفاقات الوقتية لا تقبله دولة محترمة في العالم.

نحن نحترم امضاءنا ونطلب من الغير ان يحترم امضاءه، وقد انتهى عصر هتلر الذي كان يمضي الاتفاق اليوم ويلغيه غدا.

وزير أردني: بيريس عرض الانسحاب حتى حدود الرابع من يونيو

زيارة أبو مازن لموسكو تستهدف تكثيف الضغط الدولي على زعيم الليكود

عمان: من صالح قلاب

توجه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) امس الى موسكو في مهمة يبدو انها من اجل العمل على تعزيز المزيد من الضغوط الدولية على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بهدف حمله على الانصياع للارادة الدولية والالتزام بالاتفاقيات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكان ابو مازن وهو في طريقه الى موسكو، حيث سينقل هناك رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين، قد توقف لبعض الوقت في عمان وتباحث مع رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي في آخر تطورات الموقف بين اسرائيل والدول العربية في عهد الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

والمعروف ان صلات ابو مازن، الذي كان قد حصل على درجة الدكتوراه في الصراع العربي - الاسرائيلي والمسألة اليهودية من احدى الجامعات الروسية في عهد الاتحاد السوفياتي المنهار، وثيقة مع كبار المسؤولين الروس الحاليين ومن بينهم وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ومساعده فيكتور بوسوفاليوك.

ويعتبر ابو مازن وهو الرجل الثاني في القيادة الفلسطينية، المهندس الفعلي على الجانب الفلسطيني لاتفاقيات اوسلو التي يحاول نتنياهو التملص منها، وكان قد التقى قبل يومين المستشار السياسي لبنيامين نتنياهو الدكتور دوري جولد.

وحسب احد مساعدي ابو مازن فان الحديث بينه وبين جولد اقتصر على العموميات وعلى ما يمكن ان يبحث في اللقاء المرتقب الذي من المتوقع ان يجمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في الأيام القليلة المقبلة. وكما نقل عن ابو مازن فان جولد اكد له انه سيجري تخفيف الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة قبل الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها بنيامين نتنياهو الى عمان في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وفي هذه الاثناء فان الانطباع السائد، لدى الأوساط الفلسطينية ولدى اوساط ما يدعى بمعسكر السلام الاسرائيلي، ان كل ما يدر عن نتنياهو من محاولات لترتيب الاجواء هدفه تخفيف الضغط العالي الذي تواجهه الحكومة الاسرائيلية الجديدة بسبب مواقفها المتشددة ازاء السلام. وتجمع هذه الأوساط على ان نتنياهو سيحاول ابداء مرونة اكبر بالنسبة للقضايا الثانوية ومن بينها تخفيف الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة والحديث عن الممر الآمن بين الضفة وغزة، لكن ستبقى مواقفه على ما هي عليه بالنسبة للمسائل الرئيسية وهي القدس والمستوطنات والدولة الفلسطينية المستقلة والانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وعلى هذا الصعيد فان الفلسطينيين يقولون ان كل المرونة التي يحاول نتنياهو ابداءها هدفها تحسين صورته في المنطقة العربية والعالم وان السلطة الوطنية الفلسطينية لن تقبل اطلاقا تجاوز القضايا الرئيسية المختلف بشأنها والتي تشكل جوهر القضية الفلسطينية لحساب قضايا ثانوية.

وأكد مسؤول فلسطيني بارز ان الرئيس عرفات سيرفض خلال لقائه المرتقب مع ليفي اعادة بحث أية قضية من القضايا التي اتفق عليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة بما في ذلك قضية الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل الذي كان مقرراً ان يتم في يونيو (حزيران) الماضي.

وشدد المسؤول على ان السلطة الوطنية الفلسطينية تنجر الى خطة اسرائيلية هدفها التلاعب بعامل الوقت وادخال الجانب الفلسطيني في دوامة التفاوض على امور جرى التفاوض عليها واتفق عليها من قبل.

لكن وعلى عكس الشعور المسيطر على الفلسطينيين، حتى بعد زيارة نتنياهو الى القاهرة فان كبار المسؤولين الأردنيين يتفقون على ضرورة اعطاء نتنياهو المزيد من الوقت كي يرتب اوراقه وكي يجد طريقة للتخلص من الشعارات التي قبل نفسه بها خلال معركة الانتخابات الاسرائيلية. وفي هذا المجال ذكر احد الوزراء الأساسيين في الحكومة الأردنية، ان مشكلة نتنياهو انه ليس من الزعماء الاسرائيليين التقليديين وانه محاط بعدد من القادة التاريخيين والجنرالات الذين قادوا الجيش الاسرائيلي في كل حروبه مع الجيوش العربية ومن هؤلاء اريل شارون واسحق مردخاي والجنرال رافائيل ايتان.

وبالاستناد الى هذه المعادلة فان الوزير الأردني يدعو الى اعطاء نتنياهو المزيد من الوقت ومساعدته على التخلص من هذه الدائرة.

واعتبر هذا الوزير ان الموقف الأردني، منذ الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، اتسم بالحكمة وانه بالاضافة الى عدم المراهنة على شيمعون بيريس وحزب العمل تحاشت عمان قسعي لحشر رئيس الوزراء الاسرائيلي في الزاوية.

وكشف الوزير الأردني الذي كان يتحدث في لقاء مغلق ليس للنشر النقاب عن أن بيريس كان قد أعطى سورية كل شيء بما في ذلك الانسحاب من هضبة الجولان المحتلة حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) وليس حتى الحدود الدولية كما كانت اسرائيل تشترط ذلك في العلن.

ووفقاً لهذا الوزير، فانه لا صحة لما يقال حول ان سورية كانت تراهن على فشل حزب العمل ونجاح الليكود، وقال بل ان الرئيس الأسد كان على قناعة بأن الفوز سيكون الى جانب بيريس وحزبه وانه ترك المفاوضات معلقة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة على اعتبار ان ذلك قد يوفر له شروطاً افضل.

وخلص الوزير الأردني، الى القول انه: لا ضرورة لكل هذا التشاؤم ولكل هذه الضجة وان عملية السلام خيار دولي وليس مجرد صفقة عربية - اسرائيلية، ولذلك فان اسرائيل لا تستطيع ادارة الظهر اليها حتى وان استطاعت التيارات المتشددة في

عرفات يعتبر اللجنة التنفيذية للمنظمة مرجعية أعلى للحكم الذاتي

القدس المحتلة:
من محمود أبو عيد

أصر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء نقاشات المجلس التشريعي مساء اول من امس على تأجيل النقاش في القانون الأساسي الذي سيكون بمثابة دستور مؤقت للسلطة الفلسطينية ينظم عمل الهيئات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية. وجاء اصرار عرفات هذا بحجة ان اللجنة القانونية في منظمة التحرير الفلسطينية لم تطلع على القانون، واثار قرار عرفات نقاشات حادة داخل المجلس انتهت باقرار المجلس مسألة الشروع في مناقشة القانون الأساسي الى جانب مناقشة مشروع قانون أساسي آخر تقدمه السلطة التنفيذية لاحقا.

والرئيس عرفات، الذي كان قد طرح تأجيل نقاش القانون الأساسي في أول مرة بسبب وجوده في الكاميرون لحضور مؤتمر القمة الافريقي الأخير، اعتبر بان المجلس التشريعي مطالب بتنفيذ قرارات اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية. وقال: «يجب عدم السماح بتجاوز منظمة التحرير خاصة ان هناك محاولات لتهميشها وشطب دورها». واضاف: «لقد فوجئت عندما علمت ان قرار اللجنة التنفيذية لم ينفذ وفوجئت عندما علمت بان هذه اللجنة لم تجتمع ولم يعرض عليها هذا القانون، فنحن جميعا نخضع للجنة التنفيذية باعتبارها مرجعيتنا». تصريحات عرفات هذه اثارت بعض النواب الذين قالوا: «ان اللجنة التنفيذية كانت نائمة» فرد عليهم الرئيس عرفات قائلا: «ان اللجنة التنفيذية مرجعيتنا جميعا».

بقي ان نشير الى ان اعضاء المجلس التشريعي يولون اهتماما كبيرا باقرار القانون الأساسي خاصة ان هذا القانون سيحدد طبيعة القوانين المقبلة.

شعور بالإحباط يخيم على فلسطينيي غزة

غزة - اف ب: يعاني فلسطينيو قطاع غزة من الاحباط بسبب التأثير المزدوج للصعوبات الاقتصادية والقلق السياسي الذي تلا التغيير في القيادة الاسرائيلية. وقال الشاب خالد ابو كويك من غزة «نحن معتقلون في سجن كبير واسرائيل تحتفظ بمفتاح البوابة الشمالية (معبر اريتز مع اسرائيل) ومفتاح البوابة الجنوبية (معبر رفح مع مصر)». ويلخص خالد شعورا عاما لدى السكان الرازحين تحت عبء البطالة ونقص البنى التحتية والقلق الذي يثقل على عملية السلام بعد وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الوزراء في اسرائيل. وقد ضاعف اغلاق قطاع غزة من صعوبات سكانه البالغ عددهم 900 الف نسمة محشورين فوق مساحة لا تزيد عن 320 كيلومترا مربعا لا يزال خمسها تحت سيطرة الاسرائيليين.

وتطال البطالة نصف القوة العاملة في هذا القطاع الاشبه بارض متروكة بالرغم من جهود السلطة الفلسطينية لتطوير الخدمات العامة [illegible]

إسرائيل تمنع دخول نائب أمين الجبهة الشعبية «مؤقتا»

عمان: من مفيد عواد

اعلن ابو علي مصطفى نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان عودته الى وطنه هي حق مقدس، وان القاعدة هي أن يعود الشعب الفلسطيني الى وطنه بعد ان طرد منه.

وقال الرجل الثاني في الجبهة الشعبية بعد الدكتور جورج حبش في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان السلطات الإسرائيلية حظرت عليه التوجه اليوم عبور جسر الملك حسين الى الأراضي الفلسطينية خلافا لما كان مقررا من قبل، وان عملية الحظر الإسرائيلي محصورة باليوم فقط وتم ابلاغ الجهات الفلسطينية المعنية بذلك، لذا فان عودته قائمة في اي وقت لاحق. ولم يستبعد ان يتم ذلك خلال الأيام القليلة المقبلة. وقال: ان السلطات الإسرائيلية قالت انه لا يمكنها السماح لي بالعودة اليوم. وكانت الامانة العامة للمجلس الوطني الفلسطيني قد حصلت على تصريح بعودة ابو علي مصطفى، كونه عضوا من اعضاء المجلس الذين يحق لهم العودة الى وطنهم طبقا للاتفاقات الفلسطينية - الإسرائيلية بهذا الخصوص. وكان ابو علي مصطفى قد وصل من دمشق الى عمان في غضون الأيام القليلة الماضي للانتقال منها الى الأراضي الفلسطينية.

من جانبه قال عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة ان ابو علي مصطفى (58 سنة) كان مقررا ان يدخل منطقة الحكم الذاتي الا ان رحلته اجلت الى اشعار آخر.

واوضح ملوح «ان الإسرائيليين ابلغونا عبر السلطة الفلسطينية ان ابو علي مصطفى لن يدخل الى فلسطين بالرغم من الترتيبات المسبقة بالاتفاق معهم، وارجعت اسرائيل سبب التأجيل الى ضرورة «اجراء فحص سياسي مجددا» ووعدت بالرد «خلال ايام».

وكان مصطفى قد تلقى في 19 فبراير (شباط) موافقة اسرائيلية لدخول مناطق الحكم الذاتي الى جانب نحو 500 من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

كنفاني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

لجنة القدس ستدعم قضيتنا عربيا وإسلاميا وأدعو رئيس الوزراء الإسرائيلي للقاء الرئيس الفلسطيني لأنه سيفيده

الرباط: من منصف السليمي

قال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، إن لجنة القدس ستقدم دعما عربيا وإسلاميا للشعب الفلسطيني في قضيته العادلة والشاملة، مبرزا أن العاهل المغربي يقوم بدور كبير في هذا الصدد. وتحدث كنفاني في حديث لـ«الشرق الأوسط» بالرباط عن نتائج زيارة الرئيس عرفات للمغرب ولقائه الملك الحسن الثاني، مبرزا طبيعة الصعوبات والمشاكل التي تثيرها الحكومة الإسرائيلية، لكن كنفاني اعتبر أن التصريحات المتكررة لرئيس الوزراء الإسرائيلي تدخل ضمن حسابات داخلية في إسرائيلية ويمكن اعتبارها بمثابة استمرار للوعود الانتخابية، ودعا نتنياهو للقاء عرفات وقال إنه سيفيده ليس فقط في العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية وإنما في حكمه.

وفيما يلي نص الحديث:

● ما هي نتائج زيارة الرئيس ياسر عرفات للمغرب؟

- لقد كان الرئيس عرفات حريصا على زيارة أخيه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في طريق عودته من مؤتمر الوحدة الافريقي، وبمناسبة التطورات الأخيرة في قضية الشرق الأوسط واعتبارا للدور الذي يقوم به العاهل المغربي في عملية السلام والدعم الذي يقدمه المغرب للشعب الفلسطيني ولسلطته الوطنية.

وقد كان وصول بنيامين نتنياهو لرئاسة الوزراء في إسرائيل مصدر تحركات ومناقشات بين كافة الأطراف المشاركة في عملية السلام العربية والأجنبية، وقد تباحث العاهل المغربي والرئيس عرفات وتطرقا لهذا الموضوع وكيفية تجاوز الأزمات والعقبات التي وضعها نتنياهو أمام مسيرة السلام واستكمال مفاوضات المرحلة النهائية.

● جدد نتنياهو خلال زيارته لواشنطن مواقفه المتشددة حول موضوع القدس وبناء المستوطنات، فكيف ستتعامل السلطة الفلسطينية مع هذا الموضوع؟

- ما أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي امام الكونجرس أمس الأول ليس جديدا علينا كفلسطينيين وكسلطة وطنية فلسطينية، وما ورد من تصريحات عن نتنياهو لا يحتاج منا ان نقول إننا نرفضه جملة وتفصيلا، باعتبار أن هنالك أساسا لعملية التفاوض التي ابتدأ بها حزب الليكود (خلال فترة شامير)، وكان خلالها نتنياهو متحدثا باسم الوفد الإسرائيلي في مؤتمر مدريد، وهو مبدأ الأرض مقابل السلام ومبدأ قراري 242 و338 وتحريم الاستيلاء على أرض بالقوة. والأرض مقابل السلام، ما يزال هو المبدأ الذي تسير عليه المفاوضات.

● لقد حملت تصريحاته مزيدا من التشدد إزاء موضوع القدس؟

- بشأن قضية القدس، أعتقد أن نتنياهو يقوم بمحاولات لاستجداء التأييد الداخلي، نظرا لصعوبة وضعه الداخلي، وعدم اعتراف أطراف الإئتلاف الوزاري الذي يتزعمه في إسرائيل، فإن تشويه الموقف الفلسطيني بقوله إنه يدعو لتقسيم القدس وبناء أسوار وأسلاك شائكة، فهو تشويه متعمد وغير حقيقي لموقف الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية من موضوع القدس. ونحن لا نريد بناء أسوار في القدس ولا نريد وضع أسلاك شائكة ولكننا نريد أن تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين، كما قررت المجالس الوطنية الفلسطينية، وكما اكد ذلك الرئيس عرفات في مرات عديدة. ونحن لا نخدع احدا ولا نخبئ شيئا، وإنما نقول للعالم صراحة إننا نريد إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

● وهل تتوقعون عقد لجنة القدس؟

- نعم، يتوقع عقد لجنة القدس.

● وما سيكون اجتماعها؟

- لقد وافق العاهل المغربي على عقد اجتماع لجنة القدس، والأمر بيده لتقرير الموعد وكافة الأمور.

● وماذا تتوقعون من اجتماع لجنة القدس؟

- نتوقع أن تترجم لجنة القدس باعتبارها ممثلا للعالمين العربي والإسلامي، التأييد الذي تحظى به السلطة الفلسطينية في موضوع الحل الشامل والعادل لأزمة الشرق الأوسط، وبالدعم المادي والمعنوي اللازم. وبإصرار عربي وإسلامي على الحفاظ على القدس: قدسيتها لجميع الأديان والوقوف ضد مخططات تهويدها وإزالة المقدسات الإسلامية والمسيحية من المدينة المقدسة.

● وهل تتوقعون قريبا لقاء بين الرئيس عرفات ونتنياهو؟

- إذا كان نتنياهو رجل يسعى للسلام حقا، وإذا كان صادقا في تأكيد التزاماته إزاء اتفاقيات السلام والمفاوضات النهائية ونحو المفاوضات النهائية، فإن مقابلته للرئيس عرفات لا تصبح ضرورة فقط لاستمرار المفاوضات، بل اعتقد انها ضرورة لإنقاذ عملية السلام برمتها، والاستمرار بها، لأن انهيار عملية السلام نتيجة مواقف نتنياهو المتطرفة سوف تضر جميع الأطراف بالمنطقة وخارجها، ولن يكون الفلسطينيون وحدهم متضررون من هذا الانهيار.

● ومتى تتوقعون قيام أول اتصالات مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة؟

- أتوقع ذلك قريبا.

● وما هي الأوراق التي يمكن استخدامها من قبل الجانب الفلسطيني لإيقاف التراجع والتدهور الذي يواجه عملية السلام،إذن؟

- كي نكون واضحين، فإننا لم نسمع بعد، لا من نتنياهو ولا من غيره من المسؤولين في حكومته، أي اقتراح أو رأي مكتوب ورسمي، وما نسمعه هو تكرار لوعود ومواقف انتخابية سابقة ومواقف متطرفة لنتنياهو منذ أن اشترك في الحياة السياسية في إسرائيل. وبآية حال فالسلطة الوطنية الفلسطينية واضحة في موقفها، وسوف تتعامل مع أي موقف إسرائيلي رسمي بشأن العلاقة بيننا وبينهم بالجدية الواجبة واللازمة.

● هل تعتبرون إذن، أن تكون سياسة الحكومة الإسرائيلية الجديدة مختلفة عن وعود «اليمين» الانتخابية؟

- بصفة عامة أنا لا أثق في الوعود الانتخابية، وبالنسبة للحالة الإسرائيلية، فهنالك إشارات إسرائيلية في هذا الصدد. وأعتقد أن الموضوع يتطلب تفاهما فلسطينيا - اسرائيليا حول هذه الأمور وتعاونا فلسطينيا إسرائيليا، ولا يحتاج إجراءات من جانب واحد لتحسين صورته لدى العالم. فإذا كنا ننوي بناء السلام فلا بد أن نجتمع، واقترح على نتنياهو الاستمرار في عملية السلام بشكل مباشر، وأن يلتقي بالرئيس عرفات، لأن ذلك يفيد كثيرا وليس فقط في مجال العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية، وإنما أيضا في مجال تجربته الجديدة كرئيس وزراء لإسرائيل.

● والآن هل يمكنكم القول إن الأمور كانت مع شيمعون بيريس رئيس الوزراء السابق أفضل؟

- لن أذهب للمقارنة بين بيريس ونتنياهو. وكل ما أقوله، لقد كانت لدينا تجربة مع بيريس وليس لدينا تجربة مع نتنياهو، فدعنا ننتظر حتى نرى تجربتنا مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة، ومن ثم نحكم عليها.

● وما هو تقييمكم للموقف الأميركي إزاء التراجع في عملية السلام؟

- يرتكز تقييمنا للموقف الامريكي على كونه موقفا منتظرا ويهدف للتأثير على المواقف المتطرفة لنتنياهو. إضافة لكونه موقفا يتسم بالشفافية وعدم الفعالية، نظرا للتركيبات والدواعي الانتخابية بالولايات المتحدة الأمريكية (الانتخابات الرئاسية). ولكنني على ثقة بأن مواقف نتنياهو سوف لن تضر فقط بعملية السلام، وإنما أيضا بمصالح الولايات المتحدة والعالم الغربي بشكل عام في المنطقة.

● وجهت أوساط أوروبية انتقادات للكيفية التي تتصرف بها السلطة الفلسطينية في المساعدات؟

- سمعنا أمورا في هذا الصدد مرارا، ونحن بانتظار أي دليل على هذه الادعاءات.

● وإذا وجدت أدلة على سوء تصرف؟

- وعدنا منذ أكثر من 9 أشهر بتقديم أدلة على هذه الإدعاءات ولكننا لم نتلق لحد الآن أي دليل، من أي طرف. ويجعلنا ذلك نعتقد أن تلك الادعاءات ليست حقيقية. والهدف منها تشويه سمعة السلطة الفلسطينية، ومشكلتنا الحقيقية مع المساعدات الدولية ليس صرفها على وجه الخطأ، وإنما لا نتلقاها أبدا.

● وكم بلغ مجموع المساعدات الدولية والأوروبية على وجه الخصوص، التي تلقتها السلطة الفلسطينية لحد الآن؟

- أخجل من إعلان الأرقام!

المعتقلون الفلسطينيون في سجن مجدو الإسرائيلي يهددون بخطوات تصعيدية

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

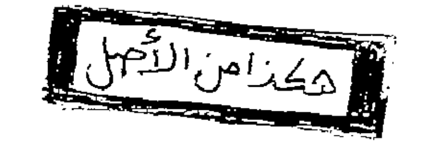
هدد المعتقلون الاداريون في سجن مجدو، ويبلغ عددهم اكثر من 300 معتقل فلسطيني، باتخاذ خطوات تصعيدية منذ مطلع شهر اغسطس (اب) المقبل احتجاجاً منهم على قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتجديد اوامر اعتقالهم.

وجاء تهديد هؤلاء المعتقلين الذين يتم التحقيق معهم بقسوة ودون تقديمهم للمحاكمة بعد ان تدهور اوضاعهم داخل المعتقل بشكل خطير جدا وقيام ادارة السجن باقتحام غرفهم وزنازينهم ومصادرة دفاترهم الخاصة وكتبهم الثقافية.

وكانت منظمات حقوق الانسان الاسرائيلية والفلسطينية قد اشارت في تقاريرها الى تدهور أوضاع السجناء الفلسطينيين في سجن مجدو بشكل خطير وخاصة الاداريين منهم. أحد العاملين في مؤسسات حقوق الانسان الفلسطينية اكد لـ«الشرق الأوسط» سوء اوضاع هؤلاء السجناء وقال: «لقد قامت سلطات [illegible] عامين متتاليين بحجة وجود ملف سري ضد المعتقل. وتحدث المعتقلون انفسهم، والذين سربوا رسائل يطلق عليها اسم «كبسولات» الى خارج السجن، عن حرب نفسية تمارس ضدهم من قبل ادارة السجن وخاصة تسليم العديد من المعتقلين اوامر تمديد اعتقالهم في حين كانوا يتوقعون ان يتم الافراج عنهم. واشار هؤلاء المعتقلون الى ان استمرار هذه السياسة سيقودهم الى مواجهة تتحمل اسرائيل نتائجها.

على الصعيد ذاته وبشهادة قدمها رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة، احمد حبيب الله، اكد وجود اكثر من 100 معتقل فلسطيني وعربي في قسم العزل في سجن الجلمة القريب من حيفا.

واشار حبيب الله في هذا السياق الى ان هؤلاء المعتقلين موجودون في ظروف سيئة خاصة في هذا القسم. قسم العزل. موجود تحت الأرض. وقال: «ان الهدف من وراء وضع هؤلاء السجناء في مثل هذه الاوضاع هو تركيعهم وارهاقهم وانهاكهم من اجل انتزاع الاعترافات منهم». وتطرق حبيب الله ايضا الى قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باحتجاز هويات وجوازات سفر واموال المفرج عنهم بحجة ورود معلومات جديدة حولهم.



بدء إعداد صياغة القرار الجديد

مجلس الأمن يتجه لإمهال الحكومة السودانية شهرين قبل فرض حظر جوي

نيويورك: من خليل مطر

بدأ امس مجلس الامن الدولي بحث موضوع العقوبات المفروضة على السودان دون اتخاذ اي اجراء فوري بشأن تشديدها بحيث يتوقع تبني قرار خلال الاسبوع المقبل يهدد بالتشدد بعد مهلة جديدة.

وتحدث في جلسة المشاورات التي عقدها المجلس لهذا الغرض مندوب الولايات المتحدة السفير ادوارد غنيم قائلا «ان السودان لم ينفذ حتى الآن قرار المجلس ورغم انه قدم بعض البيانات الايجابية فانه لا يزال بعيدا عن التنفيذ الكامل للقرار». واضاف غنيم انه بالتالي يتوجب على مجلس الامن الاستمرار في تشديد العقوبات على السودان ودعوة الخرطوم لتنفيذ القرار 1054.

وفي ضوء رغبة مصر واندونيسيا بالتمهل في مواجهة رغبة الولايات المتحدة بالاسراع في تشديد العقوبات، اتفق اعضاء المجلس على بدء صياغة مشروع قرار حول ثلاث نقاط هي: اولا دعوة السودان الى تنفيذ القرارين 1044 و1054 فورا، وثانيا التهديد بفرض حظر على الطيران السوداني بعد شهرين ما لم تلتزم الخرطوم بالقرارين، وثالثا دعوة الدول الأعضاء الى تنفيذ القرارين وتوجيه رسائل الى الأمين العام للأمم المتحدة بشأن ذلك.

وعلى هذا الأساس بدأت مجموعة عدم الانحياز من اعضاء المجلس بحث هذه الصياغة في وقت متأخر امس بحيث يقدم مشروع قرار الى مجلس الامن ليبحثه يوم الأربعاء المقبل ويتم اتخاذ اجراء بهذا الشأن قبل نهاية الأسبوع المقبل او بداية الأسبوع الذي يليه.

روس يقوم بمهمة سلام جديدة في الشرق الاوسط

واشنطن ـ رويتر: قال المبعوث الاميركي دنيس روس امس انه سيتوجه الى الشرق الاوسط في اول الاسبوع المقبل لتحديد الخطوات التالية المطلوب اتخاذها في عملية السلام.

ورفض في لقاء مع رؤساء تحرير صحف اقليمية في وزارة الخارجية الكشف عن خططه غير انه قال ان تركيزه في هذه المرحلة سيكون على التشاور مع اسرائيل وجيرانها العرب وليس على محاولة تحقيق اهداف فورية بعينها.

ومهمة سلام روس في الشرق الاوسط هي الاولى منذ زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو الاخيرة الى واشنطن.

واستطرد روس: «سنركز اهتمامنا على هذه المحاور التي نعتقد انه بامكاننا احراز تقدم فيها، على اساس المباحثات مع كافة الاطراف».

واضاف «لا نريد اغلاق الباب امام اي نهج يمكن ان يحقق نجاحا».

وبنفس لهجة المناشدة التي استخدمها هو وجيمس بيكر الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في الفترة 1990/1991 عندما كانا يحاولان جمع إسرائيل والدول العربية في مفاوضات مباشرة قال روس «لا يمكننا ان نفرض السلام. ولا يمكن ان نريده اكثر من الاطراف المعنية».

5 سنوات سجنا للمعارض التونسي خميس الشماري

تونس: «الشرق الأوسط»

اصدرت الدائرة الجنائية لمحكمة الاستئناف في تونس في ساعة متأخرة من مساء أول من امس حكماً بسجن البرلماني التونسي المعارض خميس الشماري لمدة خمس سنوات وادين الشماري بافشاء التحقيق في قضية محمد مواعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المعارضة الذي يقضي الان عقوبة بالسجن لمدة 11 عاماً بتهمة ربط علاقات مشبوهة مع دولة اجنبية مقابل الحصول على مبالغ مالية مهمة بالعملة الصعبة ادخلها مواعدة الى تونس بطريقة غير قانونية.

وكان الشماري، وهو عضو في قيادة حركة الديمقراطيين الاشتراكيين ومعروف بتعاطفه مع مواعدة، قد مثل امام قاضي محكمة الجنايات في تونس والذي تولى قراءة قرار الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف بشأن الاعتراض الذي تقدم به محامو الدفاع بخصوص القدح في تركيبة المحكمة التي اجتمعت للمرة الاولى في 3 يوليو (تموز) الجاري، على اساس انه لا يجوز للمحكمة بتركيبتها الاولى النظر في مسألة واحدة مرتين حيث انه سبق لنفس المحكمة التي نظرت في قضية مواعدة ان تعرضت لموضوع افشاء الشماري لأسرار التحقيق وطبقاً لهذا الاعتراض غيرت تركيبة المحكمة في جلسة أول من امس التي أدانت الشماري الذي انتخب في الانتخابات التشريعية العامة لعام 1994 نائباً في مجلس النواب التونسي بتسليم وثائق سرية في اواخر اكتوبر (تشرين الأول) 1995 الى محام بلجيكي يدعى فيليب شانساي فيلموت قيل انه يعمل مستشاراً قانونياً لسفارة ليبيا ببلجيكا ولم تصدر المحكمة اية عقوبة تكميلية ضد الشماري الذي يمكنه الاستئناف في الحكم الصادر ضده خلال عشرة أيام.وقد تابع المحاكمة ممثلون عن منظمات اقليمية ودولية لحقوق الانسان الى جانب دبلوماسيين غربيين معتمدين بتونس.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية في تونس عن عميد المحامين التونسيين عبد الوهاب الباهي الذي حضر جميع جلسات المحاكمة «ان المتهم خميس الشماري قد تمتع بجميع ضمانات المحاكمة العادلة والمعاملة القانونية وبحق الدفاع».

من ناحية ثانية اعتبرت منظمة العفو الدولية التي مقرها لندن الشماري سجين رأي، وطالبت في بيان امس باطلاق سراحه فوراً ودون قيد او شرط.

موجز

المعشر يكرر تحذيره للصحف الأسبوعية من المس بالثوابت

● حذرت الحكومة الأردنية الصحف الاسبوعية من مغبة نشر أخبار او مواد او صور تسيء للوحدة الوطنية، او تمس الثوابت القومية والأخلاقية للأمم العربية ونقلت «الشرق الأوسط» بعمان عن الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام قوله ان الحكومة لن تتهاون بعد اليوم بشأن اي مساس بالوحدة الوطنية من قبل الصحف الاسبوعية، مؤكداً ان الحكومة ستعمل على تطبيق قانوني المطبوعات والنشر والعقوبات ازاء اي مخالفات ترتكب بهذا الصدد.

مباحثات إيرانية ـ باكستانية

● اجتمع وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، امس مع رئيس مجلس الشعب الباكستاني، يوسف رضا جيلاني، الذي يزور طهران حالياً. وذكر راديو طهران ان المباحثات تناولت تطورات الوضع في افغانستان وكشمير اضافة الى قضايا الاهتمام المشترك اقليمياً ودولياً.

ودعا ولايتي الى حل الأزمة الافغانية بالطرق السلمية مؤكداً ان بامكان ايران وباكستان مساعدة الشعب الأفغاني في حل مشاكله.

175 لاجئا سودانيا يعبرون الحدود يوميا إلى إثيوبيا

اديس ابابا ـ رويتر: قال مسؤول من المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة امس ان لاجئين سودانيين هاربين من العنف والمجاعة في بلادهم يعبرون الحدود الى اثيوبيا المجاورة بمعدل يومي يبلغ 175 لاجئا. وقال المسؤول الاعلامي بالمفوضية ميهاري ماوشو ان اللاجئين يعرضون حياتهم للخطر بعبورهم الانهار التي فاضت مياهها.

واضاف «اننا نعتقد ان ما يدفعهم الى القيام بهذا العمل هو اليأس بسبب الافتقار الى الشعور بالأمان وقلة الغذاء في بلادهم. وعلى الرغم من عدم توفر معلومات لدينا في الوقت الراهن فإن الكثيرين قد يكونون فقدوا حياتهم اثناء محاولتهم عبور الانهار».

وقال ميهاري ان تدفق اللاجئين السودانيين زاد لثلاثة امثال ما كان عليه في مايو (أيار) الماضي من 57 لاجئا الى 175 لاجئا.

وتاوي اثيوبيا نحو 70618 لاجئا سودانيا. وقتل اكثر من مليون شخص في السودان منذ عام 1983 عندما نشبت حرب اهلية في الجنوب بين الجيش الشعبي لتحرير السودان من جهة والحكومة في الخرطوم. وقتلت اعداد اكبر بسبب المجاعات في السودان وعبر آخرون الحدود الى الدول المجاورة.

مسؤول في «الاتحادي» المعارض ينتقد تحرك الأمين العام

الخرطوم تشيد برسالة الهندي للحوار وتعلن استعدادها لاستقبال وفده «خلال أيام»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اوضحت رئاسة الجمهورية السودانية امس ان الحكومة بصدد «استئناف الحوار مع ممثلين للشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي».وقال مصدر مسؤول برئاسة الجمهورية في تصريح لوكالة الانباء السودانية ان الحكومة على استعداد لاستقبال وفد مجموعة الهندي الذي تقرر وصوله الى الخرطوم الايام المقبلة (من القاهرة) «والانخراط في حوار هادئ ومسؤول». واضاف «ان السياسة الثابتة للحكومة منذ الايام الاولى لثورة الانقاذ الوطني هي الانفتاح للحوار مع كل الاتجاهات التي تحمل آراء مختلفة ومخالفة ومعارضة، وان ادارة حوار سلمي مسؤول ليست امرا موجها ضد التمرد الجنوبي وانما امر تقتضيه المصلحة الوطنية.واكدت رئاسة الجمهورية تقديرها للدوافع الوطنية التي املتها الرسالة التي بعث بها الشريف زين العابدين لرئاسة الجمهورية في اطار الحوار الوطني.

وكانت رئاسة الجمهورية قد تسلمت اليومين الماضيين رسالة خطية من الهندي احتفت بها الصحافة الحكومية. وتأتي هذه الرسالة في اعقاب اللقاء الذي تم بين الرئيس الفريق عمر البشير والهندي عقب حضور الرئيس السوداني اجتماعات مؤتمر القمة العربي في القاهرة. وشهد الشهر المنصرم اشارات وتصريحات صادرة من الهندي المقيم في مصر تفيد استعداده لاجراء حوار مع الحكومة.وانتقد مصدر اتحادي رفيع المستوى في الخرطوم لتصالات الهندي ووصفه بانه «متعجل ولا يملك معلومات دقيقة». وهو (اي الهندي) يعتقد ان الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني بصدد المصالحة مع الحكومة وان شيئا ما يجري بين الزعيمين والحكومة، ولان المعلومات غائبة عنه قرر المسارعة للالتحاق بهذه المصالحة».

على صعيد آخر كرر السودان امس اتهامه لأوغندا وحركة قرنق «بانهما وراء المجزرة التي تعرض لها اللاجئون السودانيون في اوغندا».وقال الدكتور مصطفى اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية عقب استدعائه الى الوزارة امس المنسق المقيم لعمليات الامم المتحدة وممثل مكتب المفوضية السامية للاجئين ان «الحكومة الاوغندية تركت لحركة التمرد حرية الحركة في معسكرات اللاجئين، وانها تغض الطرف عن اضطهاد الحركة للاجئين السودانيين ولا توفر لهم الحماية». واضاف «ان حركة التمرد تعمل على اختطاف وقتل اللاجئين المؤيدين لعملية السلام، وان للحكومة الاوغندية علم تام بما تقوم به حركة التمرد».

وقد طلب السودان خلال استدعاء الوزارة للمسؤولين الدوليين من الامم المتحدة والمفوضية السامية للاجئين اتخاذ ما يلزم من اجراءات وتدابير لحماية وسلامة اللاجئين السودانيين في المعسكرات الاوغندية وطالب بأن تقوم هذه الجهات «بالضغوط على الحكومة الاوغندية لتسهيل زيارة ممثل لحكومة السودان لمعسكرات اللاجئين والاطمئنان على ما تم اتخاذه من اجراءات في هذا الصدد».

وكانت صحف حكومية قد نقلت امس في اوغندا ما يفيد ان «اللاجئين السودانيين يعيشون خارج المعسكر الذي اضرمت فيه النار وينتشرون في الغابات خشية تعرضهم لهجوم مماثل». ونقلت هذه الصحف تصريحات قالت ان متحدث باسم الفريق المكلف من قبل الامم المتحدة قد ادلى بها وقال فيها ان المعسكر تعرض لهجومين خلال يومين متتاليين دون ان تتوفر اي حماية له سواء من جانب الحكومة الاوغندية او المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

على صعيد آخر تعاني العاصمة السودانية الخرطوم ازمة خانقة في وسائل المواصلات العامة منذ ثلاثة ايام.

وعزا عوض الجاز وزير الطاقة في تصريحات صحافية امس الازمة الى توقف المصفاة الرئيسية في بورتسودان لنقص امدادات المياه بالمدينة عقب الامطار التي اثرت على الخطوط الموصلة الى المصفاة.

الكباريتي يلتحق بالملك حسين في لندن

عمان ـ اف.ب: اكد مصدر رسمي اردني ان رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي التحق امس بالملك حسين عاهل الأردن من اجل اجراء محادثات مع كبار المسؤولين البريطانيين والمنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس.

وقال المصدر نفسه ان الكباريتي التحق بالعاهل الاردني الذي وصل الى لندن اول من امس في زيارة عمل تستغرق اسبوعا يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين البريطانيين وخاصة رئيس الوزراء جون ميجر.



مواطنان مصريان يدوسان العلم الاسرائيلي امس احتجاجا على زيارة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي للقاهرة واجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك (أ.ف.ب)

تفجير آخر بمركز تركي في ألمانيا

آخن (المانيا) ـ رويتر: تعرض مركز ثقافي تركي آخر في المانيا لهجوم بقنبلة حارقة ليلة امس. وقال متحدث باسم الشرطة ان التفجير احدث اضرارا مادية دون ان تقع اصابات بشرية في المركز الكائن في مدينة آخن غربي المانيا. واوضح المتحدث ان التفجير وقع في الطابق الرابع من مبنى سكني يضم العديد من العائلات. وحطم المهاجمون الواحا زجاجية بباب المركز وحاولوا القاء قنبلتين حارقتين بالداخل.

غير انهما سقطتا خارج المركز ولم يصل سوى بعض من السائل الحارق الى الداخل.

القاضي بروجيير يحلل أدلة حول تفجير الطائرة الفرنسية

باريس ـ رويتر: قالت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان قاضيا فرنسيا زار ليبيا للتحقيق في حادث تفجير طائرة فرنسية في الجو وقع عام 1989 عاد الى باريس بدلائل جديدة. وقال جاك روميلار المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية «زار القاضي (جان لوي) بروجيير ليبيا في الفترة من 5 الى 16 يونيو (حزيران) ولقي استقبالا وديا من جانب السلطات القضائية الليبية المعنية بالأمر».

واضاف «وكان موجودا عندما اجرى التحقيق الذي طلب اجراءه... وهو الان يقيم نتائج مهمته».

ولم يحدد المتحدث ما اذا كان قد سمح لبروجيير باستجواب اربعة مشتبه فيهم كان القاضي اصدر امرا دوليا باعتقاله. وقالت صحيفة «فرانس سوار» الواسعة الاطلاع عادة على تحقيقات الشرطة والجهات القضائية ان بروجيير التقى مع 40 مسؤولا واعطي حقيبة من النوع الذي يعتقد انه استخدم في تفجير الطائرة الفرنسية من طراز دي سي 10 فوق النيجر والتي قتل فيها نحو 170 شخصا في 19 سبتمبر (ايلول) عام 1989. وقالت الصحيفة ان الحقيبة كانت مملوءة بنفس نوع المتفجرات الذي استخدم في التفجير وابلغ مسؤولون ليبيون القاضي انه عثر عليها عام 1990 في منزل معارضين للقذافي. ويقوم خبراء المعمل الجنائي بفحص الحقيبة في باريس.

واصدر بروجيير اوامر اعتقال عام 1991 ضد اربعة ليبيين من بينهم عبد الله السنوسي صهر العقيد القذافي الذي قالت باريس انه من كبار رجال المخابرات. والثلاثة الاخرون هم عبد الله الازرق وهو دبلوماسي كان يعمل في برازافيل في ذلك الوقت وابراهيم نائلي ومصباح عربس اللذان تريد انهما عميلان سريان للمخابرات. وكانت طرابلس قد ردت بروجيير على اعقابه عندما وصل الى ليبيا لاول مرة على متن سفينة حربية فرنسية في عام 1992.

وفرضت الامم المتحدة عقوبات اقتصادية على ليبيا بسبب رفضها تسليم المشتبه فيهم في حادث تفجير الطائرة الفرنسية وفي حادث اخر تم خلاله تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي باسكوتلندا قتل خلاله نحو 270 شخصا عام 1988.

طعن فلسطيني بصلاحيات محكمة إسرائيلية داخل منطقة الحكم الذاتي

رام الله ـ اف.ب: طعن النائب العام الفلسطيني امس في اختصاص المحكمة العليا النظر في قضية معتقلين لدى السلطة الفلسطينية بدون محاكمة وجاء رد النائب العام استجابة لالتماس قدمته مجموعة من المحامين امام المحكمة العليا الفلسطينية في قضية تتعلق باحتجاز طلبة من جامعة بيرزيت اعتقلوا منذ اكثر من مائة يوم دون تقديمهم للمحاكمة.وقال المحامي ايليا ثيودور ان النائب العام «رد بانه ليس من اختصاص المحكمة (العليا) النظر في هذه القضية ملكن ثيودور قال: «لقد توجهنا اولا الى المدعي العام بصفته المسؤول عن المعتقلين ورد بانه علينا التوجه الى المدعي العام العسكري الذي رد بدوره انه لا يعلم بقضية الاعتقال»،وطالب الالتماس النائب العام والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بصفته وزيرا للداخلية «توضيح اسباب الاعتقال».

كريستوفر: اتفاقيات السلام رصيد استراتيجي لواشنطن ودول المنطقة

واشنطن: من محمد صادق

وصف وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر اتفاقيات السلام التي توصلت اليها اسرائيل مع دول عربية، برعاية ومساعدة اميركية بانها «رصيد استراتيجي للولايات المتحدة ودول المنطقة»، وذلك في افتتاح اجتماع عن السياسة الخارجية الأميركية في مقر وزارته امس.

حضر هذا الاجتماع ممثلون من كل الولايات الأميركية وهو الثالث والعشرون من نوعه، وخلاله تحدث كريستوفر عن انجازات السياسة الاميركية في الخارج فقال «ان الدبلوماسية ساعدت في تغيير منطقة الشرق الأوسط» مشيراً الى ما انجز في نطاق اتفاق «اعلان المبادئ» بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وما تلاه من اتفاقات أخرى، وانسحاب القوات الاسرائيلية من المدن والبلدات الفلسطينية، وتعاون اسرائيل والسلطة الفلسطينية في محاربة الإرهاب. كذلك تطرق الوزير الأميركي الى اتفاقية السلام بين الأردن واسرائيل وما تبعها من اتفاقات واتصالات سياسية واقتصادية بين الطرفين، بجانب فتح المكاتب وانطلاق الاتصالات الدبلوماسية بين اسرائيل وعدد من الدول العربية الأخرى.وخلص الى القول ان الاتفاقات التي امكن التوصل اليها تعد «رصيداً استراتيجياً للولايات المتحدة وللدول العربية في المنطقة»،وتابع كريستوفر قوله انه رغم «هذه الفترة الانتقالية والتحديات، ورغم الصعوبات التي يعرفها الجميع فان الولايات المتحدة مصممة على العمل مع اسرائيل والشركاء العرب للحفاظ على ما تم تحقيقه وانجازه وعلى السير قدماً للبناء على ما تم احرازه من تقدم».

رئيس «البرلمان الكردي» يأمل بحل سياسي مع تركيا

لندن: «الشرق الأوسط»
روما ـ رويتر:

قال يشار كايا رئيس «البرلمان الكردي في المنفى» امس انه يرغب في التوصل الى حل سياسي مع تركيا بشأن المطالب الكردية بالاستقلال او الحكم الذاتي.

وصرح كايا بذلك في مؤتمر صحافي في مبنى البرلمان الايطالي في روما في ختام اجتماع مثير للجدل عقدته هذه المنظمة المحظورة في تركيا. ونقل مكان الاجتماع يوم الاثنين الماضي الى فندق بعد ان كان من المقرر عقده في مبنى حكومي محلي في روما بسبب قلق ايطاليا بشأن العلاقات مع تركيا اذا ما عقدت الجلسة في مقر حكومي.

وقال كايا ان «العقبات» التي توضع امام عمل مجلسه «تمثل موقفا مناقضا للمبادئ الاساسية للحرية والتعبير الديمقراطي المدني».

مؤتمر شؤون الفلسطينيين في تونس يدعو لوقف تهديد إسرائيل للمسجد الأقصى

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين، في ختام اجتماعات دورته السادسة والخمسين امس، بتونس، الامم المتحدة والجهات الدولية المعنية للضغط على اسرائيل للسماح بحرية ممارسة الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين اداء شعائرهم الدينية. وطالب المؤتمر ايضا منع اسرائيل من مواصلة حفرياتها التي تهدد جدار السور الغربي للمسجد الاقصى بمدينة القدس.

وتحدث سعيد كمال الامين العام المساعد ورئيس الادارة العامة لشؤون فلسطين بجامعة الدول العربية عن اعمال المؤتمر وذلك في مؤتمر صحافي عقده في ختام اعمال الدورة التي انطلقت اجتماعاتها بمركز الجامعة بتونس يوم الاثنين الماضي، بمشاركة مصر وسورية والاردن ولبنان وفلسطين. وقال كمال ان هذه الدعوة جاءت في ضوء دراسة لاوضاع مدينة القدس العربية، والمخططات الاسرائيلية الهادفة الى تهويدها من خلال تكثيف عمليات الاستيطان وافراغها من سكانها العرب واغلاق المؤسسات الفلسطينية، وتعطيل مهامها وخاصة بيت الشرق.

واوصى المؤتمر بان تواصل الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتنسيق مع منظمة المؤتمر الاسلامي ولجنة القدس برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمقاومة هذه المخططات الاسرائيلية المعلنة رسميا في برنامج حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو.

مؤتمر التغيرات المناخية في جنيف يتبنى أهدافا ملزمة قانونا للحد من انبعاثات الغاز

جنيف (الأمم المتحدة) ـ اف.ب: اقر مؤتمر التغيرات المناخية بعد ظهر امس بالاجماع بيانا ختاميا يعترف بضرورة تبني «اهداف محددة ملزمة قانونا» للحد من انبعاثات الغاز التي تؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الارض من جانب الدول الصناعية.

ولوضح البيان الذي اقترحه وزير البيئة الزيمبابوي شين شيموتنجويندي ان هذه الاهداف التي ستدرج في عام 1997 في بروتوكول ترمي الى «خفض كبير وفق جدول زمني محدد مثل الاعوام 2005 و2010 و2020». وهي تعني الدول الصناعية المستهدفة وحدها باتفاق ريو الاطار حول التغيرات المناخية. ولم تطرح اية نسبة مئوية للحد من ارتفاع درجة حرارة الارض.وقال مصدر سويسري ان البيان الذي دعمته الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وعدد من الدول النامية اقر بلا تصويت على رغم اعتراض عدد من الدول.

وقد تحفظت اليابان واستراليا وكندا والدول النفطية (في الشرق الاوسط وفنزويلا ونيجيريا) عن البيان لكن مشاورات لا تزال مستمرة لتوسيع الاتفاق عليه. وقد رفعت الصين اعتراضاتها.

وتمت الموافقة بلا تحفظ على نتائج التقرير العلمي لـ«المجموعة الحكومية لتقويم التغيرات المناخية» التي تفيد ان ارتفاع درجة الحرارة لا مفر منه.

وعزا التقرير العلمي الى الانسان مسؤولية ارتفاع الحرارة «الذي يبدو انه الاهم على الاطلاق خلال السنوات العشرة الآف الاخيرة». وسترتفع درجات الحرارة من 1 الى 3.5 درجة في القرن الحادي والعشرين ومستوى البحار من 15 الى 95 سنتيمترا.

وشدد المؤتمر على ضرورة تكثيف عمليات نقل التكنولوجيا الى الدول النامية.

وكانت الدول الصناعية قد تعهدت في ابريل (نيسان) عام 1995 في برلين باقرار «بروتوكول» حول خفض الانبعاثات بعد العام 2000 خلال المؤتمر المقبل لواخر عام 1997 في طوكيو باليابان. وسيستخدم بيان جنيف قاعدة للمفاوضات من اجل صياغة هذا البروتوكول.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

مقتل 229

ويشارك في عملية التحقيق والبحث فريق مكون من مختلف الاجهزة الامنية وفي مقدمتها مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) والمخابرات المركزية (سي. آي. ايه) ومكتب مكافحة الارهاب في الخارجية الاميركية ومصلحة الطيران المدني وحرس السواحل واجهزة امنية واستخبارية اخرى.

وذكر طيارون كانوا يحلقون في المنطقة في الساعات الاولى من فجر امس، انهم شاهدوا الطائرة وهي تنقض بشكل شبه عمودي قبل ان تنفجر وتتحول الى كرة هائلة من النار. وقال رجال خفر السواحل الاميركية الذين انتشلوا جثث الضحايا ان معظم الجثث كانت متفحمة ومشوهة.

ورفضت السلطات الاميركية كشف اسماء الضحايا باستثناء اسماء الطيارين في مقصورة القيادة وهم شيفيلد شتاين ورالف كابورجن، اضافة الى مهندس الرحلة شيد كامبل والمهندس تحت التدريب البرت كريك.

وأكد الرئيس كلينتون في مؤتمر صحافي عقده امس في البيت الابيض «ان السلطات الاميركية لا تعرف حتى الآن اسباب افتراض طائرة للبوينج 747»، مشيرا الى ان «البيت الابيض تلقى عددا من الاتصالات التي اعلنت مسؤوليتها عن الانفجار، لكنه أكد «ان لا شيء حتى الآن يثبت افتراض وقوع عمل ارهابي».

وحذر الرئيس كلينتون الشعب الاميركي اكثر من مرة «من التسرع في اطلاق الاحكام والوصول الى النتائج قبل التأكد من الادلة والحقائق التي ستبين اسباب مأساة الطائرة التي سقطت بعد 15 دقيقة من اقلاعها من مطار جون كيندي في نيويورك متجهة الى باريس».

وفي تحذيره المتكرر للاميركيين من التسرع في الوصول الى النتائج قبل معرفة الادلة والحقائق، ذكر كلينتون الشعب الاميركي بالتسرع الذي حصل بعد انفجار اوكلاهوما العام الماضي عندما قيل ان وراء الفعل عملا ارهابيا خارجيا ثم ثبت العكس. وقال «دعونا ننتظر الادلة والحقائق».

واكد الرئيس كلينتون «ان جميع الاجهزة المختصة بدأت عملية تحقيق شاملة». وحذر الاميركيين «من التسرع في الوصول الى النتائج» قائلا: «علينا انتظار نتائج عملية التحقيق».

وشدد على القول مرارا «انني احذر الاميركيين، فلا دليل لدينا حتى الآن (صباح امس) على اسباب المأساة».

وحول المكالمات الهاتفية التي اجراها مجهولون معلنين انهم يتحملون المسؤولية، قال كلينتون انه لا يستطيع الوثوق بها، «فبعضها قد يكون صحيحا وبعضها قد يكون كاذبا، وعلينا الانتظار».

واكد «ان الاجهزة المعنية ستتوصل الى معرفة الحقيقة التي سيجري اطلاع الناس عليها». وقال «اننا بكل تأكيد سنعرف اسباب الكارثة وسنعلنها لكم»وقال الرئيس كلينتون انه تم اطلاعه على اخبار المأساة قبل العاشرة مساء ليلة اول من امس، وظل يتابعها حتى بعد منتصف الليل عبر التلفزيون.

واضاف انه منذ الصباح الباكر وهو على اطلاع مستمر على التقارير الواردة حول المأساة من رئيس هيئة موظفي البيت الابيض ليون بنيتا.

وقبل المؤتمر الصحافي للرئيس كلينتون قال وزير الخارجية وارين كريستوفر «ان التكهن مسبقا بوجود عمل ارهابي وراء الحادث هو تصرف غير مسؤول»، وقال «ان علينا الانتظار قبل ان نصدر حكما على ما حدث».

وذكرت سلطات خفر السواحل الاميركية ان الصندوق الاسود للطائرة موجود على الارجح في مياه عمقها 35 مترا، وان الاجراءات جارية لاستعادته مع اجزاء اخرى حساسة من حطام الطائرة.

وذكر متحدث باسم الخطوط الجوية العالمية ان رحلة الطائرة التي انفجرت في الجو عقب اقلاعها من نيويورك في طريقها الى باريس كانت تصل في السابق الى اسرائيل.

وابلغ المتحدث الصحافيين في مطار شارل ديجول في باريس ان مسار الرحلة رقم 800 للخطوط الجوية العالمية كان يبدأ عادة من نيويورك مرورا بباريس وصولا الى تل ابيب، لكن الشركة الغت المرحلة الاخيرة الخاصة باسرائيل في يناير (كانون الثاني) الماضي، وبقيت طائرة تابعة للشركة تقوم برحلة بين نيويورك وتل ابيب، متوقفة مساء امس الاربعاء لساعات عدة على مدرج مطار كينيدي النيويوركي اثر انفجار طائرة بوينج 747 تابعة للشركة ذاتها.

وقرر نحو عشرين مسافرا الغاء رحلتهم الى تل ابيب بعد ان قام مسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي ايه) بتفتيش الطائرة وابلاغ المسافرين بالسبب الحقيقي للتأخير.

وأعلنت وزيرة العدل جانيت رينو من جهتها ان اتصالين اجريا في هذا الصدد، بينهما اتصال وصل الى محطة التلفزيون في تامبا (فلوريدا)، يزعم صاحبه ان الحادث هو من مسؤولية منظمة «الجهاد».

واثر الحادث قام منظمو دورة اتلانتا الاولمبية بمراجعة شاملة للخطط الامنية، لكن لين ماي المتحدثة باسم اللجنة المنظمة للاولمبياد ذكرت «انه ليس هناك ما يمكننا فعله لاتخاذ اجراءات أمن اضافية».

نتنياهو

انتخابه، للرئيس مبارك على الاستقبال الدافئ الذي استقبل به رغم ان الصحف المصرية استقبلته بهجوم شديد، كما نظمت نقابة المحامين المصريين مظاهرة احتجاجا على الزيارة.. لحرقوا خلالها العلم الإسرائيلي.وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده مبارك ونتنياهو عقب مباحثاتهما صباح امس قال نتنياهو ردا على اسئلة الصحافيين حول موضوع القدس انه يتفق مع الرئيس مبارك «على ان المدينة يجب الا تقسم مرة اخرى وان مبدأ التسوية بالنسبة لنا ان يكون للأديان الثلاثة الحق في المدينة». وقال مبارك «اننا لم نطالب بتقسيم المدينة او نبني حائطا هناك، ولكن ان تكون هناك حقوق للمسيحيين والمسلمين، واعتقد ان صياغة ما يمكن التوصل اليها في هذا الاتجاه».

ورغم قبول نتنياهو بمرجعية مؤتمر مدريد فانه تهرب في موضوع مبدأ الارض مقابل السلام قائلا ان هناك تفسيرات مختلفة لهذا المبدأ وطريقة تطبيقه، موضحا ان افضل الطرق هي العودة الى الاطار الأخير الذي اتفق عليه في مدريد ونحن «نتفق ونوافق عليه».

وحول المسار السوري قال نتنياهو في المؤتمر الصحافي انه يرغب في التفاوض معها والوصول الى اتفاق سلام، وانه يعد حاليا للدخول في مفاوضات من اجل تحقيق ذلك. ولكنه استدرك قائلا «لا اخفي عليكم ان لدينا انتقادات لممارسات سورية في لبنان ونأمل ان تغير من توجهها وافعالها». وقال مبارك انه ناقش مسألة المفاوضات مع سورية وان نتنياهو اوضح ان ذلك «سيكون في الوقت المناسب».

وقال نتنياهو ان اسرائيل ستلبي التزاماتها في ما يتعلق بالانسحاب من مدينة الخليل ولكن لديها مشاكل امنية وهي معقدة، وتسعى الحكومة الإسرائيلية الى ايجاد حل لها.

وعكس الجانبان المصري والإسرائيلي في ختام مباحثاتهما ارتياحا للنتائج وقال مبارك عن نتنياهو انه مستعد للتفاوض هنا وهناك، وهذا يعطي نوعا من الارتياح بينما اعرب نتنياهو من جانبه عن ان الزيارة والمباحثات بداية طيبة للعلاقات بين مصر واسرائيل وان الاجتماع كان ضروريا لتنقية الاجواء وهي «اجواء طيبة في الحقيقة».

وقال مسؤول حكومي اسرائيلي عقب المباحثات ان «المصريين اساءوا تفسير تصريحات نتنياهو في واشنطن، اذ ظنوا ان الحكومة الجديدة ستوقف اي تقدم في مباحثات السلام، وانه في اجتماع امس بات واضحا لمبارك ان الحكومة الإسرائيلية تريد حث الخطى».

وعقد مبارك ونتنياهو جلستي مباحثات الأولى قبل المؤتمر الصحافي والثانية على غداء عمل، وعاد مساء الى اسرائيل.

وفي دمشق اكدت افتتاحيات الصحف السورية قبل وصول نتنياهو انه سيستمع في القاهرة الى موقف عربي موحد بالالتزام بمبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الامم المتحدة. وقالت صحيفة «الثورة» ان شروط نتنياهو تعجيزية وتهدد بانهيار عملية السلام.

ونظم المحامون المصريون مظاهرة داخل نقابتهم احتجاجا على زيارة نتنياهو بينما هاجم تنظيم طلائع الفتح السري المتطرف الرئيس مبارك لاستقباله نتنياهو.

وقال نتنياهو للصحافيين الاسرائيليين الذين رافقوه في رحلة العودة على الطائرة ان الرئيس مبارك قدم له بعض التقديرات والنصائح التي من شأنها ان تساعد في تفعيل المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

وسئل نتنياهو ما الذي جعل الرئيس مبارك يغير لهجته حيال سياستك من موقف سلبي متطرف الى موقف ايجابي متفائل، فاجاب: «قلت له الحقيقة عن موقفنا وقلت ان هناك اختلافات واضحة حول النتيجة النهائية للمفاوضات ولكن هناك اتفاقا على اسلوب التفاوض، وهناك اتفاقات موقعة نريد ان ننفذها وسننفذها».

معركة

وهكذا اتسعت المعركة وازدادت عنفاً وضراوة متسببة في اغلاق السوق الشعبي في حوالي الساعة الرابعة حتى الخامسة والنصف من مساء اول من امس. وأمام تدهور الوضع استدعت السلطات قوات الشرطة المركزية، كما تدخل عدد من كبار ضباط الجيش ومسؤولي الشرطة الشعبية لاصدار اوامرهم للمتعاركين بوقف الاشتباكات فوراً.

وذكرت المصادر ان الاشتباكات فضت بعدما كانت الشرطة المركزية قد اطلقت زخات من الرصاص في الهواء لتحذير المتعاركين، وبعدما استخدمت الغازات المسيلة للدموع بكثافة.

وفي ظل التوتر الشديد الذي أعقب الاشتباكات اندلعت مظاهرة شعبية محدودة في وقت لاحق بالمنطقة ذاتها ردد خلالها المتظاهرون هتافات معادية للحكومة قبل ان تعود قوات الشرطة المركزية للتدخل وتفريق المتظاهرين.

وذكرت مصادر عسكرية ان المعركة تعكس اجواء توتر بين القوات النظامية والشرطة الشعبية التي شكلتها حكومة الفريق عمر البشير كجهاز شعبي أعلن ان هدفه هو مساعدة الشرطة الرسمية في عملها، لكن جهات عديدة تعتبر الشرطة الشعبية جهازاً امنياً تابعاً للجبهة الاسلامية القومية التي تسيطر على اجهزة الحكم.

وأعادت هذه المصادر الى الاذهان ان احتكاكات محدودة ومتفرقة وقعت في السابق بين افراد في الجيش السوداني ومجموعات من الدفاع الشعبي وهي ميليشيا نظامية اشتركت في معارك جنوب وغرب السودان.

أزمة الخبز

واوضح انه في حال فشل الاتصالات فان المسيرات هي احد القرارات اضافة للاعتصام الرمزي امام مجلس النواب في مجمع النقابات او قد نعبر بطريقة او باخرى في حال فشل الاتصالات واستمرار الحكومة برفع الدعم عن الخبز، ولكن كل شيء سابق لاوانه والان لا نستطيع الجزم بشيء».

وأكدت المصادر ان القوى الشعبية دعت في بيان لها البرلمان الى حجب الثقة عن الحكومة اذا استمرت في قرارها بشأن الخبز.

وكانت احزاب المعارضة والنقابات المهنية والعمالية والفعاليات والشخصيات المستقلة دعت الى تنظيم تلك المسيرة في ختام اجتماع شارك فيه الامناء العامون لاحزاب المعارضة وممثلو بقية الفعاليات الاجتماعية، عقد في مقر جبهة العمل الاسلامي.

وتقرر تكليف اللجنة المختصة بوضع افكار لآليات التحضير لعقد مؤتمر اقتصادي وطني تشارك فيه جميع قوى المجتمع الفاعلة والحكومة بهدف تصويب السياسات الاقتصادية القائمة «لوقف التدهور الاقتصادي في الاردن وبناء اقتصاد وطني يعتمد على الذات»وطالب المجتمعون من مختلف المؤسسات الشعبية من احزاب ونقابات وهيئات تطوعية عقد اجتماعات سريعة لهيئاتها العامة للتداول في وسائل الدفاع عن لقمة عيش للمواطنين والتعبير عن ذلك بالطرق التي تراها مناسبة.

من ناحية اخرى قال المحامي ملحم التل رئيس لجنة التنسيق الحزبي ان بيانا صدر عن الاجتماع تضمن رفض المبررات التي قدمتها الحكومة لرفع اسعار الخبز ومطالبتها بالتخلي عن القرار.

ودعا التل البرلمان الى عقد جلسة طارئة لحجب الثقة عن الحكومة في اول جلسة يعقدها في دورته الاستثنائية ودعوة نواب المعارضة الى العمل على هذا التحرك النيابي كتعبير عن الراي الشعبي في مواجهة سياسة الحكومة التجويعية للمواطنين.

الحكومة الإسرائيلية

الى اتفاق في حال تم حل «حزب الله» للسلاح وفي حال تعهد الطرفان باحترام وقف اطلاق النار عند الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية».وكان مردخاي يرد على النائب من حزب العمل الاسرائيلي يوسي بيلين الذي طالب بـ«انسحاب من جانب واحد» للجيش الاسرائيلي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان منذ العام 1978 ويذكر ان رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال موشي ايالون كان اعلن الثلاثاء الماضي ان «حزب الله» يستعد مجددا لاطلاق صواريخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل. وفيما ذكرت اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري انهما توجها الى دمشق امس لتعزية الرئيس السوري حافظ الاسد بشقيقه الاكبر اسماعيل الذي توفي امس، اكدت هذه الاوساط انهما سيجريان على هامش التعازي محادثات مع عدد من المسؤولين السوريين الكبار تتعلق باخر التطورات اللبنانية والاقليمية.

وإذ لم يشأ الرئيس الحريري التعليق على ما اعلنه وزير الدفاع الاسرائيلي، قالت مصادر قريبة منه انه سيجري في العاصمة السورية محادثات تتناول بعض القضايا الداخلية المتصلة بالانتخابات النيابية العامة المقررة في 18 اغسطس (آب) المقبل، والوضع الاقليمي في ضوء تقليف لجنة مراقبة «تفاهم ابريل» والاجتماع الاول الذي ستعقده في 25 من الحالي حسبما هو متوقع.

أما الرئيس بري فسرحب بالانسحاب الاسرائيلي اذا حصل، ونقل عنه مصدر قريب منه لـ«الشرق الأوسط» قوله: نكون ممنونين اذا انسحب الاسرائيليون، فليفعلوا ذلك، وجيشنا جاهز لضبط الوضع الامني في الجنوب، لكن لا يراهن احد على اقتتال يمكن ان يحصل بين اللبنانيين في هذه المنطقة».

واضاف بري «ان اي انسحاب اسرائيلي من الجنوب اللبناني لن يكون له اي تأثير على الترابط والتلازم بين المسارين اللبناني والسوري».

واستبعد بري حصول اي تطورات امنية كبيرة في الجنوب وقال: «ان الجو السياسي القائم والمكفهر في المنطقة لا يعني انه سيترجم تصعيدا امنيا كبيرا يهز الوضع بشكل خطير، لكن ذلك لن يمنع استمرار المناوشات من قصف وعمليات في المنطقة الجنوبية فهذا الامر صار خبزا يوميا وسيستمر».

وبدوره علق رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد على كلام وزير الدفاع الاسرائيلي، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن في «حزب الله» نرى وجوب انسحاب الجيش الاسرائيلي من دون قيد او شرط وهذا الامر هو المطلب الحيوي للبنانيين جميعا وفي مقدمهم «حزب الله». ومن جهتنا لن نقع في اوهام ما تشيعه بعض الاوساط الاسرائيلية من ان الانسحاب غير المشروط قد يولد ازمة في لبنان، لان اللبنانيين واعون جيدا لمخططات العدو الاسرائيلي وحريصون على الحفاظ على عيشهم الآمن المستقر في ظل المؤسسات». وعما ذكره رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية موشي ايالون عن استعداد «حزب الله» لاطلاق الكاتيوشا قال رعد: «حزب الله من جهته يؤكد التزامه تفاهم نيسان (ابريل) ولن تغيره كل التصريحات التي تصدر عن العدو الاسرائيلي».

المفاوضات تتركز حول أسماء الأسرى والجثث التي سيتم تبادلها

وساطة ألمانيا بين إسرائيل و«حزب الله» تقترب من الوصول إلى صفقة كاملة

بيروت: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

واصل الوفد الامني الالماني برئاسة وزير الدولة لدى المستشارية الالمانية ومنسق شؤون الاستخبارات شميد باور محادثاته في بيروت وتل ابيب تحضيراً لاتمام صفقة تبادل الجثث والاسرى بين اسرائيل و«حزب الله». فالتقى مسؤولين في الحزب وبحث معهم في الترتيبات اللازمة لهذه الصفقة.

وقالت مصادر قريبة من «حزب الله» ان المفاوضات دخلت مرحلة دقيقة وهي تتمحور حول اسماء الاسرى والجثث التي سيتم تبادلها، وتوقعت ان تنجز الصفقة خلال يومين في حال ظلت المفاوضات مستمرة على الوتيرة التي تتم بها.

ولم تستبعد هذه المصادر ان تنجز الصفقة على مراحل بحيث يتسلم «حزب الله» اولاً جثث مقاتليه ثم تنقل جثتا الجنديين الاسرائيليين الى مكان آخر، ومن ثم يبدأ اطلاق المعتقلين لدى اسرائيل من عناصر «حزب الله» وغيره ويبلغ عددهم 175 معتقلاً موجودين في سجن الخيام (داخل المنطقة المحتلة من جنوب لبنان) اضافة الى 40 آخرين موجودين في السجون الاسرائيلية ومنها سجن عسقلان. ويطالب «حزب الله» بتسليمه جثث 150 من مقاتليه ومقاتلي فصائل مقاومة اخرى كانوا سقطوا في مواجهات متعددة مع القوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها في الجنوب اللبناني.

وقالت مصادر مطلعة على سير المفاوضات ان الصفقة المطروحة اذا نجحت فانها قد تؤسس لصفقة لاحقة، ذلك ان اسرائيل ترفض الى الآن البحث في اطلاق امام بلدة جبشيت الشيخ عبد الكريم عبيد الذي اختطفته قبل سنوات وحدة كوماندوز اسرائيلية من منزله في جبشيت (الواقعة في محافظة النبطية في جنوب لبنان) والمسؤول في «المقاومة المؤمنة» مصطفى الديراني الذي اختطفته ايضا وحدة كوماندوز اسرائيلية من منزله في بلدة قصرنبا في منطقة البقاع اللبنانية قبل نحو سنتين فهي تطالب لاطلاقهما بتسليمها الطيار رون اراد الذي اسقطت المقاومة طائرته في جنوب لبنان قبل بضعة سنوات. واجتمع الوفد الالماني الذي سيضم في عداده اطباء شرعيين ومسؤولين في اجهزة الامن الالمانية مع المدير العام للأمن العام اللبناني ريمون روفايل. واجرى الوفد كشفاً على رفات الجنديين الاسرائيليين وتردد ان بعض اعضائه انتقل الى اسرائيل للكشف على جثث المقاومين.

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» من القدس عن وكالة الانباء الاسرائيلية (عيتيم) ان الجيش الاسرائيلي واصل امس عمليات استخراج جثث العديد من المقاتلين المناهضين لاسرائيل خصوصاً من «حزب الله» اللبناني، دفنوا في مقبرة بشمال اسرائيل. ويتولى عمليات استخراج الجثث جنود من وحدة الحاخامية العسكرية يرتدون اقنعة واقية من الروائح ومجهزون برفوش ومعاول ويحملون لوائح ومعلومات طوبوغرافية دقيقة عن هذه المقبرة القريبة من مستوطنة غادوت التي تقع على مسافة غير بعيدة من روش بينا.

واوضحت «عيتيم» ان هؤلاء الجنود استخرجوا جثث المقاتلين ووضعوها في اكياس من البلاستيك ثم في نعوش جمعت في شاحنات. وتوجهوا بعد ذلك الى قاعدة للجيش موجودة في القطاع.

وكان الجنود الاسرائيليون استخرجوا امس الاول عشرات من جثث المقاتلين المناهضين لاسرائيل في المقبرة ذاتها تمهيدا لعملية تبادل مع «حزب الله» اللبناني ستشمل اعادة جثتي الجنديين الاسرائيليين رحاميم الشيخ ويوسف فينك اللذين قتلا في كمين بجنوب لبنان عام 1986.

وذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان «حزب الله» وحسب الاتفاق الذي تم التوصل اليه عبر الوساطة الالمانية يصر على استرداد جميع جثث الشهداء الذين سقطوا في المواجهات وفي عمليات المقاومة وجثث مقاتلي بقية المجموعات والاحزاب الاخرى طوال مرحلة المواجهة منذ العام 1982. وقد تلقى «حزب الله» ضمانات المانية لاتمام العملية التي اقترب من مراحلها النهائية.



الرئيس الياس الهراوي لدى وصوله الى مدينة بعلبك لتدشين محطة توليد الكهرباء فيها امس (تصوير: دالاتي ونهرا)

بعد عودته من لقائه مع الأسد

الهراوي: الضغوط لن تؤثر على نهج لبنان وسورية للسلام

بعلبك (البقاع اللبناني): «الشرق الاوسط»

في اول موقف سياسي له بعد القمة التي جمعته امس الاول والرئيس السوري حافظ الاسد اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي «ان الضغوط لن تؤثر على النهج الذي ارتضاه لبنان وسورية من اجل السلام العادل والشامل» وشدد على ثبات الموقف اللبناني بعدم التنازل عن شبر واحد من الارض اللبنانية والسيادة الوطنية.

وقال الرئيس الهراوي اثناء افتتاحه امس معملاً لتوليد الطاقة الكهربائية في مدينة بعلبك في منطقة وادي البقاع (شرق لبنان): «ان بناءنا الداخلي هو دعامة صمودنا ودعامة تحريرنا لأرضنا في الجنوب والبقاع الغربي، ومهما ناورت اسرائيل فإن موقفنا ثابت وهو اننا لا نتنازل عن شبر واحد من ارضنا ولا نتنازل عن ذرة من سيادتنا الوطنية. ولا نقبل بسلام لا يعيد الارض والكرامة وخصوصاً الكرامة ولن تقوى كل الضغوط على التأثير على النهج الذي ارتضيناه نحن وسورية الشقيقة مع اخي الرئيس حافظ الاسد من اجل السلام العادل والشامل».

واضاف «لقد انتهى زمن الشعارات ودقت ساعة العمل فليذهب الاهمال والحرمان الى غير رجعة، واهلاً بنهج الانماء المتوازن في كل لبنان. ليس في لبنان اطراف وقلب، وليس في لبنان مواطنون درجة اولى ومواطنون درجة ثانية، فالدولة ترعاكم كما ترعى الجميع قوموا مع دولة السلام الى البناء والاعمار. لا نريد بينكم من يبكي الحرمان، متاجراً بحاجاتكم، اننا نريد ان نتقدم جميعاً ومعاً بالمنجزات التي ستتعاقب».

وكشف الهراوي عن «قرار بانشاء مؤسسة عامة للزراعات البديلة (للمخدرات التي كانت تزرع في المنطقة)، وسيكون مركزها مدينة بعلبك، ويشمل نطاق عملها قضاء بعلبك وقضاء الهرمل، ولها ان تنشئ فروعاً في المناطق الداخلية في اطار عملها، اذا كان هنالك من حاجة. فبعد القضاء على زراعة المخدرات، تقيم هذه المؤسسة من اجل ايجاد السبل الكفيلة بتحقيق التنمية المتكاملة والشاملة لهذه المنطقة، وذلك بالتنسيق مع الادارات الرسمية. والمنظمات الدولية القائمة في المنطقة من اجل تأمين برنامج تنموي شامل».

الرئيس اللبناني يزور البقاع لاربعة ايام يتخللها انماء وسياسة ... وأجواء انتخابية

تميزت زيارة رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي الى منطقة البقاع، مسقط رأسه، باستقبال حاشد للرئيس البقاعي الاول في تاريخ الجمهورية اللبنانية منذ العام 1943.

فقد استغرقت مسيرته من مدينة زحلة الى بعلبك قرابة الساعة ونصف الساعة توقف فيها في عشر بلدات تجمع اهاليها على الطريق المؤدية الى بعلبك فنبحوا له الخراف ترحيباً ورفعوا يافطات التأييد. اما في بعلبك محطته الرئيسية فقد اقيم له استقبال حاشد استهله موكب من الخيالة حاملين الاعلام الملونة بالثياب الفلكلورية.

وكان في مقدم المستقبلين وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ووزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد ووزير التربية روبير غانم ووزير الدولة فايز شكر. ونواب المنطقة ابرهيم امين السيد وخضر طليس وعلي طه ومحمد ياغي (من كتلة نواب «حزب الله») وجورج قصارجي وفيصل الداود وسامي الخطيب وربيعة كيروز وابرهيم بيان وسعود روفايل، ووفد عسكري سوري وشخصيات سياسية واجتماعية.

وتتسم زيارة الهراوي للبقاع والتي تأتي على ابواب الانتخابات النيابية بطابع انمائي اذ سيدشن مجموعة مشاريع انمائية. وقد افتتح امس معمل توليد الطاقة الغازي الذي سيزود منطقة بعلبك بالكهرباء على مدار الساعة بعدما كانت تؤمن للمنطقة ست او ثماني ساعات يومياً، ثم افتتح مشروعاً لمياه الشفة في بلدة قاع الريم قرب زحلة، على ان يفتتح اليوم المستشفى اللبناني - الفرنسي في المدينة وشارعاً جديداً يحمل اسمه. ثم يحتفل السبت بعيد القديس الياس الذي يحمل اسمه فيستقبل المهنئين في منزله على ان يعود الى بيروت الاثنين. واستغل الهراوي زيارته الى بعلبك بالدعوة الى «اعادة احياء مهرجانات بعلبك الفلكلورية السنة المقبلة والتي كانت تقام قبيل الحرب الاهلية اللبنانية في القلعة الرومانية التاريخية في هذه المدينة.

موجز

قذائف إسرائيلية على البقاع الغربي

● قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في وادي ابو قمحة في المنطقة الحدودية المحتلة تلة الشريفة وميدون وابو راشد ومرتفعات السريرة في القطاع الغربي واحصي سقوط 20 قذيفة من عيار 155 ملم.

واشار مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع الغربي اللبناني ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق في اجواء القطاعين الغربي والأوسط اضافة الى تحليق لطيران الاستطلاع وهاجم رجال المقاومة تجمعاً لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين في موقع تلة الاحمدية.

لجنة الشكاوى الانتخابية تباشر عملها

● عقدت اللجنة المكلفة التحقيق في الشكاوى والامور المتعلقة بالانتخابات النيابية اجتماعها الاول صباح امس في مقر وزارة الداخلية برئاسة رئيسها المفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد وحضور جميع الاعضاء.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان اللجنة باشرت التحقيق في ما ورد على لسان النائب نجاح واكيم حول تعرض «الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات» لضغوط معينة، على ان تصدر قرارها في هذا الشأن بعد استكمال التحقيقات في بيان تذيعه للرأي العام.

الصليب الأحمر ينظم مجدداً زيارات للمعتقلين في الخيام

● عاودت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي تنظيم الزيارات لذوي المعتقلين اللبنانيين الى معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين باشراف اسرائيليين في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان. بعد انقطاع دام لاشهر بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت ان حافلة تابعة للصليب الاحمر الدولي نقلت امس 17 مواطنا الى معتقل الخيام حيث التقوا 4 معتقلين هم: نعمان شاهين نصرالله (معتقل منذ حوالي 8 سنوات) علي ابراهيم قاسم واحمد عبد الحسين حسن وحمزة عبد الحسين عياد (معتقلين منذ حوالي 6 اشهر).

المتن الشمالي ساحة الاختبار الإنتخابي الأولى لشعبية المعارضة

اللائحتان المتنافستان لم تستكملا بعد وقطبا المواجهة ميشال المر وألبير مخيبر

بيروت: «الشرق الاوسط»

توحي التحضيرات الجارية للانتخابات في دائرة قضاء المتن الشمالي في محافظة جبل لبنان ان معركة انتخابية واسعة النطاق ستحصل في هذه الدائرة قطباها البارزان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر والنائب السابق الدكتور البير مخيبر.

الوزير المر من جهته يواصل اتصالاته ومشاوراته وجولاته الانتخابية تحضيراً لتأليف لائحته التي بدأت تقترب من الانجاز. ومن اعضائها المعروفين الى الآن وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان والنائبان اوغست باخوس وغسان الاشقر اضافة الى آخرين ستتم تسميتهم لاحقاً. وعلم ان ماكينة المر الانتخابية قطعت شوطاً بعيداً في عملها في المتن ساحلاً ووسطاً وجبلاً، اذ تنتشر مكاتب انتخابية له في كل هذه المناطق وتجري مسحاً شاملاً للناخبين من كل الطوائف والقرى والبلدات المتنية.

اما الدكتور مخيبر، فيسعى الى تحالف انتخابي مع النائب نسيب لحود، الذي التقاه قبل بضعة ايام على ان يلتقيا على غداء غد السبت يضعان خلاله اللمسات الاخيرة على هذا التحالف الذي قد تنجم عنه لائحة تجمعهما مع النائب ميشال سماحة (كاثوليك) ووديع الخازن وابراهيم كنعان او شخص آخر من آل ابو جودة ووليد الخوري او الدكتور وديع الحاج (موارنة) ورياض ابو فاضل (روم ارثوذكس) او آخر على ان يبقى المقعد الارمني في اللائحة فارغاً.

وعلم ان وليم زرد ابو جودة الذي يشغل منصب قنصل بريطانيا الفخري يتجه الى عدم ترشيح نفسه للانتخابات في ضوء قرار مجلس الوزراء القاضي باستقالة اي قنصل فخري في لبنان من منصبه في حال ترشح للانتخابات على ان لا يعود الى هذا المنصب في حال عدم فوزه في الانتخابات.

ودعا النائب لحود امس اللبنانيين الى التوجه بكثافة الى صناديق الاقتراع «لان ساعة المحاسبة دقت وعليهم اغتنام الفرصة المتاحة».

وقال لحود في مؤتمر صحافي عقده واعلن فيه برنامجه الانتخابي: «مرة كل اربع سنوات تنتقل المسؤولية اليكم فاغتنموها لئلا يؤدي غيابكم الى تمديد الوضع السائد ولئلا يفسره المسؤولون تسليماً بادائهم».

واعتبر لحود «ان قانون الانتخاب الجديد «مجحف». لكنه اكد ضرورة «الانتقال من الانقسام العقيم بين مقاطعة ومشاركة الى لقاء داخل المؤسسات بين كل المعارضين للوضع القائم (...) وتشكيل معارضة فعالة».

ثم تلا نص «برنامجه الاصلاحي» وعناوينه: استعادة السيادة وتفعيل الديمقراطية، اعتبار عودة المهجرين اولوية مطلقة لترسيخ الوحدة الوطنية، بناء دولة القانون والمؤسسات والحريات والمواطنية، تصويب السياسة الاقتصادية واعلان الحرب على الفساد، صياغة عقد اجتماعي جديد، وصون وتفعيل دور لبنان في محيطه العربي وفي المحافل الدولية.

من جهة اخرى بحث البطريرك الماروني نصر الله صفير في الشأن الانتخابي مع الامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط الذي زاره في مقر البطريركية الصيفي في الديمان (شمال لبنان).

وبعد اللقاء قال حواط «نحن مع اجراء الانتخابات بصورة طبيعية ولكننا نطالب بتأجيلها كي تتم في اجواء تتوافر فيها الشروط الاساسية».

بعد عودته من زيارة إلى دمشق

كرامي: حلفي مع فرنجية أبدي و«الجرة مكسورة» مع الحريري

طرابلس: من مرسال الترس

انفكت عقدة الكلام لدى الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي... فبعد عودته من دمشق مساء الثلاثاء الماضي اعتكف 48 ساعة بعيداً عن الاعلاميين الى ان التقاهم صباح امس في منزله وعقد ندوة صحافية اكد فيها على ثبات تحالفه مع النائب سليمان فرنجية واستمرار خلافه السياسي مع رئيس الحكومة رفيق الحريري.

افتتح كرامي ندوته الصحافية بالحديث عن اجواء زيارته للعاصمة السورية ولقائه المسؤولين السوريين وقال: «نحن نزور دائماً دمشق وليس الامر مستغرباً طبعاً تداولنا في جميع الشؤون، شؤون المنطقة والشؤون المحلية، وطبعاً من ضمنها الشؤون الانتخابية وكانت وجهات النظر متفقة متطابقة حول كل الامور».

وسئل اشيع انكم لم تكونوا مرتاحين بعد الزيارة؟ فاجاب: «مشكلتنا مع اخواننا الصحافيين انه في بداية ما يسمى المعركة الانتخابية تصدر كتابات في كثير من الصحف منها ما هو منسوب الي ومنها ما هو منسوب الى اوساطي فاضطررنا، مع محبتنا ولاحترامنا لاخواننا الصحافيين، الى اصدار بيان قلنا فيه ان المعلومات التي لا تصدر عني مباشرة او عن مكتبي الاعلامي لا علاقة لنا بها. قالوا انني سأنام يومين في الشام. من قال لهم ذلك فانا بحياتي لم انم (في دمشق) كل القصة ساعتين ويعود الواحد لينام في بيته وبالفعل خلق هذه الاجواء امر يبلبل الرأي العام ولذلك كل هذه الاجواء وكل هذا الكلام غير صحيح».

وسئل كرامي ايضاً: هل يؤيد اللوائح الائتلافية في الشمال؟ فاجاب: «عندنا حلف معروف حلفنا مع سليمان بك فرنجية (الوزير السابق والنائب الحالي) حلف قائم ابدي سرمدي، لانه قائم على اساس مبادئ وعلى اساس اهداف وتطلعات واحدة هذا الحلف الوحيد القائم حتى الآن نحن وسليمان بك نجري الاتصالات وقريباً ان شاء الله سنعلن النتائج».

وقيل له انه نقل عن النائب فرنجية انه يحاول تقريب وجهات النظر بينه وبين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري؟ فرد قائلاً: «ماذا بيننا وبين الرئيس الحريري، ليس هناك الا كل محبة».

وسئل هل نستطيع القول ان الجرة المكسورة بينكم وبين الحريري لحمت؟ فاجاب: هل رأيت في حياتك جرة تنلحم... تظل «ترزرب» (تتسرب المياه منها).

وهل هناك محاولات للحم هذه الجرة؟ فاجاب: «لا علم لي بذلك».

وسئل كرامي هل يتوقع اعلان اللائحة الانتخابية في الشمال قبل انتخابات دوائر محافظة جبل لبنان؟ فاجاب: «لا نستطيع ان نحدد مواعيد ولكن لا تنسى انه لم يبق الا شهر يفصلنا عن موعد الانتخابات، وحتى الآن صحيح ان ماكينتنا الانتخابية تعمل ولكننا لم ننزل الى الميدان بعد».

وعن «التغيير» الذي تحدث عنه في احدى المناسبات قال كرامي: «نحن من انصار التغيير ولكن ليس في الاشخاص نحن مع التغيير في الذهنية وفي الاسلوب والبرامج والفعالية. وهذا لا يعني الاشخاص. واكد وجود برنامج انتخابي لديه سيعلنه «في حينه».

وقيل لكرامي: يقال ان لائحة الائتلاف في الشمال ستضم مرشحين موالين للرئيس الحريري؟ فرد ضاحكاً: «من هنا موال للحريري؟... على كل حال غداً يذوب الثلج ويظهر المرج وحتى الآن لا شيء جديد».

وهل يتوقع ان تأتي نتائج الانتخابات النيابية كما كانت انتخابات غرفة التجارة والصناعة في طرابلس؟ اجاب: «ان شاء الله هذا امر يقرره الشعب وليس نحن. بهمتكم ان شاء الله».

إسرائيل تفرج عن صحافي لبناني بعد قرارها تمديد فترة اعتقاله

بيروت - حيفا (إسرائيل) - ا.ف.ب: افرجت اسرائيل امس عن الصحافي اللبناني علي ضيا مراسل وكالة «فرانس برس» في جنوب لبنان بعد اعتقاله في يونيو (حزيران) الماضي وعاد الى منزله بعد ظهر امس.

وكانت محامية الصحافي تامار اولمان قد ذكرت امس ان السلطات الاسرائيلية تستعد لاطلاق موكلها علي ضيا المعتقل منذ اكثر من شهر واضافت ان الشرطة اكدت لها قرب الافراج عنه.

وكان علي ضيا (44 عاما) مراسل وكالة «فرانس برس» في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان قد اعتقل في 13 يونيو الماضي في مرجعيون ونقل الى سجن كيشون في حيفا.

واكد الجيش الاسرائيلي انه يتهمه بـ«التعاون مع حزب الله» وقد نفى ضيا هذه الاتهامات.

وكانت محكمة اسرائيلية في عكا قد حكمت امس الاول في غياب المحامية، بتمديد فترة حبس ضيا حتى 22 يوليو (تموز). وقد استأنفت اولمان هذا الحكم.

ونفى «حزب الله» اي علاقة له بالصحافي الذي يعمل ايضا مراسلا لصحيفة لبنانية ولمحطة تلفزيون يملكها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وهي المرة الاولى التي يعتقل فيها صحافي لبناني في اسرائيل، وكانت السلطات الاسرائيلية قد رفضت حتى الاسبوع الماضي ان تسمح له بتوكيل محام.

واعربت منظمات دولية عدة للدفاع عن حقوق الانسان عن قلقها على مصير ضيا وخصوصا منظمة العفو الدولية ومنظمة «مراسلون بلا حدود» الفرنسية.

أعلن ترشيحه في دائرة الجنوب اللبناني

أحمد كامل الأسعد يخوض الانتخابات على رأس «تيار لبنان الكفاءات»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن نجل رئيس مجلس النواب اللبناني الأسبق احمد كامل الاسعد عزمه على خوض الانتخابات النيابية في دائرة جنوب لبنان معلنا ان تياره هو «تيار لبنان الكفاءات».

واشار الاسعد الى ان التيار سوف يشكل تكتلاً اسمه «التكتل الحر» ووضع اسساً لتحالفاته الانتخابية تتلخص بـ«برنامج واضح ودقيق ضمن رؤيتنا للبنان الدولة الحديثة». وقال: «نحن نعمل ونسعى للنهوض بلبنان لجعله دولة حرة غير مرهونة لأي طرف او بلد كان».

وشدد الاسعد على «ضرورة مشاركة جميع القوى السياسية الحرة في لبنان في الانتخابات النيابية» وقال: «حتى لو استطعنا ايصال الصوت الحر الى المجلس النيابي فهذا افضل من لا شيء لان مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة». واعتبر «ان مقاطعة الانتخابات ستكرس الواقع المرير اكثر فاكثر».

وشكك الاسعد في «امكانية اجراء الانتخابات النيابية في موعدها» معتبراً «ان ما حصل اثناء انتخابات رئيس الجمهورية (تمديد ولايته الى 9 سنوات بدلاً من ست) قد يتكرر اثناء انتخابات المجلس النيابي حتى لو صدر قانون الانتخاب». وانتقد الاسعد قانون الانتخاب الجديد بشدة لانه «فصل على قياس بعض القوى السياسية ومقاييسه مختلفة بين المناطق».

وسئل عن سبب استثناء المنطقة الحدودية المحتلة من اقلام الاقتراع مؤكداً «انه حتى لو فتحت المعابر فان عدداً كبيراً من السكان لن يخرج للاقتراع خوفاً على نفسه».

واشار الى ان «تأخير صدور قانون الانتخاب كان انما يقصد به ارباك القوى السياسية الحرة وعدم اعطائها الوقت الكافي للتحضير للانتخابات».

بمناسبة زيارة نتنياهو الأولى إلى القاهرة

دمشق تنوه بالموقف العربي الموحد وبالتزام واشنطن أسس سلام مدريد

دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بمناسبة اول زيارة يجريها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى دولة عربية نوهت دمشق امس بـ«الموقف العربي الموحد بالالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الامم المتحدة» ذات الصلة واكدت التزام الولايات المتحدة اسس عملية السلام التي انطلقت في مدريد (1991) مشيرة الى «تناقض» هذا الموقف مع السياسة الاسرائيلية، وتساءلت عن مصير عملية السلام «اذا صح وجود هذين الاتجاهين المتعاكسين».

وقالت دمشق ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو الذي وصل الى القاهرة امس «سيستمع من الرئيس المصري حسني مبارك الى موقف عربي موحد». وقالت صحيفة «سيريا تايمز» الناطقة بالانجليزية ان نتنياهو سيستمع خلال المحادثات التي بدأها مع مبارك امس انه يضع شروطا تعجيزية لاستئناف عملية السلام مضيفة انه «يجب ان يفهم نتنياهو ان سياساته المتشددة لن تجلب السلام للمنطقة. وانه اذا كان حريصا على الامن والاستقرار في المنطقة فانه يتوجب عليه ان يحترم اسس السلام وان ينحني امام متطلبات السلام». وقالت سيريا تايمز» انه يتوجب على نتنياهو ان يتخلى عن الاحتلال «لان الاحتلال يجلب التوتر. ويجب ان يفهم نتنياهو ان سياسته بتوسيع المستوطنات اليهودية وتهويد المناطق المحتلة سوف تصعد التوتر بالتاكيد وتقوض عملية السلام».

وذكرت الصحيفة ان للعرب موقفا موحدا في مطالبتهم باحترام قرارات الامم المتحدة لان ذلك هو السبيل الوحيد لبناء السلام العادل والشامل.

ووصفت صحيفة «الثورة» الشروط التي يضعها نتنياهو لاستئناف المفاوضات مع العرب بانها شروط تعجيزية وستصيب عملية السلام بالانهيار وقالت الصحيفة «على عكس ما اعلن نتنياهو انه يرفض اي شروط مسبقة فانه اطلق مجموعة من هذه الشروط المسبقة القاتلة التي تجعل من العودة للمفاوضات امرا مستحيلا». وقالت «لقد طالب نتنياهو بايقاف اعمال المقاومة بكل اشكالها اي قبل اي تفاوض بل وحتى يقبل بمجرد التفاوض كما طالب بوقف كل النشاطات الفلسطينية في القدس واغلاق اربعة مكاتب للفلسطينيين في المدينة» واضافت «ان كل ذلك الذي لا تخشى اعلانه حكومة نتنياهو كفيل بوأد جهود السلام وقتل فرصته وجعل الحديث عنه فيه نوع من العبث والجنون». وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية في افتتاحيتها ان الموقف الاميركي «يدل على رغبة لدى ادارة (الرئيس بيل) كلينتون على استمرار المبادرة الاميركية وفق الاسس التي قامت عليها دون اي تبديل او تغيير او تراجع» واشارت الى «ما يسمى رسائل التطمينات الاميركية الجديدة الى قادة المنطقة». وقالت ان الادارة الاميركية «ما فتئت تقدم التاكيد تلو الآخر عن التزامها بعملية السلام واسسها، لكن الحكومة الاسرائيلية تسير باتجاه معاكس تماما».

لبنان يقوم مفاوضاته مع الاتحاد الأوروبي

بيروت: «الشرق الاوسط»

بحث رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري موضوع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي في اجتماع عقده امس مع اعضاء الوفد اللبناني المفاوض برئاسة الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية الدكتور ظافر الحسن. وبعد انتهاء اللقاء قال الحسن ان البحث اقتصر على اجواء تطورات المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي وآخر ما توصلت اليه الاتصالات، واستمع الوفد الى توجيهات الحكومة حول المرحلة المقبلة من هذه المفاوضات والتي لم يحدد موعدها حتى الآن.

كتلة «الوفاء للمقاومة» تندد بمقاطعة الانتخابات

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية النائب سعود روفايل «ان مقاطعة الانتخابات هي في غير محلها» وقال: «المقاطعة تخلي وهو قد تقارب الخيانة». واضاف روفايل امس «انا لا افهم منطق المقاطعين ولا اقبل منطقهم». واعتبر «ان موقف بكركي (المرجعية الدينية المارونية) الرفيع والمحترم لدى كل الفئات اللبنانية هو موضوع تقييم ودراسة فانا شعرت ان موقف بكركي لا يدعو الى المقاطعة ولا يدعو الى المشاركة و كانه يقف بين دعاة المقاطعة المقيمين في الخارج وبين دعاة المشاركة المقيمين في الوطن» فموقف بكركي هذه المرة يختلف عما كان عليه عام 1992 باعتبار انه كان مع المقاطعة وبشكل صريح وواضح اما اليوم فهو يترك حرية اختيار الموقف لمن يشاء وكيفما يشاء؟!».

غالي يقدم تقريرا حول الصحراء لمجلس الأمن في نهاية أغسطس

الجزائر - ا.ف.ب: اعلن الممثل الخاص للأمم المتحدة في الصحراء اريك جنسن في الجزائر امس ان تقريرا جديدا عن الوضع في الصحراء سيقدم الى مجلس الامن الدولي في نهاية اغسطس (آب) المقبل. ولم يعط جنسن الذي نشرت تصريحه وكالة الانباء الجزائرية اي تفاصيل عن مضمون هذا التقرير.

وكان الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي قد طلب في تقرير صادق عليه مجلس الامن الدولي في مايو (ايار) الماضي وقف عمليات احصاء الصحراويين وتمديد مهمة بعثة الامم المتحدة من اجل الاستفتاء في الصحراء مدة ستة اشهر اضافية.

وقال جنسن انه بحث مع وزير الخارجية الجزائري «تطور الوضع في الصحراء وانعكاساته على الوضع في المنطقة». يذكر ان عملية السلام في الصحراء الغربية معطلة بسبب الخلافات بين المغرب وجبهة البوليساريو. وكان من المقرر اجراء استفتاء في الصحراء في يناير (كانون الثاني) 1992 لكنه ارجئ مرات عدة.

الحزب يؤكد أن العقبات تعرقل حركته

اللجنة المركزية للاشتراكي اليمني تأخرت حتى وجدت مكانا للاجتماع

صنعاء: من ناجي الحرازي

بدأت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني اجتماعات دورتها الاعتيادية الـ32 بعد ظهر امس في صنعاء بعدما تعذر انعقادها صباحا كما كان مقررا.

وذكرت مصادر الحزب ان هذا التأخير له عدة اسباب ابرزها ان قيادة الحزب ظلت حتى صباح امس تبحث عن المكان المناسب وعن الاذن باستخدام هذا المكان.

ومن المقرر ان تستعرض اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني تقريرا شاملا مقدما من المكتب السياسي للحزب يتضمن رؤية الحزب لمجمل القضايا الوطنية والحزبية. كما ستناقش التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر العام الرابع للحزب.

ويواجه الحزب الاشتراكي اليمني مشكلة مع لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية، التي تطالبه بتقديم عدد من المتطلبات بموجب اللائحة التنفيذية لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية قبل ان تمنحه شهادة ايداع وتسجيل نشاط تسمح له - قانونيا - بالاستمرار في مزاولة انشطته.

ومن ابرز هذه المتطلبات قائمة باسماء 75 عضوا مؤسسا ينتمون الى مختلف محافظات البلاد، اضافة الى قائمة اخرى تضم 2500 عضو كحد ادنى من مختلف المحافظات ايضا.

وكان محمد غالب احمد عضو المكتب السياسي للحزب وعضو مجلس النواب قد قال ان الظروف الحالية لا تساعد الحزب على ترتيب اوضاعه الداخلية، مشيرا الى ان اجتماعات الحزب ما زالت تعقد في منازل قيادات الحزب واعضائه.

واضاف ان قيادة الحزب لم تعد قادرة على الحركة كما يجب نتيجة لوجود العديد من المعوقات.

واعتبر محمد غالب احمد ان الظروف ليست مواتية لعقد المؤتمر العام الرابع للحزب، مشيرا الى ان اجتماعات دورة اللجنة المركزية التي انعقدت في سبتمبر (ايلول) 1994 عقب الحرب، والدورة التي انعقدت في ابريل 1995 تمت في ظروف صعبة والظروف ما زالت هي نفسها لم تتغير.

هكذا من الأصل



البصري: تنمية شمال المغرب أولوية وماضون في تنفيذ استراتيجية شاملة

الحسيمة (شمال المغرب): من منصف السليمي

اكد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي انه وضعت الآليات الضرورية لتنمية المناطق الشمالية، وان المغرب يعمل بحسن نية وصدق لادماج هذه المناطق وتوازنها مع محيطها الاقتصادي والاجتماعي، معربا عن امله بان تفي الدول الاوروبية والمؤسسات التنموية بوعود قطعتها منذ ثلاث سنوات للمساعدة على اقامة مشاريع تنموية بالمنطقة، قدرتها وكالة تنمية شمال المغرب بنحو 6 مليارات دولار. ويشكل سكان المنطقة 25 في المائة من مجموع سكان المغرب، وينحدر منها نحو 36 في المئة من مجموع المغاربة المهاجرين بالخارج.

ونفى البصري الذي كان يتحدث امس في مدينة الحسيمة امام المشاركين في دورة خصصت لتنمية مناطق شمال المغرب، عقدها المجلس الاستشاري المغربي للشباب والمستقبل وشارك فيها 300 بين خبراء ورجال اعمال ومسؤولين وبرلمانيين، نفى ان يكون شمال المغرب يعيش حالة تهميش وعدم عناية بمشاكله، معتبرا ذلك ضربا من الادعاء لاحباط سكان المنطقة والحيلولة دون اندماجهم في صيرورة تنميتها وخلق مشاريع بديلة لتجارة المخدرات والتهريب. وابرز ان مناطق الشمال تشكل اولوية في اهتمامات المغرب، وان فيها طاقات شابة وناضجة ومسؤولة ولديها الجدية الكافية لانجاز مسار تنمية المنطقة وادماجها ورفع وتيرة النمو بها، وهو المسار الذي انطلق عمليا هذا الاسبوع على مستويات متعددة. اذ اعطى ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد اشارة انطلاق مشروع سد لتخزين المياه (سد 9 ابريل) قرب مدينة طنجة، وتراس عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية اعمال اول اجتماع لمجلس ادارة وكالة تنمية شمال المغرب الذي عين العاهل المغربي اعضاءه الشهر الماضي، ومن المنتظر ان يقوم الملك الحسن الثاني قريبا بزيارة لمناطق الشمال.

وابرز البصري ان المغرب مقبل على اصلاح دستوري سيضع اطارا قانونيا شاملا للجهات، وسيشكل التنظيم الاساسي للاقاليم (الجهات) يرتكز على تكامل الجهات، وآليات عمل ومجلس واختصاصات وآليات للتنفيذ. وهو الاصلاح الذي قال العاهل المغربي في خطاب عيد الشباب في 9 يوليو (تموز) الحالي، بان مضمونه اقتصادي واجتماعي.

وحث البصري الهيئات التمويلية والدول الاوروبية على الخصوص لتقديم المساعدات لكنه ابرز ان المغاربة ماضون في تنفيذ استراتيجية شاملة لتنمية شمال المغرب ووضع مشاريع تنمية بديلة لتجارة المخدرات والتهريب التي تقوم السلطات المغربية منذ بداية السنة الحالية بحملات مكثفة للقضاء عليها.

واضاف ان المغرب يتخذ قراراته في اطار سيادته، وان المغاربة رغم امكانياتهم المتواضعة يسيرون امورهم باحسن السبل وانجعها، مبرزا ان وكالة تنمية الشمال تشكل الاداة الناجعة والشفافة لانجاز استراتيجية شاملة، وان كافة التدابير اتخذت خلال مجلسها الاداري لتعميم الثقة مع المتعاملين والمموليه وفتح الباب للدول التي تريد مساعدة المغرب واستقطاب الاستثمارات الخاصة.

ومن جهته اعتبر حبيب المالكي، امين عام مجلس الشباب والمستقبل المغربي، وهو اقتصادي معروف، ان مناطق شمال المغرب يمكنها ان تقوم في اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية، بدور اساسي في ربط المغرب وجنوب المتوسط بشماله، داعيا لاقامة مناطق تجارية حرة بها. وقال ان تخصيص 1.5 في المئة من الناتج الداخلي الخام بالمغرب خلال 5 سنوات لانجاز مشاريع تنموية بالشمال المغربي وتكليف الشباب بجانب مهم من تلك المشاريع، يمكن ان يساهما في اقامة توازن اقتصادي واشعاع اقليمي.

الشرق الاوسط تحاور قطبي الصراع على تركة مواعدة (2.2)

بولحية: انتخابي رئيسا للديمقراطيين الاشتراكيين التونسيين تم بموجب قانون الحركة

تونس: «الشرق الأوسط»

دافع اسماعيل بولحية الذي انتخبه انصاره داخل حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسيين رئيساً لها عن قانونية اختياره خلفاً لمحمد مواعدة رئيس الحركة الذي يقضي حالياً حكماً بالسجن لمدة 11 سنة بعد ادانته بتهمة التعامل مع جهة اجنبية.

واتهم بولحية في حديث لـ«الشرق الاوسط» محمد خلف الله الذي انتخبه انصاره ايضاً رئيساً لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين بـ«التوجهات الانقلابية»، مشيراً الى ان هذه التوجهات «تسيء لمصداقية الحركة». وفي ما يلي نص الحديث:

● احتفلت الحركة منذ أقل من شهر بمرور 18 عاماً على تأسيسها ولكن هذه الذكرى تأتي في وقت تعاني فيه انشقاقاً وانقسامات داخلية، فما حقيقة ما يجري الان في داخلها؟

- الحركات السياسية ما هي الا تعبير عن اوضاع المجتمع الذي تعيش فيه وكذلك اوضاع مناضليها.

والمجتمع التونسي الذي يعيش الان مرحلة انتقالية هو شعب شاب وغالبيته متعلمة والمرأة فيه متحررة، وهو شعب يرنو الى المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية.

وقد جاء بيان السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1987 ليقطع مع ثقافته الأحادية الجانب التي كانت سائدة في السابق وليعلن بأن الشعب التونسي قد بلغ من النضج السياسي ما يؤهله لحياة ديمقراطية تقوم على مبدأ المشاركة وحرية الرأي والعدالة الاجتماعية.

وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين تعيش الان ازمة إذ ان رئيسها محمد مواعدة - بقطع النظر عن حيثيات الحكم الذي صدر ضده هو الان في السجن ومن واجب الحركة ان تدافع عنه ولكن لا بد للحركة ان تستمر، ولكي تستمر يجب عليها ان تطبق ما يسمى بالقانون الداخلي وقانون الاحزاب اذا كانت هي (اي الحركة) قد اختارت العمل في اطار الشرعية والعلنية.

في الحالة التي نحن فيها الان وهي حالة شغور منصب رئيس الحركة يجب ان نطبق الفصل 41 من القانون الداخلي الذي يقول «عند ما يثبت الشغور في منصب رئيس الحركة تجتمع السكرتارية التنفيذية لاختيار مرشح من بين اعضائها». لقد تحرينا كثيراً في البداية في اثبات شغور منصب رئيس الحركة.

عندما صدر عليه الحكم بالسجن من محكمة البداية ثم محكمة الاستئناف واقرته محكمة التعقيب (التمييز) منذ اسبوعين تقريباً اصبح لا مناص لنا من التعاطي مع حقيقة الوضع الجديد للحركة بعد ثبوت شغور منصب الرئيس، ولذلك نحن دعينا اعضاء السكرتارية التنفيذية الى الاجتماع للبحث في هذا الموضوع ولكن بعض الأعضاء رفضوا الحضور.

ولكن اذا كنا نعتبر ان مصير الحركة مرتبط بمحمد مواعدة فهذا امر خطير، وهو موقف ينم عن قصر نظر لا يخدم حركة الديمقراطيين الاشتراكيين ولا التعددية السياسية في تونس. وفي ما يخص سؤالك عن الانشقاق الحاصل الان داخل الحركة اقول لك بانه يوجد الان في حركة الديمقراطيين الاشتراكيين شق كبير وبعض الافراد يعارضون التوجه العام الذي يدعو الى التمسك بالثوابت وبالقانون الداخلي للحركة.. وللأسف فان هذا الشق الصغير لا يقيم وزناً لراي الأغلبية ويدعو الى مواقف غير ديمقراطية مثل مواعدة رئيس مدى الحياة».

ومن هذا المنطلق اجتمعت السكرتارية التنفيذية في النصف الأول من شهر يونيو (حزيران) الماضي واختارتني منسقاً للحركة.. ثم تمت الدعوة الى عقد المجلس الوطني الذي اجتمع يوم 28 من نفس الشهر وتم انتخابي رئيساً جديداً خلفاً للسيد مواعدة.

● ولكن الشق الآخر عقد بدوره اجتماعاً للمجلس الوطني وقرر طرد 3 عناصر قياديين كان اسمك من بينها كما قرر تعيين محمد علي خلف الله منسقاً عاماً لماذا تقول بذلك؟

- الاجتماعات التي اشرت اليها كلها مبنية على خطأ لأنها لم تحترم القانون الداخلي للحركة، وهنا اريد ان اؤكد ان وظيفة منسق عام ومنسق مساعد لا وجود لها في القانون الداخلي للحركة بل يوجد وظيفة منسق فقط ولذلك فان المجموعة التي تقف وراء هذه الاجتماعات غير القانونية قد تجاوزت المعطيات الموضوعية للحركة.

الان مع الأسف وقع انجراف في داخل الحركة لأسباب يطول شرحها كانت وراء النتيجة المتواضعة التي حصلت عليها حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في الانتخابات البلدية التي جرت العام الماضي. وقد لاحظت في المدة الأخيرة عودة الكثير من الأعضاء الذين كانوا قد غادروها احتجاجاً على طريقة تسييرها وسلوك بعض قادتها.

● ذكر محمد علي خلف الله الذي يقود الشق الآخر ان جميع الاجتماعات التي عقدها المجلس الوطني تمت الدعوة لها بالطرق القانونية فما هو رأيك؟!

- القانون الداخلي للحركة نص صراحة على ان المجلس الوطني يدعى للانعقاد من طرف رئيس الحركة وفي حالة عدم وجود الرئيس فان السكرتارية التنفيذية هي التي تتولى هذه المهمة.. وفي حال رفض السكرتارية لعقد المجلس الوطني فانه بامكان 51 في المائة من اعضاء هذا المجلس ان يبعثوا بطلب كتابي للسكرتارية التنفيذية فتصبح هذه الأخيرة ملزمة بعقد المجلس الوطني وان كانت غير موافقة على ذلك.

كل هذه الشروط لم يحترمها الشق الآخر في عقد اجتماعات ما يسمى بالمجالس الوطنية بل ان هذا الشق تعمد الغاء دور السكرتارية التنفيذية لأنه لا يشكل فيها الغالبية في الوقت الحاضر ولذلك نحن رفضنا المشاركة في هذه الاجتماعات لأنها غير شرعية، وللأسف فان التوجهات الانقلابية للشق الآخر تسيء كثيراً لمصداقية الحركة.

● هل ان اجتماع المجلس الوطني الذي عينكم رئيساً للحركة تم في اطار احترام القانون الداخلي للحركة؟

- اولاً انا لم أعين وانما انتخبت رئيساً للحركة في اجتماع للمجلس الوطني تمت الدعوة اليه وفقاً لما نص عليه القانون الداخلي. وقد حضر هذا الاجتماع 75 عنصراً من اصل 128 ولذلك فان النصاب القانوني كان متوفراً.

● هل ان انتخابك رئيساً للحركة سوف يضع حداً لحالة الانشقاق التي تشهدها الحركة، وهل انت من انصار القيام بعملية جراحية مع المنشقين؟

- انا لست مع من يدعو الى عملية جراحية لاني اؤمن بحق الاختلاف خصوصاً في حركة تناضل من اجل بناء مجتمع ديمقراطي.

وانا شخصياً مارست هذا الحق عندما اراد محمد مواعدة الدخول في تحالف مع حزب محمد بن صالح وحزب حركة التجديد (الشيوعي سابقاً) بهدف ايجاد توازن مع الحزب الحاكم فانا ممن عارضوا هذا التوجه ولكن بقيت ملتزماً بالانضباط داخل الحركة فلم اقم باي عمل يتعارض مع راي الاغلبية.

● كيف ترى الان مستقبل حركة الديمقراطيين الاشتراكيين؟

- الحركة هي الان في حالة شلل، ليس منذ ايقاف محمد مواعدة وانما من قبل ذلك، والدليل على ذلك النتائج البسيطة التي حققتها الحركة في الانتخابات البلدية الأخيرة والتي لم تتجاوز مقعدين من اصل 6 لصالح احزاب المعارضة مجتمعة، كما ان وجودنا على الساحة العالمية تقلّص كثيراً.

ولذلك لا بدّ من العمل على ازالة هذا الانكماش، وعلى المستوى الداخلي للحركة يجب اعادة النظر في طرق تسيير الهياكل القيادية والمحلية في المناطق، نحن الان شكلنا لجنة للاعداد للمؤتمر العام القادم لوضع استراتيجية عمل جديدة.

● هل ان باب الحركة مفتوح لعودة احد مؤسسيها الذي طرده محمد مواعدة، وهو مصطفى بن جعفر؟

- عندما وجّه المجلس الوطني الذي اجتمع يوم 28 يونيو (حزيران) الماضي الدعوة الى كل من غادرها لسبب او لآخر للعودة لم نقصد اشخاصاً معينين وانما كل الناس الذين ما زالوا يحملون نفس الأفكار التي تدافع عنها الحركة.

بقي ان مصطفى بن جعفر يتزعم الان حزباً سياسياً آخر فاذا اراد ان يتخلى عن ذلك ويعود الينا فنحن نرحّب به. ولكن اذا كان يريد ان يأتينا بحزب سياسي آخر فنحن لا نقبل بذلك لأننا لسنا مجموعة احزاب داخل حزب واحد.

حركة بن بيلا اقترحت مشاركة «الإنقاذ» و«النهضة» أيدتها

توقع انبثاق 5 لجان عن المشاورات الجزائرية الحالية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان تتوج المشاورات المتعددة الأطراف بين الرئيس الجزائري الأمين زروال ومساعديه ومختلف المجموعات الحزبية وغير الحزبية بتشكيل خمس لجان مشتركة لبحث مراجعة دستور 1989 ومراجعة قانون الأحزاب ومراجعة قانون الانتخابات، ووضع الوثيقة التي تقدم لمؤتمر الوفاق الوطني المقترح عقده في وقت لاحق هذا العام واخيراً وضع جدول زمني للخطوات التالية بدءاً بتاريخ مؤتمر الوفاق والاستفتاء على الدستور.

وقد اقترحت رئاسة الجمهورية على الأحزاب الثمانية التي استقبلت في اطار المشاورات المتعددة الأطراف يومي 15 و17 يوليو (تموز) الجاري، تعيين مندوب عنها للمشاركة في اللجان الخمس المذكورة ولم تجد الأحزاب مانعاً للمشاركة ماعدا الأحزاب التي تتحفظ على مراجعة الدستور قبل الانتخابات التشريعية. فقد ارجأت هذه الأحزاب مشاركتها في اللجنة الخاصة بهذا الموضوع الى ما بعد المشاورات المتعددة الأطراف.

وكانت رئاسة الجمهورية قد اقترحت على الأحزاب «المتحفظة» عقد لقاءات ثنائية في محاولة أخيرة لتبديد مخاوفها، وذلك بعد 25 يوليو (تموز) آخر أجل «للمشاورات المتعددة الأطراف».

وأكد مصدر حسن الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» ان الرئاسة تبحث احتمال «تغيير» او «تعديل» حكومة رئيس الوزراء احمد اويحيى ربما قبل مؤتمر الوفاق «توسيعاً لقاعدة الحكم» كما ترغب في ذلك بعض الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

وكان خالد بن اسماعين الأمين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، حزب الرئيس السابق احمد بن بيلا، قد أعلن في مؤتمر صحافي عقده بمقر الحركة فور عودته من رئاسة الجمهورية بعد ظهر اول من امس ان حركته استطاعت اضافة نقطة جديدة الى جدول أعمال المشاورات المتعددة الأطراف تتعلق بوقف اراقة الدماء.. وآفاق عودة السلام الى ربوع الجزائر، وذلك بعد أن زكت «حركة النهضة» بزعامة الشيخ عبد الله جاب الله الاقتراح.

وانطلاقاً من هذا المقترح أثار بن اسماعين مسألة اشراك الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) في مؤتمر الوفاق الوطني المرتقب باعتبارها «طرفاً رئيسياً في الأزمة التي تعيشها الجزائر منذ مطلع 1992، ومن الصعب تصور وقف اراقة الدماء وعودة السلم وتحقيق المصالحة الوطنية في غيابها».

وقال السيد بن اسماعين في هذا الصدد: «لا يمكننا الحديث عن الوفاق الوطني ما دام هناك اقصاء». وعبر عن قناعته بأن «القيادة السياسية لجبهة الانقاذ جاهزة للحوار» وعن أمله في نفس الوقت «بأن تستغل السلطات ديناميكية السنوات الأربع الأخيرة. لكن الأمين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر اشار في نفس السياق الى ان السلطة ما تزال تخلط بين جبهة الانقاذ والجماعة الاسلامية المسلحة، موضحاً بالمناسبة ان حركته مثلما تأبى لنفسها ان تحاور الجماعات المسلحة ترفض للدولة ايضاً ان تفعل ذلك».

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كانت هناك نية لدى السلطة لتكوين جبهة مضادة للارهاب - مثلما تسرب من لقاء المجموعة الأولى يوم الاثنين الماضي اجاب بن اسماعين انه شخصياً لم يلمس ذلك في لقاء اول من أمس.

يذكر في هذا الصدد ان هناك احزاباً، مثل «التحالف الجمهوري» بزعامة رضا مالك و«التحدي» بزعامة الهاشمي الشريف تحاول جر السلطة الى اقامة نوع من الفرز داخل المنظومة الحزبية على ضوء الموقف من «الارهاب» وعلى اساس ان «من يدين الارهاب هو معها ومن لا يدينه فهو ضدها». يبدو ان القصد من ذلك هو احراج او تحييد احزاب مثل جبهتي التحرير الوطني والقوى الاشتراكية والحركة من اجل الديمقراطية و«النهضة» التي ترفض ان تتحول الى «مجرد اجهزة لاصدار بيانات التنديد بـ«الارهاب».



سيدتان تمران أمام المبنى الذي دمرد اول من امس انفجار السيارة الملغومة في مدينة البليدة الجزائرية (أ ف ب)

10 قتلى على الأقل في انفجارين بالجزائر

الجزائر - افسب: افادت التقارير التي وردت امس من الجزائر بمقتل واصابة عدد من الاشخاص في انفجارين. فقد ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا اول من امس الاربعاء في انفجار قنبلة وفي انفجار سيارة ملغومة في البليدة التي تقع على مسافة 35 كيلومترا من الجزائر العاصمة.

واضافت الصحيفة ان قنبلة وضعت داخل مقهى يغص بالزبائن في وسط المدينة انفجرت قرابة الساعة السابعة مساء مما ادى الى مقتل عشرة اشخاص. وفي وقت مبكر من صباح نفس اليوم انفجرت سيارة ملغومة في ضواحي المدينة مما ادى الى مقتل عدد كبير من الاشخاص والى انهيار احد المباني. وسمع دوي الانفجار من مسافة 50 كيلومترا. ولم يعلن اي مصدر رسمي عن هذين الانفجارين. يذكر ان البليدة كانت منذ مطلع مايو (ايار) الماضي مسرحا لعدد من الانفجارات بالقنابل والسيارات الملغومة.

هولبروك يحمل مخططا من «سي آي إيه» لإنجاح مهمته

واشنطن: قوات تنفيذ اتفاق دايتون ستستخدم القوة ضد متمردي الصرب

زغرب: من نور الدين صالح
واشنطن: وكالات الأنباء

اعلنت الولايات المتحدة ان قوات حفظ السلام الدولية في البوسنة ستلجأ لاستخدام القوة العسكرية ضد صرب البوسنة اذا نفذوا تهديدهم بمهاجمة مدربين مدنيين للشرطة او احتجزوهم رهائن.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيان صحافي الليلة قبل الماضية: «ستستخدم قوات تنفيذ اتفاق السلام كل القوة العسكرية التي تحتاجها للتصدي لذلك»، مشيرا الى تهديد صرب البوسنة بمهاجمة مدربي الشرطة اذا حاولت القوات الغربية اعتقال رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة وقائده العسكري راتكو ملاديتش المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وقال بيرنز «قوات حلف شمال الاطلسي التي تطبق اتفاق دايتون للسلام وقوات الامم المتحدة التي عملت في البوسنة قبل ابرام اتفاق دايتون ليست كقوات الحماية التابعة للامم المتحدة»، واضاف: «بوسع الصرب ترويع قوات الحماية، وليس قوات تنفيذ اتفاق السلام لان هذه القوات ستبذل كل ما هو ضروري لحماية هؤلاء الناس».

وقالت الامم المتحدة يوم الثلاثاء ان سلطات الصرب الانفصالية في بلدة دوبوي في شمال البوسنة هددت باحتجاز ضباط شرطة الامم المتحدة رهائن اذا حاولت القوات الغربية اعتقال كارادجيتش او ملاديتش.

وجاء ذلك بعد تهديد قائد الشرطة في بالي، معقل صرب البوسنة، بايذاء افراد شرطة الامم المتحدة وجنود حلف الاطلسي اذا حاول الغرب اعتقال القادة الصرب المطالبين بالمثول امام محكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة في لاهاي.

على صعيد آخر وصل المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك امس الى سراييفو قادما من زغرب ليواصل مهمة ترمي الى دفع عملية السلام في البوسنة. وتحادث هولبروك مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش وبحثا نتائج مهمة الدبلوماسي الاميركي لتنحية الزعيم السياسي لصرب البوسنة رادوفان كارادجيتش عن المسرح السياسي في «الجمهورية الصربية»، وهي الكيان السياسي الصربي في البوسنة.

وتوجه هولبروك بعد الظهر الى بلغراد حيث التقى بالرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لإقناعه باستخدام نفوذه من اجل ابعاد كارادجيتش عن السلطة. ويذكر ان الرئيس الصربي وقع اتفاق دايتون للسلام باسم صرب البوسنة واعتبر مسؤولا عن عدم التزام الصرب البوسنيين بهذا الاتفاق.

وكان الرئيس الصربي قد ابلغ هولبروك في اجتماعهما اول من امس في بلجراد ان محاولة القوات الدولية لالقاء القبض على كارادجيتس وملاديتش سيذهب ضحيتها عدد كبير من المدنيين الصرب اضافة الى عدد من القوات الدولية وهذا لن تسمح به المجموعة الدولية».

لكن هولبروك يحمل في حقيبته مخططا احتياطيا للرئيس الصربي وضعته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي ايه» لالقاء القبض على كارادجيتش وملاديتش بدون خطورة على ارواح المدنيين وبدون تدخل القوات الدولية.

ويعتقد المراقبون هنا ان المخطط هو احتمال القاء القبض على كارادجيتش وملاديتش من قبل حراسهم الشخصيين وذلك باعطائهم مبالغ كبيرة وتعهدات الرئيس الصربي بتسليمهم مناصب رفيعة في قيادة صرب البوسنة او مغادرتهم لأي بلاد يرغبون العيش فيها بعد تنفيذ هذه العملية اذا كانوا يتخوفون من انتقام مؤيدي كارادجيتش وملاديتش.

ويعتبر هذا المخطط آخر فرصة لميلوشيفيتش لتجنبه العقوبات الاقتصادية التي يمكن ان تفرض عليه في بداية الاسبوع المقبل اذا رفض ذلك. وكان هذا المخطط قد رسمه جون دويتش رئيس وكالة الاستخبارات الاميركية بعد ان زار يوغوسلافيا السابقة الاسبوع الماضي واجتمع مع الرئيس الصربي في بلغراد. وكان دويتش قد أطلع ميلوشيفيتش على ما يفكر فيه ولم يعارض الرئيس الصربي لكنه لم يعط الضوء الأخضر لتنفيذ هذه العملية.

من ناحية اخرى ينتظر ميلوشيفيتش تأكيدا دوليا جديدا لعدم مطالبة محكمة العدل الدولية باتهامه او محاكمته قبل الموافقة على اي خطوة لالقاء القبض على كارادجيتش وملاديتش. ويعتقد انهما نفذا عددا من الأوامر التي اصدرها ميلوشيفيتش نفسه خلال فترة الحرب في البوسنة.

سيناريو إعادة بناء البيت من الداخل

روسيا ورئيسها المريض تحت مخالب ثعالب الكرملين وصراعها الدامي على السلطة

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

فيكتور ايليوشين كبير مساعدي الرئيس بوريس يلتسين الذي ترك منصبه اخيرا لاناتولي تشوبايس بعد رحلة رافق خلالها يلتسين لما يزيد عن ربع قرن منذ سنوات عملهما في سفيردلوفسك، كشف دون ان يدري عن مبدأ اقتسام السلطات وتوزيع المناصب في الساحة السياسية بعد فوز يلتسين بمنصب الرئيس لفترة ولاية ثانية.

وقال ايليوشين انه ينبغي على كل من العاملين في اطار فريق يلتسين ان يبدأ صباح يومه بسؤال نفسه: «ماذا فعلت للرئيس؟». هذا السؤال صار المعيار الرئيسي الذي تجري اليوم على اساسه مشاورات تشكيل الحكومة واقتسام الغنائم وتوزيع المناصب، ولعله من الطريف ان تسمع الكثيرين يقولونها صراحة.. ماذا فعلوا للرئيس؟ وماذا عرض عليهم من مناصب؟

نيكولاي يجوروف رئيس ديوان الكرملين السابق الذي ترك موقعه ليشغله ايضا.. نفس تشوبايس، قال ان الرئيس عرض عليه اختيار اي منصب يريده في جهازي الدولة والحكومة عدا منصب رئيس الوزراء لكنه فضل العودة الى «كراسنودار».. أي نفس الموقع الذي بدأ منه رحلته منذ قرابة العامين. آنذاك عين وزيراً لشؤون القوميات ثم نائبا لرئيس الحكومة ومسؤولا عن ملف الازمة الشيشانية وهو المنصب الذي اقيل منه بعد فشل عملية «بوديونوفيسك». لكنه سرعان ما عاد الى الاضواء رئيسا لديوان الكرملين في محاولة لدعم الحملة الانتخابية للرئيس من خلال اتصالاته مع الاقاليم. ولم يمض الزمن طويلا حتى دفعة تشوبايس الى موقعه الاقدم كرئيس مقاطعة كراسنودار.!

لكن ماذا عن فيكتور ايليوشين؟ ايليوشين الذي طالما حظي بلقب «ثعلب الكرملين» يبدو اليوم خارج دائرة الاضواء. لكن خبرة الثعلب اتقنته من نفس مصير رفاقه واصدقائه الجنرال الكسندر كورجاكوف، قائد حرس الرئيس السابق، واوليج سوسكوفيتس النائب الاول السابق لرئيس الحكومة والجنرال ميخائيل بارسوكوف الرئيس السابق لجهاز الأمن والمخابرات وكانوا يشكلون جميعا الفريق الضارب للرئيس.

واذا كان ايليوشين قد انهى خدمته داخل الكرملين، فهو لا يزال قريبا من دائرة السلطة.

وثمة من يقول باحتمالات ان يشغل منصب نائب رئيس الحكومة في التشكيل الجديد. اما عن ماهية مهامه فقد تنحصر في الاشراف على نشاط المنظمات الاجتماعية (!!) في نفس الوقت الذي يقولون فيه باحتمالات عودة كورجاكوف الى موقعه بجوار الرئيس.واذا كان ايليوشين قد ترك منصبه الى اناتولي تشوبايس نزولا على ارادة الرئيس، فإن الدلائل تشير الى انه كان وراء الكثير من «مشاورات» اعادة ترتيب البيت من الداخل فيما رشح لمنصب رئيس ديوان الكرملين ايجور مالاشينكو رئيس شركة تلفزيون «ان تي في» التي يملكها فلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي (!)

وثمة مصادر تقول ان الرئيس يلتسين عرض المنصب على مالاشينكو الذي رفضه لاسباب تعود الى بعد نظر «الصحافي» القديم الذي تنكر له رحيله المفاجئ عن الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف في نهاية فترة حكمه عام 1991 وكان نائبا لرئيس الجهاز الصحافي والناطق الرسمي باسم الكرملين آنذاك.

وبغض النظر عما يعتمل في صدر مالاشينكو من مبررات دعته لرفض هذا المنصب السامي فالواقع يقول ان الرئيس يلتسين ورغما عن كل ما يقال بشأنه يظل افضل الساسة الروس من الجيل الحالي وخبرة في اختيار الكوادر وتغييرها في اللحظات المناسبة على نحو يكفل له تحقيق التوازن وحماية المصالح. وها نحن امام اسلوب جديد من خلال شكل مغاير لهذه التوازنات يتمثل في ما نراه من استبدال الثنائي فيكتور ايليوشين والكسندر كورجاكوف ذي المصالح المشتركة والافكار المتقاربة، بالثلاثي فيكتور تشيرنوميردين والجنرال الكسندر ليبيد واناتولي تشوبايس بكل تناقضاته وتباين آراء واتجاهات كل من اضلاع هذا المثلث الرهيب.

فلكل منهم طموحاته التي افصح عنها في اوقات متباينة بما في ذلك منصب الرئيس الذي قال ليبيد انه قد يفوز به قبل عام 2000.

وقال تشيرنوميردين انه يفكر في خوض انتخابات الرئاسة المقبلة للفوز بهذا المنصب. اما تشوبايس فمن غير المعتقد ان طموحاته يمكن ان تصل به الى هذا الحد نظرا لعدم شعبيته بل وتزايد كراهية الجماهير له بسبب ما قام به ابان اشرافه على ملف «التخصيص» وما سمي بـ«الفاوتشرز» أي الشيكات الورقية التي لم تعد على الملايين بأي فائدة بينما كانت سبيلا الى تملك فئة المضاربين لأهم مؤسسات ومصانع الدولة.

وهو ما يعني ان كلا من المرشحين المحتملين قد يسعى الى تحديد موقفه من رئيس ديوان الكرملين الجديد الذي يشغل اليوم بحكم منصبه افضل المواقع الى جانب اذن الرئيس واتصالاته مع اللوبي الاعلامي الاقتصادي من خلال مالاشينكو وجوسينسكي (رئيس المؤتمر اليهودي الروسي).

ورغم تدهور علاقات تشوبايس مع عمدة موسكو يوري لاجكوف، فإن الواقع الراهن يقول بتناسي خلافات الماضي ومتابعة الخطوات الاولى لرئيس ديوان الكرملين الجديد وقراءة ما قد يتخذه من قرارات تخرج عن دائرة الديوان ولا سيما ما يتعلق منها بمحاولة احكام قبضته على رؤساء الادارة والاقاليم والمقاطعات من خلال التحكم في سير انتخابات المحليات في الفترة المقبلة والتي لا بد ان يتبعها تغير قوام مجلس الاتحاد (الفيدرالية) أي المجلس الاعلى للجمعية الفيدرالية.

ولعل ما يقال اليوم حول الحالة الصحية للرئيس يجعل تشوبايس في الفترة المقبلة في وضع اشبه بوضع الكاردينال الذي قد يحاول الامساك بزمام الأمور وتوجيه مسار السياسات من موقعه وراء الستار. وليس مهما ستار المستشفى ام المصح ام الكرملين.

وزير الدفاع الروسي الجديد ايجور روديونوف يقف اثناء تقديمه من جانب الرئيس يلتسين لبقية اعضاء الحكومة في بارفيخا بضواحي موسكو، امس (اب)

الثوار الشيشان يعلنون الحداد ثلاثة أيام مع استمرار القصف الروسي

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال مولادي اودوجوف المتحدث باسم الثوار الشيشان ان القيادة الشيشانية قررت امس عدم استئناف القتال بشكل واسع النطاق ضد القوات الروسية في الجمهورية المسلمة ردا على العمليات العسكرية التي قامت بها موسكو في الآونة الأخيرة.

وقال اودوجوف نقلا عن القيادة الشيشانية: «قررت لجنة الدفاع الرسمية العزوف عن رد واسع النطاق على العمليات الروسية». وأتى هذا التصريح رغم ان طائرات روسية قامت ليل الاربعاء - الخميس بقصف القرى الواقعة في جنوب الشيشان بشكل عنيف.

وخلال الغارتين اللتين استمر كل منهما نحو اربعين دقيقة، سقطت القنابل في جنوب شاتوي، جنوب شرق الشيشان، وباتجاه قرية ايتوم خالي وعلى شرق وجنوب شرق البلاد باتجاه مخكيتي وفيدينو وعلى جنوب غربها باتجاه باموت بمعدل اربع قنابل في الدقيقة الواحدة. وقال دانييل سوتاييف احد سكان شاتوي: «لم نشهد قصفا عنيفا مماثلا منذ استئناف المعارك قبل 10 ايام».

وقال اودوجوف ان القيادة الشيشانية اعلنت الحداد ثلاثة ايام على ضحايا القصف الروسي للقرى الشيشانية. وهو القصف الذي بدأ في الثامن من يوليو (تموز) بعد ستة اسابيع من سريان وقف إطلاق النار خلال الحملة الانتخابية للرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وقال ان أكثر من 400 مدني قتلوا خلال الهجمات الروسية.

وصرح بان قيادة الثوار «تحتفظ بحق الرد على اي هجمات روسية معزولة». واعلن اودوجوف رغبة الثوار الشيشان في «استكمال عملية السلام مع الروس». وقال ايضا ان الثوار يطالبون برفع وضع المهمة التي تقوم بها «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» من وضع المراقب الى وضع «الضامن» لاتفاقات السلام.

زيارة شيراك للجابون والكونغو بداية نظرة فرنسية جديدة لأفريقيا

باريس: من جيل رسل تشادوك:

انهى الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارة رسمية امس الى المستعمرتين الفرنسيتين السابقتين الجابون والكونجو، في أعقاب اعلان فرنسا اكبر تخفيض لقواتها العسكرية في فترة ما بعد الحرب. وفي الناحية العسكرية، وفي علاقاتها الاخرى مع افريقيا تقلل فرنسا من تعهداتها تجاه مستعمراتها السابقة.

وفي باريس حث شيراك هذا الاسبوع زعيم جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ليلعب دوراً اكبر في عمليات حفظ السلام والعمليات الأمنية الاخرى في القارة، وهو الدور الذي ظل مانديلا رافضاً القبول به.

وفي زيارته هذه حث الرئيس الفرنسي الدول الافريقية على تبني الاصلاحات القانونية الضرورية لاجتذاب مزيد من الاستثمار الخاص. وقد ألهم حلم «فرنسا الكبرى» بمائة مليون شخص وجود فرنسا الاستعماري في افريقيا، وشكل اساس جهودها، بعد زوال هذا النظام، للحفاظ على مجتمع فرانكوفوني في افريقيا يعتمد على لغة وعملة مشتركة، وقوة عسكرية لفرنسا.

وكانت فرنسا تمثل الوجود الاجنبي الرئيسي في دول افريقيا الوسطى والجنوبية، منذ ان اصبحت معظم البلدان هناك مستقلة في الستينيات. وما تزال مانح المساعدات والشريك التجاري الأول لبلدان المنطقة ، فضلاً عن كونها المتحدث باسمها مع الدول الدائنة والمانحة. غير ان كلفة تمويل عمل فرنسا في افريقيا تثبت انه من الصعب مدها باسباب الازدهار. وللمرة الاولى تبحث فرنسا بنشاط عن شركاء يقاسمونها التكلفة الاقتصادية والعسكرية التي تتحمل عبئها في واحدة من افقر مناطق العالم.

ويتمثل احد اهداف الخطوة الفرنسية في تقليص قواتها المسلحة وجعلها قوات محترفة، في خلق قوة عسكرية مرنة وذات تكاليف ادنى، قادرة على التدخل السريع في صراعات المنطقة وسيكون المسرح الرئيسي لمثل هذه العمليات هو افريقيا، حيث تدخلت فرنسا 35 مرة في السنوات الـ34 عاماً الماضية.

وتحتفظ فرنسا بوجود عسكري في ثمانية بلدان افريقية، ولديها اتفاقيات تعاون عسكري مع 15 بلداً آخر. وفي عام 1994 نشرت قواتها بتفويض من الامم المتحدة في رواندا لمساعدة اللاجئين على الخلاص من اعمال الابادة الجماعية.

وفي مايو (ايار) تدخلت في جمهورية افريقيا الوسطى لانهاء تمرد قامت به قوات تطالب بزيادة رواتبها. وبقوات برية بلغ عدد افرادها 1400 عنصر، تمكنت فرنسا من اجلاء 1500 أجنبي، وفرض النظام، والتفاوض لاحلال السلام.

ولكن مع البطالة المضاعفة مرات عدة، المترافقة مع تخفيضات حادة في الميزانية، لم يعد بوسع فرنسا ان تبقى شرطي افريقيا. وبالاضافة الى ذلك، لم يحظ التدخل بشعبية في جمهورية افريقيا الوسطى، حيث قام ما يقرب من 10 آلاف من المحتجين على التدخل الفرنسي باحراق المركز الثقافي الفرنسي في العاصمة بانجي، والسير نحو السفارة الفرنسية وهم يهتفون: «الموت للفرنسيين!».

ويرد مسؤولون فرنسيون بان الامن الافريقي يعتمد على استقرار اقتصادي اكبر، وقيام الوجود العسكري الفرنسي بتشجيع الاستثمار الاجنبي. ويقول احد الدبلوماسيين اليابانيين في باريس ان «الوجود العسكري الفرنسي مهم جدا بالنسبة للمستثمرين اليابانيين. فخلال المشاكل التي حدثت في جمهورية افريقيا الوسطى كان بوسعنا الاعتماد على فرنسا لاجلاء رجال الاعمال اليابانيين».

وفرنسا هي الدولة الثانية المانحة للمساعدات في العالم، وتأتي بعد اليابان. ويذهب اكثر من 70 في المائة من مساعدات التنمية الفرنسية الى افريقيا. وفي قمة زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى التي انعقدت الشهر الماضي في ليون، دعا الرئيس الفرنسي لشراكة جديدة في التنمية لمساعدة الدول الافقر في العالم، مضيفاً ان 33 من اصل 45 من هذه الدول تقع في افريقيا.

وقبل القمة توصل مسؤولون فرنسيون الى موقف مشترك مع اليابان بشأن حل مسألة الديون المقدمة الى افريقيا. ويقول احد الدبلوماسيين الفرنسيين ان «فرنسا ظلت، كالمعتاد، الصوت الوحيد المطالب بتقديم المساعدات لدول افريقيا في هذا القمم، اما الآن فهناك صوتان».

غير ان المسؤولين الفرنسيين يقولون ان التخفيضات في اعتماداتهم الخاصة الموجهة الى افريقيا، ودعم الاستثمار هناك امر حتمي. وقد خفضت فرنسا، اخيراً، وبشكل كبير، الضمانات الحكومية للمستثمرين الاجانب في معظم دول وسط افريقيا وجنوبها.

يقول روجر ميغلا مدير القسم الافريقي في شركة «كوفيس»، وهي شركة فرنسية مدعومة حكومياً تقدم ضمانات للمصدرين: ان الشركة غطت في السنوات الـ12 الاخيرة ما يقرب من 5 بلايين دولار من الديون المتعثرة في افريقيا، بما في ذلك 1.7 بليون دولار في نيجيريا، و490 مليون دولار في الجابون، و390 مليون دولار في الكونجو.

ويدعو النقاد في داخل البلاد، بمن فيهم مخفضو الميزانية الحكومية، وبعض السياسيين المحافظين، والقضاة الذين يقومون بحملة شرسة ضد الفساد، لدراسة اعمق للتكاليف التي تتحملها فرنسا جراء علاقاتها الافريقية.

ويقول المشرع المعتدل ايف مارشان، الذي نشر اخيراً تقريراً مهماً حول سياسة فرنسا في افريقيا: «قدمنا الكثير من المساعدات. غير اننا قدمناها بصورة غير حكيمة. نحتاج الى ان نجعل مساعداتنا مشروطة باجراء اصلاحات قانونية تطمئن المستثمرين. فهؤلاء يحتاجون الى معرفة انهم حين يستثمرون اموالهم، فانهم سيستعيدونها على الاقل».

ويتعين على الهدف المستقبلي للمساعدة المستقبلية ان يتوجه نحو اقامة النظم القانونية، والشرطة والنظام الضريبي، كما قال المشرع. وأضاف قوله «ان المصرفيين والمصدرين الفرنسيين الصغار والمتوسطين يقولون ان 30 الى 40 في المائة من يوم عملهم يقضونه في مقاومة الضغوط او طلبات الرشاوي من الادارة والشرطة والجيش».

ووفقاً لتقارير صحافية فان المسؤولين الافارقة والصلات التجارية كانت ايضا مصدراً رئيسياً من مصادر جميع الاموال غير المشروعة لأحزاب سياسة فرنسية. وهي القضية التي بدأ قضاة فرنسيون التحقيق بها الآن. ففي يوليو (تموز) اعتقل لويك لي فلتش - بريجنت، مدير خطوط السكك الحديدية الوطنية الفرنسية، بتهم استثمار اموال بطريقة غير مشروعة بينما كان رئيساً لشركة الف - ايكيتان، وهي اكبر شركة نفط في فرنسا، ولديها مصالح كبرى في افريقيا.

ويخضع اندرو تارالو رئيس شركة إلف - جابون وإلف - كونجو للتحقيق بتهم المصادقة على المدفوعات غير المشروعة.

وقال بيير ديغوليو مدير اذاعة «افريقيا» في الجابون، وهي محطة اذاعة فرانكوفونية رئيسية: «يعبر كثير من الناس هنا عن دهشتهم من هذه التحقيقات. فهؤلاء الناس لم يشيدوا المنازل المنيفة او القصور ولم يفتحوا الحسابات الضخمة في البنوك السويسرية».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

موجز

كابل تحت القصف ومقتل 12 شخصا

● قتل 12 شخصا من بينهم نساء وأطفال وجرح 30 لدى سقوط صواريخ على العاصمة الافغانية كابل امس. وقالت «رويتر» ان معظم الخسائر البشرية نجمت عن سقوط صاروخ على شارع مزدحم يضم سوقا للخضر والفاكهة في قلب كابل ساعة الظهر. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم لكن حكومة كابل عادة ما تلقي المسؤولية على ميليشيا طالبان التي قالت اذاعة كابل الليلة قبل الماضية انها اطلقت 11 صاروخا على المناطق السكنية في كابل خلال الساعات الاربع والعشرين السابقة مما ادى الى مقتل شخصين وجرح 14 شخصا.

تغير في موقف باكستان النووي

● في شبه تحول عن موقفها المعلن، قالت باكستان امس انها لم تقرر بعد بشأن توقيعها على اتفاقية حظر التجارب النووية. تبعا لوكالات الانباء. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في اسلام اباد ان قرار التوقيع «سيأتي ربما، عندما ندرس اعتباراتنا الامنية والنص الختامي للمعاهدة ومواقف الدول النووية والدول ذات القدرات النووية الاخرى». ويذكر ان الموقف الباكستاني كان يشترط توقيع الهند على الاتفاقية قبل الالتزام بها من جانب اسلام اباد.

التاميل يجتاحون قاعدة للجيش

● اجتاح ثوار التاميل قاعدة مولايتيفو العسكرية النائية على الساحل الشمالي الشرقي لسري لانكا في هجوم كبير تحت جنح الظلام فجر امس. وقال مسؤول عسكري لـ«رويتر» ان «الموقف سيئ للغاية»، وان القوات التي تدافع عن القاعدة تكبدت خسائر كبيرة في الارواح. واضاف ان التاميل هاجموا القاعدة من الجنوب ومن البحر. وقال ان طائرات الهليكوبتر الحربية لم تستطع الهبوط في الموقع لنقل الجرحى.

الرئيس الأوكراني يحذر «الإرهابيين»

● قال الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما ان «الارهابيين لن يوقفوا مسيرة البلاد الاصلاحية». وكان يشير الى محاولة اغتيال رئيس الوزراء بافلو لازارينكو يوم الثلاثاء بتفجير قنبلة من بعد قرب سيارته تبعا لـ«رويتر». على ان الحكومة الاوكرانية لم تعلن بعد تفاصيل ما اسمته «بعض عناصر حالة الطوارئ» التي تعتزم فرضها في البلاد. وقال مسؤولون امنيون ان البلاد مهددة من قبل الشيوعيين والقوميين المتطرفين وعصابات المافيا.

هل بلغ «شد الأحزمة» مداه؟

انتخاب بوكرم رئيسا للإكوادور يشير إلى تذمر لاتيني بالإصلاح

بنما سيتي:
من هوارد لافرانشي*

يعتبر انتخاب عبد الله بوكرم اللبناني الأصل رئيسا للاكوادور اقوى دليل حتى الان على نفاد الصبر في اميركا اللاتينية تجاه اصلاحات السوق الاقتصادية الموجهة. وكان لاحد الأهداف الرئيسية للنصر غير المتوقع الذي احرزه يوم السابع من يوليو (تموز) بو كرم المرشح للرئاسة ثلاث مرات، هو سياسات التكيف الاقتصادي الصارمة في الاكوادور.

ففي الاكوادور ودول اميركا اللاتينية الاخرى بدأت مثل هذه السياسات بتقليص دور الدولة في الاقتصاد الوطني، والتوظيف الحكومي، وبرامج مقاومة الفقر، بينما تفتح الاقتصاد الاقليمي على أبواب معايير التنافس في العالم الأول.

وقد خاض بوكرم رئيس البلدية السابق لمدينة جواياكيل، اكبر مدن الاكوادور، والذي يشاع عنه تميزه بالبلاغة والدهاء السياسي - الانتخابات باعتباره «بطل فقراء الاكوادور وأبناء الطبقة الوسطى المتداعية» الذين قال عنهم «انهم ضحايا السياسات الاقتصادية للرئيس السابق سيكستو دوران - بالين». وقد وصف ايضا خصمه، مرشح الحزب الاجتماعي المسيحي جيمي نيبوت بانه «مرشح الأغنياء» بالرغم من ان هذا المحافظ كان ينتقد، ايضا، آثار السياسة الراهنة على الفقراء.

ويؤدي انتصار بوكرم وظيفة نداء استيقاظ بالنسبة للولايات المتحدة التي كانت مدافعا رئيسيا عن الاصلاحات الاقتصادية في اميركا اللاتينية. لكنها تراجعت خلال العام الماضي عن الاهتمام الفعال بـ«تكامل الأميركتين»، ذلك ان القضايا الدولية الأخرى وحملة الرئاسة الداخلية أبعدت اميركا اللاتينية عن الطريق».

ويقول جوستافو جوريتي رئيس التحرير المشارك لصحيفة «لابرينسا» اليومية التي تصدر في بنماسيتي، والاخصائي السابق في شؤون اميركا اللاتينية في جامعة ميامي، ان «بوكرم يمكن ان يكون نذيرا بمجيء شعبويين آخرين في اميركا اللاتينية، في اعقاب برامج شد الأحزمة الاقتصادية التي لا تتمتع بالشعبية.

ويضيف جوريتي القول ان «عقارب الساعة يمكن ان تعود الى الخلف». ويشير الى ان الاميركيين اللاتينيين، الأكثر ارتياحا بوجه عام، للاقتصاد الموجه من جانب الدولة، يقبلون الاصلاحات «الليبرالية الجديدة»، فقط عندما يطبقها الزعماء كوسيلة للسيطرة على التضخم المفرط في المنطقة.

وربما ركب بوكرم، ببساطة، موجة تتكسر على الساحل اللاتيني. ففي تشيلي، التي تعتبر المثال الاقتصادي البارز في اميركا اللاتينية، بسبب النمو المتزايد في ظل عملية اصلاح متقدمة، يواصل العمال المضربون في قطاع التعدين المهم في البلاد الاحتجاج على خطط الحكومة الرامية الى جعل الصناعة اكثر كفاءة.

ويحذر الرئيس التشيلي، ادواردو فري ريوز تاجل، باستمرار من ان النموذج الاقتصادي الذي اتبعته اميركا اللاتينية يمكن ان يكون محفوفا بالمخاطر اذا لم تبدأ ثمار التنمية بالوصول الى فقراء المنطقة، وان يواجه جزء من الطبقة الوسطى ظروفا عسيرة بسبب انخفاض فرص التوظيف في القطاع العام.

وفي المكسيك سدت الشوارع بالمظاهرات العنيفة المتزايدة ضد اجراءات الرئيس ارنستو زيديو للتغلب على الأزمة الاقتصادية في البلاد.

وفي الوقت ذاته تدعو مجموعات تمتد من ايل بارزون الشعبوية المؤيدة للمستهلكين الى متمردي جيش زاباتا في تشياباس للتخلي عن سياسات اقتصاد السوق - التي تسمى الليبرالية الجديدة في اميركا اللاتينية - والتي وصلت سرعتها القصوى في ظل حكم الرئيس السابق كارلوس ساليناس دو جورتاري الذي كان يتمتع بشعبية هائلة ذات يوم، وبات الآن مرفوضا تماما.

وفي البرازيل انخفضت اسعار بيع الشركات التي تمتلكها الدولة في أكبر اقتصاد في اميركا الجنوبية، جزئيا بسبب المعارضة العامة في بلد يعد بين الأسوأ في العالم في توزيع الدخل. ويلاحظ تقرير جديد للامم المتحدة ان اغنى البرازيليين الذين تبلغ نسبتهم 10 في المائة يحصلون على ما يزيد عن 30 مرة على ما يحصل عليه الفقراء الذين تبلغ نسبتهم 40 في المائة، بالمقارنة مع 5 مرات في اوروبا، او حتى 10 مرات مع ما يجنيه الأغنى في الأرجنتين.

وفي رد فعل على هذه الاتجاهات بدأ البنك الدولي وهو احد المحفزين الرئيسيين لبرامج التكيف الاقتصادي اخيرا، بتشجيع دول اميركا اللاتينية على زيادة الانفاق على البرامج الاجتماعية.

واشار تقرير جديد اعده البنك الدولي حول اميركا اللاتينية الى انه «في بلدان مختلفة يؤدي التقدم المتواضع (في الاصلاح الاقتصادي) الى نفاد الصبر وخيبة الأمل في عملية الاصلاح». ويرى كثير من المراقبين ان التحول في موقف البنك الدولي ليس دليلا على ان اميركا اللاتينية تعلق الآمال على العودة الى نظام الاقتصاد البيروقراطي التي تديرها الدولة، والتي كانت سائدة قبل اواخر الثمانينات بقدر ما هو عملية «تصحيح».

ولا بد من توجيه اهتمام اكبر بالسياسة الاجتماعية الفعالة. وسيتعين ارخاء حبل الانفاق اذا اريد للاصلاح الاقتصادي ان يتقدم، كما يقول محللون من أمثال جوريتي.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

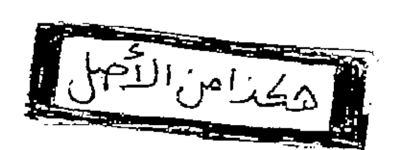
الميجر جنرال ليو زينوو الذي ميراس الحامية الصينية في هونج كونج بعد استعادتها يحيي الصحافيين قبيل عودته من الجزيرة لبلاده امس (اب)

تصاعد المعارضة لاتفاق السلام بين مانيلا والثوار المسلمين

مانيلا - وكالات الانباء: واجه الرئيس الفلبيني فيدل راموس امس معارضة متنامية لاتفاق سلام بينه وبين ثوار المسلمين، اذ اتهم المسيحيون الحكومة ببيع القضية والسماح للدول الاسلامية بالتدخل في شؤون البلاد.

كما اتهم نواب مسيحيون في البرلمان الفلبيني مانيلا بمحاولة «غسل ادمغة» الفلبينيين وقبول زعيم الثوار نور ميسواري رئيسا لجهاز جديد مقترح يشرف على التنمية في ميندناو في جنوب البلاد، وهي منطقة تتمركز فيها أغلبية مسلمة. وهاجم عدد من النواب خلال منتدى حضره كبير المفاوضين الحكوميين الكسندر اجيري فقرة في الاتفاق المقترح يعطي منظمة المؤتمر الاسلامي حق الاشراف على الاتفاق وضمان تطبيقه. ورفض اجيري الانتقاد قائلا ان منظمة المؤتمر الاسلامي هي مجرد وسيط.

وينص الاتفاق الذي رعته لجنة تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة اندونيسيا على تشكيل مجلس للسلام والتنمية في جنوب الفلبين يشرف على البرامج الاقتصادية ويساهم في اقرار السلام في المقاطعات الجنوبية الاربع عشرة.



النزاعات القبلية وكيفية التعامل الأميركي معها

كلارك دمريل*

● بعض الصراعات القبلية تتواصل حتى يشعر كل اطراف النزاع بالارهاق، وحينذاك يصبح التفكير في التسوية أمراً ممكناً

كان عدد ضحايا الصراعات القبلية خلال السنوات العشرين الماضية اكثر من عدد الوفيات الناجمة عن الإصابة بمرض الايدز. فقد تسببت هذه الصراعات في اسوا كارثتين حلتا بالاميركيين منذ نهاية حرب فيتنام: وهما مقتل 241 اميركيا من مشاة البحرية في بيروت عام 1983 ومصرع 18 مقاتلا في الصومال عام 1993.

ومن الناحية الاخرى فان الصراعات القبلية هي التي دفعت بنا الى اراضي البوسنة لنقوم بدورنا المهم في احلال السلم هناك. وسواء كنا نرغب بذلك، ام لا، فان السياسة الخارجية الاميركية باتت تبدي اهتماما متزايدا بالصراعات القبلية الدائرة في العالم. فما هي يا ترى اساليب التعامل مع هذه الصراعات؟

بدءاً ينبغي القول اننا نعني بمصطلح «القبيلة» كل مجموعة عرقية او دينية او لغوية او ثقافية تشعر ان لها هوية خاصة تميزها عن الآخرين. وعلى الرغم من ان المدارس والمعاهد التربوية الاميركية لا تدخل مادة «القبلية» في مناهجها، وان لغة الخطاب السياسي تكاد تخلو من هذا المصطلح فإن هذا لا يعني ان هذه الصراعات غير موجودة، وسنعرض هنا لابرز الصراعات القبلية التي شهدها جيلنا الحاضر، وقد استثنينا من ذلك تلك الصراعات التي نشبت في اراضي الاتحاد السوفياتي (سابقا) وما كان يعرف بدولة يوغوسلافيا من قبل.

ففي نيجيريا ارتكبت في يونيو (حزيران) 1967 مجزرة كبيرة ذهب ضحيتها افراد عشيرة ايبو الذين اضطروا الى مغادرة ديارهم والتوجه الى معاقلهم في المقاطعة الشرقية من البلاد. وهناك اعلنوا انفصالهم عن نيجيريا واستقلال اقليم (بيافرا) عن البلاد. واندلعت في الحال حرب اهلية شاملة أزهقت فيها ارواح اعداد كبيرة اختلفت التقديرات حولهم (من مليون الى 3 ملايين ضحية) وذلك نتيجة للعمليات العسكرية او المرض او الجوع).

وقد ادى الصراع الذي اندلع في عامي 1994 و1995 بين افراد قبائل توتسي وهوتو في رواندا الى وقوع ما يقرب من نصف مليون قتيل وتشريد الملايين. وما زال خطر اندلاع العمليات الحربية بين افراد هاتين القبيلتين قائما في اراضي دولة بوروندي المجاورة.

اما في لبنان فقد حدثت عدة صدامات قبلية مسلحة قبل نشوب الحرب الاهلية فيه عام 1975 والتي استمرت 15 عاما. وبلغ عدد ضحايا تلك الحرب 150 الف لبناني اما الخسائر المادية فتقدر بـ 100 بليون دولار. كما ادت الحرب إلى تدمير مركز العاصمة اللبنانية بيروت.

وكان في سري لانكا حتى عام 1983 نظام يمكن وصفه بالديمقراطي بل ان هذه الدولة كانت موضع اعجاب الآخرين لما حققته في ميدان النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية. وفي تلك السنة ادت بعض حوادث الاغتيالات الى تاجج روح الفرقة والنزاع بين المجموعتين العرقيتين الكبيرتين في البلاد وهما السنهاليون والتاميل وقد وقع نتيجة الصدامات المسلحة بينهما حوالي 50.000 قتيل.

اما في افغانستان فقد اندلعت الصراعات القبلية حال مغادرة القوات السوفياتية للبلاد. ويحاول البعض اظهار العمليات الحربية التي وقعت وكانها صراع بين الاسلاميين الاصوليين وغير الاصوليين. الا ان الاسباب الحقيقية لهذا النزاع هي قبلية. ومن بين المتصارعين على السلطة في البلاد: افراد القبائل التي تنطق بلغة بشتو الذين يقطنون المناطق الجنوبية والشرقية، والطاجيك الذين ينطقون بالفارسية والذين يقطنون المناطق الشمالية والشرقية في البلاد. كما ان الاوزبك في الشمال الغربي والشيعة الهزارا في وسط البلاد اصبحوا اطرافا في النزاع الدموي المسلح الذي يلف البلاد. ويبدو انه ليس لاي من القبائل المتصارعة القوة التي تمكنها من التغلب على البقية او السمعة التي تمكنها من نيل ثقة الاخرين بها. بل ان اطراف الصراع كافة يشعرون انهم يخوضون حربا دفاعا عن مصالحهم ووجودهم.

وادت الحرب الاهلية في انجولا الى مصرع ما لا يقل عن 100.000 انجولي والى تدمير القطاع الاقتصادي غير النفطي فيها. وكانت اراضي انجولا ابان سنوات الحرب الباردة، ساحة قتال دار فيها صراع بين فئات مختلفة تحظى كل واحدة منها بدعم هذه الجهة الدولية او تلك. فكانت كوبا والاتحاد السوفياتي وجنوب افريقيا والولايات المتحدة تدعم احد اطراف هذا النزاع المأساوي ضد الاطراف الاخرى ومهما كانت دوافع العالم الخارجي واهدافه فقد كانت الحرب بالنسبة للانجوليين نزاعا قبليا بعيدا عن الاهداف التي كانت الدول الاخرى تعلن عنها لدى قيامها بمد الفئات المتحاربة بالمال والسلاح، سواء كانت هذه الاهداف هي «انقاذ» الاشتراكية ام حماية «الحرية».

ويبدو ان التراث الثقافي والاجتماعي في الولايات المتحدة يحول بيننا وبين صياغة سياسة خاصة بالنزاعات القبلية. فقد اصبحت الدعوات الى مكافحة العنصرية واحقاق التكافؤ والتخلي عن النزاعات القبلية من الثوابت الموروثة في ضمائرنا، ولهذا فان الجهود التي يبذلها الباحثون والمختصون في استقصاء امكانية وجود بعض الفروق في مستوى الذكاء بين هذه المجموعة العرقية او تلك قد جوبهت بالرفض والاستهجان. فمبدأ المساواة الذي نؤمن به ونبشر به يجعل من الصعب علينا تفهم الاسباب التي تدعو بعض هذه القبائل الى الفخر بالفروقات العرقية او الدينية او الثقافية التي تميزها عن سواها من منافسيها.

واهم ما يميز النزاعات القبلية انها تنشب عادة بحجة الدفاع عن «الوطن المقدس». وينبغي ان لا ننسى ان العديد من افراد القبائل المتصارعة يشعرون بالحاجة الى الاخذ بالثار من اعدائهم التقليديين حين يتعرض وجودهم الى الخطر حتى لو كان قد مضى على الاحقاد وقت طويل جداً.

واكبر خطأ جسيم يمكن ان يرتكبه الآخرون ازاء الحروب القبلية هو ان يبدو وكانهم يدعمون هذا الفريق ضد ذاك. لان هذا من شانه تاجيج حدة الصراعات وتوسيع نطاقها. فحين قامت البارجة (نيوجرسي) في سبتمبر (ايلول) 1983 بدك مواقع الشيعة والدروز خلال الحرب الاهلية اللبنانية، تصورت الاطراف المتحاربة في لبنان ان الاميركيين يؤيدون المسيحيين المارونيين ضد خصومهم. ولهذا فليس عجباً ان يقع حادث التفجير الذي ذهب ضحيته الكثير من افراد مشاة البحرية في ثكناتهم قرب مطار بيروت (يقدر مكتب التحقيقات الفيدرالي ان المواد المتفجرة كانت 12000 رطل من الـ (تي. ان. تي) اي ان هذا الحادث كان اكبر تفجير غير نووي يشهده العالم.

على ان هناك بعض النزاعات «القبلية» التي خفت حدتها بعض الشيء مؤخراً مثل النزاع الذي كان دائراً في الساحة اللبنانية او الذي كان قائما بين العرب والاسرائيليين، وفي ايرلندا ايضا التي شهدت انعطافا نحو التأزم مؤخراً. وتتسم مناطق الصراع هذه بان الفئات المتنازعة عانت الكثير وعلى مدى حقبة طويلة من الزمن. ويبدو ان الفرق المتحاربة هناك باتت تدرك انها غير قادرة على محق اعدائها وان الصراع لو استمر سيؤدي الى وقوع المزيد من الضحايا والى هدر الكثير من الاموال. ومن شأن هذه المشاعر ان تشجع الاخرين على المبادرة الى مد يد العون.

وفي ضوء ما تقدم فاننا نود وضع المقترحات الاتية امام وزارة الخارجية الاميركية بالنسبة الى كيفية التعامل مع الصراعات القبلية:

- يجب عدم دعم اي فريق ضد الآخر. كما يجب التاكيد لاطراف النزاع ان الولايات المتحدة لا تهدف الى تعريض هذه «القبيلة» او تلك الى خطر الزوال. وعليكم ان تتعاملوا مع اطراف النزاع بموضوعية ودون اي انفعال كما ان عليكم ايضا ابلاغ الجميع ان المعتدي، ايا كان، ستتخذ بحقه الاجراءات المناسبة ومن بينها اللجوء الى القوة.

- ينبغي ان يكون واضحا للاطراف المتنازعة ان الاجراءات التي قد تتخذ ضدها ستكون ذات هدف محدد ولا يقصد منها تعريض امن القبيلة او وجودها الى الخطر.

- عليكم باقامة علاقات مباشرة مع اطراف النزاع وتشجيعها على الحديث وتبادل الاراء.

- وحين تتحدثون عن استخدام القوة فينبغي ان لا يكون حديثكم من باب المخادعة. فان كان استخدام القوة ضرورياً فمن الافضل اللجوء الى الضربات العنيفة. وهنا ينبغي التركيز على تدمير المنشآت والممتلكات. فقد كان من الافضل للقوات الاميركية لو انها اقدمت على تدمير السوق الكبير في المنطقة التي يسيطر عليها افراد قبيلة عيديد في الصومال بدلا من محاولة القضاء على اعضاء القيادة العسكرية لهذه القبيلة.

ويبقى القول انه ينبغي ان يكون واضحا ان بعض الصراعات ستتواصل حتى يشعر اطراف النزاع جميعا بالارهاق وحينذاك سيصبح التفكير بتسوية المشاكل امراً ممكنا. بل ان هناك بعض الصراعات التي لا يمكن للعالم الخارجي فيها ان يتدخل على نحو مباشر وان افضل ما يمكن القيام به في مثل تلك الحالات هو الاكتفاء بالمراقبة وابقاء قنوات الاتصال مفتوحة. فان كان هناك اجماع دولي في الموقف من ذلك النزاع يجب ابلاغه الى الاطراف المتحاربة. والا فينبغي الابتعاد عن منطقة الصراع. ولكن ومهما كان عليه الحال يجب التحلي بالصبر وطول النفس وتجنب توجيه الانذارات النهائية الطائشة.

* دبلوماسي اميركي عمل لمدة 25 عاما في وزارة الخارجية بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور». خاص بـ«الشرق الأوسط»

التجربة الآيرلندية إنذار للحالة الفلسطينية ـ الإسرائيلية

عبد الجبار عدوان

● سياسة القهر، وفرض الأمر الواقع، والانتشار الاستيطاني، لم تفلح بعد 800 عام في ايرلندا، ومهما طالت في فلسطين فهي في النهاية سياسة مؤقتة ايضاً، ومن يعتقد بامكانية التعايش الاستيطاني الفلسطيني في الضفة عليه ان يراجع افكاره

اذا صمد الفلسطينيون مثل الشعب الايرلندي فقد يكون حال الضفة الغربية وقطاع غزة في عام 2300 مثل حال ايرلندا الشمالية اليوم.. تعصب وقلاقل وحرب اهلية لا نهاية لها في الافق. وسيكون الوضع افضل بمقدار النجاح في انهاء الاستيطان في الضفة والقطاع بسرعة.. اما اذا كانت مقاومتنا للاستيطان اضعف من المقاومة الايرلندية فمن المحتمل ان لا يكون لنا وجود بين نهر الاردن وساحل البحر الابيض لان النمو الاستيطاني بالاسلوب الانشطاري الحاصل لن يبقي للفلسطينيين مكاناً في ارضهم.. ومن ظن ان التنازل عن ثلاثة ارباع فلسطين سينقذ الربع الباقي يرى الان خطأ ظنه بعد ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية خططها لزيادة عدد المستوطنين الى مليون ونصف المليون... وقد اخطأ ايضاً الذين وافقوا على تاجيل مناقشة قضية الاستيطان والذين لم يصروا على مرجعية فعالة للمفاوضات تردع اسرائيل حين تخالف الشروط وتغير الواقع على الارض بدون اتفاق.

البروتستانت في ايرلندا الشمالية اصروا في الاسبوع الماضي على الاحتفال السنوي المتكرر منذ 300 عام لانتصارهم على الكاثوليك وهذه العنجهية من طباع المستوطنين عبر التاريخ الذين يبقون اسرى ضيق افقهم يورثونه من جيل لآخر بادعاءات باطلة وبثوب الدين.

ان مراجعة قضية ايرلندا مهمة جداً للعرب وللفلسطينيين ولليهود ايضاً، فمن هو الذي يريد العيش في صراع يورثه جيل الى جيل آخر لمئات السنين كما هو حال ايرلندا الشمالية؟ ان المحطات الاساسية في القضية الايرلندية تشبه لحد بعيد وتكاد احياناً تطابق تطور قضية الاستيطان في فلسطين مما ينذر بمستقبل طويل رهيب قادم.

في مطلع الالفية الثانية جاء «وليم الغازي» من النورماندي واحتل انجلترا وامر جنوده بالاختلاط والتزاوج وتنظيم البلاد. وفي عام 1170 وبعد اختلاط النورمن مع الساكسن بدأ هنري الثاني وريث وليم بالتطلع لايرلندا وارسال المستوطنين النورمن والساكسن، اي الانجليز، اليها. وكانت اوروبا كلها آنذاك تدين بالكاثوليكية، لكن الخليط الانجليزي الجديد لم يسع لتكرار تجربة وليم بالاختلاط واعتبروا انفسهم ارفع من الايرلنديين وافضل. وبعد ان زاد عددهم وعدتهم بدعم بلدهم انجلترا شرعوا القوانين لصالحهم واستولوا على الاراضي واقاموا الحاجز الاستيطاني في الشمال وبين الشمال والجنوب الايرلندي بينما كانت انجلترا تحكم كل الجزيرة الايرلندية التي لم يكل سكانها عن المقاومة طوال اربعة قرون حتى تولت اليزابيث الاولى عام 1558 عرش بريطانيا وغيرت دين الدولة ليصبح الملك او الملكة هو رئيس الكنيسة في بريطانيا وليس البابا في روما. بالطبع رفض الشعب الايرلندي هذا التوجه، لكن الانجليز المستوطنين في ايرلندا تبنوه فاخذت القضية طابعاً دينياً الى جانب كونها قضية استعمار استيطاني رافض للاختلاط وكانت الحرب الاولى بين الطرفين قد اندلعت من 1562 حتى 1603 وانتهت بهزيمة للايرلنديين وتبعتها قوانين تفرق بين البروتستانت والكاثوليك ولصالح المنتصر الذي صادر المزيد من الاراضي وحول الشعب الكاثوليكي لعمال بالسخرة في ارضهم.

في منتصف القرن انتفض الكاثوليك مجدداً ودعمهم الملك جيمس وهو اسكوتلندي الاصل وكاثوليكي يطالب بالعرش البريطاني... ولكن الملك «وليم اوف اورانج» الهولندي الاصل وزوج الملكة الانجليزية ماري حارب الكاثوليك في ايرلندا وهزمهم واستسلموا له في عام 1691 في الثاني من يوليو وهو اليوم الذي يحتفل به البروتستانت في ايرلندا كل عام لاغاظة الكاثوليك بينما لم يعد ذلك اليوم ذات معنى الان للانجليز انفسهم... ومجدداً شرعت القوانين الاضافية لصالح المنتصر وعوقب الكاثوليك وصودرت بقية املاكهم وزادت حدة الاستيطان بعد ذلك النصر، وتوالت الثورات والانتفاضات الايرلندية، وخطط الانجليز والمستوطنون في عام 1850 لمجاعة رهيبة في ايرلندا ونظموا رحيل الكاثوليك منها الى الولايات المتحدة الاميركية ومات او رحل نصف الشعب الايرلندي.

تصاعدت آخر انتفاضة ايرلندية مع بداية الحرب العالمية الاولى عام 1913 ولم يكن بمقدور الانجليز الحرب على كل الجبهات وضبط الامن في ايرلندا فتفاوضوا مع الجمهوريين الذين وافقوا على تقسيم بلدهم واعلان الجمهورية في الشطر الجنوبي الاكبر جغرافياً وحيث «النقاء» الكاثوليكي وتخلوا بذلك عن اخوتهم الكاثوليك في شمال الجزيرة حيث التجمع الاستيطاني البروتستانتي... وانقسمت الحركة الجمهورية الايرلندية على نفسها، الاغلبية وافقت على التقسيم ولكن «الجيش الجمهوري الايرلندي» ولد مجدداً في الشمال رافضاً للتقسيم وواصل القتال لتوحيد الجزيرة وانهاء السيادة البريطانية عن الشمال وعدم المطالبة بطرد المستوطنين البروتستانت.

حتى زوال الاتحاد السوفياتي كان توجه السياسة البريطانية عدم التخلي عن شمال ايرلندا خوفاً من تحالف ايرلندي سوفياتي مضاد لبريطانيا... وبعد نهاية الخطر السوفياتي وتعاظم الاختلاط الاوروبي اصبحت بريطانيا تبحث عن مخارج للازمة، لكن البروتستانت في شمال ايرلندا يصرون على البقاء ضمن الاتحاد الملكي حتى وان كان اصرارهم هذا يخالف رغبات وقوانين بريطانيا ذاتها، وقد شكلوا منظمات ارهابية مسلحة لمهاجمة الكاثوليك ولعمل ما يمكن للحفاظ على التوتر وتوريط القوات البريطانية ومنعها من الانسحاب. وتسيطر هذه المنظمات عملياً على الاحزاب «الاتحادية»، وتدفعها لرفض المفاوضات سعياً للحل السلمي الذي ظن العقلاء انه اصبح قاب قوسين في ظل الوحدة الاوروبية وزوال الحدود والصراعات مما سيعني حرية الحركة والانتماء البروتستانتي الايرلندي لبريطانيا وحرية الحركة والانتماء الكاثوليكي الايرلندي لجمهورية ايرلندا.. لكن التعصب يستحيل فهمه.

الكاثوليك في جنوب ايرلندا او في ايطاليا والمانيا يعيشون عصرهم بانفتاح تام مع البروتستانت مثل البروتستانت في بريطانيا وبقية الطوائف في اوروبا، لكن كاثوليك وبروتستانت شمال ايرلندا ما زالوا يعيشون الخلافات والتوتر والكراهية المفتوحة منذ 800 عام.. السبب او الأسباب ربما منها انحياز بريطانيا لجانب البروتستانت وشعور الكاثوليك بالغبن المزدوج حتى الان، وربما لان حدوداً جغرافية لم تفصل بين الطرفين لتساعدهم على النسيان والبداية من جديد. كل ايرلندي حسب موقعه يعطيك مائة سبب واكثر لاستمرار القضية، وكلهم رغم مواقعهم يقرون ان لا حل لقضيتهم.. فالمستوطن لا يصدق تسامح الكاثوليكي عن الماضي، والكاثوليكي لا يصدق ان المستوطن سيتنازل عن امتيازاته طوعاً... ومن نافل القول التذكير بان المستوطن يعتبر نفسه ايرلندياً مائة بالمائة رغم اصراره على بقاء السيادة البريطانية في بلاده.

مشكلتهم في ايرلندا الشمالية لا تدور الان حول الارض وملكيتها ولا حول المساواة القانونية ولا الجنسية التي يحملونها فبريطانيا تمنحهم جنسيتها والجمهورية الايرلندية تمنح من يريد منهم ايضاً جنسيتها... مشكلتهم انهم يكرهون بعضهم بعضاً في هذه المساحة الجغرافية الضيقة. ومن المثير للعجب والملهم للدراسة في نفس الوقت ان الاختلاط والتزاوج بين الاجناس في يوغوسلافيا السابقة مثل الصرب والكروات والمسلمين اكثر باضعاف من التزاوج في شمال ايرلندا بين الكاثوليك والبروتستانت!

بريطانيا التي تسعى للحل الان ورغم تاريخها في الدهاء السياسي، ومعها الضغط والاغراء الاوروبي، ورغم وجود شمال ايرلندا في اوروبا الموحدة والحقوق المتساوية لكل مواطني اقاليمها، اضف لذلك اللوبي الايرلندي في الولايات المتحدة وتحرك الادارات الاميركية كلها لحل القضية، مع الأخذ بعين الاعتبار للعلاقات الاميركية ـ البريطانية.. كل ذلك وغيره من العوامل لم يفلح في تهدئة او تحييد الصراع بين ابناء المستوطنين والايرلنديين في شمال الجزيرة الخضراء... فكيف ومن سيحل مشكلة الاستيطان اليهودي في الضفة والقطاع اذا سمح لها بالاستفحال؟

ان مشكلة الاستيطان اليهودي في فلسطين اقدم من عمر الدولة الإسرائيلية واشد تعقيداً من قضية ايرلندا كون الصهيونية تدعي ملكية كل فلسطين بمزاعم دينية. تغلغل الاستيطان الصهيوني في البداية في مناطق محددة واستغلوا الظروف العالمية للحصول على قرار التقسيم عام 1947 الذي منحهم نصف فلسطين واستولوا عملياً بعد عام على ثلاثة ارباعها، وبعد 19 عاماً استولوا بالقوة على بقية فلسطين ونشروا الاستيطان في الربع الباقي ليس نقصاً من الارض فالنقب الفلسطيني شبه فارغ من السكان وكان بامكانهم التوسع فيه، لكن هدف الاستيطان هو السيطرة والسيادة على كل فلسطين ولهذا بالذات يستحيل التعايش بين الفلسطينيين والاستيطان في الضفة والقطاع.. وهذا ما يجب على كل باحث عن الحل والسلام فهمه.

الانتشار الاستيطاني في كل مناطق الضفة والقطاع لا يسمح باقتطاع اجزاء منها ورسم حدود دائمة بين الطرفين وسيبقى الاحتكاك اليومي عاملاً للتفجير، كما ان السيادة المشتركة للفلسطينيين والاسرائيليين على الضفة والقطاع لن تلغي الاحتكاك... وأية حلول ضمن هذه الرؤية لن تفلح في تهدئة الوضع بل تؤسس لمشاكل قادمة.. ان استحالة التعايش نابعة من الرؤية الاسرائيلية ذاتها كما تؤكد التجربة منذ قيام الفكرة الصهيونية وقبل تاسيس اسرائيل وكما اكدت التجربة ايضاً من 1948 حتى 1967 داخل اسرائيل وهي التجربة التي تكررت بعد 1967. من يريد التوصل للسلام والتعايش عليه مراجعة ودراسة التجارب الاستيطانية وسيرى ان الحل هو الفصل بين الطرفين اولاً وضمان الحقوق الفلسطينية والاتفاق على صيغة لتحصيل تلك الحقوق لان سياسة القهر والتصعيد وخلق الامر الواقع لم تفلح في اي مكان في العالم حتى وان طالت فهي سياسة مؤقتة.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

تأييد كلينتون لنتنياهو لحساب من؟

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ المملكة العربية السعودية:

عجيب وغريب امر «نتنياهو» والاعجب منه تاييد الرئيس كلينتون له في جميع مواقفه الرافضة لسير قاطرة السلام بقوله له: «لن نعترض طريقكم، وفي حال الفشل ستجدوننا مستعدين للتدخل». هذا ما تنشره «الشرق الأوسط» بعددها 6438 تاريخ 1996/7/14.

موقف غامض ومحير من الرئيس كلينتون لضيفه نتنياهو المتعصب، ومعنى ذلك ان كلينتون يستجدي نتنياهو من اجل الحصول على اصوات اليهود الاميركيين ورضاهم عنه عند تصويتهم لصالحه في الانتخابات الاميركية المقبلة ورغبته الملحة طبعا بالفوز في رئاسة الولايات المتحدة الاميركية لفترة اربع سنوات اخرى وعلى حساب من؟ ومن الذي يدفع الثمن؟، ومن هو الخاسر؟ معنى ذلك ان المصالح الشخصية اصبحت اهم بكثير من مصالح الشعوب المطحونة.

«بيريز» ارجأ جميع مفاوضات السلام مع الفلسطينيين ومع سورية لحين فوزه بالانتخابات حتى تضم انجازاته لتاريخه الشخصي عندما يتم انتخابه رسميا حيث رئاسة الوزارة الاسرائيلية آلت له فجاة بعد اغتيال «رابين»، واخذ يماطل ويتحجج بحجج واهية حتى تاتي الانتخابات بنجاحه ليمكث فيها مدة الاربع سنوات، ولكنه فشل في ظنه وما بيته من نوايا سيئة عليه وعلى السلام.

وبهذا فالامور تزداد تعقيدا، ومحطة السلام ما زالت بعيدة جدا والقطار لن يتمكن من الانطلاق الى تلك المحطة بسبب العراقيل واللاءات التي وضعها «نتنياهو» وايدتها اميركا وصفقت له تصفيقا حادا على لاءاته وكانها هبطت عليهم من السماء ليباركوها ويثنوا عليها ويصفها آل غور بقوله لنتنياهو: «لقد اسرت قلوب الاميركيين لاعوام طويلة، فهؤلاء الاميركيون الذين يطالبون بحقوق الانسان وبالعدالة الاجتماعية ويتشدقون بذلك ظاهريا وداخليا هم اعداء الانسانية بسبب مواقفهم المؤيدة لاسرائيل في جميع اعتداءاتها المتكررة على الشعب الفلسطيني صاحب الارض وصاحب الحق ومواقفهم المغلوطة مع من ينبذ السلام ولا يقره ومع من يبعث على جر المنطقة باسرها على خلق التوترات من جديد ومن بعدها يسوقها الى الحرب وتبدأ الكرة من جديد نحو غد مشؤوم ومظلم لا استقرار فيه ولا بناء لهذا الانسان الذي يتطلب المعيشة الهانئة والحياة الهانئة المستقرة.

هذه هي أميركا العظمى، وهذا هو شعارها مناصرة الظالم الحاقد المتسلط المتجبر الذي لا يفهم معنى قيمة السلام ومعنى قيمة الحياة وقيمة الانسان الذي له حقوق وواجبات ثابتة.

«نتنياهو» لا يهمه الانسان بقدر ما يهمه ان يعلو شخصه باساليب ونظريات جديدة هدامة يستعملها ضد هذا الانسان البريء الذي طلب الامن والامان وراحة البال والمعيشة الهانئة في الاوطان.

«نتنياهو» يريد ان يفرض نظاما جديدا بالقوة وبالبطش، ونظامه هذا العنيف الذي ينادي به هو «نظام الغول» الذي يريد ان يبلع الجميع لتعطشه لاراقة الدماء من جديد.

«نتنياهو» كثيرون هم امثالك الذين توهجوا بافكار هدامة وخادعة لشعوبهم ولكنهم سقطوا وبقيت شعوبهم وذهبوا هم للجحيم وبقيت شعوبهم تعيش حياتها بحرية بل وتلعنهم في كل مناسبة لانهم خلقوا الدمار والخراب لشعوبهم بسبب سعيهم للشهرة على حساب تلك الشعوب المغلوبة على امرها، فعليك ان تاخذ دروسا ممن سبقوك وتفكر مليا في حياة ملايين البشر الذين يريدونها حياة مستقرة بدون توترات ونزاعات واترك لنفسك تاريخا نظيفا بعيدا عن التلوث بدماء الابرياء واترك الاطفال ينادونك بـ «بابا ـ ياهو» الرجل الحكيم الذي يسعى للسلام والمحبة بين شعوب المنطقة ولا تدعهم يلعنونك في كل لحظة ويسخطون عليك بسبب لاءاتك التي تتمسك بها والتي تبتعد بها عن السلام الحقيقي الذي سينعش اقتصاد المنطقة بأسرها ويبعث فيها الامل لملايين الشباب والشابات الذين ينتظرون الوظائف والاعمال الحرة والارتباط ببلادهم والاقتران بزوجاتهم ليكونوا اسراً سعيدة مبنية على المحبة والراحة.

تدهور القيم والقوانين في مباريات كرة القدم

● من محمد حمدي خاطر ـ حارس مرمى فريق المريخ السوداني سابقاً:

تعقيباً على راي الدكتور عادل صادق والدكتور احمد شلبي بالعدد رقم 6430 بتاريخ السبت 96/7/6م اود أن أوضح التالي:

في الثامنة من عمري انكر ان الشغب لم يكن بمثل هذه الصورة بل أسوأ من ذلك نتيجة لجهل المشجعين إذ كان البعض يدفن عصاه خارج الملعب ليستعملها ضد خصومه بعد نهاية المباراة وهذا كان يحدث عندما يلتقي ندان مثل الهلال المريخ او الأهلي الزمالك او الهلال النصر... إلخ. وليس هذا مقصوراً عليهم بل بين بعض الفرق الأخرى. كان بعض الحكام يعمدون لتغيير نتيجة المباراة وعلى امزجتهم وكان اغلب الظن انهم مرتشون والبعض العاقل يتهمهم بالمحاباة.

في السنتين الأخيرتين لاحظت بان نوعية اللعب قد تغيرت بشكل مخيف ورغم إدخال جوائز اللعب النظيف واحسن لاعب واحسن مشجعي فريق ـ نرى اللاعبين يصطدمون بعضهم ببعض وبقصد التعطيل وتارة بقصد الأذى ـ وتارة بمسك الملابس او الجسم إنه نادراً ما نلاحظ أن حكام المباريات الدولية في المستوى المطلوب. ويساورني بعض الشك من انهم محابون على طريقة احب هذا البلد واكره ذاك (وربما عدم ارتياح عنصري). لا ادري اين اللاعبين القدامى، ففي انخراط اللاعبين الدوليين القدامى كحكام معينين من الاتحاد الدولي بعد تدريبهم كحكام فيه تلاف لكثير من مشاكل الشغب لان لهم سمعتهم وخبراتهم التي تحتم على المشجع احترامها إذا التزم الحياد التام.

مثلاً مباراة انجلترا/بلجيكا صار فيها ما صار وسببها الحكم إذ احتسب ضربة جزاء وكانت خارج الملعب. وكذلك مباراة المانيا/التشيك بلندن احتسب فيها الحكم ضربة جزاء وكانت خارج الملعب ومثل هذا الحكم ربما يكون عنصرياً او نظره ضعيف ـ ارجو مراجعة احتكاك اللاعبين في المباريات التي حكمها فسوف تجدون الحقيقة التي اشرت اليها.

ارجو ان اقترح الآتي للاتحاد العالمي (فيفا) الذي يخطو في ثبات عميق والذي تنعدم فيه النظرة المطورة لقانون كرة القدم والذي يعمل على حسب ما المسه بافكار وراء السيد بليه الذي لا يخفي ابداً ميوله للبرازيل في نيلها وحدها الامتياز في كل شيء وكانما كرة القدم في العالم لا يعرفها إلا هم، علماً أن الفارق كبير بين منتخب بليه والمنتخب الذي يمثلها اليوم.

1 ـ أن يدعم الاتحادات الأوروبية، والآسيوية، والعربية، والافريقية بتشجيع كبير لانخراط اللاعبين القدامى في التحكيم ولا يساورني أبداً شك من انه سيكون لهم شأن وقدوة حسنة للآخرين وأثر في تدني الشغب.

2 ـ الكشف الطبي لحكام المباريات الدولية وبخاصة النظر وصحة الجسم والتاكد من إمكانية الحكم في إدارة المباريات.

3 ـ إصدار قانون بطرد اللاعبين الذين يقصدون إعاقة خصومهم أو مسكهم من ملابسهم او ايديهم.

4 ـ إلغاء رمية التماس واستبدالها بركلة لأن الكرة خرجت من الملعب عن طريق الركل لا عن طريق لمس اليد. والغريب أن بعض الحكام يعتبرون (التاكلنج) واستعمال الكتف واليد مطروحة إلى اسفل «فاول».

5 ـ حرية حارس المرمى كما كان من قبل حتى يستطيع سحب اللاعبين إليه داخل ملعبه. وما دام بإمكان اللاعب أن يحاور اثنين وثلاثة كما يشاء فلماذا نحرم حارس المرمى هذا الحق ما دام داخل خط محدد له للعب فيه.

6 ـ الغاء ضربات الجزاء بعد الوقت الإضافي ويستحب إعادة المباراة والإصابة الذهبية في المباراة التالية بعد الوقت الإضافي.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS

● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

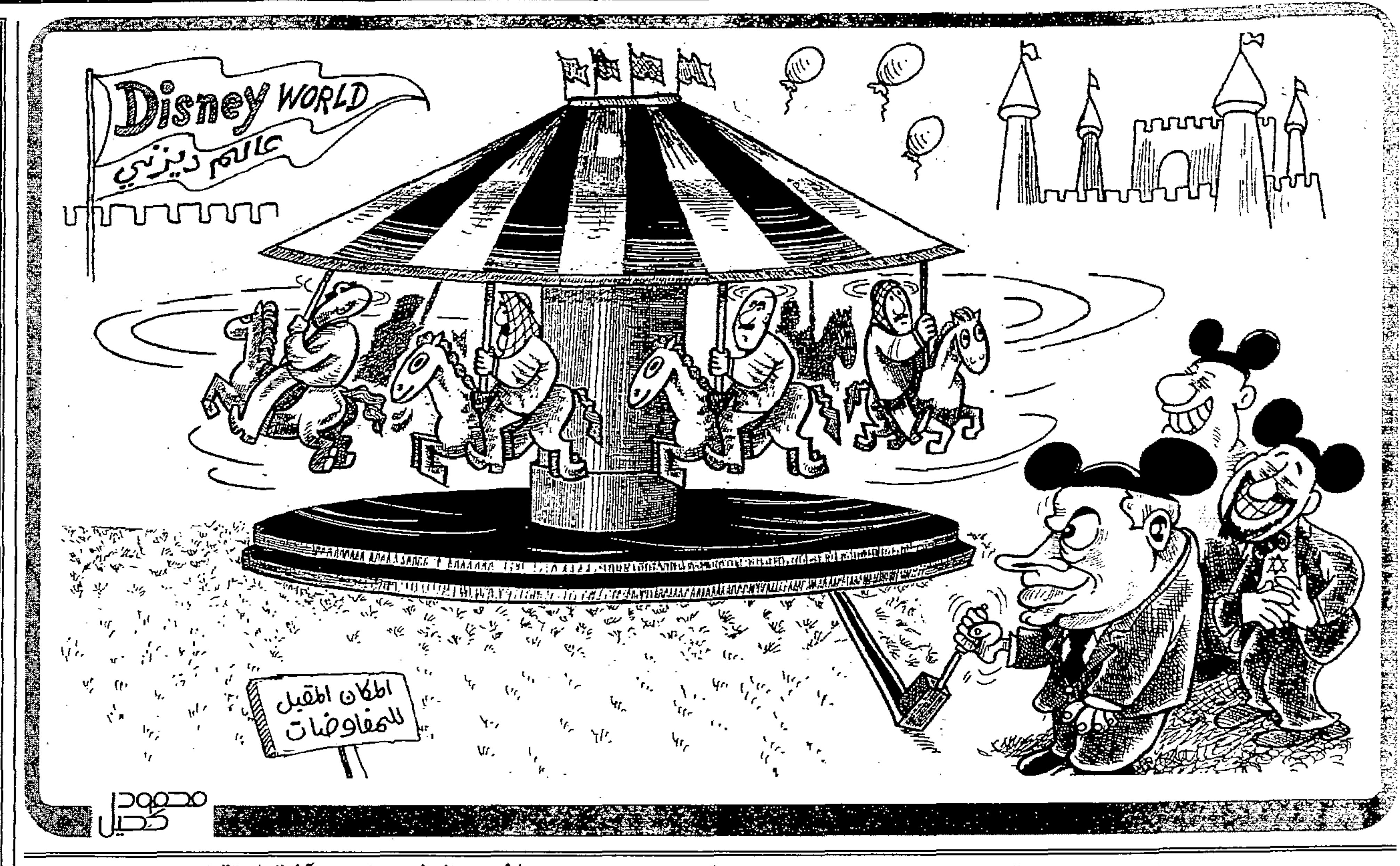
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



الإسلام والسياسة (3)

التقدم

أحمد عباس صالح

لا شك ان السمة الاساسية التي تشكل العقلية المعاصرة في غالبية اقطار هذا الكوكب هي الايمان بفكرة التقدم.

فاغلب الناس يعتقدون ان ما هو مجهول الآن، سوف يعرف فيما بعد. وان المشاكل التي ليس لها حل، سوف تكتشف حلولها، والعلل والامراض المستعصية سوف يعرف علاجها والشفاء منها. وما هو غامض في الكون اليوم سوف تنكشف حقيقته وتعرف طبيعته في المستقبل.

الناس يعيشون بفكرة التقدم، وان البشر لو لم يقتتلوا ويفنوا بعضهم بعضا او يدمروا الكوكب الذي يعيشون فيه، سوف يحولون حياتهم الى جنة، فكل ظاهرة طبيعية او اجتماعية تتسع المعرفة بها مع توالي الايام، والأمور تحتاج الى وقت.

وفكرة التقدم ملازمة لمفهوم التطور الذي يعني في حقيقته الوصول الى ملاءمة افضل للحياة، وما الحياة الا تغير مستمر للتغلب على المشكلات البيولوجية والطبيعية والاجتماعية ايضا. وهي تجارب متلاحقة اصبحت اكثر حصافة نتيجة رصد جيد ونظم احكم للتحليل والتركيب والاستقراء، وغير ذلك من مناهج المعرفة التي تقود الى قفزات سريعة الى الامام.

الناس يعرفون كل ذلك ولو بالسليقة، وبدون حاجة الى براهين عقلية، ففي عمر انسان واحد تظهر تلك القفزات، التي نسميها تقدما. واي شخص تجاوز الستين من عمره يعرف ان كل شيء في حياته قد تغير، فبدلا من الانارة بواسطة المصابيح الغازية جاءت الاضاءة الكهربائية. وهكذا في كل المجالات. فلم يترك التقدم شيئا في الحياة دون ان يلمسه بيده السحرية.

والناس يعرفون ان الامراض التي يعانون منها الآن سوف يكتشف علاجها. اما المشاكل الاجتماعية، والتي هي نتاج لتضارب المصالح والتطاحن والصراع فلن تستعصي على الحل، وان الوعي البشري ان لم يكن ناضجا اليوم فسوف يكون افضل منه غدا. الم يروا انه في خلال نصف قرن فقط تغيرت احوال كثيرة، وان مآسي البشر وفقرهم اصبحت شيئا يخص المجتمع الدولي وتقع مسؤوليته عليه وهو امر لم يفكر فيه احد بهذه الطريقة في مطلع القرن.

لا يستطيع احد انكار التقدم، وان كان يمكن الجدل في مشاعر الناس، وطمأنينتهم او قلقهم وخوفهم وتوترهم وربما شقائهم. على ان من يقرأ التاريخ بشيء من التفصيل يدرك ان الجدل حول السعادة او الشقاء وعلاقتهما بالتقدم مسألة واضحة. فالتقدم يعني في الواقع الوصول الى ملاءمة افضل في كل انشطة الحياة. ومن السهل ملاحظة الفروق بين حالات الناس المعيشية والنفسية في البلاد المتقدمة والبلاد المتخلفة. وقد لاحظت كاتبة شرقية زائرة لمدينة لندن البريطانية، لأول مرة ان الناس يبتسمون في الشوارع بل والكلاب ايضا، قياسا لحالات الوجوم المرتسمة على الوجوه في عاصمة بلدها، حيث الزحام والفقر ومشاكل البيروقراطية والتسلط والاستهانة بالناس وحقوقهم.

ومن الممكن، مع ذلك، ان تجد سخطا ونقدا لسلبيات كثيرة في الحياة الاجتماعية في العاصمة البريطانية وغيرها من العواصم الاوروبية او الامريكية. ولكن هذه سمة التقدم. ومع كل خطوة الى الامام تظهر مشاكل جديدة وتنتهي مشاكل قديمة.

ومن الصعب الآن ان يفكر احد في عصر ذهبي قديم. ليس من السهل ان يتغنى رجل، على شيء من الاطلاع، بالديمقراطية اليونانية، فهو يعرف انها من الناحية النظرية قد تكون شيئا جيدا قياسا الى زمانها، وانه رغم كل المآخذ على الديمقراطيات اليوم فانها اوسع كثيرا واكثر تعقيدا وتشابكا في كل اركان الحياة من تلك التجربة البسيطة الصغيرة. وهي لم تكن، على اي حال، افضل كثيرا من الديمقراطية العربية في مكة القديمة قبل الاسلام. وقد شبه المؤرخ والباحث البريطاني مونتجمري وات تلك الديمقراطية العربية بديمقراطية بركليز الاغريقية. وكان لمكة حكومة من عشرة تمثل القبائل الاساسية فضلا عن المجالس العامة ذات الرأي الملزم.

بالطبع لا يستطيع احد ان يرى في تلك عصرا ذهبيا، لا في اثينا اليونانية او مكة العربية. حقا ان فترة الحكم الاسلامي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الراشدين كانت نموذجا للاحتذاء. ولكن هذا كله لم يلبث ان تقوض تحت ضربات الصراع والمنافسة والتوسع.

والغريب ان رسالة الاسلام جاءت لتؤكد، ومنذ وقت مبكر جدا، ان نكوص الحضارات وتخلفها لم يعد واردا. وان نبي الاسلام هو خاتم الانبياء. وفكرة ارسال الرسل كانت تتضمن قصور الوعي البشري وحاجتهم بين وقت وآخر الى رسول الهي ليعيد الناس الى الطريق الصحيح. ولكن بعد الرسالة المحمدية انتهت الرسالات واتم الله دينه. وترك البشر بهداية الرسالة لتحقيق التقدم.

وتتضمن فكرة التقدم تحريرا كاملا للعقل البشري وارادته، ودعوته الى ان يطوف في ارجاء الكون ويتدبر شؤونه ويكتشف اسراره. وكانت المدينة الفاضلة قائمة في المستقبل، وكأنها غاية تسعى اليها البشرية، صورة وآملا في الذهن، وهو الامر الذي يسيطر على اذهان الناس الآن.

والتقدم، وان كان يمكن القول بانه قانون من قوانين الحياة، الا انه نتيجة جهد ومثابرة واعمال للعقل وتجارب متتابعة واستقراء واستدلال، وخطأ وصواب. وهو الامر الذي كان يستغلق على بعض المجتمعات، بسبب الجمود او الانغلاق وسوء الفهم وهو ما حدث لرجال الكنيسة المسيحية في العصور الوسطى حتى تدهورت الحياة في كل اوروبا وتوقف الاجتهاد وعاشت اوروبا عصورا مظلمة حقا. ولكن التقدم لم يتوقف لقد انهارت الحضارة الغربية وجمدت، اما التقدم فقد ظل يأخذ مساره في مواقع اخرى، وكان ابرزها العالم الاسلامي التي جاءت منه كل بذور عصر النهضة الى اوروبا. بعدها بدأت عوامل التدهور، فسقطت آخر المدن العربية في الاندلس، وخضعت المدن الاسلامية الاخرى في المشرق والمغرب للغزوات التتارية الساحقة ثم للفتح التركي.

واغرقت الكتب والاختراعات اوروبا التي راحت سفنها تجوس البحار وتعيد اكتشاف العالم. وظهرت ادوات كثيرة ومناظير وقياسات. وقرأ الغربيون كتبا كانت مجهولة تماما وهي من التراث اليوناني والروماني. وقامت حرب عنيفة بين الجمود والحركة، بين التقليد والتجديد. وبلغت الخصومة ذروتها عندما انكرت اكتشافات كوبرنيكوس وجاليليو جاليلي، ولولا توفيقية ابن رشد لكان من الصعب على اوروبا ان تقرأ ارسطو وتتقبله وتقفز الى ما بعد ذلك.

والتقدم لما فيه من تطلع وشغف وحيوية لا بد ان يكون التسامح من اركانه. فما لم يقبل الانسان على موضوع بحثه بعقل مفتوح يقبل كل صدمات الجدة والاكتشاف ويفتح قلبه لكل فكرة وخاطرة مهما كانت مناقضة لافكاره المسبقة وظنونه.. ما لم يفعل ذلك يستحيل عليه ان يخطو خطوة الى الامام. ولذلك فالتسامح ركن اساسي من اركان التقدم.

ولقد امسك الكاتب الايطالي المرموق امبرتو ايكو بجوهر التقدم وهو التسامح، وراح يلح عليه في اكثر من عمل ادبي. ولعله يعتقد ان الضحك انعكاس طبيعي للتسامح، وان الانسان يضحك عندما يكون متسامحا. ويكتئب عندما يكون متزمتا. وفي اللحظة التي انتقلت الكتب من الاندلس العربية المهزومة الى اوروبا وقعت مسرحيات اسخيلوس ويوربيدس وكتاب الشعر لارسطو في ايدي الاوروبيين فانهالتهم واضافت بعضهم. وكان كتاب ارسطو عن الشعر وتقسيماته من اهم الكتب النقدية. وفي مقدمته اشارة الى الكوميديا واصولها، ولكن الكتاب لنتهي دون ان يتحدث عن الكوميديا، وقيل ان هذا الجزء ضائع فيما ضاع من الكتب اليونانية القديمة. وجاء امبرتو ايكو بعد حوالي خمسة قرون من عودة الكتب اليونانية الى اوروبا ليفسر ضياع كتاب الكوميديا بأن آخر نسخة منه كانت موجودة بدير كبير في ايطاليا، وان كبير رهبان هذا الدير قد احرقها فيما احرق من كتب نتيجة نزوة جنون وحالة تزمت مستعصية.

وكانت من بين القضايا المهمة التي يبحثها رجال الكنيسة في ذلك الوقت قضية الضحك، هل هو حلال ام حرام. وكانت هناك فرقة تدعي ان الضحك حرام لان المسيح عليه السلام لم يثبت انه ضحك في حياته كلها. وقد استغرق الجدل حول هذه القضية وقتا طويلا. وكان راهب ذلك الدير يعتقد ان الضحك خطيئة فاحرق كتاب الكوميديا.

فكرة التسامح ركن من اركان التقدم، ولكن الركن الاساسي هو الاعتقاد بقدرة العقل البشري وحواسه المختلفة على فهم الظواهر والتعرف عليها والتأكد من مضامينها.

وعلى الرغم من الشكوك الفلسفية الكثيرة حول مدى هذه القدرة وصواب نتائجها، فإن الناس عادة لا يغرقون في التفلسف الى الدرجة التي ينكرون فيها ما يحدث من فتوحات علمية امامهم، فهم يرون رأي العين انطلاق الصواريخ الى خارج مدار كوكب الارض، يرون غزو القمر، والوصول الى الكواكب الاخرى. ويرون العلماء الذين يقولون ان نيزكا سيصيب كوكب المشتري بعد عام اي بعد زمن محدد باليوم والساعة، وانه سوف يضرب الكوكب في جانب محدد منه. وينتظر الناس حول شاشات التلفزيون ليروا النيزك وهو ينفجر مصطدما بالكوكب.

الطائرات تطير والصواريخ تنطلق والناس يتراسلون باجهزة الفاكس ويضعون اوراقهم في تلك الاجهزة ويعرفون ان صورها المطابقة لها قد وصلت الى الطرف الآخر على بعد آلاف الاميال، وفيما يشبه لمح البصر. وهم يرون احداث العالم تقع امامهم على شاشات التلفزيون ويذهبون الى الاطباء ويجرون اصعب الجراحات ويشفون من امراضهم.

هناك تقدم ظاهر. وربما كانت فكرة التقدم من اقوى الافكار رسوخا في اذهان الناس. وربما كان سخطهم او ثورتهم من اجل قصور التقدم وغيابه عن مجتمعاتهم لاسباب سياسية او اجتماعية.

ويعرف الناس، بنفس البداهة ايضا، ان المعرفة وتراكمها هما من اركان التقدم الاساسية. وفي زماننا هذا اصبحت المعرفة هي الثروة الكبرى، وراحت التكنولوجيا الحديثة تتسابق لجمع هذه المعرفة وايصالها لأوسع عدد من الناس، وتبادلها، ووصلت الى غاية لم تخطر على البال.

قبل ذلك كانت المعرفة محصورة في جماعات معينة، وكان الحصول على المعلومات تعترضه صعوبات كثيرة، اما تبادلها والتعامل المشترك معها فكان يستغرق وقتا طويلا، ويحتاج الى شروط وطقوس بالغة الصعوبة.

حقا ان تدفق المعلومات فيه الطيب والخبيث، فيه العفوي والمقصود. ولكن فيه ايضا ثورة المعلومات. وكلما استطاعت المجتمعات ان تهيئ لافرادها تعليما افضل وتربية ارقى، امتلكت قدرتها على التعامل مع هذا الطوفان الغريب من المعلومات بحكمة وحصافة ودون اللجوء الى المنع او الوصاية على العقول.

وفي هذا العالم الذي يلهث وراء التقدم يظهر كل يوم شيء جديد في العلم والأدب والفكر. وما لم تكن العقول متفتحة وبالغة الحيوية فسيبهرها الجديد ويزلزل استقرارها. والافكار دائمة التغير، ولقد كان اكتشاف واحد مثل اكتشاف جاليليو جاليلي دوران الارض حول الشمس سببا مباشرا لنشوء افكار جديدة في كل جوانب الحياة. اليوم تتابع الكشوف وتتغير الافكار، حتى الفلسفات التي كانت تعتبر من ثوابت زماننا مثل الماركسية، او الليبرالية، او غيرها من الافكار التي حققت رواجا كبيرا او انشأت نظما واقامت دولا، طالها التغيير ولم يثبت منها الا النادر القليل.

والتقدم اخيرا، حالة ذهنية ونفسية تأخذ بالباب الناس وتدفعهم للعمل. واذا كان الاكتشاف العلمي هو الذي يغير الافكار او النظر الفلسفي ويطوره، فكذلك الفكر والأدب والفن هو الذي يحفز الاكتشاف العلمي بل ويخلقه خلقا، وعملية الابداع واحدة في الفكر والفن والعلم.

لقد بدأ العد التنازلي للحضارة الاوروبية القديمة عندما حرمت المسرح وكرهت الفنون واغلقت الابواب على نفسها، وتعصبت ضد العقائد المخالفة لها الى حد استباحة كل الشرور في قتالها، وانتهت الى حقبة مظلمة طويلة كانت جحيما كاملا.

المشروع النهضوي العربي.. آفاق المستقبل

القرن 21 بدأ.. لم يبدأ

محمد عابد الجابري

● تلك هي المحددات الرئيسية لمعالم المستقبل العربي في الافق المنظور، وهي نفسها المحددات التي كان لها الاثر العميق والواسع على ما كان يشكل «المستقبل العربي» في التسعينات من القرن الماضي

كثر الحديث في السنين الاخيرة عن القرن الواحد والعشرين، فكتبت مقالات وألفت كتب وعقدت ندوات، في مختلف ارجاء العالم حول ما قد يحمله القرن الواحد والعشرون بين طياته من مستجدات. وما زال الاهتمام بالموضوع يتزايد الى درجة يخيل معها للمرء ان الانسانية هي بصدد الانتقال من مرحلة الى اخرى مغايرة تماما بعد سنة 2000. واهتمام الناس بـ «القرون» قديم قدم التاريخ بالحساب، حساب الزمن بالسنين انطلاقا من حادثة تاريخية مرجعية، وهي تختلف في الاسلام عنها في المسيحية عنها في اليهودية والصين وفارس الخ...

واذا كان التاريخ الميلادي قد اتخذ اليوم طابعا عالميا فذلك مظهر من مظاهر الهيمنة التي يمارسها الغرب على الصعيد العالمي، ليس إلا. اما التاريخ في ذاته، اعني نظام التوقيت الميلادي فليس له اي امتياز على غيره من نظم التوقيت الاخرى. وميزته الوحيدة انه اصبح اليوم مرجعية عالمية لا يستقيم في اذهان الناس، المنشدين الى عالمية الغرب وثقافته وهيمنته، ترتيب الحوادث التاريخية خارجها. وذلك على العكس مما كان عليه الامر في الماضي حيث كانت كل حضارة تؤرخ للحوادث من داخلها. وما زالت بعض الحضارات، كالحضارة العربية الإسلامية، تعتمد مرجعياتها الخاصة لترتيب حوادث ماضيها وحاضرها. فالتاريخ الهجري ما زال معمولا به اليوم فضلا عن كونه ضروريا لتنظيم حوادث التاريخ الاسلامي، اذ به قننت أول مرة.

واذن فالحديث عن القرن 21 او عن سنة 2000 هو حديث عن شيء اعتباري نسبي، واذا كان الناس يتخذون اليوم من السنوات والقرون (والايام والشهور والسنين) نظاما مرجعيا للتوقيت للحوادث بحيث تبدو مرتبطة بالزمان، فإن العكس هو ما يجري في الحقيقة: فالزمان يتعين ويتجزأ بالحوادث، سواء في ذلك الزمن الطبيعي المرتبط بحركات النجوم والكواكب، او الزمن الاجتماعي المرتبط بالحوادث التاريخية التي تكتسي في نظر الناس اهمية خاصة كالطوفان وعام الفيل وميلاد عيسى وهجرة محمد الخ. او الزمن النفسي الذي يطول ويقصر حسب احوال الناس النفسية، فيكون قصيرا في حال الفرح واللذة وطويلا في حال الالم والحرمان والانتظار...

يصدق هذا ايضا على ما نحن بصدده، اعني القرن الواحد والعشرين، والمطالع لما كتب ويكتب حول الموضوع يلاحظ اختلاف الكتاب حول بدايته. هم يبحثون عن حادثة او جملة حوادث تاريخية تسجل بداية مرحلة جديدة تختلف عما شهده القرن العشرون من حوادث وتنفصل عنها نوعا من الانفصال. وهنا تنوب سنة 2000 او 2001 نوبانا تاما فلا يبقى لها في ذاتها اي معنى. وبما ان الانسان لا يستطيع، مهما اوتي من نظر ثاقب وعلم محيط بما جرى، ان يتنبأ بما سيحدث غدا، وبالتالي لا يستطيع ان يجزم بأن حادثة فلانية ستحدث في سنة كذا وستكون هي الفاصلة بين القرنين 20 و21 فإنه يضطر إلى الرجوع إلى حوادث الحاضر او الماضي القريب ليتخذ منها مرتكزاً للتحقيب والتصنيف. وهكذا نلاحظ ان جميع الذين كتبوا ويكتبون عن القرن 21 يجمعون، او يكادون، على ان هذا القرن المنتظر قد بدأ فعلا الان وقبل سنة 2000. والحوادث التي تعين بدايته هي امور وقعت بالفعل او هي بصدد الوقوع: سقوط جدار برلين، انهيار الاتحاد السوفياتي، الثورة المعلوماتية، انفراد الليبرالية كايديولوجيا وحيدة...

والحديث عن القرن 21 ينصرف اليوم اساسا الى النتائج المحتملة لهذه الحوادث. ومن هنا الاهتمام بما سيكون عليه كل من النظام العالمي والاقليمي والنظام الثقافي الخ... هل سيظل النظام العالمي نظاما يهيمن فيه قطب واحد (الولايات المتحدة الاميركية) ام سيكون نظاما متعدد المراكز والاقطاب (اوروبا المتحدة، روسيا، شرق آسيا إضافة الى الولايات المتحدة) من جهة، وهل سيبقى النظام الوطني، نظام الدولة / الامة، او الدولة الوطنية، مكرسا كواقع وكنموذج ام انه سيفقد اهميته وجدواه امام عولمة الاقتصاد ولا محدودية الاعلام والمعلومات من جهة ثانية. وماذا سيكون عليه النظام الثقافي غدا، امام غياب الايديولوجيا والصراع الايديولوجي، هل سيتقوى ليحل «الصراع بين الحضارات والثقافات» محل الصراع بين الايديولوجيات والمصالح الاقتصادية ام انه سيضعف ويلين لتتداخل الحدود بين الثقافات وتمحي بفعل الاختراق الثقافي والاعلامي الخ... من جهة ثالثة؟

وإضافة الى الاهتمام بنتائج الاحداث الكبرى، السياسية والعلمية والفكرية، التي طبعت نهاية هذا القرن بوصفها نتائج ستشكل بتحققها وتفرعها فضاء القرن 21، بالاضافة الى هذا هناك ظواهر اخرى طبيعية او لها علاقة بالطبيعة ينتظر ان تساهم هي الاخرى بتفاقمها واستفحالها في احداث القرن المقبل. من ذلك مسألة السكان: فتزايد السكان في دول الشمال ضئيل ويميل في بعضها الى درجة الصفر او تحت الصفر بينما يتجه في دول الجنوب نحو التكاثر اضعافا مضاعفة. ويرتبط بذلك مسائل عديدة كالهجرة وعدم كفاية المواد الغذائية الخ... ومن ذلك ايضا مشكلة المياه وهي مشكلة تعاني منها كثير من دول الجنوب، وهي مشكلة يتردد القول بشأنها في تشاؤم ينذر بان الحروب المقبلة ستكون حول مصادر المياه. وهناك مشكل التلوث وتأثيره على البيئة وعلى الغلاف الجوي للكرة الارضية، كل ذلك الى جانب التطورات المثيرة التي ينتظر ان يعرفها مجال البيولوجيا والهندسة الوراثية وما قد يكون لها من تطبيقات قد تطال تكوين الانسان وقدراته واستعداداته...

وبما أن الحوادث والظواهر التي يؤرخ بها اليوم للقرن 21، ما ذكرنا منها وما لم نذكر، تندرج كلها في دائرة الممكن القريب الذي يستمد رجحانه من وجوده في الحاضر نوعا من الوجود، فان مجال الرؤية والاستشراف الخاصين بالقرن 21 لا يتجاوز سنة 2010، وفي ابعد التصورات سنة 2025، وبالتالي فان ما ستكون عليه حال العالم بعد سنة 2025 ستحدد بحوادث هي الان خارج التصور. ان هذا يعني ان ما بين 75% و90% من صورة القرن 21 يقع في عالم الغيب الذي لا سبيل الى النفاذ اليه اليوم.

وإذا نحن اخذنا براي الباحثين الذين يرون ان القرن العشرين انما بدأ حوالي سنة 1914 مع الحرب العالمية الاولى وما عرفته السنوات القليلة التي سبقتها والتي تلتها من حوادث تاريخية عظمى وانجازات علمية كبرى (نظرية النسبية ونظرية الكوانتا من جهة وقيام الثورة البلشفية وسقوط الخلافة العثمانية من جهة ثانية) فانه يمكن القول ان البداية الحقيقية للقرن 21 لن تظهر قبل انتهاء امتدادات القرن العشرين فيه، الامتدادات لحوادث التسعينات التي نعيشها والتي ستطال العقد المقبل او ربما اكثر.

وكيفما كان الامر، وسواء نظر الناس الذين سيعيشون في مثل هذا الوقت بعد مائة عام، الى المرحلة التي نجتازها اليوم، مرحلة التسعينات من القرن العشرين على انها تنتمي الى قرنهم او جعلوها تابعة لقرننا نحن، فإن المستقبل العربي الذي يمكننا الحديث عنه، سواء باستشراف ممكناته اعتمادا على معطيات الحاضر او بوصفه مجالا لارادتنا وارادة ابنائنا في بنائه وتشييد صرحه، هو ذلك الذي يمتد امامنا على مدى عشرين سنة انطلاقا من لحظتنا الراهنة. انه المستقبل الذي سيتحدد بصورة كبيرة، ان لم يكن بصورة مطلقة، بالحوادث والظواهر التي ذكرنا قبل والتي تؤرخ، في هذا القرن العشرين، لبداية جديدة قد تكون آخر مراحله وقد تكون اولى مراحل القرن المقبل. ان سقوط الاتحاد السوفياتي وانسحاب ايديولوجيا الاشتراكية العالمية من جهة، وانفراد الحداثة الغربية الليبرالية بالريادة والقيادة بما في ذلك الظواهر التي تصنف ضمن «ما بعد الحداثة» من جهة ثانية، اضافة الى اعتراف العرب بدولة اسرائيل وانتهاء فلسطين «القضية».. تلك هي المحددات الرئيسية لمعالم المستقبل العربي في الافق المنظور، وهي نفسها المحددات التي كان لها الاثر العميق والواسع على ما كان يشكل «المستقبل العربي» في التسعينات من القرن الماضي. انها المحددات التي يتعين علينا تحليلها من جديد، لا على مستوى ما كانت عليه خلال هذا القرن - فذلك ما فعلناه في القسم الاول من هذه السلسلة - بل على مستوى ما هي عليه اليوم وما قد تكون عليه غداً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

واجب التصدي للإرهاب

● أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية هذا الأسبوع عزم الدول الكبرى على عقد مؤتمر ليوم واحد حول الإرهاب في نهاية الشهر الحالي

لا خلاف على أن ثمة ظاهرة اليوم اسمها «الارهاب»، وتعاني بسبب هذه الظاهرة اللاإنسانية معظم بلدان العالم في شتى الصور والاشكال. ومن الضروري بل من الطبيعي ان تتضافر جهود البشرية جمعاء للتداول في امر استفحال هذه الظاهرة، وتهديدها كل مجتمع متحضر يسود فيه الامن ويرعى فيه النظام.

والحقيقة ان «الارهاب» الذي يعني عمليا اللجوء الى العنف الاعمى وايذاء الابرياء تحت اي ذريعة، رغم توافر فرص للحوار، اسلوب مرفوض، لا سيما انه يلحق اكبر قدر من الضرر بالقضايا التي يزعم انه يخدمها، ويعطي عنها وعن مناصريها اسوأ الانطباع.

وخلال السنوات القليلة الماضية لاحظنا بقلق انتقال اصابع «الارهاب» من قطار الانفاق في العاصمة اليابانية طوكيو، الى تفجير اوكلاهوما سيتي في قلب الولايات المتحدة الى تفجيرات «الجيش الجمهوري الايرلندي» في بريطانيا واعمال القتل المتبادل في ايرلندا الشمالية نفسها، اضافة الى ما حدث اخيرا في مناطق من فرنسا والعالم العربي وروسيا وغيرها. ولعل في هذه التطورات ما حث المجتمع الدولي على تسريع التصدي للعدو الجديد. الا ان القوة الاخلاقية اللازم توفرها لأي حملة تأخذ على عاتقها التصدي لـ«الارهاب» هي مصداقية القول والفعل. واي حملة من هذا النوع تفتقر الى هذه المصداقية معرضة للفشل من داخلها.

ولكي تتأمن هذه المصداقية من البديهي ان تتكرس الجهود لتحديد معالم «الارهاب» وطبيعتها والظروف التي ينمو فيها والمطالب التي يستغلها للتحرك وجمع الاتباع. كذلك من الضروري تنزيه اي حملة عن الضرورات او الاستنسابات الخاصة العابرة، كربطها مثلا بمزايدات انتخابية، وما نعرفه ان العديد من الدول المهتمة بموضوع «الارهاب» تواجه مختلف الاستحقاقات الانتخابية خلال الاشهر المقبلة او السنة المقبلة.

كذلك يعزز مصداقية الحملة المرجو اطلاقها او التمهيد لها في آخر الشهر، ان تكون منصفة في تحليلها لكل الخلفيات المتصلة جوهريا بظاهرة «الارهاب». والإنصاف عنصر يقل الالتزام به مع الاسف هذه الايام، مع انه عنصر حيوي لا بد منه لكشف حقيقة الارهابيين ومروجي الارهاب والمدافعين عنه. ومن دونه يتاح لهؤلاء كسب جولة معنوية عظيمة الاهمية، فضلا عن نسف كل العمق الاخلاقي المفروض انه سند الحملة ضد «الارهاب». وفي هذا السياق من الممكن اثارة بضعة امثلة ساطعة على الابتعاد عن الإنصاف، منها ما هو حاصل في الشيشان وحاصل في الاراضي الفلسطينية المحتلة وجنوب لبنان من حالات «ارهاب الدولة». وطالما سكت المجتمع الدولي ازاء استمرار حالات كهذه، فانه سيسدي خدمة ما بعدها خدمة لكل من يتذرع زورا وبهتانا بأن غاية «ارهابه» لها ما يبررها.

«الشرق الأوسط»

* * *

حقيقة «مرونة» نتنياهو

● «مرونة» نتنياهو في القاهرة، خلافا لمواقفه في اميركا، تعني احد امرين: اما ان يسعى لكسب الوقت، او انه شعر بضرورة التخلي عن مواقفه السابقة

عكست تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو في المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس المصري حسني مبارك، مرونة ملحوظة بالقياس الى مواقفه المتشددة التي رددها في زيارته الاخيرة لواشنطن والتي كرر فيها لاءاته الشهيرة التي تهدد بنسف عملية السلام من اساسها.

واضطر نتنياهو الى اعلان اجراءات تتعلق بفك الحصار عن الاراضي الفلسطينية وتنظيم لقاء بين وزير خارجيته ديفيد ليفي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في وقت قريب، والتزم بمرجعية مؤتمر مدريد التي وجهت الدعوة اليه على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

وكل هذه مطالب عربية استجاب لها نتنياهو جزئيا، بعد ان كانت تصريحاته السابقة التي اتسمت بمواقف متشددة تجاه هذه القضايا قد اثارت غضب اطراف السلام العربية التي هددت من جانبها، بشكل غير مباشر، بوقف التطبيع.

لكن رغم هذه المرونة من الجانب الاسرائيلي في اول زيارة لنتنياهو لدولة عربية بعد انتخابه، فإنها لا تستجيب لكل ما يطالب به الجانب العربي من اجل استمرار عملية السلام والشعور بجدية تل ابيب في انجاح مساراته المختلفة سواء الفلسطينية او السورية او اللبنانية تمهيدا للوصول الى سلام شامل وعادل قابل للاستمرارية.

وفي الوقت ذاته فان الفجوة بين ما قاله نتنياهو في واشنطن وما اعلنه في القاهرة كبيرة رغم ان الفارق الزمني ليس كبيرا، وهو ما يدعو للتساؤل حول ما اذا كان يناور فقط لمجرد كسب الوقت وامتصاص الغضب العربي والضغط الدولي عليه، ام انه جاد بالفعل في ضوء ما ظهر في الاسابيع الماضية من ان الدول العربية لن تقبل طروحاته، وانها غير مستعدة للتراجع عما اتفقت عليه وما جرى التوصل اليه بعد سنوات من المفاوضات المضنية لاستئناف المفاوضات من فراغ على حد تعبير الرئيس المصري.

عموما فان تصرفات الحكومة الاسرائيلية خلال الفترة المقبلة هي التي ستحدد مدى جديتها في احترام اتفاقات السلام الموقعة سابقا وتنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها اسرائيل بصرف النظر عن الحزب الموجود في السلطة.

وبصرف النظر عن المرونة التي ابداها نتنياهو في القاهرة امس فان العبارات التي استخدمها بعناية تعكس حقيقة أن المفاوضات المقبلة لن تكون سهلة بأي حال، فرغم اعلانه الالتزام بمرجعية مؤتمر مدريد فانه تهرب من الالتزام صراحة بمبدأ الارض مقابل السلام قائلا ان هناك تفسيرات متباينة لهذا المبدأ.

والاطراف العربية من جانبها، والتي اكدت تمسكها في قمة القاهرة الاخيرة بالسلام كخيار استراتيجي، يتعين عليها ان تحافظ على اكبر قدر من التضامن والتنسيق في ما بينها من اجل الحفاظ على استمرارية قوة الضغط من اجل الضغط على اسرائيل لتنفيذ التزاماتها، وتفويت الفرصة على نتنياهو للمناورة عليها، او تقديم تنازلات على احد المسارات على حساب المسارات الاخرى الضرورية.

وفي كل الاحوال، ورغم ان ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي ليس كافيا، وهو ما اكده وزير خارجية مصر والسلطة الفلسطينية، فانه قد ثبت بعد مباحثاته امس في القاهرة ان الضغط العربي قد جاء بنتيجة.

علي إبراهيم

* * *

مدينة اسمها... أتلانتا

● تنطلق اليوم الالعاب الـ24 للدورة الاولمبية في مدينة اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا الاميركية

من يتذكر فيلم «ذهب مع الريح» الشهير، يتذكر حتما حريق مدينة اتلانتا قرب نهاية الحرب الاهلية الاميركية على ايدي القوات الاتحادية (الشمالية) بقيادة الجنرال وليام تيكومسيه شيرمان.

ذلك الحريق مسح المدينة، بارستقراطيتها الجنوبية المميزة، ومعه بدأت المدينة الجريح كفاحها مع ذاتها.

الا ان اتلانتا، رغم ندوب العنصرية التي لا تزال واضحة في قسمات وجهها، نهضت خلال السنوات التالية نافضة عنها الرماد.. وباشرت عملية بناء جبارة تسارعت وتيرتها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، حتى اضحت اليوم احدى اسرع المدن الاميركية نموا، واحدى اكبر مدن الجنوب واكثرها ثراء.

تجاريا توجد في اتلانتا المقرات الرئيسية لثلاث شركات من اضخم الشركات الاميركية العالمية هي «كوكا كولا» و«دلتا ايرلاينز» للطيران و«تيرنر برودكاستينغ سيستمز» الاعلامية مالكة شبكة «سي ان ان»، فضلا عن عشرات الشركات الاصغر حجما. وثقافيا فيها عدد من اهم المعاهد والمؤسسات العلمية والبحثية في العالم، منها جامعة ايموري الطائلة الثراء والشهيرة بابحاثها الطبية، ومركز مكافحة الاوبئة، ومعهد جورجيا للتكنولوجيا «جورجيا تك» الذي يعد من اهم المعاهد الهندسية والتقنية في الولايات المتحدة.

الا ان اتلانتا طويلة الباع ايضا في مضامير الرياضة، وكانت اهتماماتها الرياضية عنصرا رئيسيا في سعيها الناجح لاستضافة الالعاب الاولمبية. ففيها اندية لها مواقعها المتقدمة في معظم اللعبات الجماعية، مثل اندية اتلانتا فالكونز (كرة القدم الاميركية) واتلانتا هوكس (كرة السلة) واتلانتا بريفز (كرة القاعدة/البيسبول).

خلال الاسابيع المقبلة يتوقع ان تفرض اتلانتا نفسها على الجمهور الاميركي والمتابع العالمي على السواء، فبدلا من ملاحقة اخبار الحملة الرئاسية وقضية «وايتووتر» وتدني شعبية بوب دول، سيتلهى الناس بتساقط الارقام القياسية العالمية ومشاهدة النجوم العالميين الكبار الذين لتاح لهم الغاء صفة الهواية المشاركة في الالعاب بشحمهم ولحمهم و.. ملايينهم. والتعرف على المواهب الوافدة من دول يرجح الا يكون 99 في المائة من الاميركيين قد سمعوا بها من قبل.

المال سيكون في اتلانتا سيد الموقف، فتقريبا لكل صنف او آلة او وجبة غذائية او شراب او خدمة.. لها ما يمثلها في قائمة «الرعاة التجاريين» للالعاب التي تدخل دورة اموالها خانة المليارات. والمفارقة في اتلانتا ان المال له معها حكاية حلوة ومرة في آن معا. ومن زار المدينة انكشفت له جيوب بؤسها في احياء فقرائها (وجلهم من السود) في ظل ضواحيها الفاخرة ناطحات سحابها الزجاجية المتلألئة ليل نهار.

ومن قلب «الجيتو» الاسود التعيس في قلب المدينة وجنوبها الى ابهة قصور «ويست بيسيس فيري» وخضرة «درويد هيلز» في شماليها الغربي والشرقي، ومن راديكالية ديمقراطييها المحليين من تلامذة اندرو يانغ (اتذكرونه.. ايام جيمي كارتر؟) الى يمينية نيوت جينجريتش الذي تحاذي دائرته الانتخابية المدينة من الشمال.. اختصرت اتلانتا الزمن، وحققت رقما قياسيا في مواكبته. والآن جاء دور ضيوفها وارقامهم القياسية.

إياد أبو شقرا

هكذا من الأصل

الله قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾ القمر/ صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.21	4.13	3.11	3.43	4.23	4.03	4.42	3.28	3.28	4.26	3.21	3.25	4.09	4.21	4.08	3.34	4.49	3.03	4.28	3.36	3.55	3.49	3.43	5.04	3.47	3.02	3.05	4.32	3.25	3.00	3.39	3.42	4.06
5.49	5.44	4.45	5.15	6.06	5.33	6.27	5.16	5.00	5.46	4.57	4.55	5.29	5.31	5.40	5.04	6.46	4.44	6.16	5.06	6.05	5.50	5.48	7.00	6.01	5.12	5.05	5.19	4.02	4.50	5.40	5.39	5.26
12.27	12.28	11.47	11.59	1.01	11.56	1.39	12.32	11.54	12.35	11.44	11.39	12.18	12.16	12.43	12.15	2.11	11.54	1.32	1.08	1.58	1.17	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.30	12.55	1.17	1.48	1.03	1.16
3.42	3.51	3.27	3.23	4.38	3.13	5.19	4.16	3.29	4.02	3.13	3.16	4.12	3.16	4.22	4.43	6.10	3.41	5.25	5.25	6.10	5.17	6.06	6.19	5.50	5.13	5.32	5.25	5.26	5.41	6.06	5.01	5.10
7.06	7.13	6.46	6.45	7.56	6.27	8.42	7.38	6.45	7.17	6.31	6.34	7.00	6.48	7.43	7.13	9.35	7.00	8.47	9.08	9.49	8.43	9.50	9.43	9.23	8.50	9.21	8.40	9.46	9.42	9.54	8.26	8.33
8.36	8.43	8.15	8.15	9.26	7.39	10.24	9.22	8.17	8.47	8.01	7.54	8.25	7.48	9.16	8.32	11.24	8.34	10.28	10.38	11.48	10.36	11.45	11.30	11.26	10.49	11.11	10.20	11.16	11.24	11.45	10.14	10.16

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس حمد الله، فيقال له: يرحمك الله فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم».

دعاء اليوم

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين).

الاستشراق البريطاني وأهمية كرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية

الطيب قسم الله علي *

اقيم اخيراً احتفال بافتتاح رسمي لكرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية في كلية الدراسات الافريقية والشرقية (SOAS)، في جامعة لندن، وحضر الاحتفال جمع غفير من الاكاديميين والمهتمين بالدراسات الاسلامية والاستشراق بصورة عامة. وتعرض المحاضر الرئيسي في الحفل لتاريخ وحاضر ومستقبل الدراسات الاسلامية في اوروبا واميركا. وليس من اختصاص هذا المقال ذكر ما جرى في الاحتفال فقد غطت الصحف ذلك في حينه، ولكن ما اود الاشارة اليه هنا هو ايراد لمحة موجزة عن الاستشراق البريطاني، واهمية قيام كرسي للدراسات الاسلامية بتبرع من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وقبل التطرق لتاريخ الاستشراق البريطاني يحسن بنا ان نلقي نظرة موجزة وسريعة على كلمة «استشراق» والتي عرفها عدد من المستشرقين على رأسهم المستشرق الالماني رودي باريت بانها مشتقة من كلمة «شرق» وكلمة شرق تعني مشرق الشمس وعلى هذا يكون الاستشراق هو علم الشرق، او علم العالم الشرقي، ويقول آخر كلمة مستشرق كلمة حديثة تعني الباحث الذي يسعى لدراسة الشرق وتفهمه، ونجدها في قاموس اكسفورد تعني «من تبحر في لغات الشرق وآدابه».

ولا يعرف بالضبط من هو اول غربي عني بالدراسات الشرقية، لكن بداية الدراسات العربية والاسلامية في اوروبا ترجع الى القرن الثاني عشر، حين ترجم القرآن الى اللغة اللاتينية في اسبانيا في عام 1143م ويجمع الباحثون على ان الاهتمام بعلوم الشرق قد ظهر بصورة جدية بعد الفترة التي عرفت في التاريخ الاوروبي بـ«عهد الاصلاح الديني»(1).

ولعل أبرز الأسباب وراء اهتمام الغربيين بعلوم الشرق يكمن في عدد من الدوافع يمكن تلخيصها بانها دينية تبشيرية، واستعمارية سياسية، وعلمية تجارية، واخيرا دوافع شخصية أثار فضولها كتب احداث مثل ترجمة كتاب الف ليلة وليلة وحملة نابليون على مصر بين (1798 - 1801م)(2). والبريطانيون كغيرهم من الأوروبيين، كان لهم باع طويل، واهتمام وطيد بالدراسات العربية والاسلامية، ومن اشهر من ترجم أعمال الفلاسفة اليونانيين من العربية الى اللاتينية EDWARD OF BATH وROBERT OF CHESTER والأخير ترجم القرآن الكريم مع آخر من العربية الى اللاتينية في عام 1143م. وتلقى كثير من البريطانيين تعليمهم في المدن الأندلسية مثل طليطلة وقرطبة والمدن الأخرى التي كانت منارات علم وجامعات.

ويتلخص اهتمام البريطانيين بعلوم العربية والاسلام بسبب دوافع لا تختلف عن غيرهم من سائر مواطني اوروبا، واهمها: الثقافة والتجارة والاقتصاد والدين لا سيما بعد الاصلاح الكنسي الذي اشعل نار الخلاف فأدى ذلك للاهتمام بدراسة التوراة، والتبشير في البلاد العربية لا سيما ذات الأقليات المسيحية. ثم ازدادت رقعة الامبراطورية البريطانية لتضم الشعوب العربية والاسلامية وكان لا بد من معرفة اللغة العربية والعادات والتقاليد التي تستقي اصولها من الاسلام والعرب، لاحكام السيطرة وادارة شؤون البلاد بكفاءة فتطلب ذلك دراسة اللغة العربية والدين الاسلامي ويمكن القول ان اهم المستشرقين البريطانيين الأوائل هم وليم بويل 1561- 1632 والذي يعد رائد الدراسات العربية في بريطانيا حيث درس في كمبريدج وعمل استاذاً في اكسفورد، وتلميذه ادوارد بوك 1604- 1691 الذي رحل الى حلب حيث عمل مبشراً، ورجع ليعمل استاذاً للغة العربية في اكسفورد لمدة خمسة وخمسين عاماً، ثم سيمون اوكلي 1678 - 1720 الذي تولى كرسي الدراسة العربية في كمبريدج.

وزاد الاهتمام بالدراسات العربية والاسلامية في انجلترا بصورة كبيرة في مطلع القرن الثامن عشر، وبرزت اسماء مثل هانط وهويت وهايد وبراون ووالس وفورد. ولعل ابرزهم في هذا القرن هو المستشرق جورج سيل الذي عاش بين 1697 - 1737 وتعد ترجمته للقرآن الكريم من اقدم الترجمات الانجليزية (3) وبمثابة مرجع لكل من ترجم القرآن لاحقاً، وظهرت هذه الترجمة في عام 1734م وكذلك يرجع اليه الفضل في تكوين وتحديد معالم الفكر والمفهوم الانجليزي لشخصية النبي صلى الله عليه وسلم والعرب بصفة عامة. وشهد هذا القرن اهتماماً عظيماً بالدراسات الاسلامية والعربية، ويجدر الذكر ان معظم مستشرقي هذا القرن من اولئك الذين خدموا في الجندية او الدبلوماسية وكان لهم احتكاك مباشر بالعالم الاسلامي سواء بالدراسة او العمل او الترحال وظهرت اعمال مثل «الرحلة الى بلاد الشام» و«رحلات الى الجزيرة العربية» و«الرحلات النوبية» وهذه كلها من مؤلفات المستشرق جوهان بوركارهارت 1784- 1817، والذي يقال بانه اعتنق الاسلام، وزار معظم اقطار الشرق الأوسط.

وشهد هذا القرن انشاء كرسي للدراسات الاسلامية بجامعة لندن التي تأسست في عام 1823م وأسست الجمعية الآسيوية الملكية كناد يضم المستشرقين والمهتمين بالدراسات الاسلامية والشرقية. ولعل اهم المستشرقين البريطانيين قاطبة في هذا القرن هو ادوارد وليم لاين والذي عاش بين 1801 - 1867 ودرس اللغة العربية في ريعان شبابه حيث رحل الى القاهرة وبقي بها فترة طويلة، الف خلالها كتابين يعدان من اعظم انجازات المستشرقين لخدمة اللغة العربية، اولهما قاموس لاين ويقع في ثمانية مجلدات امضى المؤلف ثلاثين سنة في تأليفه، وهو اكثر القواميس دقة وضبطاً، ويعتمد على القواميس والمعاجم العربية القديمة، وكل قاموس ألف بعده يعتبر عالة عليه. أما ثاني الكتب فهو كتاب الف ليلة وليلة، والذي ظهر باللغات الاوروبية الأخرى في اكثر من ثلاثين طبعة، يجمع الباحثون في تأثر المؤلفات الانجليزية التي اعتمدت على عنصر المغامرة به امثال ربنسون كروزو ورحلات جيليفر. كما ظهر في هذا القرن المستشرق ادوارد هنري بالمر 1840 - 1882، والذي اجاد اللغة العربية وقرض الشعر، وكان عميلاً للاستعمار البريطاني ولقي حتفه على يد البدو في ريعان شبابه، واشتغل ككبير مترجمي القوات البريطانية ابان ثورة عرابي، ومن أهم مؤلفاته ترجمة القرآن الكريم وهي اكثر تراجم القرآن شيوعاً بين الغربيين ومتوفرة على اجهزة الحاسوب، كما نشر ديوان الشاعر بهاء الدين زهير، وقام بفهرسة المخطوطات الشرقية لدى جامعة كمبريدج، ثم ظهر المستشرق الاسكوتلندي وليم رايت واضع كتاب النحو الذي يعد اهم كتاب غير عربي لتدريس النحو العربي، وترجم كتب كليلة ودمنة ورحلة ابن جبير.

وشهد هذا القرن بزوغ طبقة من المستشرقين من غير خريجي الجامعات البريطانية أمثال رتشارد بورتن والذي خدم في الجيش البريطاني وقام برحلة لمكة والمدينة تعتبر المرجع حتى لأكاديميي اليوم في معرفة الجزيرة العربية، وعين قنصلاً في الشام في عام 1869م. ثم كان هنالك روبرتسون سميث الذي كان على رأس الفريق المسؤول عن تأليف دائرة المعارف البريطانية.

ثم ظهر مستشرقون زاد من شغفهم باللغة العربية والدراسات الاسلامية التعصب المسيحي والعمل التبشيري امثال السير وليام ميور 1819 - 1905 وهو اسكوتلندي عمل لفترة طويلة في الهند والف كتاباً عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، من اربعة مجلدات تسوده نزعة مسيحية تبشيرية شديدة التعصب، وكان الغرض من الكتاب هو اطلاع الهنود المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام على ماهية النبي الذي تركوا دين آبائهم من اجله. وتصدى له بعض علماء الهند بالرد والتفنيد في وقته. وللأسف ما يزال هذا الكتاب اهم المراجع لدارسي سيرة النبي من الاوروبيين، وله مؤلفات في الشريعة اعتمد عليها المستشرقون المعاصرون حول تطور الشريعة الاسلامية. ولعل اهم مستشرقين توفيا في منتصف هذا القرن هما مرجليوث الذي عاش بين 1858 - 1940، والذي درس العربية ورغم ان دراساته كانت تسري فيها روح غير علمية ومتعصبة، فقد اختير عضواً في المجمع اللغوي بدمشق (4)، ونشر كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي، ومنشأ الشعر الجاهلي الذي اعتمد عليه طه حسين في كتابه «في الشعر الجاهلي». اما الآخر فهو الن نيكلسن الذي يعتبر اكثر المستشرقين معرفة وتأليفاً في التصوف الاسلامي.

ولعل أعظم حدث لتطوير الدراسات الاسلامية والعربية في بريطانيا كان انشاء كلية الدراسات الشرقية والافريقية في عام 1917م وساعود اليه بالتفصيل حين اتطرق لأهمية اختيار الكلية ليكون مكاناً لكرسي الملك فهد، وقيام مركز يعنى بالدراسات الاسلامية في جامعة درهام وتأسيس مركز في اكسفورد وادنبره ومانشستر.

ونتج عن هذا الاهتمام بالدراسات العربية والاسلامية زيادة عدد الدارسين والمهتمين والمتخصصين في هذا المجال، ونذكر منهم الفرد غليوم 1888 - 1956 الذي كان استاذاً في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن وله عدد من المؤلفات عن الاسلام وأبرز المستشرقين في هذا القرن هو أ. ج اربري 1905 - 1996 الذي رحل الى مصر ودرس فيها، ولعل اشهر مؤلفاته هو ترجمة القرآن الكريم حيث ادرك استحالة ترجمة القرآن لأي لغة كانت، لذا اعطى ترجمته عنوان «القرآن مترجماً». وتعتبر ترجمته اكثر تراجم المستشرقين امانة للنص، وله ما يربو على عشرة مؤلفات معظمها عن الشعر العربي والتصوف. ويروى انه كان يديم الاستماع لتلاوة القرآن، بصوت القارئ عبد الباسط عبد الصمد. وممن درس العربية واتقنها من المستشرقين في هذا العصر السير هاملتون جيب 1895 - 1971 والذي ولد في الاسكندرية وشغل منصب استاذ اللغة العربية في جامعة لندن، ثم انتقل لاكسفورد فهارفرد في الولايات المتحدة الاميركية حيث عمل هنالك حتى وفاته. ويتمتع جيب بشهرة واسعة تفوق قيمته العلمية طبقاً للبعض (5) ومؤلفاته كثيرة في الأدب العربي والتاريخ والتصوف.

ومن المستشرقين المعاصرين نذكر مونتجومري واط الاسكوتلندي والذي عرف عبر كتاباته عن السيرة النبوية والحوار بين المسيحية والاسلام، والفرد بيستون الذي تخصص في اللغة العربية، وبيتر هولت المتخصص في تاريخ السودان، وتوماس جونستون الذي تخصص في اللهجات العربية في الجزيرة العربية وآخرين. وتدرس اللغة العربية اليوم في اكثر من ثلاث عشرة جامعة في بريطانيا، ولعل اكبر الجامعات اهتماماً باللغة العربية هي جامعة لندن متمثلة في كلية الدراسات الشرقية والافريقية والتي تضم نحواً من الف وخمسمائة طالب، بينهم عدد لا يستهان به من الدارسين العرب والمسلمين.

وترجع اهمية اختيار كلية الدراسات الشرقية والافريقية لتكون مقراً لكرسي الملك فهد بن عبد العزيز لأجل ان الهدف الرئيسي من انشاء الكلية كان تخريج جيل من البريطانيين ملم بالدراسات العربية والشرقية، بل وتكاد تكون الكلية الوحيدة التي يتلقى فيها موظفو وزارة الخارجية البريطانية وعملاء المخابرات تعليمهم وتدريبهم قبل الالتحاق بالمستعمرات البريطانية في الماضي او كمبعوثين لبريطانيا في الأقطار التي كانت تحت ادارتها الاستعمارية. ويكفي ان نذكر خطاب اللورد كرومر التشجيعي لفيليب هارتوج سكرتير اللجنة التي كونت للنظر في امكانية انشاء كلية تعنى بالدراسات الشرقية والاسلامية في مايو (ايار) 1914م يحثه فيه ان يبذل قصارى جهده لأجل انشاء كلية تهتم بحضارة وتاريخ الشرق (6)، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ارتباط الكلية الوثيق بالاستعمار البريطاني. فالكلية هي التي زودت ماكينة الحرب البريطانية في جنوب شرقي آسيا بالعدد المطلوب من الناطقين باللغة اليابانية مما أعطى بريطانيا سبقاً ملحوظاً في الحرب وذلك من خلال فك رموز شفرات المخابرات اليابانية (7) وقراءة البريد الياباني، وبلغ عدد ما تدرب او تلقى دورات دراسية مكثفة في الكلية في اللغات الرئيسية لذلك الاقليم اكثر من الف وستمائة رجل خدمة، كما ان الكلية قد فرغت عدداً من طلابها خلال الحرب لقراءة اكثر من اثنين وثلاثين الف خطاب كتبت في اكثر من مائة واثنتين وتسعين لغة (8). والكلية تتمتع بماض عريق فقد ضمت في هيئة التدريس مستشرقين كباراً مثل هاملتون جيب وآربري، كما انها تعتبر الجامعة الوحيدة التي يتلقى فيها عدد كبير من الطلاب العرب والمسلمين تعليمهم لا سيما في مرحلة الدراسات العليا، وكثير منهم يغسل دماغه ويحشى فكره بمخلفات الاستشراق والتفسير العلماني للشريعة والقرآن، بالاضافة الى ان عدداً من السفراء العرب، والعاملين في السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي تلقوا دراساتهم العليا ايضاً فيها.

ان قيام كرسي للدراسات الاسلامية في كلية كان لها قصب السبق في تدريب وتجهيز العاملين في مراكز لها صلة وثيقة بدوائر صنع القرار لانجاز ضخم يستحق التشجيع والتقدير. فليس ثمة شك ان الكرسي سيخدم المصالح الاسلامية لا سيما بعد الصحوة الاسلامية الأخيرة، وازدياد اعداد الطلاب والباحثين المهتمين باسباب وجذور هذه الصحوة، سواء من الطلاب البريطانيين الذين يتحدرون من اصل مسلم او من البريطانيين والاوروبيين الذين يودون فهم ودراسة هذه الصحوة لا سيما والعالم على اعتاب قرن جديد.

ان تغيير السياسة البريطانية تجاه تمويل التعليم الجامعي لا سيما بعد ثورة تاتشر التعليمية، والتي كان من أهم معالمها سحب الدعم الكامل وتقليل الاعانات الممنوحة للطلاب قد جعل كثيراً من الجامعات تبحث عن طرق بديلة لسد العجز في موازناتها، وبالتالي فان ذلك قد ذلل موطئ قدم في مثل هذه المؤسسات العلمية العريقة. ولكن قيام كرسي مثل هذا وبتمويل من شخصية معروفة بارتباطها بخدمة الاسلام والمسلمين ومن بلد يعتبر مهد الاسلام وقبلة المسلمين لم يجد ترحيباً واستحساناً في الحال من قطاعات الباحثين والمهتمين بالاستشراق، فالبعض من الاكاديميين والمهتمين بالتعليم الجامعي ابدوا امتعاضاً تجاه قيام كرسي للدراسات الاسلامية في قلب جامعة بريطانية عريقة للغاية مثل جامعة لندن وفي قلب العاصمة البريطانية. بل واعتبر بعضهم ذلك تدخلاً ومساساً باستقلالية التعليم التي يجب فصلها عن السياسة ومراكز اصحاب النفوذ. وقلل البعض الآخر من اهميته كثيراً، ذلك انهم يرون أن الجامعة ليست مركزاً للتلقين وملء الرؤوس بالأفكار والمعتقدات، وانما هي لدراسة الظواهر واستقرائها، ولعل معارضة الباحثين والأكاديميين من غير المسلمين لانشاء كرسي للدراسات الاسلامية لأجل ان ترجمات القرآن والحديث، وكتب التاريخ الاسلامي المتداولة، والتي يرجع اليها طلاب الدراسات الاسلامية هي من عمل المستشرقين وتلامذتهم من المسلمين الذين تأثروا بهم فليس ثمة ترجمة اسلامية خالصة لكتاب الله لا تعتمد بصورة او اخرى على المفهوم المسيحي او اليهودي لمواضيع مثل الحساب والجزاء والنار والجنة والرسالة، بل ان كثيراً من المصطلحات الدينية التي ادخلت في ترجمات القرآن تمت استعارتها من الفكر اليهودي المسيحي.

ومن هنا تأتي اهمية قيام كرسي للدراسات الاسلامية ليعنى بهذه المشكلة، ويفتح الباب أمام الطلاب النابهين من ذوي الكفاءة لترجمة القرآن ترجمة تعتمد على الفكر الاسلامي الأصيل دون استعارة او اعتماد على فكر آخر. اما ترجمات الحديث النبوي فليست باقل اهمية من ترجمة القرآن، وهي ايضاً لاقت من الاهمال والتحريف الشيء الكثير، فلا توجد ترجمة في اي لغة اجنبية معتبرة للصحيحين مثلاً، انما هي جهود شخصية قام بها افراد بضاعتهم في اللغتين الانجليزية والعربية مزجاة وقليلة. ولذا فان الكرسي سيقوم بالاشراف على طلاب يقومون باصلاح ما فسد في هذا الجزء العظيم المتمم للشريعة الاسلامية.

ولقد جرت العادة ان تقوم جهات مشبوهة، وغير اسلامية برعاية مؤتمرات تمس صميم الدراسات الاسلامية، كالمؤتمر الذي عقد قبل سنوات عن القرآن الكريم والامام البخاري، فالكرسي لا شك سيتولى الاشراف على مثل هذه المؤتمرات والمناسبات، وسيكون اول من يستشار في امرها او حتى انه يكون قريباً منها فيقوم بالرصد والتحليل والتصدي لها بالتعاون مع الجامعات الاسلامية الاخرى للتنبيه والتحذير والرد على ما يجري فيها.

واخيراً فكما ذكر احدهم ان الدراسات اليهودية في اميركا يتولاها اساتذة من اصل يهودي صرف، ولا يوجد استاذ واحد غير يهودي يتولى تدريس هذه المادة في اي جامعة اميركية، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على عظم النفوذ اليهودي في اميركا. ونحن نطمع ان يتولى تدريس المواد الاسلامية في الجامعات الغربية اساتذة مسلمون كذلك، وقيام مثل هذا الكرسي سيفتح الباب ويكون نواة لهذا الحلم فمن خلاله سيتدرب الاساتذة والطلاب المسلمون، ويتعرفون على طرق البحث والنقد والاستقراء، وكلية الدراسات الشرقية والافريقية بها الان ما يربو على العشرة من الاساتذة المسلمين.

* تخرج في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وحاز الماجستير من جامعة لندن (كلية الدراسات الافريقية والشرقية) وباحث في قسم دراسة الأديان بنفس الكلية للحصول على درجة الدكتوراه، ويعمل حالياً في المركز الثقافي الاسلامي في لندن.

الهوامش:

1 - د. جحا، ميشال. الدراسات العربية والاسلامية في اوروبا.
2 - عقيقي، نجيب. المستشرقون. 3 - بدوي، مصطفى موسوعة المستشرقين. 4 - المصدر السابق. 5 - المصدر السابق. 6 - كتيب تعريفي بالكلية 1917 - 1967م. 7 - المصدر السابق. 8 - المصدر السابق.



تايسون يلتقي شيخ الأزهر في أكتوبر المقبل

القاهرة - أ ف ب: يزور الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم للوزن الثقيل، الذي اعتنق الاسلام خلال وجوده في السجن قبل نحو ثلاث سنوات، القاهرة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للقاء شيخ الازهر. واعلن صلاح عبد الله مدير الاتحاد المصري للملاكمة لوكالة «فرانس برس» ان مايك او «مالك» تايسون اكد مجيئه الى القاهرة في رسالة ارسلها مع محمد اللقاني مستشار الجالية الاسلامية في ولاية بنسيلفانيا الاميركية الذي زار القاهرة اخيرا.

واوضح عبد الله ان تايسون عبر في هذه الرسالة عن «رغبته في الاجتماع مع الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر، ومع وزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق لتأكيد اعتناقه الاسلام، خلال فترة سجنه من 1992 الى 1995». واضاف عبد الله «سيتوجه تايسون بعد ذلك الى السعودية حيث يقوم باداء مناسك العمرة، مشيرا الى ان موعد الزيارة سيتحدد لاحقا. وكان بطل العالم السابق في الوزن الثقيل محمد علي الذي اعتنق الاسلام ايضا قد استقبل استقبال الابطال خلال زيارة الى القاهرة في الثمانينات.

من عيون التراث

أيام الدهر ثلاثة

قالت الحكماء: اذا اراد الله بعبد خيرا الهمه الطاعة، والزمه القناعة، وفقهه في الدين وعضده باليقين فاكتفى بالكفاف، واكتسى بالعفاف. واذا اراد به شرا حبب اليه المال، وبسط منه الآمال، وشغله بدنياه ووكله الى هواه، فركب الفساد، وظلم العباد. الثقة بالله أزكى امل، والتوكل عليه اوفى عمل، لا تغرنك صحة نفسك، وسلامة امسك، فمدة العمر قليلة، وصحة النفس مستحيلة، من اطاع هواه باع دينه بدنياه، ثمرة العلوم العمل بالمعلوم. من رضي بقضاء الله لم يسخطه احد، ومن قنع بعطائه لم يدخله حسد، افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه، خير الناس من اخرج الحرص من قلبه، وعصى هواه في طاعة ربه، نصرة الحق شرف، ونصرة الباطل سرف، البخيل حارس نعمته وخازن لورثته، من لزم الطمع عدم الورع، اذا ذهب الحياء حل البلاء، علم لا ينفع كدواء لا ينجع، من جهل المرء ان يعصي ربه في طاعة هواه، ويهين نفسه في اكرام دنياه، ايام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود اليك، ويوم انت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله ولا تعرف من اهله، من كثر ابتهاجه بالمواهب، اشتد انزعاجه للمصائب، لا تبت على غير وصية وان كنت من جسمك في صحة، ومن عمرك في فسحة، عظ المسيء بحسن افعالك، ودل على الجميل بجميل خلالك، اياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن، ويحرك من عدوك ما سكن، لا يجد العجول فرحا ولا الغضوب سرورا ولا الملول صديقا، حسن النية من العبادة، حسن الجلوس من السياسة، من زاد في خلقه نقص من حظه، من ائتمن الزمان خانه، اظهر الناس محبة احسنهم لقاء.

اربع خصال لكمال الدين

لا يكمل الانسان دينه حتى يكون فيه اربع خصال:
- يقطع رجاءه مما في ايدي الناس، ويسمع في شتم نفسه ويصبر، ويحب للناس ما يحب لنفسه، ويثق بمواعيد الله، اياك والحسد فانه يفسد الدين، ويضعف اليقين، ويذهب المروءة.

الحزم أسد الآراء

قيل لافلاطون: ما الشيء الذي لا يحسن ان يقال وان كان حقا؟

قال: مدح الانسان نفسه.

اربعة تؤدي الى اربعة: الصمت الى السلامة، والبر الى الكرامة والجود الى السيادة، والشكر الى الزيادة.

من ساء تدبيره اهلكه جده. الغرة ثمرة الجهل، افة القوة استضعاف الخصم، افة النعم قبح المن، افة الذنب حسن الظن. الحزم أسد الآراء، والغفلة اضر الاعداء، من قعد على حيلته اقامته الشدائد، ومن نام عن عدوه ايقظته المكايد. من قرب السفلة واطرح ذوي الاحساب والمروءات استحق الخذلان، من عفا تفضل، من كظم غيظه فقد حلم، ومن حلم فقد صبر، ومن صبر فقد ظفر.

الصمت حرز والصدق عز

من ملك نفسه عند اربع حرمه الله على النار: حين يغضب، وحين يرغب، وحين يرهب، وحين يشتهي.

من طلب الدنيا بعمل الآخرة فقد خسرهما. ومن طلب الآخرة بعمل الدنيا فقد ربحهما، كلام المرء بيان فضله وترجمان عقله، فاقصره على الجميل واقتصر منه على القليل.

كل امرئ يعرف بقوله ويوصف بفعله. فقل سديدا وافعل حميدا.

من عرف شأنه حفظ لسانه واعرض عما لا يعنيه، وكف عن عرض اخيه، وآمن سلامته وقلت ندامته.

كن صموتا وصدوقا، فالصمت حرز والصدق عز.

من اكثر مقاله سئم، ومن اكثر سؤاله حرم

من استخف باخوانه خذل، ومن اجترأ على سلطانه قتل، ما عز من اذل جيرانه، ولا سعد من حرم اخوانه.

خير النوال ما وصل قبل السؤال.

اولى الناس بالنوال ازهدهم في السؤال.

من حسن صفاؤه وجب اصطفاؤه. ومن عاملك بقبيح الشتم منه فعله بحسن الحلم عنه. من يبخل بماله على نفسه جاد به على زوج عرسه. اذا اصطنعت المعروف فاستره، وان اصطنع اليك فانشره.

من «المستطرف» للابشيهي

ASHARQ AL-AWSAT


BUSINESS & FINANCE
2

الصرف يبدأ الأثنين المقبل

صرف مستحقات نهاية الخدمة ومنحة مالية خاصة لموظفي فروع «الاعتماد» بالإمارات

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

يبدأ مصفو فروع بنك الاعتماد والتجارة الدولي الثمانية في دولة الامارات يوم الاثنين المقبل صرف مستحقات نهاية الخدمة للموظفين الاجانب الذين انهى المصفون خدماتهم بموجب اجراءات التصفية وكذلك صرف منحة مالية خاصة لهم.

ولم يحدد بيان اصدره مصفو البنك في ابوظبي امس قيمة المنحة التي ستصرف للموظفين إلا ان مصادر مصرفية في ابوظبي قالت انها تغطي رواتب هؤلاء الموظفين منذ انهاء خدماتهم قبل اكثر من ستة اشهر وحتى الآن.

وحسب هذه المصادر فإن مبادرة المصفين الذين يخضعون لاشراف مصرف الإمارات المركزي جاءت تجاوباً مع القرارات التنظيمية الجديدة التي فرضتها وزارة الداخلية بدولة الامارات والتي اعطت بموجبها العاملين المخالفين لقوانين الهجرة والاقامة مدة ثلاثة اشهر لمغادرة البلاد دون تحميلهم اي غرامات مالية حسب القانون الذي يتم بموجبه فرض غرامة مائة درهم عن كل يوم من ايام الاقامة غير المشروعة في الدولة.

وكان موظفو بنك الاعتماد والتجارة الدولي في الامارات من بين فئات عديدة تطالها القوانين التنظيمية الجديدة لوزارة الداخلية الاماراتية.

وكانت قد سرت مخاوف بين اولئك الموظفين من ان يصار الى ترحيلهم الى اوطانهم دون ان يحصلوا على مستحقات نهاية الخدمة او حقوقهم المالية الاخرى في البنك المنهار.

وحسب قرار المصفين فإن مستحقات نهاية الخدمة والمنحة الخاصة التي تقرر دفعها لموظفي البنك لا تغطي كامل حقوق الموظفين، حيث سيتقرر ذلك في اطار التسوية النهائية مع المودعين الدائنين للبنك.

ومع ان دفع المنحة ومستحقات نهاية الخدمة لموظفي بنك الاعتماد جاء تجاوباً مع قرارات وزارة الداخلية الاماراتية، الا ان القرار اعتبر بادرة مشجعة تبعث على التفاؤل بقرب بدء صرف مستحقات الدائنين والمودعين الذين يتوقع ان يحصلوا على 40% من اجمالي ودائعهم بموجب تقديرات المصادر المصرفية. والى جانب مستحقات نهاية الخدمة والمنحة الخاصة فإن المصفين سيتحملون نفقات اعادة الموظفين الاجانب الذين انهيت خدماتهم الى اوطانهم على ان يتم الغاء اقاماتهم وتاشيرات العمل التي كانوا قد حصلوا عليها.

وبموجب القرار فانه سيتم خصم اي قروض يكون الموظفون السابقون قد حصلوا عليها من المبالغ التي ستصرف لهم.

ويجئ هذا التطور في وقت تلقت منه المحكمة الاتحادية العليا بالامارات طعوناً في الاحكام القضائية الصادرة بحق قيادات البنك المنهار ممن ادينوا بارتكاب جرائم تزوير وتبديد لأموال البنك وكذلك طعونا في الاحكام ذاتها من قبل المدعين بالحق المدني الذين يطالبون باسترداد مبالغ تزيد عن 10 مليارات دولار.

وحسب قوانين الاجراءات القضائية في المحكمة الاتحادية العليا لا تنظر في العادة بموضوع القضية بل يقتصر دورها على فحص مدى مطابقة احكام محكمة الاستئناف لمواد القانون.

أرباح الاسمنت السعودية تقفز بنسبة 25 في المائة في 6 شهور

الدمام: من وليد بوعلي

ارتفعت ارباح شركة الأسمنت السعودية وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية بنسبة 25 في المائة وذلك خلال نشاطها في الربع الثاني من العام الجاري 1996 لتصبح 224.646 مليون ريال مقابل 179.358 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي 1995.

وعزى خالد سليمان العليان عضو مجلس الادارة المنتدب لـ«الشرق الأوسط» ارتفاع ارباح الفترة الماضية الى اتجاه الشركة للعمل بطاقاتها الانتاجية النهائية من خلال مصنعيها بجانب تشغيل مشروع التوسعة والذي يتضمن اقامة فرن جديد بطاقة انتاجية تصل لنحو 3500 طن يوميا.

وتوقع العليان ان تحصل الشركة قريبا على شهادة الجودة العالمية (iso 9000) وذلك بعد ان قامت الشركة بتعديل بعض انظمة الجودة لديها بما يتناسب مع متطلبات حصولها على شهادة الجودة، مشيرا الى ان حصول الشركة عليها سيزيد من ثقة عملائها في السوق المحلية وسيمنحها الافضلية في دخول منتجاتها الى عدد من الاسواق العالمية الأمر الذي سيساعدها كثيرا في عمليات تصدير منتجاتها من الاسمنت والكلنكر للخارج.

وتوقع العليان العضو المنتدب في الشركة ان ينخفض الطلب على الاسمنت في العام الجاري 1996 بنسبة 9 في المائة مقارنة بالعام الماضي حيث لن تزيد عن 14.5 مليون طن، وارجع ذلك لاكتمال البنية الاساسية في السعودية وتقلص المشاريع الحكومية ذات الاستهلاك الضخم للأسمنت وعلى اعتبار ان القطاع الخاص سوف يستمر في نموه بما يؤثر على قطاع الانشاءات بنسبة 3 في المائة سنويا، لذا فان التوقعات للطلب على الاسمنت في الاسواق المحلية خلال فترة الخمس سنوات القادمة التي بدأت من العام الحالي 1996 وتنتهي في عام 2000 تقدر بحوالي 77 مليون طن وبنمو قدره 3 في المائة سنويا وبالمقابل فان اجمالي الانتاج المتوقع خلال السنوات الخمس القادمة يقدر بـ101 مليون طن وبنمو نسبته 17 في المائة حتى نهاية عام 1997 ثم بعد ذلك بنسبة 11.5 في المائة في عام 1998 وهي اعلى نسبة في الانتاج بعد اكتمال توسعات حيث تستمر هذه النسبة مستقرة حتى عام 2000 وبالتالي فان هذا يعني وجود فائض في الانتاج عن الطلب المتوقع خلال السنوات الخمس القادمة يقدر بحوالي 24 مليون طن تقريبا بنمو نسبته 114 في المائة خلال عام 1997 و38 في المائة خلال عام 1998 يقابله وهو يمثل اكبر فائض في الانتاج ثم يهبط نمو الفائض الى نسبة 7 في المائة خلال عام 1999 والى نسبة 9 في المائة في عام 2000.

أسس شركة مساهمة لنقل الركاب من المناطق الفلسطينية

الأردن يطالب إسرائيل بإقامة استثمارات في أراضيه

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب الأردن من اسرائيل تنفيذ مشروعات مشتركة في المناطق الحدودية واقامة استثمارات صناعية وزراعية وسياحية في الأردن في اطار معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية والاتفاقيات الثنائية المنبثقة عنها.

وأكد مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار الأردنية الدكتور طالب الرفاعي الذي شارك في مؤتمر استثماري عقد في تل أبيب يوم امس الأول بمشاركة اكثر من مائة من رجال الأعمال والمستثمرين الاسرائيليين نظمه السفير الأميركي لدى اسرائيل مارتن انديك ان الأردن بحاجة ماسة لمثل هذه المشاريع حتى يتمكن الشعب الأردني من جني ثمار السلام.

وقال ان الأردن بحاجة لمشاريع اقتصادية كبيرة من شانها توفير فرص للأردنيين للمساهمة في حل مشكلة البطالة المتفاقمة ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين الذين يعانون من ازمة خانقة منذ الانهيار الاقتصادي الذي شهده الأردن في عام 1989 موضحاً ان مشكلة البطالة في الأردن تتفاقم عاماً بعد عام كما ان الأوضاع الاقتصادية في تدهور مستمر الأمر الذي يتطلب تنفيذ المزيد من المشاريع لتخفيف مشكلة البطالة من جهة وتحسين الأوضاع الاقتصادية من جهة أخرى.

واشار الى ان المؤتمر ناقش امكانية استقطاب استثمارات اسرائيلية للأردن تنفيذاً لتوصيات قمة عمان الاقتصادية التي عقدت في اواخر العام الماضي موضحاً ان هذا المؤتمر هو الثاني من نوعه الذي يعقد في اسرائيل لهذه الغاية خلال العام الحالي حيث عقد مؤتمر آخر في مقر السفارة الأردنية في تل أبيب قبل اربعة اشهر بهدف حث المستثمرين رجال المال والاعمال الاسرائيليين على اقامة استثمارات في الأردن او المشاركة في المشاريع المشتركة في مجالات الصناعة والسياحة والزراعة والمياه واستثمار خامات البحر الميت.

وكان الأردن واسرائيل اتفقا على اقامة مشاريع مشتركة في منطقة اخدود وادي الأردن والمناطق الحدودية لتطوير هذه المناطق وتوفير فرص عمل للأردنيين الذين يزدحمون على ابواب السفارة الاسرائيلية يومياً للحصول على تاشيرة عمل في اسرائيل الا ان السفارة لا تمنحهم هذه التاشيرة بناء على اتفاق مسبق مع الحكومة الأردنية بهذا الشان.

ومن ناحية أخرى وافقت الحكومة الأردنية على تأسيس شركة مساهمة عامة لنقل الركاب والمسافرين بين المدن الأردنية ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وذكر مدير النقل في وزارة النقل الأردنية المهندس عبد العزيز جابر ان رأسمال الشركة سيبلغ عشرة ملايين دينار أردني تدفع بمساهمات من مستثمرين أردنيين وفلسطينيين.

وقال انه سيتم تسجيل الشركة في مدى الشهور الثلاثة القادمة بعد ان يتم استكمال بناء رأسمال الشركة وتسجيل فرع لها في مدينة نابلس.

ويذكر ان تأسيس الشركة يأتي تنفيذاً لما نص عليه بروتوكول التعاون الثنائي الموقع بين الحكومة الأردنية والسلطة الفلسطينية والذي جرى توقيعه في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي من قبل وزير النقل الأردني ونظيره الفلسطيني.

تكلفتها 1.7 مليار دولار والمدينة المضيفة تحصد 10 مليارات

الشركات العملاقة تتسابق على جيوب عشاق الألعاب الأولمبية في أتلانتا في عيدها المئوي

لندن: من عاطف سلطان

وسط اضواء مراسيم افتتاح دورة اتلانتا الاولمبية مساء اليوم التي تحتفل ايضا بالعيد المئوي للحركة الاولمبية لن يخفى على مئات ملايين مشاهديها على القنوات الفضائية حول العالم ملاحظة زحمة العلامات التجارية للمشروبات والالكترونيات والوجبات السريعة والملابس الرياضية الذائعة الصيت. ورغم ان دورة اتلانتا ليست اول دورة تستقطب رعاة لفعالياتها من بين الشركات العملاقة فهي اكبرها تكلفة وجذبا لأموال المعلنين ومحطات التلفزيون بكل اللغات ناهيك بالطبع من المتسابقين على الميداليات الذهبية والفضية او على الاقل البرونزية.

وفيما وقفت تكلفة اول دورة اولمبية في العصر الحديث في أثينا في عام 1896على 1.5 مليون دراخما يونانية فقط اي ما يعادل نحو ربع مليون دولار في وقتها، تبلغ تكلفة الدورة الثالثة والعشرين في اتلانتا نحو 1.7 مليار دولار كلها قائمة من عوائد الاعلانات والرعاية وحقوق البث الفضائي وغيرها. وفيما سيسعد مئات الملايين من المتحمسين للالعاب الرياضية بنحو اسبوعين من مسابقات وتسليم ميداليات الدورة سيكون سكان اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا اكثر سعادة باستضافة دورة تدر لهم دخلا مباشرا وغير مباشر يقدر بنحو 10 مليارات دولار.

لكن ماذا عن تركيبة تمويل الدورة نفسها التي بالطبع تتطلب انفاق مبالغ كبيرة على استقبال المتسابقين واقامتهم وتجهيز الملاعب وتوظيف الآلاف من العمال والاداريين والاعلاميين ورجال الامن وغيرهم. اولا توجد عوائد حقوق البث التلفزيوني التي تقدر حصيلتها بنحو 900 مليون دولار يذهب منها 555 مليون دولار الى لجنة تنظيم دورة اتلانتا والباقي الى «الحركة الاولمبية» التي تروج وتساعد «الروح الرياضية» حول العالم. وتشمل هذه الحقوق 456 مليون دولار من محطة «ان بي سي» الاميركية و250 مليون دولار من محطات اوروبية لبث نحو 3200 ساعة بلغات مختلفة حول العالم. اما عوائد الرعاية ورخص استخدام شعارات الدورة فاستقطبت نحو 500 مليون دولار فيما تبلغ مبيعات 11مليون بطاقة لدخول ملاعب الدورة نحو 420 مليون دولار.

وسط هذه الارقام انشغلت «لجنة المنظمين» باجراء الصفقات في الولايات المتحدة نفسها فيما تقوم «اللجنة الاولمبية» بتسوق الدورة حول العالم. مع توقع قضاء نحو 20 مليار ساعة حول العالم لمشاهدة فعاليات اتلانتا اي ما يمثل تقريبا اربع ساعات لكل فرد من سكان العالم في اكثر من 200 دولة ليس من المستغرب تمكن اللجنة الاولمبية الدولية من جني نحو 3 مليارات دولار من حقوق البث بين عامي منذ عام 1993 لتمويل دورة «العاب الشتاء» في مدينة ليتلهامر ودورة اتلانتا. وعادة تحتفظ اللجنة بحصة تبلغ 6 في المائة من عوائد حقوق البث وتقدم الباقي الى المدن المستضيفة واللجان الاولمبية القومية والاتحادات الرياضية العالمية.

وبعد خسائر فادحة تكبدتها دورتا مونتريال (1976) وموسكو (1980) يبدو مستقبل الحركة الاولمبية مشرقا الآن خاصة بعد تمكن اللجنة الاولمبية الدولية من بيع حقوق بث تلفزيوني بقيمة قدرها نحو 3.5 مليار دولار لثلاث دورات اولمبية صيفية مقبلة (سيدني عام 2000 ودورتي عام 2004 وعام 2008) ودورتين شتويتين.

اما بعيدا عن الشاشات الصغيرة فابرمت اللجنة الاولمبية صفقات ترخيص استخدام شعارها المؤلف من خمس حلقات متداخلة تعلوها الشعلة الاولمبية وثلاثة نجوم خماسية وتحتها رقم «100» رمزاً للعيد الماسي و«اتلانتا 1996» مع شركات عملاقة شهيرة تترأسها «كوكا كولا» وتضم «دلتا إيرلاينز» «آي بي ام» و «كوداك» و«زيروكس» و «نايك» اضافة الى «ماكدونالدز» و«اميركان اكسبرس» والتي دفعت كل منها 40 مليون دولار على الاقل لاستخدام الشعار على منتجاتها واعلاناتها المكتوبة والمسموعة والمرئية.

وإن كانت هذه المنتجات تحمل شعار الدورة فوق تصميمها الاصلي بما فيه العلامات التجارية والمحتويات وتاريخ انتهاء الصلاحية وما شابه ذلك، فهناك الكثير من عشاق الالعاب الاولمبية الذين يصرون على عدم عودتهم الى بلادهم بدون بعض القطع التذكارية للدورة نفسها. هنا تقدم «لجنة اتلانتا للالعاب الاولمبية» تشكيلة واسعة ابتداء من ملصقات شعار الدورة وملابس الالعاب والقمصان المزينة برموز مسابقات الدورة والحقائب والساعات وحتى المظلات الواقية من المطر والشمس. وان لم تكن قادراً على حمل قطعك معك الى بلدك تقدم اللجنة خدمة توصيل سريع بمقابل يبدأ من 5 دولارات الى اي مكان في العالم.

كل هذا يتعلق بفعاليات الدورة نفسها. لكن ماذا عن حصيلة المدينة المستضيفة؟ اتلانتا هي بالطبع مدينة ضخمة وتعرف بانها موطن رموز شائعة مثل «كوكا كولا» و «سي ان ان»، وتعرف ايضا بانها من ارخص الولايات الاميركية وبفيلم «ذهب مع الريح» للكاتبة الشهيرة مارجريت ميتشل الذي صورت احداثه في الخمسينات فيها.

سيتوافد على اتلانتا بالطبع خلال الدورة الاولمبية مئات آلاف الزوار من الولايات المتحدة ومن حول العالم من بينهم الصحافيون والاعلاميون (نحو 15 الف شخص) والغالبية بالطبع من عشاق العاب القوى والسباحة والمصارعة والجمباز والتنس وكرة السلة وغيرها الذين دون شك سينفقون بكرم على الوجبات السريعة وغير السريعة والفنادق والمواصلات الخاصة والعامة والترفيه وخدمات الاتصالات وغيرها. وتتوقع المدينة ان تحصد نحو 10 مليارات دولار من عشاق الدورة الذين يقدر عددهم بنحو مليون زائر من خارج الولايات المتحدة ونحو نصف مليون من ولايات اميركا الأخرى.

ومع زحمة الزوار تستعد محلات ومؤسسات الخدمات لجني ثمار انفاق الزوار الذين سيتسابقون خارج ملاعب الدورة على حجرات الفنادق واكشاك الهاتف وسيارات الاجرة واماكن انتظار السيارات مما حفز بعض صيادي الفرص على عرض منتجاتهم وخدماتهم باسعار «طارئة»، من بينهم مثلا صاحب مكان انتظار سيارات يعرض اماكن خلال انعقاد الدورة بسعر 15 دولاراً تدفع مقدما قبل ان يعود لسعره العادي البالغ 6 دولارات فقط. اما اصحاب الفنادق الكبيرة فيفرضون اسعاراً وصفت بانها «خيالية»، خاصة مع قيام وسطاء بحجز اعداد كبيرة من الغرف واعادة تقديمها للعملاء بنحو 3 امثال الاسعار السابقة للدورة.

(تفاصيل أخرى.. صفحات الرياضة والتلفزيون)



التسابق على اماكن انتظار السيارات رفع اسعارها الى اكثر من المثلين
(رويتر)

رأسماله 200 مليون ريال

تشكيل مجلس إدارة بنك قطر للتنمية الصناعية

الدوحة «الشرق الأوسط»

اعلن اليوم هنا عن تشكيل مجلس ادارة بنك قطر للتنمية الصناعية كشركة مساهمة قطرية مقفلة بين مالكي الاسهم.

ونص القرار الذي اصدره الشيخ محمد بن خليفة ال ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة على ان يكون الشيخ عبد الله بن سعود بن عبد العزيز ال ثاني رئيسا لمجلس الادارة ممثلا عن الحكومة، وسعيد عبد الله المسند نائبا للرئيس ممثلا عن بنك قطر الوطني الى جانب عدد من الاعضاء

وقال مصدر مسؤول بوزارة المالية والاقتصاد والتجارة ان تاسيس البنك لخلق الية وركيزة اساسية لتطوير قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة والنشاطات الاقتصادية الاخرى ذات العلاقة لزيادة حجم مساهمتها في معدلات النمو الاقتصادي للبلاد من خلال المنافع غير المباشرة.

ويأتي انشاء البنك لتامين التحويل اللازم للمشروعات الصناعية الصغيرة ذات الاهمية الوطنية.. الامر الذي من شانه زيادة النمو في الناتج المحلي واستقطاب التحويلات الدولية والخليجية والمحلية بهدف المساهمة في تمويل المشروعات الوطنية والترويج لها والعمل على خفض تكاليف اقامة وتشغيل تلك المشروعات.

وكان الشيخ محمد بن خليفة وزير المالية والاقتصاد والتجارة قد وقع القرار نيابة عن الحكومة القطرية فيما وقع عن القطاع الخاص ممثلون عن عدد من البنوك المحلية وذلك في الرابع من ديسمبر الماضي. واعلن خلال التوقيع ان راس مال البنك 200 مليون ريال قطري تساهم الدولة بنسبة 50 في المائة ويساهم القطاع الخاص بالنسبة المتبقية على النحو التالي: بنك قطر الوطني 40 مليون ريال وشركة الملاحة القطرية 20 مليون ريال وشركة قطر للتامين 20 مليون ريال وبنك الدوحة المحدود 10 ملايين ريال والبنك التجاري القطري 5 ملايين والبنك الأهلي القطري 3 ملايين وأخيرا شركة الخليج للتامين 2 مليون ريال.

جزء من مشروع قيمته 265 مليون دولار

قرض أميركي بقيمة 46.5 مليون دولار لأنظمة استخدام المياه في الضفة الغربية

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

توصلت السلطة الفلسطينية والوكالة الدولية الاميركية للتنمية USAID يوم اول من امس الاربعاء الى اتفاقية للتعاون لتحسين انظمة استخدام المياه في الضفة الغربية وذلك بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والقنصل الاميركي في القدس المحتلة ادوارد ابينغتون.

وتبلغ قيمة هذه الاتفاقية، والتي ستكون بمثابة قرض مقدم على مدى ثلاث سنوات 46.5 مليون دولار. اما نصوص هذه الاتفاقية الاساسية فتتمثل في قيام الوكالة الاميركية كممثل عن الحكومة الاميركية بتقديم الاستشارات والخدمات الفنية لسلطة المياه الفلسطينية وذلك من اجل ضمان استخدام فعال لمصادر المياه الشحيحة للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية. وقد اشار القنصل الاميركي اثناء التوقيع على الاتفاق الى ان بلاده تعترف باشكالية المياه في الضفة الغربية واحتياجات الفلسطينيين الكبيرة للمياه وقال: «ان المشروع الذي اتفقنا عليه عبارة عن مشروع معقد وله عدة اوجه مرتبطة بشكل مباشر بتنمية الضفة الغربية»، الا انه اضاف «ان هذا المشروع هو جزء من مشروع اميركي كبير بقيمة 265 مليون دولار ستقوم الحكومة الاميركية بتقديمه خلال السنوات القادمة. ابينغتون تطرق بشكل مباشر في حديثه الى ازمة المياه وخاصة في منطقة الخليل مذكراً بحقيقة ان المواطنين الفلسطينيين هناك والذين يتجاوز عددهم الـ 220 الف نسمة يعانون من ازمة مياه حادة ويحصلون على شربة مياه مرة واحدة كل 14 يوما. تجدر الاشارة هنا الى ان المستوطنات الاسرائيلية المقامة على اراضي الضفة الغربية تمتاز بحصولها المستمر على المياه في حين يحرم السكان الفلسطينيين من ذلك.

من ناحيته قال الرئيس عرفات في تعقيبه على توقيع الاتفاق انه سيرسل رسالة شكر جوابية للرئيس الاميركي على هذا الدعم الا انه قال «انني اتمنى ان ينقل هذا المشروع من الورق الى ارض الواقع». وقد اعتبر المراقبون تصريحات عرفات بانها محاولة للانتقاد بشكل غير مباشر لتباطؤ الدول المانحة في دعم مشاريع البنية التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة. من ناحية اخرى، اكد متحدث باسم الاتحاد الاوروبي ان المجموعة الاوروبية ستدعم مشروعين في الضفة الغربية وقطاع غزة مشيرا الى تخصيص مبلغ 22 مليون دولار.

ويتضمن الدعم الاوروبي مشروعين الاول سيختص بتجديد البنى الهيكلية الاساسية لعدد من بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة في حين يتضمن المشروع الثاني دعم القطاع الخاص من خلال مساعدات تنموية بقيمة 3.6 مليون دولار وبحيث يتم تنفيذ هذا المشروع على مدى 3 سنوات. وقد اشارت مصادر مطلعة الى ان المجموعة الاوروبية قدرت اقامة مركز فلسطيني لتقديم خدمات الى المؤسسات وذلك بناء على اقتراح كانت قد قدمته السلطة الفلسطينية بانشاء مثل هذا المكتب. وسيتخصص هذا المكتب والذي سيضم خبراء فلسطينيين واوروبيين بتقديم استشارات واقتراحات تطويرية للسلطة الفلسطينية.

الجدير ذكره في هذا السياق ان المجموعة الاوروبية قد اقرت تقديم دعم للفلسطينيين في مجال الطرق والبنية التحتية بقيمة 500 مليون وحدة اوروبية (ايكو) للفترة الممتدة بين الاعوام 1994 و1998.

افتتاح «بورصة» فلسطين في مطلع الشهر المقبل

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يتم في مطلع الشهر القادم افتتاح البورصة المالية الأولى في فلسطين. وقد اكد مسؤولون يعملون على اعداد مشروع البورصة، والتي سيكون مقرها مدينة نابلس ان العمل في هذه البورصة سيبدأ برأسمال متواضع لا يتجاوز المليوني دولار، الا انهم اكدوا ان افتتاح بورصة مزودة بالأجهزة الالكترونية سيتم في نهاية العام الجاري. واشار المدير العام لبورصة تامينات فلسطين، صفوان البطاينة الى ان الهدف من وراء هذه البورصة هو محاولة جذب رأس المال الفلسطيني للاستثمار في داخل الوطن وقال «ان الهدف الأساسي يجب ان يكون، ليس فقط جذب الأموال الفلسطينية والغربية للاستثمار في فلسطين، وانما ايضاً ايجاد قانون استثمار يساهم في حماية الأموال المستثمرة». وأشار البطاينة الى ان استخدام التقنيات الحديثة واتباع انظمة مراقبة صارمة سيساعد في تمكين المستثمرين من مراقبة استثماراتهم من اي مكان في العالم.

خلال 9 أشهر فقط: مصر خسرت مليار دولار بسبب زيادة الواردات

القاهرة: من احمد عادل

خسرت مصر اكثر من مليار دولار خلال نحو 9 اشهر فقط بسبب ارتفاع معدل الواردات فيما انخفضت حصيلة الصادرات.

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني الحاكم بمصر الدكتور سمير طوبار ان الميزان التجاري لمصر سجل عجزا بلغ 737.4 مليون دولار خلال الفترة من شهر يوليو (تموز) 1995 حتى شهر مارس (آذار) عام 1996 بعد ان كان حقق فائضا بلغ 300 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام السابق. واوضح طوبار الذي كان يتحدث امس امام ندوة الحاصلات الزراعية البستانية التي نظمتها وزارة الزراعة ان الصادرات المصرية انخفضت بنسبة 13.5في المائة فيما زادت الواردات بنسبة 14في المائة خلال الفترة من يوليو (تموز) 95 وحتى مارس (آذار) عام 96.

موجز

قروض صندوق التنمية الصناعية السعودي ترتفع 49%

● أظهرت بيانات رسمية صدرت في الرياض امس ارتفاع قروض صندوق التنمية الصناعية السعودي بنسبة 49 في المائة في عام 1995. وقال ابراهيم عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني أن النمو في القطاع الصناعي في المملكة بلغ 7.5 في المائة في العام الماضي وان قروض صندوق التنمية الصناعية ارتفعت الى رقم قياسي بلغ مليارى ريال في نفس العام من 1.34 مليار ريال في العام السابق.

إجمالي الناتج المحلي الكويتي يقفز 8.2% في 95

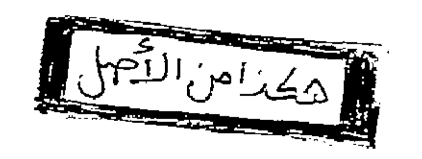
● ارتفع لجمالي الناتج المحلي في الكويت في العام الماضي بنسبة 8.2 في المائة الى نحو 26.6 مليار دولار. وقالت نشرة للبنك المركزي ان حصة النفط ارتفعت الى 3136 مليون دينار من 2829 مليون دينار في العام السابق فيما بلغت حصة الزراعة والمصايد 34 مليون دينار و الصناعة 869 مليون دينار و والبناء 244 مليون دينار والتجارة 242 مليون دينار والنقل والاتصالات 350 مليون دينار والخدمات العقارية والادارية 646 مليون دينار والمؤسسات المالية 229 مليون دينار والخدمات الاجتماعية 1903 ملايين دينار.

وقال البنك ان فائض ميزان المعاملات الجارية قفز بنحو 69 في المائة في العام الماضي الى نحو 4.2 مليار دولار وفقا لارقام مبدئية وان صادرات النفط بلغت نحو 3.6 مليار دينار فيما وقفت واردات الكويت على 2135 مليون دينار.

الإمارت تحافظ على ربط الدرهم بالدولار

● توقع محللون امس ابقاء الامارات على ربط عملتها بالدولار رغم اقتراح وزارة المالية بربط الدرهم بسلة عملات. وقال محلل «كان ذلك موضع مناقشة لمدة عقد على الاقل وناقش مجلس التعاون الخليجي ربط عملاته بسلة عملات لكن استبعد ذلك على الاقل الان مما يستبعد ايضا ان تقوم الامارات بمفردها بالابتعاد عن الدولار الذي يرتبط به الدرهم منذ 1980».

واوصت دراسة لوزارة المالية بربط الدرهم بسلة عملات بسبب تكبد الحكومة خسائر تفوق نحو 13 مليار دولار في السنوات العشر الاخيرة بسبب تقلبات الدولار. لكنه قال «تكبدنا خسائر في الماضي القريب لكننا حققنا عائدا كبيرا في منتصف الثمانينات بفضل هذا الارتباط عندما كان الدولار قويا والتأثير يسير في الاتجاهين».



رئيس قطاع الاموال في «البركة للاستثمار» لـ «الشرق الأوسط»

75 مليار دولار ودائع المصارف الإسلامية و80% منها صفقات مرابحة

عمان: «الشرق الأوسط»

استقطبت المصارف الاسلامية حجم ودائع من عملائها تجاوزت 75 مليار دولار استخدمت حوالي 70% منها في تمويل الاستثمارات المختلفة وساهمت في تنمية اقتصاديات البلدان التي تعمل فيها من خلال تشجيعها لفكرة الادخار والاستثمار، وركزت على عقود المرابحة بنسبة 80% من مجمل عقود التمويل.

هذا ما اكده الدكتور صالح الملائكة الرئيس التنفيذي لشركة البركة للاستثمار والتنمية «قطاع الاموال» والمدير العام لبنك قطر الدولي الاسلامي قاسم محمد قاسم في حديثهما لـ«الشرق الأوسط» على هامش اجتماعات لجنة الاعمال والمال والندوة الفقهية السادسة التي عقدت في عمان ما بين 14 ـ 18 من الشهر الحالي.

وقال الدكتور صالح الملائكة ان القاعدة العريضة لعملاء المصارف الاسلامية وجدت الفرصة البديلة لها مع اقامة هذه المصارف عوضا عن المصارف التقليدية التي تتعامل بالفائدة الربوية ووضعت اموالها (التي كانت في معظمها اموالا مكتنزة) في البنوك الاسلامية التي تقدر حجم ودائعها حاليا بين 70 ـ 75 مليار دولار.

واضاف ان المصارف الاسلامية تمكنت من توظيف حوالي 70% من هذه الاموال في قنوات الاستثمار المختلفة في اقتصاديات البلدان التي توجد فيها.

وقال ان هدف المصارف الاسلامية تنمية اعمار الارض وتحقيق الربح الحلال والمساهمة الفعالة في تنمية حركة الاقتصاد والتجارة البينية بين الدول التي توجد فيها بعيدا عن التعامل بالفائدة الربوية، مشيرا الى وجود خطط لمجموعة دلة البركة لتوسيع العمل الاستثماري والمصرفي في العالم العربي ضمن منطق اقتصادي قائم على اساس عدم التعامل بالفائدة وعلى قاعدة التعامل بالمثل ضمن اتفاقيات ثنائية، ومن خلال ابرام عقود مرابحة مع المصارف التقليدية الغربية. واشار الى عقد صفقة مع احد البنوك الغربية بمبلغ 10 ملايين دولار اخيرا بموجب عقد مرابحة.

وحول تركيز المصارف الاسلامية على عقود المرابحة بنسبة عالية مقارنة بعقود المشاركة والمضاربة رغم ان العقود الاخيرة اقرب الى جوهر وعمل المصارف الاسلامية. ورغم ما يثار حول عقود المرابحة من شبهات واختلاطها بالفائدة (كما يقول البعض)، واستخدامها للفائدة في تحديد هامش الربح لدى هذه المصارف قال الدكتور الملائكة ان الهيئات الشرعية اعطت احكاما شرعية بان عقود المرابحة عقود شرعية تتفق واحكام الشريعة الاسلامية، وهي عقود تختلف كليا عن عقود البنوك الربوية التي تعتمد على الفائدة، وقال ان المصارف الاسلامية تركز على عقود المرابحة نظرا لسرعة تسييل الاصول الاستثمارية من خلال ذلك. واوضح ان المصارف الاسلامية ومنذ بداية الثمانينات اعتمدت على عقود المرابحة بحوالي 80 ـ 90% من توظيفاتها، الا انها تمكنت اخيرا من تخفيض ذلك الى حوالي 60% لانها اعطت اهتماما كبيرا لعقود المشاركة والمضاربة خلال الفترة الاخيرة. واكد على ان المصارف الاسلامية لم تتجاهل الادوات الاستثمارية الطويلة الاجل وهي تركز حاليا عليها.

من ناحيته قال مدير عام بنك قطر الدولي الاسلامي قاسم محمد قاسم ان قاعدة عملاء المصارف الاسلامية العريقة مكنتها من توسيع اعمالها وانتشارها في دول العالم، وتمكنت هذه المصارف حاليا من استقطاب ما يقارب 75 مليار دولار، تم توظيف حوالي 70% منها في اوجه وقنوات الاستثمار الممكنة.

وقال ان المصارف الاسلامية تمكنت من توظيف المدخرات التي كانت عبارة عن اموال مكتنزة لدى البعض بحكم عدم رغبتهم في التعامل مع المصارف التقليدية، وحولت هذه الاموال المكتنزة الى مدخرات وظفت في الاستثمار في اقتصاديات الدول المختلفة.

واكد ان حوالي 80% من عقود التمويل لدى المصارف الاسلامية هي عقود مرابحة، ودعا الى زيادة الاهتمام بالعقود الاخرى كالمشاركة والمضاربة والتي اشار الى ان هذه المصارف بدأت الاهتمام بها بشكل اكبر خلال الفترة الاخيرة. وقال ان عقود المرابحة هي عقود اكثر تسييلا للأصول وهو عامل دفع المصارف الاسلامية للتركيز عليها بنسبة اكبر من غيرها من العقود.

ودعا قاسم الهيئات الشرعية لدى المصارف الاسلامية الى التفهم الاكبر للجوانب التطبيقية لعمل المصارف الاسلامية وفق احكام الشريعة والالمام الاوسع للمفاهيم الاقتصادية وعمل المصارف التقليدية والاسلامية حتى تتمكن من اعطاء اجابات شرعية لمواضيع اصبحت في غاية الاهمية للمصارف الاسلامية مثل مسألة التضخم وكيفية التعامل مع ذلك حتى تتمكن المصارف الاسلامية من اخذ ذلك بعين الاعتبار.

دشنه ولي العهد المغربي

افتتاح «سد 9 أبريل» قرب طنجة بتكلفة 900 مليون درهم

طنجة: من محمد الراوي

دشن ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد سدا جديدا (اطلق عليه «سد 9 ابريل 1947» لذكرى زيارة تاريخية قام بها الملك الراحل محمد الخامس إلى عاصمة شمال المغرب «لتأكيد مغربيتها».

وأقيم السد الجديد على وادي الحاشف، بين مدينتي طنجة وتطوان (شمال المغرب)، بهدف توفير الماء الصالح للشرب لمنطقة الشمال المغربي وخصوصا لمدينتي طنجة وأصيلة اللتين عانتا خلال الصيف الماضي من مشاكل حادة في المياه، مما استلزم الاستعانة بصهاريج عائمة لجلب مياه الشرب من ضواحي مدينة الجديدة (جنوب الدار البيضاء)، غير أن الإجراءات المتخذة وكمية الأمطار الهاطلة هذا العام تجعل سكان طنجة وأصيلة في أمان مائي لمدة خمسة أعوام على الأقل.

وذكر مسؤول في وزارة الأشغال العمومية أن هذا السد الجديد، الذي تم الاعتماد فيه بصفة أساسية على الخبرات المغربية، تبلغ سعته الإجمالية 300 مليون متر مكعب، وانه في الوقت الحالي يخزن 180 مليون متر مكعب، موضحا أنه بالإضافة إلى أهميته في تلبية حاجيات سكان الشمال المغربي من المياه، فإن السد الجديد سيساهم في الحقل الفلاحي بسقي حوالي أربعة آلاف هكتار.

وكانت أشغال بناء هذا السد قد انطلقت في ربيع 1992 واستمرت ثلاثة اعوام، ويعتمد في تغذيته على مياه الأمطار التي تتهاطل في هذه المنطقة ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) ومايو (ايار) بمعدل يتراوح ما بين 280 والف ميلمتر، ويقدر معدل الأيام الممطرة في هذه المنطقة بحوالي 90 يوما في السنة.

وتشير التقارير الرسمية إلى ان حاجيات المنطقة من المياه الصالحة للشرب تتضاعف بإيقاع سريع يوازي نسبة ارتفاع عدد السكان الذين كانوا في حدود 190 الف نسمة عام 1971 وانتقلوا الى 270 الف نسمة عام 1982، ويقدر عددهم عام 1994، بحوالي 623 الف نسمة، يعيش 83 بالمائة منهم في تجمعات حضرية، ويتوقع أن يرتفع عدد سكان المنطقة إلى 900 الف نسمة عام 2010.

وتقدر مصالح مديرية هندسة المياه حاجيات المنطقة لعام 1997 بحوالي 39 مليون متر مكعب من المياه للاستعمالات المختلفة، فيما تتوقع أن ترتفع هذه الحاجيات عام 2020 إلى 65 مليون متر مكعب.

وحسب مصادر وزارة الأشغال العمومية المشرفة على المشروع، فإن تكلفة السد الجديد الذي يأتي لتقوية شبكة السدود المغربية، تقدر بحوالي 900 مليون درهم، وهو يقع على بعد ثلاثين كيلومتراً من مدينة طنجة و15 كلم من مدينة أصيلة، ويغطي حوضه مساحة 220 كيلومتراً مربعاً، وساهم في إنجازه البنك الإفريقي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية.

إقامة منطقة صناعية بطنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعطى عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي امس الأول في طنجة (شمال المغرب) اشارة الانطلاق لاقامة منطقة صناعية وبرج للمراقبة الملاحية بطنجة ويتعلق المشروع الأول باحداث منطقة صناعية بمنطقة طنجة بغلاف مالي يبلغ 490 مليون درهم مغربي وعلى مساحة مائة وثلاثين هكتارا.

ويشتمل المشروع على 1264 بقعة ارضية 30 في المائة منها مخصصة للصناعة الفلاحية و30 في المائة للنسيج و 15 بالمائة للصناعة الصيدلية و15 بالمائة للصناعات الكهربائية والميكانيكية و10 بالمائة للجلد ويهم المشروع الثاني بناء برج للمراقبة الملاحية بمدينة القصر الصغير الشاطئية قرب طنجة، وتبلغ المساحة المخصصة لهذا المشروع الذي رصد لانجازه مبلغ 83 مليون وستمائة الف درهم 1320 مترا مربعا.

ستوديو متروجولدن ماير

1924: تأسيس الاستديو

1969: الملياردير كيرك كركريان يبدأ الاستثمار فيه

1981: دمج مع يونايتد أرتستس

1986: تيدتيرنر مؤسس سي إن إن يشتريه

1990: جيانكارلو باريتي يشتريه

1992: مصرف كريدي ليونيه الفرنسي يسيطر على الاستوديو بعد فشله في تسديد دين

يوليو 1996: فرانك مانسيوسو بدعم من كركريان يشتري الاستوديو بنحو 1.3 مليار دولار

Metro Goldwyn Mayer

الشرق الأوسط / أ.ف.ب

بسبب التشغيل الجيد للأساطيل وأرباح «لويدز»

توقعات بأسعار تأمينية جيدة على أجسام السفن

الكويت: من فادية الزعبي

توقع خبير في التامينات على الاساطيل البحرية ان تسجل اسعار التامين على اجسام السفن تحسنا جيدا عند توقيع العقود التامينية الجديدة على اجسام الاساطيل والتي تنتهي معظمها في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وارجع المدير البحري في الشركة الاهلية للتامين رؤوف بورجيلة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» سبب هذا التحسن الى عاملين اساسيين هما النتائج التشغيلية الجيدة التي حققتها الاساطيل في منطقة الخليج كاسطول شركة ناقلات النفط الكويتية التي يصل مجموع القيمة التامينية على اجسام اسطولها البالغ 34 ناقلة الى مليار دولار تقريبا.

اما السبب الثاني لتحسن تلك الاسعار فيرجعه بورجيلة الى الارباح الجيدة التي حققتها هيئة لويدز للتامين هذا العام والتي جاءت بعد عدة سنوات من الخسائر المتتالية. ويقول ان «لويدز» ذات تاثير قوي على جميع اسواق التامينات العالمية بصفتها اقدم واكبر هيئة تامين في العالم، ومعظم عمليات اعادة التامين تتم مع «لويدز».

يذكر ان تحسن اسعار التامين البحري يعني في نظر شركات التامين البحري انخفاض اقساط تلك التامينات التي تعني ايضا عدم وجود خسائر كبيرة لحقت بالاسطول نتيجة تشغيله الجيد. لان شركات التامين هي التي تتكبد تلك الخسائر.

ويوجد في الكويت 4 شركات تامين وطنية وواحدة كويتية ـ بحرينية مشتركة تعتبر «الاهلية للتامين» الرائدة في عمليات التامين البحري بين تلك الشركات وشركات المنطقة.

معرض تايلندي للترويج السياحي يقام في الشارقة لأول مرة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يقام خلال الفترة من 23 وحتى 26 سبتمبر (ايلول) القادم في مركز اكسبو الشارقة ولاول مرة في الامارات معرض تايلاند 96 ويشارك فيه العديد من المؤسسات والهيئات الحكومية والرسمية التايلندية ومنها هيئة ترويج السياحة في مجلس الاستثمار التايلندي والخطوط الجوية (تاس).

وسيصاحب المعرض برامج عروض ثقافية وفنية متنوعة وترويج للسياحة في تايلاند والتي تعتبر احدى اهم الوجهات السياحية التي يقصدها السياح من جميع انحاء العالم. بالاضافة لعرض وشرح للفرص التجارية والاستثمارية المتوفرة في تايلاند.

وكان قد تم التوقيع على اقامة هذا المعرض خلال شهر مارس (آذار) الماضي من قبل سامرويتغ سامبنتاراك مدير عام المركز التجاري التايلندي في الامارات التابع لوزارة الاقتصاد في تايلاند وسعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة.

وقد شهدت المعاملات التجارية بين دولة الامارات العربية المتحدة وتايلاند ازدهاراً متميزا خلال السنوات الماضية وصلت ذروتها عام 1995 اذ وصلت الى 6 مليارات درهم اي بزيادة قدرها 45.4% عن عام 1994.

وبلغت قيمة البضائع المستوردة للامارات من تايلاند عام 1995 (3.589) مليار درهم واجمالي صادرات الامارات الى تايلاند 2.410 مليار درهم للفترة نفسها.

وتطمح الحكومة التايلاندية من خلال اقامة هذا المعرض الى زيادة حجم التعاون والتبادل التجاري والاقتصادي مع الامارات بشكل خاص ودول الخليج العربية والشرق الاوسط بشكل عام.

$49.000

02-634677 02-661595

«إدفع الآن ثمن منزل في مستعمرة إسرائيلية وتسلم في ما بعد»

لافتة تعرض منازل في منطقة مستعمرة اسرائيلية شبه مهجورة في الضفة الغربية المحتلة بسعر 49 الف دولار وسط مطالبة متشددين من سكانها بتوسيع المستعمرات «لمقابلة ضغط السكان» (رويتر)

مع انخفاض التمويل «أوابك» تدعو لتكثيف الجهود في مجال البحث العلمي

0.6 في المائة من الناتج القومي لتمويل البحوث العلمية العربية

الكويت: «الشرق الأوسط»

قالت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» ان البحث العلمي في الدول النامية بوجه عام وفي الدول العربية بشكل خاص يعاني من عوامل عدة يأتي في طليعتها انخفاض التمويل. فقد بلغ اجمالي الانفاق السنوي على البحث والتطوير في الجامعات ومراكز البحث العلمي بكافة تخصصاتها في الدول العربية في مطلع التسعينات حوالي 3.2 مليار دولار، اي اقل من 0.6 في المائة من اجمالي الناتج القومي في المنطقة العربية، بينما يصل الانفاق على هذا المجال في الدول الصناعية الى حوالي 3 في المائة من ناتجها القومي. ويعتبر ضعف التمويل والانفاق على البحث العلمي من بين الاسباب الرئيسية التي ادت الى هجرة الادمغة العربية التي تعتبر استنزافا للموارد البشرية العربية لصالح غيرها من المجتمعات، بعد ان انفق على تاهيلها الكثير من الاموال العربية.

هذا علاوة على ما يتيحه التقدم العلمي في الدول الصناعية من فرص جيدة للادمغة المهاجرة التي تجد فيها غزارة في العلم وتشجيعا على البحث والدراسة في اجواء مساعدة من الحرية في البحث، والتقدير للقائمين به، والاهتمام بما يتوصلون اليه من نتائج. وهي عوامل تحتاج الى تعزيز في المنطقة العربية. لقد ثبت منذ امد بعيد ان العلماء العرب ليسوا اقل عطاء وابتكارا من غيرهم من العلماء، كما ان بعضهم حقق انجازات مهمة في الدول الصناعية المتقدمة، فاذا ما تهيأت لهم ذات الظروف وذات الحوافز، فإن عطاءهم لوطنهم سيكون عظيما.

واضافت «اوابك» في نشرتها الشهرية عدد يوليو (تموز) انه على الرغم من الجهود الدؤوبة والانجازات الايجابية التي تمت خلال العقود الماضية، فان عدد العاملين في الجامعات ومراكز البحث العلمي في الدول العربية البالغ عددها 265 مؤسسة، بما فيها الجامعات، لا يتجاوز 33700، منهم 8800 من حملة شهادات الدراسات العليا. وان كانت هذه الارقام تعكس تقدما ملموسا عما كان عليه الوضع في الخمسينات، الا انها ما زالت متدنية بالمقاييس الدولية ولا تتماشى مع قاعدة سكانية تتجاوز اليوم 250 مليون نسمة. كما ان هؤلاء الباحثين يتوزعون بشكل غير متوازن، حيث يتركز حوالي 80 في المائة منهم في ثلاث دول هي: مصر 56 في المائة والسعودية 12 في المائة والعراق 11 في المائة. لقد انشئت مؤسسات مهمة ومراكز مرموقة تدعم البحث العلمي في العالم العربي مثل مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ومركز الملك عبد العزيز للبحوث، في المملكة العربية السعودية، ومركز الامارات للدراسات الاستراتيجية، ومعهد الكويت للابحاث العلمية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، والمركز القومي للبحوث في القاهرة. ونحن نحيي هذا الاتجاه الايجابي وندعو الى المزيد من الدعم لمثل هذه المؤسسات والمراكز الرائدة، ونأمل لها ان تنمو وتتوسع. وحتى تتمكن الامة العربية من النهوض، لا بد من ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجه البحث العلمي والتي تحد من دوره في تحقيق التقدم الصناعي والاقتصادي. وللمراكز والمؤسسات المذكورة ومثيلاتها دور عظيم في هذا المجال ولا يقل دور البحث العلمي في تطوير الصناعة النفطية عن دوره في المجالات الاقتصادية الاخرى.

وانطلاقا من هذه الاهمية، ودعما للجهود والانجازات العلمية في الصناعة النفطية العربية، اعتمد وزراء البترول في الاقطار الاعضاء في شهر مايو (ايار) 1985 قرارا باحداث الجائزة العلمية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول بهدف تشجيع البحث العلمي. وحدد المكتب التنفيذي للمنظمة الشروط التي تمنح هذه الجائزة على اساسها. بحيث تقتصر على البحوث العلمية الاساسية او التطبيقية التي تساهم في تطوير وتنمية العمليات، وتحسين اقتصادياتها في مجالات الصناعات البترولية الاستخراجية والتحويلية والمساعدة، وكذلك في مجالات الطاقات البديلة والمتجددة.

ومنذ عام 1986 بدأ الاعلان عن المواضيع التي تمنح الجوائز عليها. وقد منحت حتى الآن عن بحوث ودراسات تتناول: التطبيقات العلمية للجيوكيمياء العضوية واثرها في الكشف عن احتياطيات بترولية جديدة في الوطن العربي. والعوامل الحفازة المستخدمة في عمليات التكرير والبتروكيماويات. وطرق الاستخلاص البترولي المدعم، وظاهرة التآكل في الصناعة البترولية، والحد من التلوث. ونحن الآن بصدد تقييم الابحاث والدراسات التي قدمت حول موضوع المردود الاقتصادي لطرق استخدام الغاز الطبيعي في الدول العربية.

ولا تنفرد المنظمة وحدها بتقديم الجوائز العلمية، فهناك الكثير من المؤسسات والمراكز التي اشرنا الى بعضها، تقوم بهذا الاسهام المحمود في دعم البحث العلمي. على ان دور الامانة العامة لا يقتصر على منح هذه الجائزة العلمية، فهي تفتح ابواب مجلتها الفصلية، مجلة النفط والتعاون العربي، لنشر نتائج البحوث العلمية، وتقدم الكثير من الاوراق الفنية حول المستجدات في انتاج البحث العلمي والتطوير. ولا تكاد تخلو استنتاجات لقاءاتها وندواتها من ابراز اهمية البحث العلمي ودعمه.

وحتى تكون المساهمة في هذا المجال اكثر شمولا، فإن معاهد البحوث ومراكز الدراسات والجامعات العربية بكل امكانياتها مدعوة الى تكثيف جهودها في مجال البحث العلمي والتطوير، فيما يساعد على تنمية الصناعة النفطية العربية لتقليص اعتمادها على نتاج الاخرين، وخاصة في الامور التي لا تزال تفتقر الى اليقين العلمي، والتي قد يؤدي عدم التأكد من بعض جوانبها الى اتخاذ قرارات من شأنها الاضرار بالمصالح العربية. فالصناعة النفطية العربية يعوزها الكثير من البحث العلمي التخصصي، ولا سيما في مجال البيئة والتلوث والتغيرات المناخية، وما يتصل بالطاقات البديلة والمتجددة.

منير صوبر وزير التموين لدى افتتاح ندوة رغيف الخبز:

149 مليون دولار كلفة دعم رغيف الخبز في الأردن عام 96

الدكتور جبر: 35 مليار دولار فاتورة الغذاء العربية عام 95

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير التموين الاردني منير صوبر ان الحكومة تحملت 322 مليون دينار (454 مليون دولار) لدعم رغيف الخبز خلال الفترة 88 ـ 1995، وتوقع ان تصل فاتورة دعم الرغيف خلال العام الحالي نحو 105 ملايين دينار (149 مليون دولار).

واضاف الوزير صوبر في ندوة «رغيف الخبز» التي نظمتها وزارة التموين بالتعاون مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ان برنامج الحكومة الجديدة يهدف الى ضبط دعم الخبز، ووقف الهدر المصاحب للاستهلاك وتخفيف عبء الخزينة. مشيرا الى ان البرنامج يأتي في اطار شامل للسياسات التموينية الذي تسعى الحكومة من خلاله الى ازالة القيود والتشوهات التي تراكمت عبر عشرات السنين.

وجدد وزير التموين حرص الحكومة على حماية المستهلكين وتوفير خيارات عديدة لهم للحصول على الاحتياجات التموينية الاساسية بنوعية ومواصفات جيدة وباسعار معقولة في منأى عن الاحتكار والجشع.

واوضح ان الوطن العربي يعاني نقصا شديدا في انتاج الحبوب. وقدر منير صوبر المستوردات العربية من الحبوب بحوالي 19 مليون طن عام 1994، الى جانب اعتماده على المستوردات الغذائية بنسبة 50 في المائة من احتياجاته، مشيرا الى ان فاتورة المستوردات الغذائية العربية بلغت (32 مليار دولار) عام 1994. وقال ان الاردن يستورد سنويا نحو 600 الف طن من القمح تستنزف جزءا اساسيا من احتياجاته النقدية الاجنبية.

وشدد الوزير صوبر ان انخفاض المخزون العالمي من الحبوب والتطورات الاقتصادية العالمية، خاصة تحرير التجارة والانضمام للجات والتجارة العالمية يزيد من اهمية التركيز على انتاج الحبوب والاغذية على المستوى العربي.

ومن جهته قال الدكتور فلاح سعيد جبر الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية ان الوطن العربي يستهلك نحو مليار رغيف يوميا مشيرا الى: ان نصف ما ننتجه يتم استيراده من الخارج على شكل مواد اولية.

وقدر درجة الانتاج العربي من الحبوب عام 1995 نحو 44 مليون طن، منها 20 مليون طن من القمح، وهذا لا يكفي الحاجات الاستهلاكية للمواطنين، حيث تم استيراد نحو 21 مليون طن قمح.

وحول المواد الاخرى ذكر الدكتور جبر ان الدول العربية استوردت عام 95/94 نحو 2.2 مليون طن ارز، و11.2 مليون طن من الحبوب الخشنة، اي ان اجمالي المستوردات العربية نحو 34.7 مليون طن من الحبوب تشكل 23 في المائة من اجمالي الاستيرادات العالمية للقمح، و12 في المائة للرز و13 في المائة للحبوب الخشنة، وبلغ اجمالي المستوردات الغذائية العربية لعام 95 نحو 35 مليار دولار، تشكل 10 في المائة من اجمالي الصادرات العالمية.

وحول استهلاك الاردن للحبوب توقع الدكتور جبر ان يرتفع بحلول عام الفين الى 974 الف طن، والى 1180 الف طن عام 2005 ونحو 1382 الف طن عام 2010، الى جانب حاجة الاردن الى 550 الف طن من الذرة و110 آلاف طن من الرز ونحو 715 الف من الشعير، كما ان الاستهلاك العربي من القمح مرشح لان يبلغ 42.7 مليون طن بحلول عام الفين.

واوضح الدكتور جبر ان الانكشاف الغذائي الخطير الذي تشهده الامة العربية له عدة ابعاد: البعد الاول تناقص الانتاج الغذائي من اجمالي الاستثمارات، والثاني انخفاض قدرة الضغط العربية لدى شراء المستلزمات الغذائية في عالم اتفاقيات التجارة العالمية (TWO)، والجات (GATT)، وسيادة انظمة الجودة المتكاملة، وفي ضوء تناقص الاحتياطيات العالمية، مشيرا الى ان العمالقة الاقتصاديين على المستوى العالمي مرشحون للاستمرار في تحقيق النمو.

وفي ما يتعلق بالتقديرات العالمية لانتاج الحبوب قال الدكتور جبر ان موسم 96/95 سيبلغ 545 مليون طن، مقابل 555 مليون طن حجم الاستهلاك المقدر، في حين يبلغ انتاج الحبوب الخشنة 791 مليون طن مقابل استهلاك مقدر بـ823 مليون طن لنفس الفترة، اي ان ضغطا اضافيا سيقع على الاحتياطيات والمخزونات العالمية للحبوب يصاحبه ارتفاع في الاسعار.

و تطفو هذه الايام على سطح الاحداث مسألة رفع اسعار رغيف الخبز في الاردن بنسبة 200 في المائة تقريبا، وتلقى هذه التوجهات الحكومية مقاومة متزايدة في الاوساط الحزبية والشعبية، الا ان ارتفاع تكاليف الانتاج تضغط على المالية العامة التي تكافح من اجل بلوغ توازن ونمو مستديم.

«الشرق الأوسط» تنشر رد البنوك الإسلامية حول توظيف الودائع في سوق «إنتربنك»

مدير عام بنك قطر الدولي الإسلامي

لفت نظري العنوان المثير الذي كتبه محرركم الأستاذ موسى مهدي «البنوك الاسلامية توظف ودائع في سوق اقراض ربوية» ولن احاول ترديد مقولات كثيرة اصبحت معروفة حول البنوك الاسلامية وتوظيفاتها في النظام المصرفي التقليدي وغير ذلك من اساليب الاستثمار التي تتبعها هذه البنوك.

اعتقد ان السيد عبد الحق القفصي - وهو صديق لي - لم يحالفه التوفيق في توضيحه لمحرركم عن طبيعة «عمليات المتاجرة في اموال البنوك الاسلامية في سوق انتر بنك لندن» مما اعطى المحرر الاستاذ موسى مهدي الضوء الأخضر لاستعمال هذا العنوان المثير.

ولا أريد ان ادعي لنفسي فضلا على زملاء اخرين في البنوك الاسلامية ولكني من المؤمنين بان البنوك الاسلامية موجودة لتشبع حاجة ذلك القطاع من المتعاملين والذي لو لم توجد البنوك الاسلامية لاستمر يترك سيولته وثروته إما تحت الارض او في حسابات تحت الطلب (بدون فوائد) لدى النظام المصرفي التقليدي، وانه لذلك فليس من هدف معلن فيما أعلم امام هذه البنوك الاسلامية لتنقض على النظام التقليدي وتهدده.

بل ان هذه البنوك الاسلامية تسعى لتعزيز التعاون مع البنوك التقليدية فيما لا يتعارض ومبادئ وقواعد عمل البنوك الاسلامية. وان مؤتمرات كثيرة عقدت، ومؤتمرات اخرى كثيرة ستعقد تبحث في التعاون بين النظامين. اقول ذلك حتى انفي مقدما تهمة ازدواجية اساليب العمل والتستر على هذه التهمة.

واعود لموضوع التوظيف في سوق الاقراض الربوية وارجو ان اصحح ان التوظيف ليس في سوق الانتربنك في اسواق السلع والمعادن الدولية عن طريق بيع وشراء السلع من اجل الحصول على الفارق بين سعر الشراء الحالي والبيع الآجل، والذي هو في المعتاد ضمن مستويات اسعار الفوائد، وليس ذلك مقتصرا على اسواق لندن بل ان السيد عبد الحق القفصي والمؤسسة المصرفية العربية التي ينتمي اليها تقدم هذه الخدمة الاسلامية ثم تعيد توظيف الاموال في اسواق لندن سواء عن طريق الايداع لدى النظام المصرفي التقليدي او تمويل وسطاء السلع والمعادن الذين وفروا هذه العمليات.

وهنا اتفق مع السيد القفصي بان هذه العمليات شرعية من حيث المستندات والوثائق وبعيدة عن روح العمل المصرفي الاسلامي المستهدف من حيث لب العمل.

ولكني اعترض عليه حين يشكك بوجود الفوائد الربوية وانا ارجو ان يحتكم في ذلك الى فريق المستشارين الشرعيين الذين يقدمون له الراي الشرعي في البحرين وهم كلهم في ما نعلم علماء افاضل على علم وخلق ونمة - كما انه ان صح ذلك عنه يشكك في صحة الخدمات التي تقوم بها مؤسسته للبنوك الاسلامية التي تسوق لها خدماتها، بل اعلنت انها بصدد تاسيس بنك اسلامي جديد ليسهم بدوره في التعاون مع البنوك الاسلامية الأخرى.

وما اقول ذلك على اي حال مدافعا عن هذا النوع من التوظيف الذي يذكر الخبر انه يبلغ عشرة في المائة من قيمة الايداعات وهي نسبة صغيرة جدا كما يعرف المتخصصون في تحليل ميزانيات البنوك.

ولكن هذا التوظيف وجد اساسا لاعتبارات استثمار السيولة وعدم وجود سوق انتربنك اسلامي. وهل يقبل اي بنك مركزي يقع تحت نفوذه اي بنك اسلامي ان يستثمر 100% من ودائعه في اصول خطرة؟ وهل البديل ان تترك السيولة اللازمة في خزائن البنك ذاته او خزائن البنك المركزي بدون اي عوائد. من هنا ورغم بعد هذا التوظيف عن روح الاستثمار من منظور عقيدي حسب الأسس الاسلامية، إلا انه سليم لاعتبارات توفير السيولة طالما لم تكن هناك مخالفة شرعية متمثلة في الحصول على الفوائد عن طريق منح قروض ربوية.

ولعلي أعيد ما سمعته مرارا من العلماء الأفاضل من ان للزمن حظاً في الثمن وما هم اي معيار يؤخذ لتحديد العائد، ما دام هذا العائد اصبح جزءا من الثمن.

وقبل ان انهي فاعزز اني على قناعة ان الاستثمار من خلال المعادن والسلع سوف يستمر زمنا ما استمرت وسائل استثمار السيولة القصيرة الأجل بوسائل اخرى (كاسواق رأس المال) لم تتطور بعد.

وختاما اشكر لكم اتساع صدركم راجيا نشر هذا الرد في اقرب فرصة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قاسم محمد قاسم
المدير العام
بنك قطر الدولي الإسلامي

الأمين العام للاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية

استهل رسالتي هذه معبرا لكم عن صادق اعجابي بالمستوى الحرفي الذي واكب ظهور جريدة «الشرق الأوسط» فضلا عن انتشارها الجغرافي الذي اتى مستجيبا لظما ملايين العرب مقيمين ومغتربين.

وكي لا تكون كلمة الحق ناقصة يجدر بي ان اكمل الشطر الآخر من حقيقة الاعجاب... وهو العتاب! واني لآثق بان يتسع صدركم للعتاب خاصة انه ليس شخصيا بقدر ما هو معبر عن وجهة نظر اكثر من مائة وثمانين مؤسسة مالية اسلامية في اكثر من اثنتين وعشرين دولة في العالم، بصفتي ممثلا لهم كامين عام الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية.

أولا وقبل ان ابث لكم مكامن العتاب ودوافعه، ارجو الا تحمل كلماتي معاني الدفاع او الحماس المندفع فضلا عن التشنجات التي كم نعاني منها ولا حاجة لي بتذكية نارها! اود فقط ان اطرح قضية ازعم انها عادلة... قضية معالجة صحيفة «الشرق الأوسط» وتناولها لموضوع «البنوك الاسلامية».

منذ حوالي ستة اسابيع وبالتحديد في العدد 6376 بتاريخ 1996/5/13م نشرت الصحيفة في صفحاتها الاقتصادية عنوانا بارزا يقول: «المصارف الاسلامية توظف 8 مليارات دولار سنويا من ودائعها في سوق «انتربنك لندن» وفي اليوم التالي كتب الأستاذ عبد الرحمن الراشد في عموده بالصحيفة: «الفوائد البنكية.. القصة المجهولة».

وهكذا توالت - ركلات الجزاء - على ما يقارب من مائتي مؤسسة مالية إسلامية في العالم في حين ان تلك المؤسسات في جلها كانت تسعى في عمل دؤوب لارساء قواعد عصرية للمعاملات المالية الاسلامية بعد مضي زمان طويل كانت تنتثر فيه تلك القواعد والأسس في طيات أمهات الكتب الاسلامية.

والأمر الذي يزيد من الألم، هو ان هذه الركلات ما فتئت تصدر من اشهر منبر اعلامي للعرب في عصرنا الحديث وهو صحيفتكم الغراء. لا تنتابني ذرة من شك انكم على درجة عالية من الحس الصحافي والمسؤولية الأدبية تجاه حضارتكم وقيمكم قبل اي شيء آخر، والحضارة الاسلامية التي تعمل البنوك الاسلامية من اجل بعث جانب المعاملات المالية منها... هي جزء لا يتجزأ من حضارتكم وقيمكم. وهنا مكمن العتاب ومربط الفرس كما يقول الأدباء!

بكل امانة وصدق ووضوح، لا اهدف في هذه الرسالة للدفاع عما اتهمت به البنوك الاسلامية في العدد المشار اليه... لأن الاتهامات لن تنتهي عند ذلك الحد حتى اذا ما تم تفنيدها هذه المرة بالكامل!

الأهم من ذلك هو الروح والأسلوب الذي تتناول به «الشرق الأوسط» موضوع البنوك الاسلامية! الروح والأسلوب يدلان على الهدف والباعث من تناول الموضوع. فعندما يكون الهدف اصلاح الخلل او اقامة المعوج، يكون الأسلوب مستقيما بناء.. وهذا مبعث رسالتي لشخصكم الكريم.

كم تمنيت... وما زلت اتمنى... وارجو... ان تكون المؤسسات المالية الاسلامية عند حسن ظن الصحافة العربية، وصحيفة «الشرق الأوسط» بالذات. لماذا لا يفكر محررو هذه الصحيفة الرائدة بالاتصال ببعض المؤسسات المالية الاسلامية ليستوضحوا الحقائق والأرقام... قبل ان يستبيحوا نشرها فتبوء بها ضمائرهم وضمائر القائمين على الصحيفة.

نحن في الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية، ومنذ ثلاث سنوات تقريبا جعلنا هدفنا الأعلى والأول رصد معلومات دقيقة وحديثة عن المؤسسات المالية الاسلامية. شرعنا بالكتابة لجميع البنوك المركزية بالدول الاسلامية نستقي منها معلومات عن كافة المؤسسات المالية الاسلامية التي تعمل ضمن دائرة اشرافها.

ومن ثم بادرنا بتنظيم قاعدة معلوماتية اصبحت الأولى والوحيدة في العالم من حيث الدقة والتحديث، حتى سارعت اكثر الجامعات العالمية عراقة وشهرة مثل «هارفارد» بالولايات المتحدة الأميركية بالاتصال بنا لتستقي معلومات عن البنوك الاسلامية، فضلا عن عدد من البنوك المركزية الغربية.

ففي حين كانت المعلومات الموثقة قبل ثلاث سنوات لا تتجاوز ثلاثين بنكا، اصبحت لدينا اليوم قائمة تضم اكثر من مائة وثمانين مؤسسة مالية اسلامية. كما اصبح بحوزتنا معلومات دقيقة وحديثة عن أهم المؤشرات المالية مثل رؤوس الأموال، الأصول، الأموال تحت الادارة - بالاضافة الى مجالات الاستثمار والتمويل وانواع العقود وكذلك القوى البشرية والهيئات الشرعية في تلك المؤسسات.

وفي الحقيقة ان بناء قاعدة المعلومات هذه كان وما زال في تصورنا اساسا للعمل الصحيح لتحقيق اهداف ارساء قواعد للمعاملات المالية الاسلامية في عصرنا الحديث. فكيف يكون العمل صحيحا ان لم يكن العلم بالعمل صحيحا؟

وبناء على ما تقدم، أود ان اكرر لسعادتكم املي ورجائي الصادقين بان تكون المؤسسات المالية الاسلامية عند حسن ظن صحيفتكم الغراء، حيث ان هذه المؤسسات اصبحت حقيقة واضحة تعمل ضمن اطر الانظمة المالية العالمية واشراف البنوك المركزية في محيط انشطتها.

كما يطيب لنا في الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ان نضع كافة امكاناتنا والمعلومات المتاحة لنا لخدمة هدف ايضاح الحقائق بالأرقام والبيانات لجريدة العرب الدولية، ولقرائكم الكرام.

اقدر لكم صادق تقديري رحابة صدركم، ونزاهة قيمكم، والله يحفظكم ويرعاكم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

سمير عابد شيخ
الأمين العام

الرئيس التنفيذي لمصرف فيصل الإسلامي

تشير الى الموضوع الذي نشر بجريدتكم الغراء في العدد 6376 بتاريخ 1996/5/13م تحت عنوان «المصارف الاسلامية توظف 8 مليارات دولار سنويا من ودائعها في سوق انتربنك لندن» ونود في هذا الخصوص بيان الحقائق والمعلومات التالية التي قد يغفل عنها الكثيرون ممن لم يكن لهم اتصال مباشر بالمصارف الاسلامية وبالتالي قد يقعون في الخطا والشك الذي نهى عنه الشارع الحكيم.

اولا: النظام المصرفي الإسلامي

كلنا نعلم ان النظام المصرفي الاسلامي يعتبر وليداً من حيث العمر التطبيقي المعاصر مقارنة مع النظام المصرفي التقليدي، فقد تم انشاء اول مصرف اسلامي في عام 1975م اي قبل عشرين عاما، في حين ان عمر المصارف التقليدية يفوق 400 عام. ويجب ان نكون عادلين في الحكم على هذه المصارف وانشطتها آخذين في عين الاعتبار ان هذا النظام ما زال في حالة تطور، رغم انه سريع ولكن يشوبه بعض القصور من حيث المناخ والمؤسسات والأسواق المكملة وادواتها. إلا انه من ناحية اخرى فقد دخل النظام المصرفي الاسلامي اخيراً مرحلة التاصيل بانشاء هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية بالبحرين عام 1991م، في حين ان انشاء هيئة المعايير المحاسبية الدولية كان في عام 1973، اي قبل 25 عاما فقط الامر الذي يوضح مدى حرص القائمين على المصارف الاسلامية على تاصيل النظام وتطوير المؤسسات المالية الاسلامية لتكون في مصاف المؤسسات المالية العالمية مع التاكيد على اهمية مواكبته للمتطلبات الدولية، خصوصا متطلبات سوق الأوراق المالية والتي تحتم استخدام الشركات لمعايير المحاسبة الدولة والافصاح الكافي حتى يستطيع المستثمر اتخاذ القرار المناسب علما بان تنويه البنك المركزي البريطاني «بان انشاء هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية من اهم انجازات النظام المصرفي الاسلامي» يعتبر اكبر دليل على الاتجاه الدولي الجاد لهذه المؤسسات.

ثانيا: الاستثمار الإسلامي

كما اشرت سلفا فان النظام المصرفي الاسلامي نظام وليد في التطبيق العصري يعمل في مناخ غير مثالي من المنظور الاسلامي (الا ما رحم الله) من حيث الأمانة والوفاء بالعقود والالتزامات وكذلك عدم وجود المؤسسات التشريعية والتنفيذية التي تحكم بالشريعة الاسلامية، وتنفذ الاحكام في الوقت المناسب لتحفظ حقوق العباد من كل من تسول له نفسه الاستفادة من قصور هذه القوانين. ونظرا لأن المصارف الاسلامية تقوم بالاستثمار والتمويل على اساس عقود الأمانة والمشاركة مثل عقود البيوع الاسلامية والتي تقتضي ان يكون العميل على قدر كبير من الشفافية والأمانة التي عادة ما يتميز بها المسلم خصوصا ان النظام المصرفي الاسلامي يستنبط احكامه من العقيدة السمحة التي اعتبرت المال أحد الضرورات التي تقوم عليها الحياة وهو قوام المجتمع والذي يجب استخدامه في مواجهة حاجات المجتمع وان يوجه الى اكثر هذه الحاجات الحاحا مثل تمويل المشروعات الانتاجية والصناعية والزراعية ليؤدي وظيفته الطبيعية في نمو الاقتصاد والمساهمة الجدية في الناتج الوطني للدول الاسلامية. من هذا المنطلق دابت المصارف الاسلامية منذ نشاتها في تحقيق هذه المآرب رغم الصعاب المشار اليها، فتجد الزراعة في السودان مثلا من اكثر القطاعات حظا وكذلك الصناعة في الباكستان من اكثر القطاعات حظا في التمويل الاسلامي بينما في دول الخليج التجارة وهي تمثل اكبر القطاعات نشاطا في القطاع الخاص (راجع دراسة اتحاد البنوك الاسلامية لعام 1995م).

علما بان مشكلة التطابق في الفترة بين الموجودات والمطلوبات مع غياب السوق البينية للبنوك الاسلامية لتوفير السيولة او استثمارها من اكبر المعوقات امام المؤسسات المالية الاسلامية من زيادة الاستثمار في الصناعة مثلا. حيث ان الصناعة تحتاج الى راس مال متوسط الاجل بينما حسابات الاستثمار التي تديرها المصارف الإسلامية هي في معظمها قصيرة الأجل من حيث فترة الاستثمار (من اسبوع الى عام)، ورغم ذلك فان المصارف الإسلامية قد طورت ادوات استثمارية لاستقطاب الودائع المتوسطة الاجل لزيادة هذا الدور التنموي بقدر المستطاع مع تسجيل بعض الصناديق الاستثمارية في سوق الأوراق المالية للحصول على السيولة المطلوبة.

ثالثا: تجربة مصرف فيصل الإسلامي البحرين

على سبيل المثال فان مصرف فيصل الاسلامي البحرين كان وما يزال يستثمر اموال مستثمريه في تنمية الاقتصاد في الدول الاسلامية مثل دول مجلس التعاون الخليجي - وخصوصا المملكة العربية السعودية، فضلا عن باكستان وتركيا واندونيسيا وبنجلاديش وايران والجزائر ومصر والأردن.

رابعا: تطوير الأدوات الاستثمارية السائلة

دأب البنك الاسلامي للتنمية مع المجموعات المصرفية الاسلامية الكبرى كمجموعة دار المال الاسلامي ومجموعة دلة البركة وبيت التمويل الكويتي وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار في العمل سويا في مجال البحوث لتطوير النظام المصرفي الاسلامي بصفة عامة. ومن اهم انجازات هذا التعاون تاسيس هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية، المشار اليها انفا وكذلك التعاون في ما بينها لايجاد وتوفير الأدوات الاستثمارية الجديدة والتي من اهمها ادوات السوق البينية للمؤسسات المالية الاسلامية حيث توفر وتستثمر السيولة لمن يحتاجها في الأجل القصير. ولله الحمد فان هناك منتجات (صناديق) تقدم هذه الميزة او الخدمة من اهمها صندوق الوحدات الاستثمارية التابع للبنك الاسلامي للتنمية وصناديق التوفيق والامين التابعة لمجموعة البركة وصندوق فيصل (1) و(2) للتاجير وصندوق السيولة للمؤسسات التي يوفرها مصرف فيصل الاسلامي البحرين. اما بالنسبة للمصارف التقليدية التي لديها حسابات او فروع اسلامية مثل المؤسسة العربية المصرفية التي توفر صندوق الاستثمار قصير الأجل للمؤسسات المالية وسيتي بنك الاسلامي - الذي انشا مؤخرا - سيقدم اول منتجاته في هذا المضمار، الامر الذي يوضح ان عملا كبيرا قد تم انجازه في هذا المجال وما زالت امامنا تحديات كبرى لمواجهتها بالعلم والعمل المشترك بين المصارف الاسلامية والتقليدية على حد سواء، طالما رضيت الأخيرة بالعمل ضمن اطار قواعد الشريعة الاسلامية.

ولا يخفى على الجميع ما للتجربة المصرفية الاسلامية في كل من ماليزيا وباكستان وايران والسودان من اثر ملحوظ في اسلمة النظام المالي والمصرفي في تلك الدول، والادعاء بوجود 8 مليارات سنويا في سوق انتربنك - لندن قائم على كلام وليس هناك بينة، وحسب القاعدة الشرعية «البينة على من ادعى» ولا ينبغي الحكم على الأمور والتشهير بالعمل الاسلامي وخصوصا هذا الذي فيه منفعة للبشر والذي يجاهد المخلصون من ابناء الأمة من اجله ومن اجل رفع بلوى الربا عن كاهل المجتمعات الاسلامية، علما بان ذلك التشهير استند فيه الى كلمة قالها زيد او عمرو والخطورة تكمن في ان تلك الكلمة تمس جوهر العقيدة ويسعى قائلوها الى النيل منها، في حين ان هناك من يجاهد في سبيل تطويرها بالعمل رغم المعوقات الكبيرة الموجودة في المناخ العام كما ذكرنا والتمسك بهدي الشريعة الغراء.

اما بالنسبة لما نشر في المقال ذاته على لسان السيد عبد الحق القفصي (رئيس قسم المعاملات الاسلامية) بالمؤسسة العربية المصرية فقد اتصل الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية بهم وارسلوا له خطابا يفيد بان المقال غير مطابق لما ادلى به السيد عبد الحق القفصي في هذا الشأن.

اما ما ذكر في المقال على لسان مصرفي اسلامي ان مجمل الارباح العالية المحققة للبنوك الاسلامية في العقدين الماضيين ناتجة عن عملية المتاجرة في الودائع، فهذا القول عار من الصحة تماما من وجهتين: الاولى لن عمر اقدم بنك إسلامي هو عقدين، اما المصارف الاسلامية الأخرى فقد انشئت بين عامي 85م - 95م والوجهة الأخرى ان اسعار الفائدة في الفترة ذاتها كانت متدنية خصوصا في العقد الحاضر حيث وصلت الى 3 في المائة في الشهر، فكم نفعت المصارف الاسلامية للمستثمرين؟ وكم ابقت لها حتى يكون جل ارباحها من هذا النشاط؟ وتستنتج من ذلك عدم صحة ما ذكره هذا المصرفي من افتراءات على المصارف الاسلامية. ونحن مقتنعون تماما انه لو كان هذا الشخص يعمل لدى احد المصارف الاسلامية لكان من الأوجب عليه من باب الأمانة والنصح الذي امر به خاتم المرسلين (صلى الله عليه وسلم) فضلا عن الأمانة المهنية، وكذلك تنبيه ادارة المصرف والهيئة الشرعية والنصح، لتصحيح هذا الخطا بدلا من التشهير بالمصارف الاسلامية واتهامها بهذا البهتان، نسال الله العافية.

خامسا: علاقة البنوك الغربية والمصارف الإسلامية

كما تعلمون سيادتكم بان التعامل مع غير المسلم جائز شرعا طالما هو مبني على قواعد الشريعة، وهو اكبر دليل على عالمية الدين الاسلامي الحنيف. ولقد دأب المسلمون مقتدين برسولهم صلى الله عليه وسلم ومنذ صدر الاسلام على التعامل المالي والتجاري مع اهل الكتاب وغيرهم طالما لا يتنافى ذلك مع الشرع الحنيف ويحقق المصلحة للمسلمين. وهذا هو واقع المصارف الاسلامية في معاملاتها مع البنوك التقليدية، وتكون هذه العلاقات إما في صورة فتح الحسابات الجارية (Nostro Accounts) او الاعتمادات المستندية للمصارف الاسلامية مع/او عن طريق البنوك الغربية التي لا يكون في تلك البلاد مصارف اسلامية، بعيدة كل البعد عن التعامل بالفائدة المحرمة.

كما تقوم المصارف الاسلامية باستثمار بعض مدخراتها - كما اشرنا سابقا - في ادوات استثمارية سريعة التسييل تتيحها بعض البنوك الغربية كسلة العملات والاستثمار في السلع والمعادن وكذلك الاستثمار في صناديق الأسهم (اسهم الشركات التي يكون اصل نشاطها مباح شرعا). بحيث لا يتنافى والمتطلبات الشرعية وتتحمل المصارف الاسلامية المخاطر الموجودة في مثل هذه الاستثمارات لكونها تدار على سبيل المضاربة الشرعية.

واستنادا لما سبق، فانا نرجو من صحيفتكم الغراء - والتي اصبح لها نفوذ ملموس على الراي العام وما يترتب على ذلك - الالتزام باقصى مستوى من الأمانة المهنية والموضوعية العلمية.

والله يحفظكم ويرعاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»،

نبيل عبد الإله نصيف
الرئيس التنفيذي

«الشرق الأوسط» تبحث عن الحقيقة وليس لديها موقف من البنوك الاسلامية

في البدء: اؤكد ان «الشرق الاوسط» ليس لديها عداء مع البنوك الاسلامية، كما انها ليست ضدها او معها، انما تتعامل مع اخبارها مثلما تتعامل مع اية مؤسسة مصرفية اخرى.

واذا كان لدى الصحيفة مثل هذا الموقف لتجاهلت تماما اخبار البنوك الاسلامية. وتاكيدا لذلك يفرد القسم الاقتصادي في صحيفة «الشرق الاوسط» صفحة كاملة لنشر ردود مسؤولي البنوك الاسلامية كاملة غير منقوصة كما انها كانت الصحيفة الوحيدة بين الصحف الغربية والعربية التي غطت مؤتمر المصارف الاسلامية الاخير الذي عقد في لندن خلال شهر مارس (آذار) الماضي ونقلت الى القراء وقائعه ولاتزال تتابع بامانة صحافية تمليها عليها المهنة لاخبار المصارف الاسلامية مثلما تتابع نظيراتها الاخرى.

من منطلق هذه الحقيقة يصبح أي حديث عن تشهير، غرض او تحيز ضد البنوك الاسلامية من جانب «الشرق الاوسط» حديث مردود، ولكن يبدو ان مسؤولية الصحيفة تجاه تقصي الحقائق وتقديمها للمودعين والمهتمين بامر توظيفات الاموال الذين هم قراء لـ «الشرق الاوسط» في الاساس كما هم زبائن لهذه البنوك هو ما دعا بعض مسؤولي البنوك الاسلامية لاتهامنا بالتحيز ضدها.

ثانيا: عندما تتحرى «الشرق الاوسط» في موضوع توظيف ودائع البنوك الاسلامية وتعاملها مع سوق «انتربنك ـ لندن» فإنما تفعل ذلك، لانه موضوع ذو درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة للقراء والمودعين ولجل المهتمين بالصيرفة الاسلامية، خاصة ان هذه المصارف خرجت من طور الحبو والطفولة واصبحت لها ودائع تقدر بـ 80 مليار دولار ويقدر ان تنمو هذه الودائع بنسبة سنوية تفوق الـ 10 في المائة خلال الـ 10 سنوات المقبلة.

ونؤكد للقائمين على امر المصارف الاسلامية اننا ما كان لنا ان نتناول امر الفائدة في توظيف الودائع ان لم تطلق على نفسها اسم «البنوك الاسلامية» ولما تحرينا عن الكيفية التي توظف بها اموالها. وذلك ببساطة لانها مثل اية بنوك في المنطقة العربية او خارجها تملك كامل الصلاحية في توظيف ودائع العملاء، وفقا للنظم التي تحددها الجهة المركزية المشرفة على رقابة المصارف في البلد الذي تعمل فيه.

المحرر





حرب الشائعات بين العرب واسرائيل

مصر: «لبان جنسي» وايدز وخطف اطفال

اسرائيل: عرفات مريض وصدامات في سورية وانقلابات في مصر!

الأردن: الخنازير البرية تغزو السهول!

لبنان: بشير الجميل حي في تل ابيب!

أحرضان لـ «المجلة»:
لا بد ان تكون الامازيغية لغة المغرب

فهمي هويدي يكتب عن اخطاء في الصحافة لا تغتفر

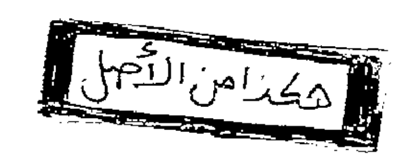
«المجلة» 2



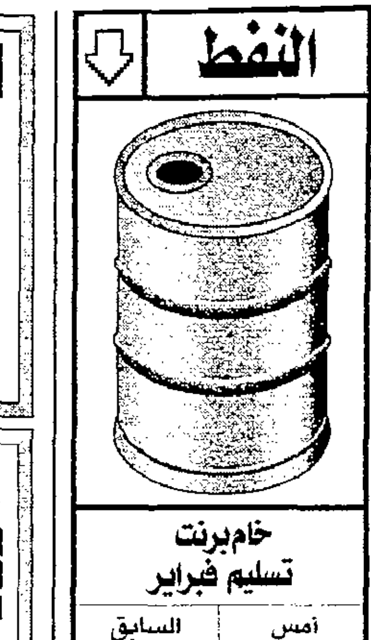
أهم الإصدارات في مكتبة «المجلة»

أمين معلوف: اقدم الى الغرب تاريخ الشرق

Design: Ali Osman



النفط



خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
19.32	19.40

مؤشرات الاسهم العالمية



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.5625	4.6250	6.4300
6شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.7953	5.6246	0.5948	5.6748	0.5825	0.4630	1.0954	5.2530

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4880	108.55	1.5450	5.0407	1.6702	1522.40

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2665	1.3736	125.97	1.2142	236.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

إضراب سائقي «مترو» الأنفاق يقلص معاملات لندن
«وول ستريت» تواصل الارتفاع والأسهم الأوروبية تستفيد

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

ادى إضراب للعاملين في قطار الانفاق البريطاني امس الى وصول المتعاملين الى مكاتبهم متأخرين، واخذ بعضهم اجازة. وحد ذلك من نشاط بورصة لندن خاصة خلال الفترة الصباحية. غير ان الاسعار ارتفعت رغم ذلك بمعدل 22 نقطة مستفيدة من اداء بورصة «وول ستريت» التي واصلت امس ارتفاعها لليوم الثاني على التوالي.

وبارتفاع بورصة «وول ستريت» ارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية فيما انتعش الدولار في معاملات اتسمت بالعصبية قبيل شهادة «الان جرينسبان» رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي «البنك المركزي الاميركي» امام اللجنة المصرفية التابعة لمجلس الشيوخ التي ينتظر ان تكون قد القيت في ساعة مبكرة من صباح اليوم بتوقيت لندن.

وسيتابع المحللون كلمة جرينسبان عن كثب سعيا لاستنباط ما قد يشير الى مسار اسعار الفائدة الاميركية القصيرة الاجل فيما ينتظر ان تتفاعل البورصات الاوروبية اليوم بردود افعال بورصة «وول ستريت» تجاه شهادة جرينسبان.

وكان من ضمن الاسباب التي اثارت اضطرابا في أسواق الاسهم والسندات هذا الاسبوع القلق من ان يغير مجلس الاحتياطي اتجاه سياسته النقدية ويبدأ في تشديد السياسة الائتمانية.

وقال المتعاملون ان المعاملات في نيويورك والتي اتسمت بقدر اكبر من الهدوء الليلة قبل الماضية وارتفع خلالها مؤشر داو جونز الصناعي 18 نقطة عند الاغلاق، واستمرت في وتيرة التصاعد يوم امس، ساعدت في رفع معنويات السوق، الا ان استمرار القلق بشأن الاسهم الاميركية حد من التعامل.

وكان الحذر هو السمة المهيمنة حيث احجم المتعاملون عن استخلاص نتائج سابقة لاوانها بعد الهبوط الحاد الذي وقع في الايام الاخيرة وافقد مؤشر «الفايننشال تايمز» البريطاني نحو ثلاثة في المائة من قيمته خلال خمس جلسات تعامل.

وقال متعامل بارز ان انظار الجميع ستظل مسلطة على اداء الاسهم في الولايات المتحدة ولا أحد يثق ثقة تامة أن الامور هدأت بالفعل.

وصعدت الاسهم الالمانية نحو نصف نقطة مئوية وارتفع مؤشر «داكس» عن مستوى 2500 نقطة الذي يمثل حاجز نفسيا مهما. واستبعد المتعاملون حدوث أي تطورات جوهرية قبل استيعاب شهادة جرينسبان.

وزادت قيمة الاسهم الفرنسية أيضا بدعم من اداء «وول ستريت» وارتفاع في أسعار السندات. وصعد مؤشر البورصة المؤلف من 40 سهما 10.72 نقطة الى 2005.83 نقطة. وفي أسواق الصرف انتعش الدولار قليلا بعد تدنيه الشديد أمام الين، كما ارتفع مقابل المارك بحلول الظهر.

وكانت العملة الاميركية قد تدنت في وقت سابق من اليوم الى ما يزيد عن 108 ينات بقليل في الوقت الذي ارتفعت فيه العملة اليابانية وسط تكهنات برفع اسعار الفائدة في اليابان.

وقال محللون ان هناك احاديث عن احتمال رفع الفائدة اليابانية ربما اليوم بعد أن اكدت بيانات المعروض النقدي حدوث انتعاش اقتصادي.

وفي لندن ارتفع مؤشر «الفايننشال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 16.7 نقطة الى 3674.9 نقطة.

وفي هونج كونج قال متعاملون ان الذهب سجل ارتفاعا طفيفا عند الاغلاق امس مقارنة بمستوى الاغلاق في نيويورك لاستمرار الاهتمام بالشراء من المتعاملين المحترفين في الاسواق الخارجية. لكن حجم التعامل كان خفيفا.

واغلق المعدن النفيس على 383.60 (384.10 دولار) للاوقية مقارنة بسعر اغلاق نيويورك على 383.25 (383.75 دولار) وسعر اغلاقه المحلي السابق في هونج كونج على 383.60 (384.10 دولار).

وفي سوق لندن للمعادن تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية امس الخميس عند 383.85 دولار للاوقية ارتفاعا من 383.40 دولار امس الاول. وتراوح سعره عند اقفال السوق أمس الاول ما بين 383.10 و383.60 دولار للاوقية.

من جهة اخرى أدى إعلان وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز في الميزان التجاري زاد بنسبة 13.2% في مايو (ايار) الماضي الى 10.88 مليار دولار من 9.61 مليار في أبريل (نيسان) الى الضغط طفيفا على أسعار الدولار.

ومن جهة اخرى قال محللون اسيويون امس الخميس ان اداء اسواق الاسهم الاسيوية سيتقدم قريبا على اداء الاسهم الاميركية رغم تاثرها هذا الاسبوع بتقلب السوق في نيويورك.

وقال كريستوفر داي عضو مجلس الادارة المنتدب لذورنتون اسيت مانجمنت، بعد اسبوع أو اثنين على الارجح من استقرار «وول ستريت» ستتحسن الاسواق هنا.

وباستثناء اليابان تختلف القوى الاقتصادية المؤثرة في السوق الاسيوية الى حد كبير عنها في الولايات المتحدة وتشير الى ان الاسواق الاسيوية ستحظى باقبال متجدد بمجرد أن تستقر الاسهم في نيويورك.

وكان تقريران اظهرا انخفاضا غير متوقع في الارباح سببا في انخفاض بلغ 161 نقطة في مؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي يوم الاثنين.

وتبعت سوق هونج كونج واسواق آسيوية أخرى هذا الاتجاه يوم الثلاثاء ثم بدأت تتحسن تبعا لاداء الاسهم الاميركية يومي الثلاثاء والاربعاء.

وفوجئ مراقبون اسيويون بان رد فعل اسواقهم كان قويا الى هذا الحد للارباح في «وول ستريت» مما دفع البعض الى التكهن بان رد الفعل يرجع في الحقيقة الى الخوف من ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية.

وترتبط بعض النظم الاقتصادية الاسيوية بالسياسة النقدية للولايات المتحدة من خلال اسعار صرف مرتبطة بشكل مباشر او غير مباشر بالدولار.

وقال ريتشارد نيكولاس مدير الاستثمار في بنك «هيل ساموييل»: «اذا عطست سوق «وول ستريت» فان باقي العالم يصاب بالبرد، لاننا مرتبطون من خلال السياسة النقدية بالولايات المتحدة. لذا فان ما يحدث في «وول ستريت» سيؤثر حتما على اسيا». واضاف: «في المعركة بين ارباح الشركات واسعار الفائدة اعتقد ان اسعار الفائدة ستكون لها اليد العليا».



بيع وشراء مجوهرات كمبوديا يتم في الهواء الطلق في شوارع تايلاند (رويتر)

أكياس مملوءة بالياقوت ومجوهرات في شوارع تايلاند
14 مليون دولار حجم التجارة في أسبوع وتوقعات بنموها

شانتابوري ـ تايلاند ـ رويتر: تزدهر تجارة الاحجار النفيسة كالمعتاد في هذه البلدة حيث يفد التجار الى شارع فرعي للمجوهرات ربما يكون الاكبر من نوعه.

وعلى رغم هبوط كميات الجواهر الحقيقية التي تصل من كمبوديا المجاورة خلال السنوات الاخيرة فان السوق تعج بباعة جائلين يعرضون بضاعتهم التي تخطف الابصار من اكشاك او على قارعة الطريق.

ويذرع الشارع جيئة وذهابا عشرات من الباعة يحملون اكياسا من البلاستيك مملوءة بالياقوت واحجار كريمة اخرى يساومون زبائن للفوز بصفقة مربحة لبضاعتهم الثمينة. ويعرض بعضهم نفائسه على راحة اليد وصفقات كثيرة تتم في اكشاك على الرصيف او ناصية الشارع.

قال فيناي باثيبان وهو تاجر وضع منضدة صغيرة على رصيف الشارع عرض عليها احجارا من الياقوت: «هذه اكبر سوق للجواهر في العالم حيث يبيع او يشتري الناس أحجارا نفيسة على جانب الطريق».

ويقدر شاناي سوكسمفانت من غرفة التجارة في شانتابوري بنحو 350 مليون بهات (14 مليون دولار) كل اسبوع. ولكن الحاج هومايون من شركة «بننسيولا» لتجارة المجوهرات في بانكوك الذي يحضر الى السوق اسبوعيا يقول ان حجم التجارة فيها اكبر بكثير من تقدير «سوكسمفانت» وان كان لم يذكر ارقاما.

ويفتح سوق الجواهر لمدة ست ساعات فقط في عطلة نهاية الاسبوع من الساعة العاشرة صباحا.

ويقال ان شانتابوري بها اغنى منجم للياقوت في تايلاند واكبر مركز لصقله. ولكن تجارا يقولون ان جودة ياقوت شانتابوري تاتي في المرتبة الثانية بعد ياقوت بلدة بيلين في كمبوديا التي يسيطر عليها الخمير الحمر. قال شاناي قبل ثلاث سنوات عندما كان الياقوت يتدفق من بيلين كان حجم تجارة الجواهر في سوق شانتابوري نحو 700 مليون بهات (27 مليون دولار) اسبوعيا.

وكانت الاحجار الكريمة من بيلين تشكل نحو 30 في المئة من مبيعات الجواهر في السوق في الفترة من 1990 الى 1993. ولكن بعد ان فرضت الامم المتحدة عقوبات على كل انواع التجارة الحدودية مع الخمير الحمر في عام 1993 هبطت النسبة الى 10 في المائة فقط. قال التاجر فيناي: «لدينا هذه الايام جواهر من بورما ولكن لا يمكن مقارنتها بجودة ياقوت بيلين».

ويقول عاملون في مناجم العقيق انه على رغم العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة فان من المتوقع استئناف عمليات استخراج الياقوت من بيلين قريبا.

واثناء زيارة حديثة لمراسل رويتر الى البلدة شوهدت شاحنات تحمل معدات تعدين ضخمة. وقال مراقبون على الحدود انه يبدو ان تهريب الياقوت من كمبوديا سيعود قريبا.

مصنع في أوكرانيا لاستعادة الذهب والفضة من الصواريخ

دنيبروبيتروفسك (اوكرانيا) ـ أ.ف.ب: يحاول مصنع لانتاج الصواريخ كان اول مصنع للصواريخ في الاتحاد السوفياتي السابق ويقع في جنوب اوكرانيا في دنيبروبيتروفسك، ان يتحول الى مصنع مدني من خلال استعادة الذهب والفضة الموجودين في الصواريخ بعد اتفاقيات نزع الاسلحة.

واشترى مصنع «ايوجماش» الاستراتيجي من شركة «فالميه» الفرنسية رخصة لاعادة تصنيع المعادن الثمينة الموجودة في النفايات الالكترونية (ذهب وفضة وبلاتين وبالاديوم ونحاس) بفضل تكنولوجيا متطورة جدا.

ويقع معمل استعادة المعادن الثمينة في داخل مصنع «ايوجماش» الذي كان يديره ايام الاتحاد السوفياتي السابق الرئيس الاوكراني الحالي ليونيد كوتشما لعشرات من السنين.

وتوضع في صناديق معدنية كبيرة قطع الكترونية مرصوفة بعضها فوق البعض الاخر، بعد استخراجها من الصواريخ التي تطالها اتفاقية نزع الاسلحة والصواريخ المدنية والمحولات الهاتفية او اجهزة التلفزيون. ويقوم الموظفون بجمع هذه القطع وتذويبها. وكانت نتائج هذه العملية في الاسابيع الاخيرة استخراج 30 كيلوجراما من الفضة بقيمة نحو ستة الاف دولار و12.5 كيلوجرام من الذهب اي ما يساوي 200 الف دولار لكل كيلوجرام.

وينتج المصنع شهريا نحو 20 كيلوجراما من الذهب و150 كيلوجراما من الفضة وطنين من النحاس. وتباع المعادن الثمينة بعد ذلك للبنك المركزي الاوكراني.

ويتكتم المسؤولون في المصنع عن تحديد عدد الصواريخ التي تستخرج منها هذه الكمية من المعادن الثمينة. وكانت اوكرانيا تملك نحو 1800 صاروخ باليستي قبل التوقيع على اتفاقيات نزع الاسلحة بين روسيا واوكرانيا والولايات المتحدة في يناير (كانون الثاني) 1994.



زوجات صيادين يحتججن على حظر الحكومة الهندية للصيد خلال موسم الاعاصير (أ ب)

على الهامش

ميتسوبيشي ستستعيد أكثر من 600 ألف سيارة لإصلاحها

● قالت شركة «ميتسوبيشي» ثالث اكبر شركة مصنعة للسيارات في اليابان أمس الخميس انها ستستعيد حوالي 300 الف سيارة في اليابان و335 الف سيارة اخرى تم تسويقها بالخارج لاصلاح عيب يمكن أن يسبب مشاكل في استخدام المكابح. ونقلت «رويتر» ان الاستعادة تشمل ستة طرز منها «سيجما» و«باجيرو» و«ديامانت». وقالت «ميتسوبيشي» انها أبلغت وزارة النقل اليابانية انها ستستدعي 298462 سيارة في اليابان لاصلاح خراطيم زيت الفرامل. وقال متحدث باسم الشركة انها ستقوم باصلاح العيب نفسه في حوالي 335 الف سيارة صدرت للخارج. واضاف ان «ميتسوبيشي» لم تقدر بعد التكلفة الكلية للاصلاحات.

أقراص مدمجة في إيران تستهدف أسواقا دولية

● قال مدير اول مصنع للاقراص المدمجة في ايران امس الخميس انه يبحث عن اسواق تصدير لمنتجات بالغة التطور يمكن ان يعرضها باسعار منافسة. وقال رضا دربي المدير التجاري لشركة لاليه للكومبيوتر المملوكة للقطاع الخاص في حديث لرويتر: «يمكننا ان نتنافس بعرض اسعار تقل 7 الى 10% عن اسعار المنتجين في اوروبا واقراص مدمجة اكثر تطورا من شركات اخرى في الشرق الاوسط». وقال ان الشركة بعد قليل من فتح المصنع في يونيو (حزيران) تلقت عروضا بتوريد مليون قرص مدمج من عملاء محليين ومليونين من الهند ودول في وسط اسيا و500 الف من عملاء في بريطانيا وفرنسا وهولندا. واضاف دربي ان المصنع الذي تبلغ قدرته السنوية ستة ملايين قرص بينما تستهلك السوق المحلية ثلاثة ملايين فقط يستهدف اسواقا في اوروبا ودول عربية.

انخفاض طفيف في سعر برنت

● هبط سعر مزيج برنت هبوطا طفيفا في المعاملات الاجلة في بورصة البترول الدولية بلندن امس الخميس بعد تراجعه الحاد أمس الاول. وتوقع كثير من المتعاملين تحرك السعر داخل نطاق ضيق خلال الايام المقبلة. وبلغ سعر مزيج برنت في عقود سبتمبر (أيلول) 19.45 دولار للبرميل بانخفاض خمسة سنتات عن سعر الاغلاق أمس الاول الاربعاء. وفقد سعر الدولار في عقود اغسطس (اب) دولارا واحدا ليبلغ 177.50 دولار للطن.

اليوم في الاقتصادية

من يملك البنك الأهلي التجاري؟ ومن اشتراه؟

ألف سيارة ميتسوبيشي 600 سحب و«العيسائي» تنتظر التفاصيل

باحثون سعوديون: تأثير القوة الجنسية للضب «أوهام»

تنظيم مصري للإفراج المؤقت عن السيارات

بنك سعودي في إثيوبيا

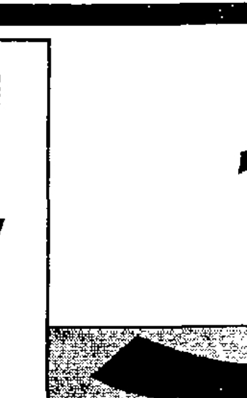
انقلاب في عالم الأحاسيس والعواطف جهاز إلكتروني يعيد الماضي بتفاصيله

السعوديون يدخلون غدا الموقعة 1

كيف يجوع ويشبع 5 ملايين شخص في أتلانتا؟

No. 6443 - Friday 19/7/1996 ● 1996/7/19 العدد 6443 الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



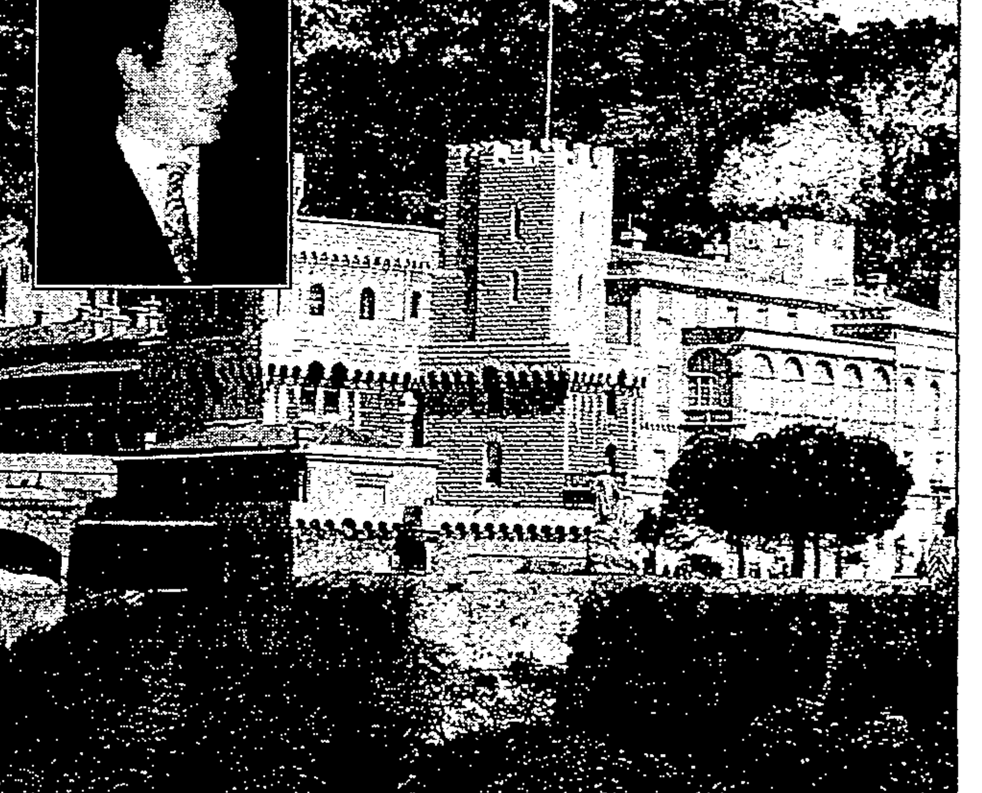
الشرق الأوسط
على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

«لست أنا من أطلق على نفسه لقب «أفضل عازب» في العالم، كما تعلمين، إنها وسائل الإعلام، أعمدة اللغط والقيل والقال...». ولكن، أي فرق في ذلك. فاللقب يناسبك أصلاً، بل يناسبك على خير وجه؟! الواقع أن الجواب الذي حاول أمير موناكو ألبرت (بكل جهد) أن يقدمه لي ليس مهماً من الناحية التاريخية بقدر أهمية الصورة العامة التي بدأت تتكون بعد أن أمضيت أربعة أيام برينة في صحبته.

الشرق الأوسط تقضي أربعة أيام مع ولي عهد موناكو

الأمير ألبرت: لا أعرف إن كنت «أفضل عازب» لكن أنا من برج الحوت



مشهد من إمارة موناكو وفي الاطار الأمير البرت ولي عهد الإمارة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

موناكو: من دافني باراك

اليوم الأول.. «لا أحد يشغل مكان أمي»

كان ذلك يوم الرابع من يوليو (تموز) الحالي، يوم الاحتفال باستقلال الولايات المتحدة. ثمة علم أميركي كبير يغطي جدران «نادي اليخوت» في موناكو. ويحرص المتحدث باسم الأمير البرت على أن يشرح لي، مراراً، أنني لن أفوت احتفالات الاستقلال في نيويورك، نظراً لأن «الأمير أميركي أيضاً، فلديه أصدقاء أميركيون، بل إننا سنقيم ألعاباً نارية!».

اكتشفت بعد ذلك أن الألعاب النارية تقام في موناكو كل أسبوع، تكريماً للإمارة واعترافاً بالحياة الرغيدة. ولكن قبل الالتقاء بالأمير - ربما لأني أبدي بعض العناء من كثرة الطيران، أو ربما كان ذلك لإدخالي في الجو المحلي (المزيد فيما بعد) - أرسلت لزيارة ينبوع معدني محلي - أحد الأماكن التي تفتخر بها الإمارة كثيراً. إنه منتجع معدني يحوي أحدث الابتكارات لجعل المرء يبدو في أفضل عافية، رشيقاً، ناعماً، براقاً، مسمر البشرة، أو بوجيز العبارة: الاندماج بالجو في الإمارة. ونذهل أهل البلد بسؤالي العملي: «ما هي الوسيلة الأسرع؟» يبدو أنني وقعت على علاج بالطين. إن قضاء المرء عشرين دقيقة غارقاً في الطين من الراس حتى أخمص القدمين، مغطى بالملاءات والمناشف، ليس مما يوصي به امرؤ مثلي مصاب بالخوف المرضي من الأماكن المقفلة (رهاب الاحتجاز) أو فقدان الصبر. بعد ذلك اكتشفت، ويا لدهشتي، أن اختياري دفع على تعليقي إلى جدار، وقبالتي، تقف امرأة تضربني بنفاثات ماء جبارة من أجل «تنشيط الدورة الدموية!».

بعد عشرين دقيقة من محاولاتي لإقناع نفسي بأن الامتناع عن الصراخ والعويل أمر حسن، وجدت سبيلي إلى الخروج وصولاً إلى غرفة تبديل الملابس. ارتديت بسرعة فستاناً للمساء، وهنا لا بد لي من الثناء على كلوديا شيفر (عارضة الأزياء) وقريناتها إذ كيف يتأتى لهن حقاً أن يغيرن فساتينهن ويرتدين كل 4 ثوان؟

وبعد قضاء 4 أيام في موناكو، وارتداء 13 إلى 14 بدلة مختلفة (إنه البروتوكول)، ليس لدي ما أقوله للفتيات سوى كلمة واحدة «قبعة». وصلنا إلى الحفل الموسيقي. إن المصورين العاملين لحسابي موجودون هنا سلفاً، قدموني إلى وزير السياحة (من المهم جداً أن يلتقيه المرء!)، وإلى عدد من الشخصيات المهمة، وبغتة هب الجميع وقوفاً. إنه صاحب السمو الأمير البرت. لقد وصل واتخذ مقعده. الموسيقى تصدح. قطعة للموسيقار الأميركي جيرشوين تدرج ضمن البرنامج تكريماً لذكرى الاستقلال الأميركي. جو ثقافي أنيق، وأنوار خافتة. سئلت أين أرغب في لقاء البرت، ونقلت رغبتي إلى من يحيطون به، حراسه. يأتي البرت إلي مع مدير مكتبه الكابتن فيليبوناته وهو رجل يفاجئني بمظهره العملي، ودقته، وبخاصة مراعاته الدقيقة لما يحيط به. يقوم أولاً بمصافحة أفراد طاقمي، ثم يقدم نفسه لي.

أشعر أنني بدأت المقابلة أصلاً، فينظر إليّ مرتاباً: «هل صرنا على شريط المسجل من الآن؟».

● اليوم هو الرابع من يوليو. ووالدتك الراحلة، جريس كيلي، كانت أميركية. كيف تعتبر نفسك؟ أميركياً أم مواطناً من موناكو؟

- تعلمين أنني أميركي نوعاً ما. ورغم أننا لا نحتفل رسمياً بيوم الاستقلال، فإننا نقيم نوعاً من أسبوع أميركي. إنه نوع من الاحتفال لمختلف الجماعات الإثنية.

● إذن، أتحمل جنسية مزدوجة؟

- إن من السهل علي أن أقول لك أنني مواطن عالمي، نظراً لكثرة أسفاري، لكنك تعلمين أني لن أقول ذلك. فذلك سؤال صعب علي دوماً. أشعر أنني مقسم بين ثقافتين. لقد تلقيت تعليمي هنا في الدراسة الثانوية، لكنني أكملت تعليمي الجامعي في الولايات المتحدة، وأنا فخور بجذوري الأميركية وثقافتي الأميركية لكنني أيضاً فخور بثقافتنا هنا.. إنها تحيا في داخلي متوقدة في الوقت الحاضر.

● والدتك الراحلة جريس كيلي بقيت أسطورة. فأي فيلم من أفلامها هو المفضل لديك؟

- إنني حائر بين تفضيل فيلم «عز الظهيرة» و«النافذة الحقيقية».

● من ترشح من الممثلات المعاصرات خليفة لها، خصوصاً أنك تعرف الكثيرات والتقطت صوراً معهن؟

- لا أعرف... اسمعي، هناك الكثير من الممثلات الرائعات، وبالطبع فإنني منحاز لها لأنني ابنها. أتذكر رشاقتها، ورقتها، لا أظن أن أحداً سيحل محلها أو يأخذ مكانها، لا أحد!.

● ما الذي يعنيه بالضبط أن يكون المرء أميراً؟

- يعني ذلك الالتزام بشيء محدد، الانفتاح للآخرين، التمتع بملكة حكم خاصة.. و(يبدو عليه التردد)... أنا متأسف. أظن أيضاً الثقة بالناس، والتحلي بقدر كبير من التسامح... وإحساس بالفكاهة! كوني أنت الحكم في ذلك.

● يوم في حياة الأمير، أهو منهك؟ ممل؟ ممتع؟ ماذا؟

- سترافقينني بضعة أيام وسترين بنفسك.

● ما هو نموذجك للزعيم؟ لقائد الدولة؟

- هذا سؤال عسير. هناك كثرة من القادة الرائعين الذين أحبهم وأعجب بهم. لكني أعجبت كثيراً بالرئيس الراحل جون كندي، ليس فقط بسبب أفكاره ورؤيته، بل أيضاً طريقة أدائه للرئاسة في ذلك الوقت.

تقف الكاميرا عن الدوران. الأمير البرت يسأل: «هل كان أدائي حسناً؟». أجبته «كان جيداً.. هل تجيب عن أي سؤال بطريقة مختلفة؟». «لا أعرف، فأنا لم أعط مقابلات صحافية قط». «حقاً؟». «لست غير مكثر من المقابلات، بل لا أقوم بها». «لماذا؟». «سأشرح لك ذلك بعد أن ننهي الأيام الأربعة معاً». يبدو البرت متضايقاً من هذه الجمل الأخيرة. ها هو يغادر القاعة محاولاً تفسير مشاعره. إنه رجل حاد الذكاء خلافاً لما تروجه الأقاويل.

اليوم الثاني «قطيطتي، أحبك...»

في الصباح يتوجه طاقمي لزيارة القصر، ولكن لا يؤذن له، ويُطلب بأدب أن تستبدل المصورة البريطانية في الطاقم قبقابها بحذاء أكثر مواءمة لمنزلة القصر. وترد المصورة باحتجاج «لكني اشتريت القبقاب من هارودز خصيصاً». إن إسم المخزن البريطاني المشهور يترك أثره على قسمات ممثل القصر، المكتئبة أصلاً.

في غضون ذلك كنت أعقد لقاءات في مقهى الفندق، والتقي.. نعم.. مع توم جونز. إن وجهه مغطى بنظارة شمسية (في المقهى المعتم أصلاً) محاطاً بالحراس، أو ربما المعجبين، متكئاً على حافة طاولة. ونجد أن ميريل، المسؤولة عن العلاقات العامة في عموم موناكو، وتسأل في فزع: «ماذا، أليس مشهوراً في أميركا».

- «كلا».

وتتساءل ميريل، الفرنسية من الرأس حتى القدمين، وشعرها الأشقر مزدان بالمجوهرات «ولا حتى في نيويورك؟».

- «كلا، حتى في نيويورك».

التقط برنامج الأمير لذلك المساء. ولدهشتي فإن جونز هو نجم حفلة الليلة التي ستقام في النادي الرياضي الفخم في موناكو. ولكن قبل هذه الحفلة، هناك حفل آخر في نادي اليخوت. أعتقد - ولكني لا أستطيع الجزم لكم - إنها حفلة للأعضاء الجدد في النادي. أعضاء النادي يرتدون جاكتات بحرية زرقاء. يصل الأمير البرت مرتدياً سروالاً أبيض ناصعاً، وسترة بحرية زرقاء ونظارة شمسية. وشرح لي فيما بعد «عادة أضع عدسات لاصقة. أحياناً، أريح نفسي منها..» إن النظارات تضفي نوعاً من مظهر جاد، صارم، على هذا الشاب المرح اللطيف. للتنقل من حفلة إلى أخرى. وينسى تعريفنا بالفتاة التي ترافقه الليلة. بعد ذلك يلقي كلمة رسمية مكتوبة، ويلتقط صوراً تذكارية مع الأعضاء الجدد، ويتجول بين المدعوين، غرض الحفلة. يقول المتحدث باسم الأمير أنها «نوع من حفلة خيرية».

واكتشف أيضاً أن ستيفاني، شقيقة البرت المتمردة، مشغولة بالعمل الخيري، نعم. في كل صباح تذهب لزيارة مشروع لإعادة تأهيل الأطفال برعايتها.

العشاء منهك ويتواصل لتقديم 7 إلى 8 أطباق. القاعة الكبرى - مفخرة الإمارة - تتلألأ بالأسلوب المعهود في موناكو. أما أنا فتذكرني بمدينة لاس فيجاس. لربما بسبب الإعلان «إليكم توم جونز!».

ويصدح المغني «قطيطتي، قطيطتي.. أحبك» ويختتم غناءه بدليلة، وبقية الوصلات. ويغادر جونز متبوعاً بفتيات مندفعات، فتخلو حلبة الرقص، ملقياً ابتسامة هنا، وعناقاً هناك كاتماً تردده، ونواهيه، مما يضفي انطباعاً بالعمق والإنسانية على هذا البرنامج السخيف المرتب لي للالتقاء به.

إن استعراض الملابس من شأنه أن يبز أي إنتاج لفيديريكو فلليني: نساء مكسوات بالرتوش والماكياج من أخمص القدم إلى شحمة الأذن، واللون الداكن للتشمس يمعن في إظهار الغضون التي تركها الزمن. وهناك رجال أكبر سناً في ملابس باذخة، يأتون ليشرحوا لي من هو الثري والأثرى، والأكبر ثراء. يأتي الأمير البرت برفقة الأمير الحاكم رينيه. يمشيان معاً في خطوات مدروسة. رينيه الأب يبدو هشاً.

بعد ذلك تبدأ نمرة الحفلة. من يحسب؟ «على شرف من هذه الحفلة؟» أحاول أن أبدي بعض الاهتمام - لا أحد يعرف. مدير التصوير الإنجليزي في طاقمي يتعرض للتوبيخ من نادل. وحين أهب لإنقاذه، أسمعه يقول: «ألا تخجل من الرقص بدون ربطة عنق خاصة؟ هذا مبتذل جداً في الإمارة! يا للخزي!».

ريتشارد، المخرج عندي، ينتظر، يغير ربطة عنقه ويهمس في أذني: «ولكن هذه ربطة رالف لورين...».

دانا، المصورة الفوتوغرافية تتفحص بقلق حذاءها ذا الكعب العالي. فمنذ أن أعيدت لتغير قبقابها، وهي على هذا الحال.

البرت يظهر على المسرح إذ تسحبه مساعدته. إن حركاته مترددة، وسط هذا النوع من البروتوكول، وأنظار أبيه متركزة عليه. من أين يأتي المرء بالثقة بالنفس؟

اليوم الثالث.. «أشعر بالراحة...»

نشاطي في هذا اليوم الثالث يتركز في المساء: كيف علمت؟ حفلة تقام في «سفينة الحقل». انه حفل كاوبوي هذه المرة، وهو ينظم كل عام في موناكو. يصل المدعوون بسراويل جينز، وأحذية جلدية طويلة العنق، وقبعات كاوبوي. من الواضح أن بعضهم أمضى وقتاً طويلاً (ونقوداً كثيرة) كي يشتري ما يرتديه الآن. يصل الأمير البرت - مصحوباً هذه المرة بفتاتين أو ثلاث فتيات. إنه يرتدي سروال جينز وقبعة كاوبوي أيضاً. الطعام هو الطعام الأميركي السريع، المألوف: آنية سلطة، بطاطا مشوية، وعرانيس ذرة مشوية أيضاً.

يأتي مدير مكتب الأمير ليسأل إن كنا نتمتع بوقت طيب وليرتب المقابلة التالية. في هذه الأثناء ينغمر الضيوف في الرقص والأكل، والاختلاط والتعارف. الكل يهنئ بعضه البعض «حفلة ممتازة، أليس كذلك؟» بعد ذلك نصل إلى ذروة الحفل: الفرقة الموسيقية التي تحيي الحفل تبدأ بالغناء. يصعد البرت إلى المسرح ويغني «أشعر بالراحة» والفتيات يرددن اللازمة. يطغى فرح عارم على الحضور، وحين يخبو الحماس أسمع من يهمس في أذني «هذا (غناء البرت) يحصل كل عام».

اليوم الرابع... «أتهيأ لخلافة أبي»

في العصر، أصعد مع طاقمي إلى ظهر اليخت الفخم، الكبير «ليدي جالانت» حيث اتفقنا أن نجري المقابلة. طلب إلينا أن نخلع أحذيتنا لكي لا نخدش خشب أرضية اليخت. ويصل البرت مرتدياً نعالاً رقيقاً. بعد ذلك ينظر إلى الشمس المعشية بقلق. فافهم خجله واقترح عليه أن يحتفظ بنظارته الشمسية، حتى لا يضطر إلى تحمل أشعة الشمس وأشعة نظراتي.

● سمعت أن «حفل القارب» مهم جداً لموناكو، فما السبب؟

- إنه لقاء سنوي نعقده منذ سبعة عشر عاماً، وهناك كثرة من المناسبات البديعة مثل بال دو لامير، الذي يساهم في برنامج بحر الكورال. والهدف من ذلك جيد، لأن موناكو، كما تعلمين، مهتمة تماماً بالبحار والمحيطات. وأن دور والدي في المشروع أساسي.

● وهل تصيبون نجاحاً؟

- لدينا تقليد قديم بالحفاظ على البحر - وأن جد جدي، البرت الأول، أسس متحف صور الأوقيانوس. وكان متمرساً في هذا المجال.

● لو لم تكن أميراً، فماذا تود أن تكون؟

- إن اهتمامي موزع على كثرة من الأشياء بحيث يصعب علي القول، لعلني أفضل العمل في ميدان التربية والتعليم - فأنا أحب العمل مع الأطفال.

● أن تكون معلماً مثلاً؟

- نعم معلماً، أو مدرباً رياضياً، شيء من هذا القبيل.

● سمعت أنك تحب الألعاب الرياضية؟

- إنني أتمتع بها دوماً، وأحبها، وأحرص على ممارستها وتنظيمها، ومعرفة طبيعة كل لعبة.

● لقد رافقتك يومين في موناكو...

- (بصوت قلق) نعم؟

● حفلاتكم كثيرة...

- لم تشاهدي سوى الطرف العائم من جبل الجليد. لدي مشاغل جدية أيضاً. فأنا أقضي الكثير من الوقت في مكتبي. أحب الفسحة، واللقاء بالناس، والتفاعل الاجتماعي معهم، لكنكم تتعبون من ذلك إذا تكرر كثيراً. وأنا أيضاً وصلت إلى هذه النقطة، حيث لم أعد أتمتع بالحفلات كما كنت أتمتع بها في السابق. وذلك لأنني حضرت هذا العدد الكثير من الأماسي الرسمية. لا أريد لك حقاً أن تأخذي عني انطباعاً خاطئاً.

● هل تفضل الأوقات التي تخلو فيها لنفسك؟

- يجب أن أخطط للتمتع بوقت خاص، والحفاظ عليه، لكن ذلك صعب. فهناك عدد متزايد من الناس يطالبني بشتى الالتزامات، ولا يقتصر ذلك علي وحدي بل على كل أفراد العائلة. ويبدو أن المناسبات تتزايد في موناكو، ويتوجب علينا دعمها وحضورها. ويصعب على المرء أن يعتذر عن المشاركة، بالقول إنه يريد قضاء بعض الوقت مع العائلة والأصدقاء المقربين.

● الكل يتساءل متى تخلف والدك - وهل أنت مستعد لذلك؟

- أظن أني مستعد، ومهيأ الآن كما سأكون دوماً ولكن المسألة ليست مسألة إعداد واستعداد، بل تحديد اللحظة الصحيحة، ومتى يرى والدي أن اللحظة مناسبة، ومتى يشعر بالراحة وأشعر أنا أيضاً بالراحة.

● هل تشعر بالراحة الآن في هذه اللحظة؟

- أظن أني أجبت عن ذلك (يضحك) أنت تزيدين الأمر صعوبة علي... صعوبة جمة. إنني أساعد أبي. وحين يحصل تغيير في المسؤولية فسأكون حاضراً.

● كم من النقود تحمل معك في جيبك الآن؟

- لقد علقت سترتي في مكان بعيد، ولا أستطيع أن أعطيك الرقم الدقيق.

● هل تعرف كم سعر رغيف الخبز في موناكو؟

- حوالي.... 4.80 فرنك بالضبط!.

● هل تحب ما تفعل؟ هل تحبه حقاً، هل أنت شغوف به؟

- حين يكون المرء.. طيب أن للموضوع وجهين. أحياناً يشعر المرء بالتعب والإحباط. ولكن هناك تحديات بديعة، مثل الالتقاء بأناس مختلفين. هناك قضايا مختلفة ذات مساس بمصلحة البلد. ولقد رضيت بذلك، لكن ما يصعب عليّ قبوله هو ضغط وسائل الإعلام. إن وسائل الإعلام شديدة جداً، وهي تريد المزيد، وتريد الدخول في أدق دقائق الحياة الخاصة.

● طلبوا مني أن أكون رفيقة بك، وقيل لي إنك خجول جداً..

- أظن أني تغلبت على خجلي مؤخراً. لذلك يمكن لك أن تكوني قاسية معي بقدر ما تشائين! الكثير من الناس هنا يريدون حمايتي، لا بد أنهم يعتقدون أنني ما أزال مراهقاً في عمر 15 سنة. لكن المرء يكبر، ويتغير. وأن جزءاً من النضج هو أن تذلل الكثير من الأمور. هناك كثيرون لا يفهمون أنني لم أعد صبياً.

● هل لديك حلم؟

- لنفسي أم لموناكو؟

● للإثنين..

- أظن أن الأمر واحد. فكرتي الأساسية لأجل موناكو هو إبقاؤها على المسار الصحيح وجعلها نموذجاً لكل البلدان الصغيرة، وجعل المستوى الرفيع معياراً لكل شيء نفعله هنا.

● هل حقاً أن موناكو بلد غني وفاتن كما يلوح عليها في الظاهر؟

- نعم، هي كذلك. لكن وسائل الإعلام لا تلمس سوى الظاهر، المظاهر البراقة. فالبعض يفكر أن موناكو هي مكان لهو للأثرياء والمشاهير. لكن الواقع أنها مكان للمجدين والمثابرين، العاملين في شتى الميادين من الصيرفة إلى الصناعات الصغيرة. ويدهش البعض حين أقول له أن لدى موناكو صناعة صغيرة. إنهم لا يصدقون، ولكن لعدة سنوات كانت لدينا صناعات للإلكترونيات والعقاقير، ومواد التجميل، والمواد البلاستيكية، إنها صغيرة بالطبع، وليست عالية التطور، لكنها موجودة. ولدينا 2000 إيطالي يفدون إلى موناكو كل يوم للعمل فيها. هل تعلمين ذلك؟

● هذا سوء تصور عن موناكو. ترى ما هو أكبر سوء تصور عنك؟ هل أنت فاتن؟

- لم أزعم لنفسي هذه الصفة، بل الصقت بي. وأن من يميلون إلى وصفي بهذه الصورة لم يروني إلا في المناسبات الرسمية، لذلك لا يحملون فكرة صحيحة عني.

● دعني أطلب منك، إذن، أيها الأمير البرت أن تصف لنا نفسك بجملة واحدة.

- أبغض وصف نفسي بجملة واحدة.

● هل أنت مثابر في العمل؟

- نعم أنا مثابر، وكريم وسخي في عملي.

● وطموح؟

- كل إنسان طموح بحدود معينة.

● وحساس؟ محب للنكتة؟ مرح؟ حزين؟

- هل تعلمين؟ لو نظرت إلى صفاتي في برج الحوت، فأنا نموذجي في هذا البرج.

● هل تعلم، أنني لما جئت إلى هنا فإن سكرتيرتي وصديقاتي شعرن بالغيرة: أربعة أيام مع أبرز عازب في العالم!

- (يحمر حياء) طيب، أنا لم أدع لنفسي هذا اللقب. إنه من صنع الإعلام، لا أعرف إن كنت حقاً... إنه أمر من الأمور التي فرضها الإعلام واستمر منشغلاً بها....

وأهرع إلى إنقاذ الأمير من حرج السؤال، مقترحة عليه أن نتجول في اليخت ليطلعني ويطلع الكاميرا على إمارته. تنفرج أساريره ويتوجب علي أن أعطيه علامات عالية على جهده وأجوبته التي لم تكن سيئة أبداً. يقف إلى جواري ليطلعني على «فندق باريس» حيث أنزل، ثم النادي الشهير مارينا... من الواضح أنه يعرف موضوعه معرفة جيدة، فيمضي في وصف مسهب لأهدافه وأحلامه لإمارته الصغيرة «وهنا منتجع المياه المعدنية، إنه من أحدث المنتجعات في العالم...». إنه فتى طيب على العموم. يعود طاقمي لينظم أموره، بينما يدعوني الأمير لجولة داخل اليخت بمعيته. إن ديكوره وأثاثه ينمان عن ذوق حسن.

الفعالية التالية، هي لعبة الكرة الناعمة. أسارع (من جديد!) لتغيير ملابسي. المطر يهطل مدراراً، فيثير قلق الحاضرين.

حقاً ما الذي يقلق أهل موناكو سوى المطر الذي يخرب تصفيفة شعور النساء أو يبلل فساتينهن؟

على أرض الملعب المبتلة ثمة مجموعة من الأولاد والبنات تعدو وتنط، ببزات حمراء وصفراء. الأمير يلعب مع الفريق الأحمر، المتحدث باسمه لا يعرف كم ستطول اللعبة، أو ما هي قواعدها، أو المناسبة للعبها.

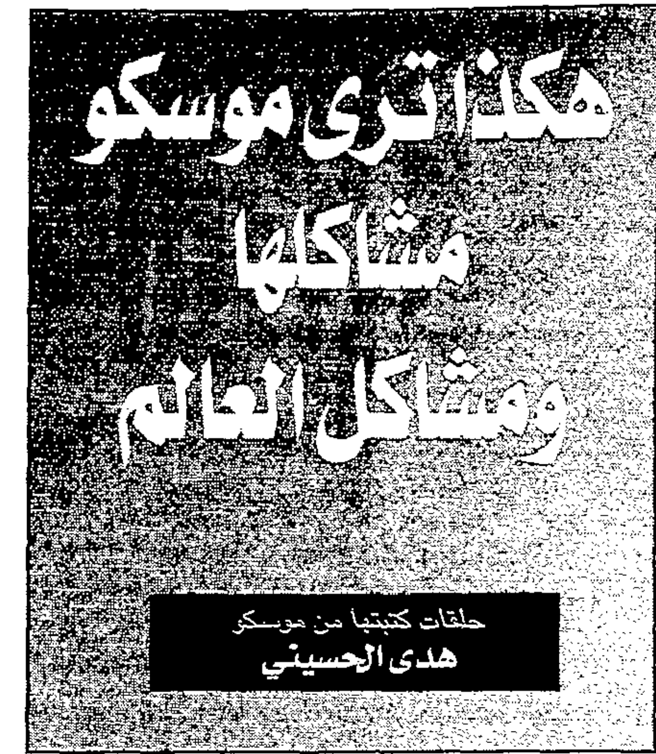
لذلك وجدناه ينادي علينا بأعلى صوته (علي وعلى طاقمي) «لقد انتهت اللعبة! هل تريدون التحدث إليه؟» ويعترف البرت «نعم، نحن نخسر. لم ألعب هذه اللعبة منذ زمن».

ويطلب مني راح يحكي أمام العدسة طبيعة اللعبة واهتماماته الرياضية من الكرة الناعمة إلى التنس وسواهما «لكني لم ألعب الكرة الناعمة منذ وقت طويل. وهكذا ترين سبب ما ترين».

وأجبت وأنا أخطط للذهاب لتغيير ملابسي مجدداً «لم يبد اللعب بهذا السوء». الأمير: هذا لطف منك. إنك تغمرينني باللطف حقاً».

أنا: «كلا، فأنا لا أفقه شيئاً في الكرة الناعمة. كل ما أبديه هو جهلي».

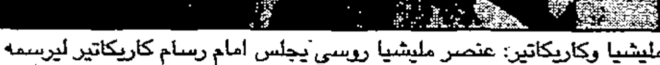
هكذا من الأصل



هكذا ترى موسكو مشاكلها ومشاكل العالم

حلقات كتبتها من موسكو
هدى الحسيني







ميليشيا وكاريكاتير: عنصر مليشيا روسي يجلس امام رسام كاريكاتير ليرسمه (تصوير هدى الحسيني)

الروس لن يتركوا البلقان ويتهمون الأميركيين بالوقوف ضد الصرب

مع توجه ريتشارد هولبروك من جديد الى بلغراد حاملاً معه عدة تحذيرات الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش، ازداد الحلف الأطلسي في تشدده بالنسبة لضرورة إبعاد رادوفان كارادتيش عن الساحة السياسية لجمهورية سربيسكا، تحت طائلة تكليف قوات الحلف الأطلسي بالقاء القبض عليه وتقديمه الى المحاكمة في لاهاي كاحد ابرز مجرمي الحرب، اذا لم ينصع ويبتعد.

لكن هذه التطورات، اذا تفاقمت، قد تدعو الى القلق، خصوصاً اذا ما عرفنا الموقف الروسي الجديد الذي قرر الوقوف الى جانب الصرب ورفض الأحكام التي تصدرها واشنطن او دول الحلف الأطلسي، إذ انه اثناء وجودي في موسكو، وصل وفد يمثل دول الحلف الأطلسي وعقد لقاءات مع الكثير من المسؤولين والخبراء الروس في منطقة البلقان. ويعتبر الروس ان الأميركيين ظلوا يغيرون مواقفهم بالنسبة الى البوسنة، الى ان حققوا مؤتمر دايتون، إذ بداوا بموقف دعم وحدة وسيادة يوغوسلافيا وصولاً الى ضرورة قصف الصرب. ويرى المسؤولون الروس انه في البدء كان الأميركيون راغبين في ابقاء صربيا بعيداً عن صراع البوسنة وعن صراع كرواتيا، ويعترف الروس انهم ساعدوهم في ذلك، وساعدوهم في ما بعد في تصوير الصرب بأنهم المعتدون. ويدافع الروس الآن عن مواقعهم التي بدات تتغير، وبانه شرعياً كان لا بد للجيش اليوغوسلافي من التدخل، على اساس ان كل الجمهوريات التي كانت تشكل يوغوسلافيا السابقة، كانت تخالف الدستور وبالتالي تتبع طريق الانفصال، ويشبه احد المسؤولين الروس وضع يوغوسلافيا السابق بوضع الاتحاد السوفياتي. ويعطي مثلاً على ذلك «انه في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1991، قرر يلتسين (بوريس) وغراتشوف (بافيل) وشوشكايفتش في منسك عاصمة روسيا البيضاء الانفصال عن الاتحاد السوفياتي، وكانت يحق للرئيس (آنذاك) ميخائيل غورباتشوف اللجوء الى القوة، لأن تلك الخطوة كان ستعتبر خطوة تخرق الدستور، ولكن لأنه كان ضعيفاً في ذلك الوقت ولم يكن متأكداً من نفسه فانه لم يلجأ الى القوة، لكن رئيس يوغوسلافيا في ذلك الوقت، لم يكن في الموقف نفسه، واستعمل القوة، لكنه فشل، على كل، اتهمت صربيا بأنها المعتدية وابعدت عن تطور الصراع. وبدون مشاركة صربية مباشرة، فان ادارة الصراعات كانت غير ممكنة، وكلما كانت تتطور الى الأعنف كان الأمل يضعف بأن هذه الصراعات ستنطفئ بنفسها، في يوم قريب. لذلك رأى الحلف الأطلسي ان عليه ان يتدخل. ويقول احد المسؤولين الروس الذين تكفلوا شرح الموقف الروسي تجاه مشكلة البوسنة امام وفد الحلف الأطلسي، انه قال للوفد: «ان موسكو ترى انه منذ اللحظة التي تدخلوا فيها، واتخذوا مواقف فورية ضد الصرب، وبينما كانت طائرات الأطلسي تقصف مواقع الصرب في البوسنة، كان الكروات يتقدمون، وكانت هذه محاولة منكم لخلق نوع من عدم التوازن في الموقف. واستطعتم في ما بعد الاتيان بزعماء الأطراف للتوقيع على اتفاقية دايتون. وقد اجبرتموهم على ذلك، لا سيما الصرب، فمن يؤكد ويضمن لنا، ان الصرب سعداء بذلك الاتفاق؟ لا احد، الضمان الوحيد هو قوات الأطلسي IFOR الموجودة في البوسنة، لكن ماذا يضمن ان هذه القوات ستبقى هناك مدة طويلة؟ فنحن نعرف من حالات سابقة، انه بمجرد ان يسقط عشرة جنود اميركيين ضحايا في البوسنة، فان القوات الأميركية يتم سحبها فوراً، إذ لا يمكن لأي رئيس اميركي، ان يبقي قوات اميركية في البوسنة اذا كانت تتعرض للقتل، لذلك فان واقع البوسنة والبلقان كله، اصبح رهين السياسة الأميركية الداخلية، إذن ما معنى هذه الترتيبات؟».

ويواصل المسؤول الروسي كلامه «هل نستطيع الان الشعور بالاطمئنان ان المشكلة كلها حلت، ودخلنا عالم السلام؟ ابداً، لا احد يستطيع قول هذا».

ويقول انه ابلغ الوفد، يجب ان تعرفوا اكثر تاريخ جنوب اوروبا.. انتظروا عشر سنوات اخرى، وعندها قد يعود الصرب الى الضرب. اذا لم تعرضوا عليهم حلاً اكثر توازناً، سينتظرون اللحظة المناسبة للرد وستنشب من جديد حرب في البلقان».

ويقول محدثي المسؤول الروسي الذي طلب عدم ذكر اسمه، «انه لا يعتقد ان للأميركيين سياسة متوازنة. في بعض الأحيان تكون لديهم سياسة متوازنة، وفي احيان اخرى يوحون بأن لديهم سياسة متوازنة، ولكن غالباً ما يفتقدون الخطة السياسية،وهذا نوع من التدخل الأميركي البيروقراطي، فهم لديهم عدة فروع في الحكومة، وزارة الخارجية، مجلس الأمن القومي ووزارة الدفاع، وبمجرد ان يقوى احد الفروع فانه يفرض رأيه، وفي وقت آخر يقوى فرع آخر، فيفرض رأيه.. وقد يكون مختلفاً، وهذا يدل على عدم وجود سياسة اميركية متوازنة، ربما يقول احدهم، انها عنصر من سياسة اميركا التركية.

فالأميركيون يرون ان مسلمي البوسنة مرتبطون تاريخياً بتركيا، ويريدون ان يكونوا جيدين مع تركيا، بالتظاهر امامها بأنهم يدعمون اقرباءها البعيدين. ولكن ماذا عن الآخرين، عن اليونان وكرواتيا والصرب. فكلهم غير سعداء بمن فيهم الكروات. فالكروات يصادقون في مرحلة ما مسلمي البوسنة وتتطور هذه الصداقة الى حرب، ثم يعودون الى الصداقة ومنها الى الحرب مجدداً، فالطرفان لا يستطيعان الدخول في علاقات ثابتة بينهما، ثم هناك عنصر آخر، يحير، وهو ان الايرانيين يتدخلون كثيراً وعميقاً في شؤون البوسنة، وقد سمح الأميركيون للايرانيين بارسال السلاح الى هناك. وفي احدى المرات تصادف وجود وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في سراييفو معاً، ربما هناك قناة سرية اميركية - ايرانية تتعلق بالبوسنة. ولكنها تبقى مثيرة للتساؤل. والأكثر اثارة للتساؤل هو موقف الكونغرس الأميركي، إذ نتذكر ان الكونغرس كان دائماً يريد رفع الحصار بالنسبة لوصول الأسلحة الى البوسنة.

وهذا يعني ان هناك تعاطفاً في الكونجرس الذي يغلب عليه الموالون لاسرائيل واليهود الأكثر تشدداً، وكانت هناك ضغوط على الرئيس الأميركي لرفع حظر وصول السلاح الى البوسنيين.

ويخبرني محدثي، ان احد الغربيين اخبره ان ريتشارد هولبروك اليهودي الأميركي، قد يكون توصل الى صفقة مع البوسنيين والاسرائيليين، على اساسها يساعد الاسرائيليون البوسنيين في اقامة دولتهم في قلب اوروبا مقابل ان يقف البوسنيون مع اسرائيل اثناء مواصلتها عملية السلام في الشرق الأوسط، ويؤيدون كل مواقفها تجاه المسلمين العرب. ويقول محدثي انه ضحك من هذا الطرح على اساس كما يقول «انه لا يمكن ان افكر بأن يقبل اي زعيم اسرائيلي ان يأخذ السلام من ايد غير الأيدي الاميركية. وهذا الأمر لا يمكن ان يشك بصحته احد».

«السبب الثاني: ماذا يمثل البوسنيون وما هي قوتهم كي يدعي احد انهم قادرون على فعل اي شيء في عملية السلام في الشرق الأوسط؟ انهم ضعفاء جداً، قليلون، يعتمدون فقط على الدعم الخارجي، فكيف يمكن ان نحسب انهم في المستقبل يمكن ان يقوموا بدور مميز؟ في الشرق الأوسط هناك دول عربية قوية ومميزة، وحتى هناك ايران.. فكيف بوجود دول عربية اسلامية كالمملكة العربية السعودية ومصر والعراق يمكن ان يحسب حساب البوسنيين وبأن يكون لهم دوراً».

ويتحول محدثي الى موضوع كوسوفو، وبدء الدعم الأميركي للأغلبية الألبانية للمطالبة بالاستقلال عن صربيا، ويقول انه تابع زيارة رئيس وزراء كوسوفو، وهو الباني عين نفسه بنفسه، ويضيف «انها دعوة الى حرب جديدة، لكن هذه المرة فان الروس سيقفون الى جانب صربيا، انها معركة مباشرة، كوسوفو، بلغراد، الشيشان وموسكو. التدخل الروسي سيكون بهذا الاعتبار، كنت افكر كيف ان الروس في عامي 1991 و1992 دعموا تودجمان (الرئيس الكرواتي) وليس ميلوسوفيتش (الرئيس الصربي)، والسبب انه في ذلك الوقت، كان يلتسين (بوريس، الرئيس الروسي) يشعر انه مثل تودجمان، لأنه اراد الانفصال عن الاتحاد السوفياتي، عكس ميلوسوفيتش، ولهذا كانت سياسته متحالفة مع تلك الرغبة، لكن بعد مرور ثلاث سنوات شعر يلتسين انه صار مثل ميلوسوفيتش لأنه في هذه المرة، كان يصارع مشاكل شبيهة بالمشاكل التي تواجهها صربيا. وهذا ترك تأثيراً لافتاً على تفكيره الخاص. ولهذا، اذا حدث شيء في كوسوفو، فانا اتخوف من حدوث حرب. فتاريخياً يعتبر الصرب ان كوسوفو هي قلب صربيا، ثم انها في الأساس ليست جزءاً من البانيا، وتاريخياً تُعرف كوسوفو بأنها كانت ارضاً لمعركة ضخمة بين الصرب وبين الأتراك أبيد فيها الصرب تقريباً».

ويضيف محدثي، «ان المشكلة الآن هي عبارة عن السياسة التي كانت تتبعها السلطنة العثمانية. كانت السلطنة تعرف كيف تنشر التوتر بين الاعراق، وكانت تدعو الدول التي تفتحها الى اعتناق الاسلام، وقسم كبير من ابناء كوسوفو وافقوا على هذه الدعوة.

وقد حصلوا مقابل ذلك على افضل الأراضي وعلى امتيازات كثيرة، وهذا ما ترك بعض المرارة التاريخية، ولهذا اتذكر عندما قدم اللورد اوين (ديفيد، وزير الخارجية البريطاني السابق) اقتراحاته اكتشفت انه لا يعرف عما يتكلم، فمنطقة البوسنة كلها منطقة جبلية، فهو اعطى افضل الوديان واهم السهول الى البوسنيين وترك الأماكن الوعرة للصرب، وكانت اقتراحاته ساقطة منذ تقديمها».

ويضيف محدثي «ان كل هذا وقع بسبب الضعف السياسي لروسيا، وليس الضعف العسكري، حدث عندما كانت روسيا غير قادرة على تحديد مصالحها الخاصة». واسأل محدثي، وهل اصبحت روسيا قادرة الان؟ ويجيب: «آمل ذلك، خصوصاً بعدما زار وزير الخارجية يفجيني بريماكوف بلغراد، فقد فهمت انه ابلغ المسؤولين هناك ان روسيا عائدة، وهذا يعني، ان العملية ستكون صعبة، لأنها ستقودنا الى بعض المواجهة الديبلوماسية مع الولايات المتحدة الأميركية والحلف الأطلسي.. لكن ببساطة لا وسيلة اخرى».

ويعود محدثي الى الكلام عن وقع كلمته على وفد الحلف الأطلسي في موسكو، فيقول ان الأميركيين لم يعلقوا، لكن البريطانيين، اتهموا موسكو بأنها تبالغ في تحذيراتها، «وكنت منذ بداية كلمتي قلت بأنني سابالغ وذلك بعدما مرت ثلاث ساعات هادئة من المديح المتبادل، ومن القول ان قوات حفظ السلام هي وسيلة جيدة ومهمة.. ولذلك قلت لنفسي: اريد ان اوقف هذه المسرحية.. فتعرضت لاعتراض الوفد البريطاني، ثم ان مندوب المجلس الأطلسي، بدأ يطلق علي نيران اسئلته.. وفي النهاية قلت لهم: انا افهم ضرورة حفظ السلام، وحتى افهم احياناً ضرورة فرض السلام بالقوة، مثلاً عندما غزا العراق الكويت وعبر حدودها، وكان ذلك اعتداء واضحاً يخرق كل القوانين الدولية، وبالطبع كان على الأمم المتحدة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لابعادهم عن الكويت، وهذا اساس القوانين الدولية، إذ لا يمكننا ان نتحمل احداً يحتل دولة اخرى، لكن ماذا ستفعلون بالصراعات الداخلية؟ والصراعات العرقية؟ في مثل هذه الصراعات، كل فريق يرى الحقيقة من وجهة نظره، ولكل طرف فظاعاته التي ارتكبها.. كيف ستبحثون عن الحقيقة، اي طرف معه حق واي طرف على خطأ؟ من يستطيع ان يحكم؟ اذا لم تكونوا تملكون اثباتات حقيقية لا يمكن الشك فيها، لا يمكنكم القول ببساطة ان هذا الفريق هو الفريق السيء كما حاولت واشنطن فعله في الصومال، اختارت ان يكون محمد فارح عيديد هو الرجل الشرير، ودعت الى اعتقاله او قتله. لماذا؟ لماذا ليس الرجل الشرير اي زعيم آخر في تلك الحرب؟ قررت واشنطن التركيز على عيديد. انا لا احب عيديد، انما لي الحق ان اطرح السؤال: لكن لو كانت الحكومة في الصومال منتخبة ديمقراطياً من الشعب، وشن عليها احد زعماء الحرب هجوماً عسكرياً لكنت اتفقت الى درجة معينة مع الدعوة الأميركية بانه من الضروري مساعدة حكومة منتخبة ديمقراطياً. كما فعل الاميركيون في هايتي، عندما اعادوا ارستيد (جان - برتراند) «في الصراعات الأخرى، هناك طرفان: المسيحيون والمسلمون، الصرب والكروات من يستطيع ان يقول هؤلاء هم القتلة والآخرون هم الضحايا. لكن بمجرد ان نبدأ في تصنيف الناس، نصبح جزءاً من هذه اللعبة الدموية، فنفقد مصداقيتنا. وسنظل نُتهم باننا متحاملون ضد طرف. اذا اتى الاميركيون وفرضوا على الصرب التوقيع في ظل التهديد، سيوقعون على كل ما يطلبه الأميركيون، لكن، في اول فرصة ستتاح لهم سيهجمون، لأن ما وقّعوا عليه، لم تكن تسوية شاركوا هم في التوصل اليها».

وبعد معرفة جزء من التفكير الروسي بالنسبة الى مستقبل صربيا والبوسنة وكرواتيا، عدت الى البحث في شؤون السياسة الروسية الداخلية، وفي لقاءات مع عدة مسؤولين وخبراء اجمعوا على ان التغييرات في القيادات العسكرية والأمنية التي اقرها الكرملين، كانت اقرب الى التضحية بفريق كي لا تغرق الباخرة كلها. فمثلاً بافل غراتشوف كان الأبرز بين الذين دفعوا الرئيس بوريس يلتسين للتورط في مشكلة الشيشان. كان يردد امامه ألا داعي للقلق، وانه خلال اسبوع واحد وبفرقة واحدة ينتهي كل شيء.. لذلك على غراتشوف ان يتحمل مسؤولية نتائج تلك المغامرة الدموية، ولكن من ناحية اخرى، تعرض غراتشوف لخسارة موقعه في الجيش، من اجل انقاذ يلتسين من مواقف صعبة جداً، المرة الأولى، اغسطس (آب) 1991، عندما تلقى اوامر من الذين قاموا بالانقلاب كي يتحرك هو لم يساعد يلتسين، لكنه ببساطة لم يفعل شيئاً وقرر ابقاء قواته خارج الصراع، وكان الجنرال الكسندر ليبيد معه، انما في رتبة اقل. وعام 1993، بدأت الدبابات تقصف البيت الأبيض، بعد ان تلقت الوحدات الأوامر منه، لذلك لدى غراتشوف اسبابه بأن يكون غاضباً على تضحية يلتسين به.

ضعف يلتسين انه ليس اقتصاديا وقوة ليبيد انه ليس سياسيا

ويرددون في موسكو، ان يلتسين بعد الجولة الأولى من الانتخابات، بدا مستاء جداً من الذين حوليه ومن حكومة تشيرنوميردين (فيكتور)، إذ شعر انهم لم يقدموا له المساعدة الكافية، لأنه اعطاهم الكثير من الامكانيات ليقوموا بأعمالهم، لم يكن يتدخل في شؤونهم عن قربه وفي النهاية رأى انه في استفتاءات بداية العام، حصل فقط على 6 في المائة من دعم الشعب الروسي.

ويقول بعضهم، ان يلتسين يشعر الآن بعقدة نقص تجاه لوجكوف رئيس بلدية موسكو. لقد كان لوجكوف رئيساً للبلدية لمدة خمس سنوات، بعد هذه المدة، اعلن انه لن يقوم بحملة انتخابية ليفوز في دورته الجديدة لرئاسة البلدية، قال، اذا لحب الناس ما فعلته لأجلهم في موسكو، فانهم سيعطونني اصواتهم من جديد، واذا كانوا غير راضين، فانا سأغادر منصبي. وخاض لوجكوف انتخابات رئاسة بلدية موسكو ليفوز بنسبة 90 في المائة من الأصوات، اكثر مما كان يتوقع، والسبب؟ انه انجز الكثير لموسكو، ولذلك بدأ يلتسين يقارن بينه وبين لوجكوف، فيلتسين رأى انه بعد جهود كبيرة قام بها خلال الشهرين اللذين سبقا الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة، حيث تنقل في كل البلاد، صارفاً من الروبل التريليون، كانت النتيجة فوزه بنسبة 35 في المائة، اي اكثر فقط بنسبة 3 في المائة من منافسه جينادي زيوغانوف، شعر بالاهانة، لكنه لا يعرف انتقاد ذاته، فطموحه البعيد يدفعه الى القول بأن الآخرين هم المخطئون، لذلك عندما تخلص من الثلاثة المقربين منه، فان ذلك القرار عكس وضعه النفسي، فهو كان يسأل نفسه، انه اعطى هؤلاء الناس كل شيء.

المواقع المهمة، الرتب، الأموال، كل ما يحلمون به واكثر، لكنهم عجزوا عن فعل اي شيء له لا بل في اللحظة الحاسمة وجد انه الوحيد القادر على خدمة نفسه ومستقبله، ورأى يلتسين ان وزير الدفاع السابق بافيل غراتشوف كان جزءاً من الصورة. لكنه يتحمل المسؤولية الأكبر، وانه بناء على نصيحته غرق يلتسين في مستنقع الشيشان، لذلك اتخذ يلتسين ببرود قرار ابعاد غراتشوف.

أما الجنرال الكسندر كورجاكوف، فيرى بعض المطلعين الروس، ان يلتسين كان عادلاً جداً مع رئيس حرسه الخاص، ويعيدني احدهم الى ما جرى قبل نحو شهرين، عندما قال كورجاكوف، يجب تأجيل موعد الانتخابات وهذا افضل، يلتسين لم يعلق، لكن في اول مؤتمر صحافي عقده يلتسين بعد تصريح كورجاكوف، تعرض لهجوم من المراسلين الصحافيين الذين سألوه عن ردة فعله تجاه تصريح كورجاكوف، فكان جوابه، كيف تسألونني مثل هذا السؤال، كورجاكوف ليس اكثر من حارسي الشخصي، والمفروض ان يقوم بعمله على اكمل وجه، والتدخل في موعد الانتخابات ليس ضمن عمله.

لقد كان جوابه اشارة الى كورجاكوف، بأن لا يتدخل في هذه الأمور، ومع ذلك استمر كورجاكوف في تدخلاته، ففي احدى المرات ادعى هو ومساعدوه انهم حصلوا على معلومات اكيدة، بأن الانتخابات مغامرة كبيرة، وان يلتسين سيخسرها. ومن دون ان يدركوا ان يلتسين قد يكون مستعداً ان يخسر، ليس للشيوعيين، انما اذا شعر انه اصبح في موقع يجعله شبيهاً بأن يسمى «ابو الديمقراطية الروسية»، وانه سيجد نفسه مضطراً ان يضحي بمصلحته الخاصة لمصلحة الديمقراطية. لكن، كورجاكوف وجماعته، اعتقدوا انهم اكثر معرفة بما يجب ان يحصل. واتخذوا قراراً بالغاء الانتخابات وان على يلتسين ان يؤجلها او يلغيها او يؤخرها ليبقى في السلطة فترة طويلة واعلنوا عن استعدادهم للمساعدة، وهذا يعني، بالتقرب اكثر من انني يلتسين، لكنهم بالغوا في اعلان قلقهم على يلتسين الى درجة احراجه. ويعتقد البعض، ان اللعبة انتهت عندما جلس اناتولي تشوبايس مع مساعديه اللذين اعتقلا وأخضعا للتحقيق، واستفهم منهما عن نوع الأسئلة التي طرحت عليهما، بعدها مباشرة اسرع الى يلتسين وابلغه تفاصيل ما جرى، وفهم ان التحقيق مع مساعدي تشوبايس كان للحصول على معلومات تساعد فريق كورجاكوف لخلخلة حملة الرئيس، وربما كانت مجموعة كورجاكوف راغبة في تسريب تلك المعلومات الى الشيوعيين. ولأن الشيوعيين كانوا في موقف صعب بعد تأكدهم بانهم سيخسرون الانتخابات، وسيكونون سعداء باثارة الكثير من المشاكل ليلتسين مجرد معرفة بعض المعلومات الداخلية عنه. ولذلك سرب كورجاكوف ورجاله انه تم القاء القبض على مساعدي تشوبايس وهما يحاولان تهريب مبلغ 500 الف دولار في علبة احذية، وقد أصرت جماعة كورجاكوف على القول انهما كانا يهربان الفلوس في حين ان تشوبايس قال ان التهمة محاولة للاستفزاز، ولكن، لأن المال يعني الكثير بالنسبة الى اغلبية الناس، فقد رأى كورجاكوف انه من المهم توتير الوضع الى درجة يجد فيها يلتسين نفسه مضطراً لتأجيل الانتخابات وبمجرد ان يضطر يلتسين الى هذا الفعل، فان عليه في ما بعد ان يبقى تحت رحمة التركيبة السياسية التي كانت قائمة في الكرملين، ولأنه بمجرد ان يؤجل الانتخابات فان الدوما (البرلمان) سيصبح ضده، والاعلام ايضاً سيصبح ضده.. وكل الروس بالتالي، فقط التركيبة السياسية للسلطة ستكون وراءه، وعندها سيصبح الرهينة.

ويقول هؤلاء الروس، ان الأمر الثاني ان يلتسين خلال فترة رئاسته الأولى، احتاج دائماً لدعم التركيبة السياسية للسلطة، وتشديداته في سياسته الداخلية كانت تعتمد على تركيبة السلطة. الآن، كشفت الانتخابات ونتائجها ان عليه ان يدخل اصلاحات كثيرة على سياساته الداخلية، وان يصبح الاقتصاد هو الأولوية في اهتماماته. والسبب ان امنه في فترة حكمه الثانية سيعتمد على مسألة تركيزه على القضايا الاقتصادية اولاً، فاذا ركز على المسائل الاقتصادية، فهذا يعني ان الذين ابعدهم سيظلون بعيدين، وان الآخرين الذين دخلوا مع يلتسين في فترة حكمه الثانية سيثبتون مكانهم، الأمر الذي يعني ان الضباط السابقين الكبار فقدوا تأثيرهم.

ولكن اذا كان يلتسين عاد رئيساً منتصراً للمرة الثانية، وعين من جديد فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للوزراء، فان «الجوكر» الحقيقي في الكرملين يبقى الكسندر ليبيد، حتى الآن، لرتكب هفوات كبيرة في تصريحات مختلفة اطلقها. ثم عاد واعتذر عنها. الروس تقبلوا هفولته، لأنهم رحبوا به واعتبروا ان الفضيلة الوحيدة التي يتحلى بها، هي كونه رجلاً غير سياسي، وهذا يعني بالنسبة اليهم، غير ملوث حتى الآن بالفساد والسرقة. البعض من المثقفين متخوف من ليبيد وطموحاته وتطرفه، خصوصاً انه عبر عن اعجابه بالزعيم التشيلي الديكتاتور الجنرال بينوشيه الذي حكم التشيلي بالتسلط بعد ان اطاح جهاز المخابرات المركزية الاميركية بالرئيس سلفادور الليندي.

يحدثني احدهم ان ليبيد كان سعيداً بكل اجراءات الابعاد التي اتخذها يلتسين، لأنها وفرت له فرصة جيدة لمعاقبة اعدائه وعلى راسهم بافيل غراتشوف، ولأنه قادر على أن يبعد جانباً كل من يمكن ان يصبحوا اعداءه في المستقبل القريب. لكن يبقى لليبيد مهماً جداً، فهو وعد بالكثير، لأن محاربة الجريمة في الظروف الحالية تعني الكثير، والسبب ان الجريمة في روسيا صارت منتشرة على كافة المستويات، بدءاً من الشارع حيث تكثر سرقة السيارات، وترتفع الى اعلى السلم السياسي والاقتصادي الى من تسميهم «المجرمون ذوو الياقات البيضاء»، الذين ينشرون الفساد، ويستغلون سلطاتهم، وكل الجرائم متداخلة ببعضها البعض، ولمعالجة هذه المشاكل بسرعة، نكون بسطاء ان نتوقع من ليبيد ان يضاعف سلطات التركيبة الأمنية، وهذا يعني تشريعات جديدة لأمور كثيرة، واتخاذ اجراءات ادارية، واجتماعية خصوصا في ما يتعلق بمحاربة المخدرات ومواجهة البطالة والدعارة، وتهريب الأسلحة بطريقة غير شرعية، والمتاجرة بالأحجار الثمينة والنادرة.. كل هذا، هو جزء كبير من الأعمال لذلك من دون تحضير برنامج موسع ومزود بكافة التفاصيل فان ليبيد لن يستطيع فعل اي شيء، وعندها سيعرض للخطر كل مستقبله السياسي، وهذا يعني انه اذا لم يقم بمهمته في هذه السنوات فلن تتوفر له فرصة ان يفوز برئاسة الجمهورية في روسيا عام الفين وهو يريد ان ينهي مهمته بنجاح، ولكي ينجح، فانه يحتاج الى دعم كل اعضاء الحكومة، وكل هيكلية الحكومة الروسية، لذلك فانه يستعمل الان كل امكانية ليعاقب اعداءه، وكما قال في التلفزيون الروسي «من دون رحمة» من اجل ان يثير اهتمام اكثر العاملين في الحكومة او من اجل دفعهم الى التعاون معه اكثر، وليفهموا انه لحظة ان يتولى مهمته بشكل كامل ورسمي، فان كل واحد سيكون مسؤولاً امامه، وعندها، بمجرد ان يحتاج الى شيء فان كل واحد من العاملين في الحكومة سيكون على استعداد لمساعدته.

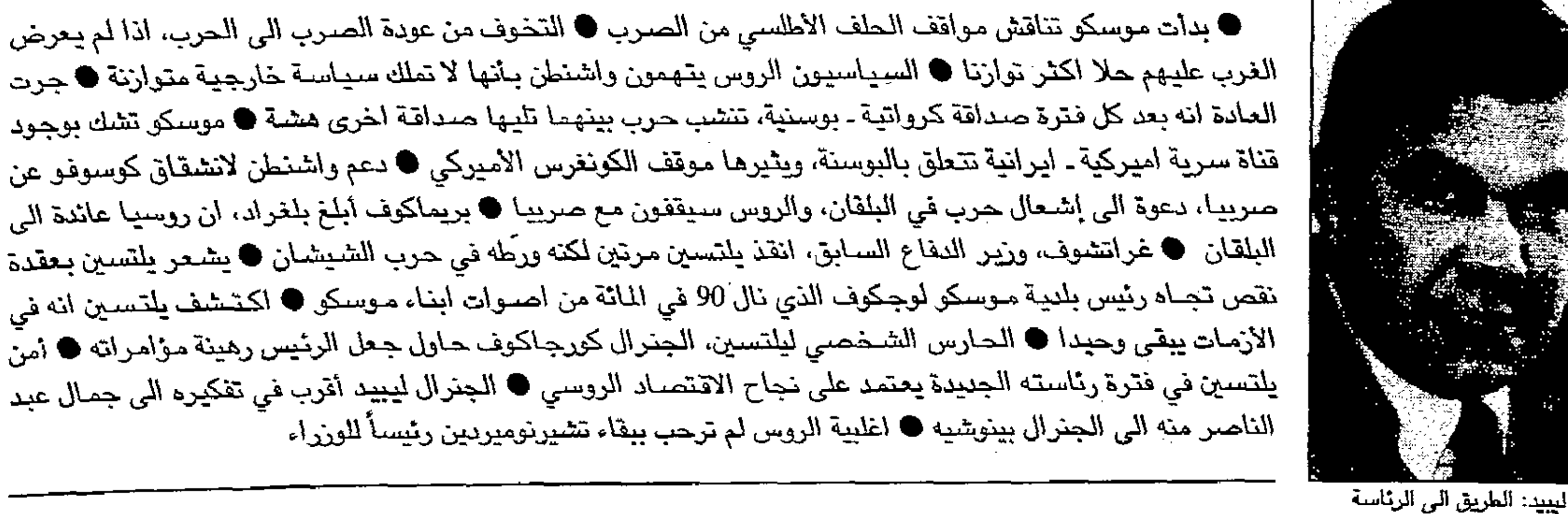
واسأل محدثي، عن مسالة اعجاب ليبيد ببينوشيه، فيستبعد ذلك ويعتبر هذه الشائعة بروباغندا اعلامية في اعدائه، ويتذكر محدثي ان احد الغربيين سأله ما اذا كان ليبيد قريباً من بينوشيه وكان جوابه: ان ليبيد اقرب الى ناصر (جمال عبد الناصر - الرئيس المصري الراحل)، في نظرته الواسعة والسبب ان ليبيد يعتقد ان الجيش يستطيع ان يفعل الكثير، لأنه يرى ان القوات المسلحة هي الجهاز الأكثر تنظيماً في الدولة والأكثر ولاء، وانها قادرة على تقديم افضل الخدمات للدولة، ليس فقط على الصعيد العسكري بل على الصعيد المدني. لكنه في الوقت نفسه يريد ان يظل اسمه مرتبطاً بالعملية الديمقراطية. لذلك، قد يكون قريباً من بينوشيه من زاوية ضيقة، لكنه اقرب الى ناصر وربما الى ديغول (الجنرال شارل - الرئيس الفرنسي الراحل).

وفي حين رحب الروس بالجنرال ليبيد ووعوده، إلا انهم لا يظهروا الكثير من الحماسة لاعادة يلتسين تكليف رئيس الوزراء تشيرنوميردين بتشكيل وزارة فترته الرئاسية الثانية، وفي لقاء مع بعض المعلقين السياسيين الروس، جرى نقاش على ان تشيرنوميردين اعطي فرصته واظهر انه ضعيف جداً كمسؤول كبير، وانه ركز اهتماماته على اعماله الشخصية مثل شركة غازبرون، وكان يُفترض بيلتسين ان يدرك انه لا يمكنه الاعتماد في الأزمات على تشيرنوميردين، وانه كان عليه ان يبدأ بالاصلاحات مع تعيين رئيس جديد للحكومة. فيلتسين يحتاج من اجل اتمام فترة رئاسته الثانية بأن لا يعرف فقط بانه رئيس قوي، بل بانه الرئيس الذي خلق روسيا جديدة، وهذا امر اذا تحقق يضعه الى جانب الشخصيات الروسية التاريخية الكبرى، وكان البعض يعتقد ان يلتسين يفكر بهذا الاتجاه. واتفق المجتمعون في ذلك النقاش على ان يلتسين يحتاج الى ذراعين قويتين، لقد حصل على واحدة الآن وهي ليبيد، الرجل الذي سيتعاطى مع تركيبة السلطة، والرجل الذي عليه ان يحافظ على الأمن، فهو بالتالي، الرجل الذي يستطيع يلتسين الاعتماد عليه، لأن ليبيد يفكر بالرئاسة المقبلة ويريد ان يكون الرئيس، لذلك فانه سيعمل بكل قواه، فالنجاح في مهمته هذه هو فرصته الوحيدة للمستقبل، ولكن يلتسين يحتاج الى ذراع ثانية، يكونها رجل يفهم بالاقتصاد، ويكون قادراً على انقاذ الاقتصاد الروسي وتحسينه. ويقول احد المشاركين في النقاش، انه قرأ مؤخراً كتاباً عن جنرال الحرب الثانية، الروسي جوكوف، وهذا ما دفعه الى الاقرار بأن هناك فرقاً كبيراً ما بين جوزيف ستالين وبوريس يلتسين. وقبل ان يواصل، يقول: ان ستالين كان انساناً كريهاً ومرعباً، لكن كقائد لا بد ان نعترف له. فهو في بداية الحرب الثانية، ولمدة اشهر عديدة، كان يخصص يومياً ساعة او ساعتين من وقته ليقرأ كتباً عن التاريخ العسكري وعن الاستراتيجية العسكرية، فهو كان يعرف بأنه لن يكون مؤهلاً للتدخل او لاتخاذ القرارات في الشؤون العسكرية، مثل المارشالات الروس، لكنه، كان مصراً على ان يصبح قادراً على تفهم ما يتكلمون عنه في الاجتماعات، ونجح في ذلك، إذ ظل لمدة ستة اشهر يتعلم بجنون، وخلال عام 1942 اصبح يدرك ما يجري في ساحات المعارك وهذا ما ساعده، ليس للسيطرة على جنرالاته، بل ليفهم ماذا يهدفون من خططهم العسكرية، وما معنى الفرق في مختلف العمليات العسكرية، واصبح مؤهلاً بشكل كاف ليقود الحرب. بالنسبة الى يلتسين فهو يعرف ان نقطة ضعفه هي في جهله الاقتصاد، فهو لم يدرس الاقتصاد ابداً، لأنه درس الهندسة المعمارية، وطوال السنوات الخمس الماضية من حكمه لم يقرأ كتاباً عن الاقتصاد، مما يعني انه يعتمد كثيراً على نصائح المستشارين، وفي الوقت نفسه لا يتقبل اي انتقاد. وهو في احدى المراحل اصبح رهينة لايغور غايدار، فقد يستمع اليه وغايدار مقنع في كلامه وهو مهووس في افكاره، لكن بعد سنة، بعد ان ضغط عليه المجلس السوفياتي الأعلى، تخلى عن غايدار، واصبح رهينة لاقتصادي آخر، مثل تشيرنوميردين، ولكن تشيرنوميردين في امور اقتصادية كثيرة غير مؤهل تماماً، انما يلتسين عاجز ان يدرك الفرق بين نصائح اقتصادية مختلفة، لذلك رأى المناقشون ان فرصته الوحيدة كانت بتعيينه شخصاً غير تشيرنوميردين، مثل غريغوري يافلنسكي، كان عليه ان يأتي به ويطلب منه الجلوس للعمل على تحضير خطة اقتصادية ناجحة، وان يؤكد له بانه سيكون مظلته، لو اختار يلتسين يافلنسكي، لكان بالامكان القول، ان الاقتصاد الروسي قد يتحسن خلال السنوات الأربع، ولكن باختيار يلتسين لتشيرنوميردين، فان الاقتصاد الروسي سيظل منهكاً كما هو الآن.

ويضيف احد المشاركين في النقاش، المشكلة ان يلتسين لا يعرف لماذا يافلنسكي، وما الذي يجعله جذاباً بالنسبة للمتخصصين، لقد اقترح عليه غايدار مسألة ما، تقبلها يلتسين من دون ان يستوعبها، ولولا اسراع مستشاريه وتحذيراتهم لكان فقد شعبيته بالكامل لو حققها، ولخسر الانتخابات.

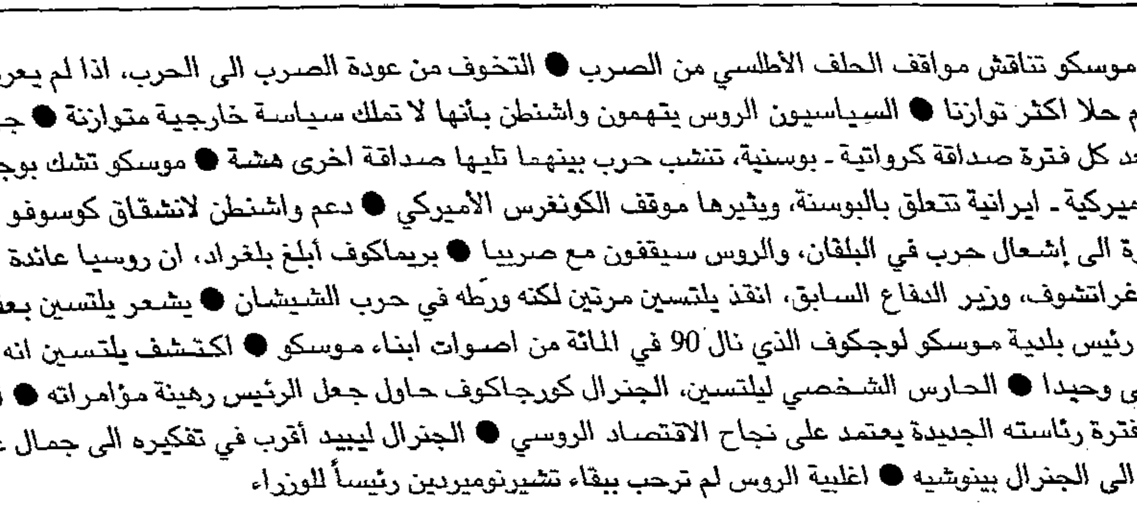
ولكن يلتسين فاز في الانتخابات، قد يكون مبكراً الان الحكم على مستقبل الاقتصاد الروسي، وما اذا كان سيتم انقاذه في الفترة الجديدة من حكم يلتسين ام سيتدهور اكثر في حين ان روسيا لا تتحمل اي فوضى اضافية في اقتصادها. والى الحلقة المقبلة.

● بدأت موسكو تناقش مواقف الحلف الأطلسي من الصرب ● التخوف من عودة الصرب الى الحرب، اذا لم يعرض الغرب عليهم حلا اكثر توازنا ● السياسيون الروس يتهمون واشنطن بأنها لا تملك سياسة خارجية متوازنة ● جرت العادة انه بعد كل فترة صداقة كرواتية - بوسنية، تنشب حرب بينهما تليها صداقة اخرى هشة ● موسكو تشك بوجود قناة سرية اميركية - ايرانية تتعلق بالبوسنة، ويثيرها موقف الكونغرس الأميركي ● دعم واشنطن لانشقاق كوسوفو عن صربيا، دعوة الى إشعال حرب في البلقان، والروس سيقفون مع صربيا ● بريماكوف أبلغ بلغراد، ان روسيا عائدة الى البلقان ● غراتشوف، وزير الدفاع السابق، انقذ يلتسين مرتين لكنه ورّطه في حرب الشيشان ● يشعر يلتسين بعقدة نقص تجاه رئيس بلدية موسكو لوجكوف الذي نال 90 في المائة من اصوات ابناء موسكو ● اكتشف يلتسين انه في الأزمات يبقى وحيدا ● الحارس الشخصي ليلتسين، الجنرال كورجاكوف حاول جعل الرئيس رهينة مؤامراته ● أمن يلتسين في فترة رئاسته الجديدة يعتمد على نجاح الاقتصاد الروسي ● الجنرال ليبيد أقرب في تفكيره الى جمال عبد الناصر منه الى الجنرال بينوشيه ● اغلبية الروس لم ترحب ببقاء تشيرنوميردين رئيساً للوزراء



يلتسين: العضلات الجديدة

ليبيد: الطريق الى الرئاسة



غراتشوف: حرب الشيشان







بريماكوف: سياسة العودة (ارشيف «الشرق الأوسط»)



مقتل 229 راكبا في انفجار طائرة قرب نيويورك

شهود عيان: «رأينا كرة هائلة من اللهب تشبه برتقالة عملاقة»

نيويورك «الشرق الأوسط» - الوكالات

اعلنت السلطات الاميركية صباح امس ان نحو 229 راكبا لقوا حتفهم في انفجار طائرة من طراز بوينج 747 كانت متوجهة من نيويورك الى باريس.

وقد تناثر الحطام فوق المياه قبالة جزيرة لونج ايلند وكان بعضه ما زال يحترق بعد ساعات من الحادث. كما تم العثور على نحو 70 جثة بعضها «احترق وتفحم».

وذكر ناطق بلسان الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان السلطات الاميركية لا تمتلك اي معلومات حول اسباب الحادث رغم ان التحاليل الطبية للجثث قد بدأت حسب ما اعلنه بيت كوسفروف الناطق بلسان الشرطة المحلية.

ووقع الحادث عند الساعة 20.40 بالتوقيت المحلي (02.40 فجر الخميس حسب توقيت لندن) بعيد اقلاع الطائرة من مطار جون كيندي متوجهة الى مطار شارل ديجول في باريس.

وأكد شهود عيان انهم شاهدوا جميعا السنة من النار تندلع من الطائرة بعد انفجار عنيف. وقالت السلطات الاميركية والمسؤولون في شركة «تي. دبليو. ايه» صاحبة الطائرة انهم لم يتلقوا في الآونة الاخيرة اي تهديد ولا يملكون في الوقت الراهن اي اشارة الى احتمال ان يكون الانفجار ناجما عن عمل ارهابي. وقد وقع الحادث قبل 48 ساعة من افتتاح الالعاب الاولمبية في اتلانتا. وتقتصر العمليات الآن في البحث عن الاحياء وتشارك فيها نحو 20 سفينة من خفر السواحل ومروحيات وطائرة هيركوليز (سي 130).

وبدأ فريق الغطس فجر امس بالتفتيش عن حطام الطائرة التي شوهد بعضه يحترق على سطح المياه.

وقال مسؤول في الشرطة المحلية ان التحقيق يتم وكأن الامر يتعلق بانفجار ارهابي.

وذكر شهود آخرون انهم شاهدوا كرة هائلة من النيران تهوي في الماء وان هيكلها انشطر الى نصفين.

وقال شاهد عيان يدعى سفين فاريت وهو طيار خاص كان بالمنطقة في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» انه شاهد الحادث بأكمله.

«رأينا كرة هائلة من اللهب. اكبر كرة لهب برتقالية رأيتها في حياتي. وبعدها بلحظة رأينا اجزاء تتساقط من وسط ألسنة اللهب البرتقالية الى الماء مباشرة».

وردا على سؤال عما اذا كان الانفجار قد وقع في الجو قال «بالتأكيد في الجو. عندما ارتطمت بالمياه رأينا المنطقة تضيء والمياه ترتفع بعنف بينما كانت ألسنة اللهب تغوص في الماء. وظلت الشظايا تحترق بضوء مبهر لبعض الوقت».

وقالت محطة تلفزيون «بي بي سي» ان هناك تقارير عن رصد اطواق نجاة عائمة فوق مياه المحيط. وقالت ان فرق الانقاذ تهرع الى مكان الحادث باستخدام الزوارق وطائرات الهليكوبتر.

وقال ضابط حرس السواحل تيم بانوفيتش انه عثر على جثث وحطام ولكن لا يوجد حتى الآن ما يشير الى وجود احياء.

وافادت سلطات مطار رواسي ان خلية ازمة انشئت في هذا المطار الباريسي لاستقبال عائلات ركاب الطائرة الاميركية التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» التي انفجرت في الجو بعيد اقلاعها من نيويورك مساء أول من امس الاربعاء.

واقيم في الطابق السفلي للمطار مكتب خلية الازمة حيث يستقبل ستون شخصا من المتخصصين في الصدمات النفسية اقارب ركاب الطائرة. وخصص رقم هاتف خاص للرد على الاستفسارات.

وقال طبيب في المطار ان «الاطباء مستعدون لكننا لم نحصل بعد على تفاصيل لائحة اسماء الركاب». واوضح ان غالبية اقارب الركاب يعانون من الصدمة.

وأوضح ان اتصالات هاتفية عديدة وردت الى المطار من اشخاص يريدون معرفة ما اذا كان افراد عائلاتهم على متن الطائرة. وتابع «هذا يعني ان العديد من الفرنسيين قد يكونون في الطائرة».

والتزمت السلطات ومسؤولو الشركة الاميركية في باريس جانب الحذر في غياب وجود قائمة رسمية بأسماء الركاب.

سيدة وفتاة من ذوي ركاب الطائرة (رويتر)

100.747 هي الأقدم في أسطول الجمبو ووهن المعادن قد يكون من الأسباب

لندن: من نديم نحاس
سياتل: «الشرق الأوسط»

اكدت متحدثة باسم شركة بوينج المنتجة لطائرة الركاب الاميركية التي تحطمت امس الخميس في نيويورك ان طائرة الجمبو 747 - 100 بدأت العمل عام 1971 مما يجعلها واحدة من اقدم طائرات الجمبو العاملة على الرحلات التجارية.

وذكرت المتحدثة دونا ميكوف ان الطائرة المزودة باربعة محركات من طراز برات اند وتني سلمت في البداية لشركة ايسترن للخطوط الجوية وسرعان ما انتقلت الى الخطوط الجوية العالمية التي استمرت في تشغيلها حتى رحلتها الاخيرة.

واكدت شركة بوينج ان هذا النوع من الطائرات رغم قدمه يملك سجلا اكثر من المتوسط على صعيد السلامة.

وفي الواقع بدأ انتاج الطائرة في سياتل ولاية واشنطن الاميركية عام 1969. وكانت الطائرة المنكودة الحظ التي سقطت في الرحلة رقم 800 الطائرة رقم 153 على صعيد تسلسل الانتاج من اصل 250 طائرة من هذا النوع جرى تسليمه الى مختلف انحاء العالم حتى اكتوبر 1986 مما يعني ان الطائرة قديمة نسبيا.

وهذا النوع قادر على نقل 350 راكبا بفضل محركاتها من طراز «جاي تي 9 دي».

واذا ما قورن هذا الطراز مع الطرازات اللاحقة مثل 747 - 200 و300 فان معدل الحوادث المسجلة عليه لا تتجاوز نسبتها 1.64 حادثة في كل مليون اقلاع في الوقت الذي سجلت السنوات بين عام 1959 وعام 1995 نسبة 1.85.

وكانت شركة بوينج قد ارسلت على الفور اثنين من فنييها الى نيويورك للمشاركة في التحقيق.

وما زالت هناك نحو 150 طائرة من هذا النوع قيد التشغيل في جميع انحاء العالم حيث ان من بين زبائنها السابقين واللاحقين شركات مشهورة في عالم النقل الجوي مثل الـ «بريتش ايروايز» و«فيرجن اتلانتك» وغيرهما الكثير من الخطوط الجوية العالمية.

وقد تحولت العديد من الخطوط الجوية هذه في رحلاتها الطويلة الى طائرة 747 - 400 وهي الاحدث في اسطول الجمبو والتي تعتبر فعلا تحفة هندسية رائعة. اما العدد الاجمالي من طائرات الجامبو على مختلف انواعها التي تم تسليمها حتى الان الى مختلف الخطوط الجوية العالمية فيصل الى نحو 1100 طائرة.

من هنا لا يستبعد المحققون بفعل قدم الطائرة ان يكون سبب الكارثة هو وهن المعادن، وهو الظاهرة الاكثر شيوعيا في الطائرات القديمة التي تتسبب لحيانا في سقوطها.

لكن الشيء الذي يحير المحققين انه لو كان وهن المعادن هو السبب لكان قائد الطائرة تمكن من ارسال اشارة الاستغاثة. ثم ان الانفجار والنيران البرتقالية التي ظهرت يجعلان المحققين يستبعدان هذا السبب.

سقوط الطائرة الأميركية في عيون أقرباء الضحايا

الأميركيون يتذكرون كارثة لوكربي ويشددون على أوجه التشابه بين الحادثين

لندن: «الشرق الأوسط»

اعاد الانفجار الذي حصل لطائرة «تي دبليو ايه» في رحلتها رقم 800 من نيويورك الى باريس الذاكرة الى حادثة لوكربي عام 1988 عندما انفجرت طائرة من النوع ذاته فوق تلك البلدة الاسكوتلندية.

وكانت طائرة بان اميركان 103 المنكودة الحظ انذاك قد انفجرت هي الاخرى في الجو على ارتفاع شاهق بعد اقلاعها من مطار لندن حيث قضى ركابها الـ270 شخصا نحبهم وسط الحطام الذي تناثر على مسافات شاسعة.

ويبدو انه خلال الكارثتين لم يتم تلقي اي تحذيرات مسبقة. كما ان الشهود وصفوا كرات من النار ارتسمت في السماء قبل ان تسقط الطائرتان وهما من نوع 747 جمبو - 100 الى حتفهما. كما انه لم ينج شخص واحد من الكارثتين ليبلغ الناس ما حصل بالضبط.

وفي هذا الصدد ذكرت باميلا ديكس التي لقي شقيقها حتفه في كارثة لوكربي «ان شركة بان اميركان ولت الى غير رجعة، فما هي الشركة الآن التي تحمل علم الولايات المتحدة؟ أليست هي شركة «تي دبليو ايه»!!

ورغم ان المسؤولين الاميركيين قالوا انه من السابق لأوانه الآن تحديد اسباب الحادث لكنهم في الواقع بدأوا يتعاملون معه وكأنه حادث ارهابي.

ومهما يكن من سبب فان الضحايا الفعليين لمثل هذه الحوادث هم اقرباء المتوفين واصدقاؤهم كما تقول ديكس. «فهم يتعايشون مع صدمة لا يمكن لاحد تصور وقعها خاصة اذا ما غيرت حياتك جذريا».

وتابعت تقول: «بالنسبة لأسر الضحايا تبقى الكثير من علامات الاستفهام والالغاز المبهمة لم تحل بعد: امور لم تصل الى نهايتها الطبيعية بعد، كما ان الحياة لا تعود الى مجاريها السابقة الطبيعية ابدا».

ويقول آخر هو البريطاني جم سواير الذي فقد ابنته في طائرة لوكربي: «ان الايام الاولى وحتى الشهور تتحول الى شيء مبهم وفارغ فانت تتوجه الى عملك كآلة اوتوماتيكية من دون احساس ولا شعور. والعذاب النفسي لا يكون في الايام الاولى فحسب بل في الايام اللاحقة ايضا والتي ستأتي مستقبلا».

ومعظم اهالي الضحايا واصدقائهم يتلقون لفترات طويلة علاجا نفسيا ومساندة معنوية من الدوائر المتخصصة في هذه القضايا.

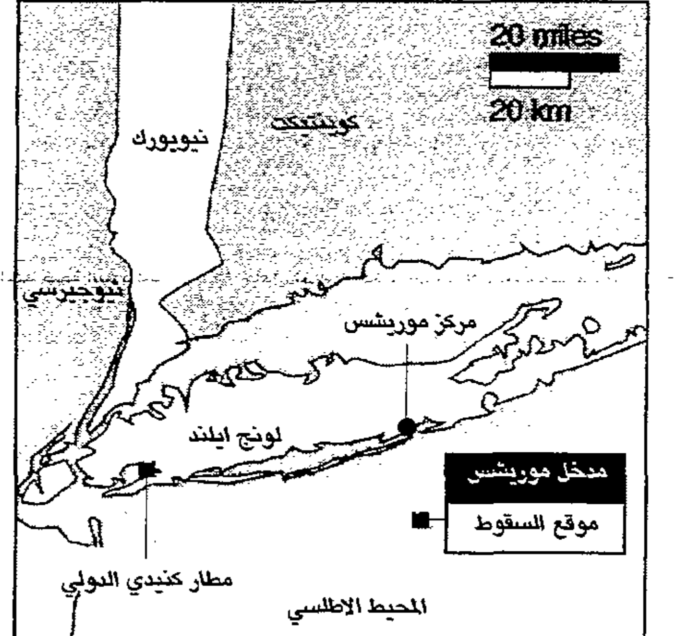
ولعل أسوأ اللحظات كما يقول اقرباء الضحايا هي الانتظار والذعر اللذان يعقبان الحادث ثم الحصول على ارقام الطوارئ التي تظل مشغولة طوال الوقت «وانت في حالة يائسة للحصول ولو على معلومة صغيرة. ثم يأتي الخبر الكبير بوقعه الذي يشبه اللكمة العنيفة الذي كنت طوال الوقت تحاول تفادي سماعه».

والذي يخشاه اهل الضحايا واقرباؤهم ان الطائرة سقطت في البحر، وليس في البر مما يستحيل استعادة الجثث كلها. ثم هناك مسألة التعرف على الجثث المشوهة والمحترقة.

بعض اقرباء ضحايا طائرة لوكربي اتوا من الولايات المتحدة لفحص موقع الكارثة ونثر الزهور عليه. ولكن اذا كان الموقع في البر فان الامر يختلف تماما.

سلطات الأمن الأميركية تخشى من الصواريخ المحمولة على الكتف

معدات من عصر الفضاء لتفتيش حقائب المسافرين




امتعة وركام من الطائرة المنكوبة فوق مياه المحيط (رويتر)

لندن: من نديم نحاس

منذ كارثة لوكربي قبل ثماني سنوات والاجراءات الأمنية في المطارات العالمية آخذة في التعزز باستمرار.

اذ تحاول سلطات المطارات ادخال آلات الكشف الحديثة والمعدات المعقدة كلما سنحت لها الفرصة وسمحت لها ميزانياتها المرهقة.

ومن أولى المطارات التي نفذت هذه الاجراءات طبعا مطارات اسكوتلندا، لا سيما بعد تعرض مطار هيثرو في لندن لثلاث هجمات ارهابية قام بها ارهابيون ايرلنديون.

فلأول مرة شهد مطار هيثرو ومطارات جلاسكو وادنبرة وابردين في اسكوتلندا وجود شرطة مسلحة بالمدافع الرشاشة، فضلا عن الاستعانة بمعدات حساسة لكشف ما في داخل الحقائب وتفتيش الاشخاص يدويا فضلاً عن الأشعة.

وبذلت عناية خاصة لمراقبة الحقائب التي لا يرافقها اشخاص، لا سيما في مطارات مثل فرانكفورت الذي زرعت فيه قنبلة لوكربي، والذي كان يعتبر مع مطار اثينا حتى وقت قريب الاسوأ على صعيد الاجراءات الأمنية.

وكانت السلطات الاميركية قد اعلنت قبل شهر انها بصدد ادخال معدات جديدة من عصر الفضاء في المطارات المهمة التي تستقبل وتقلع منها الرحلات العالمية رغم كلفتها العالية. لكن الشركات الصانعة لها تؤكد ان معداتها هذه قادرة على كشف الابرة من بين اكوام من القش والتراب. وكانت الرحلات الجوية المتوجهة الى اوروبا من المطارات الاميركية موضع انتقاد شديد في الآونة الاخيرة بعدما لوحظ نوع من قلة الاهتمام في تفتيش المسافرين وحقائبهم المتوجهين في الرحلات الدولية خلافا للواصلين اليها حيث تبدأ عمليات التفتيش والاجراءات من المطارات الخارجية التي يقلعون منها.

وذكر مصدر مطلع ان الدوائر الامنية في الولايات المتحدة قلقة ايضا من مسألة اسقاط طائراتها بواسطة صواريخ ارض - جو تطلق من الكتف لدى هبوط هذه الطائرات او اقلاعها عندما تكون على ارتفاع منخفض.

الكارثة وقعت بينما شركة تي دبليو ايه تحاول النهوض من حافة الإفلاس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الانفجار والتحطم الذي حدث لطائرة الجمبو التابعة لشركة الخطوط الجوية عبر العالم (TWA) مساء الأربعاء الماضي، جاء وسط محاولات جادة من جانب شركة الخطوط الجوية الرائدة هذه للنهوض من فترة مؤلمة تميزت بخسارات مالية هائلة وصراع مشترك.

وألقى حادث التحطم، في الواقع، ظلاله على ما كان يفترض ان يكون يوم انتصار بالنسبة لشركة الخطوط الجوية هذه التي تتخذ من سانت لويس مقرا لها. ففي وقت مبكر من يوم الأربعاء أعلنت الشركة ان عائداتها للربع الثاني من العام الحالي قد ارتفعت بدرجة كبيرة عما كان عليه الحال في الفترة ذاتها العام الماضي.

والزيادة في الارباح لم تكن سوى الفصل الأخير من استعادة الشركة موقعها.

وقد عانت هذه الشركة المعروفة التي كان يديرها البليونير الطيار هوارد هيوز، من ازمة صعبة في سنوات الثمانينات، وفي اوائل التسعينات افترض كثيرون انها لن تبقى على قيد الحياة، وهي الان اصغر بكثير مما كانت عليه في أيام عزها.

وبالاضافة الى الخسارة المالية، عانت الشركة من تغييرات متكررة لمديريها التنفيذيين، والضغائن بين اعضاء مجلسها، والمعنويات الهابطة لمنتسبيها.

وتعين على هذه الشركة ان تسعى الى الحصول على حماية قانونية من الافلاس من دائنيها مرتين، ولم تستطع، حتى الآن، ان تحصل على فوائد سنة كاملة من العمليات الجارية منذ عام 1988.

غير انه بعد ان نهضت من اعادة تنظيم افلاسها للمرة الثانية عام 1995، بدأت أوضاع الشركة بالتحسن.

وقد بدأت شركة الخطوط الجوية عبر العالم، تحت رئاسة جيفري اريكسون، التقليل من الديون التي اثقلتها، ومكافأة العاملين، وتحسين خدماتها التي غالبا ما تعرضت الى النقد.

وقد أدت اعادة البناء ايضا الى امتلاك العاملين في الشركة نسبة 30 في المائة من الأسهم المالية للشركة لقاء استقطاعات محددة من الرواتب، وتغييرات في قواعد العمل.

وفي ربع السنة الذي انتهى في 30 يونيو (حزيران) الماضي حصلت الشركة على عائدات بلغت 25.3 مليون دولار، لقاء أرباح بلغت نسبتها 12 في المائة على دخل بلغ 965.8 مليون دولار. وفي فبراير (شباط) ايضا كانت الشركة مضمونة ماليا الى حد مكنها من طلب مبلغ بليون دولار لشراء 20 طائرة بوينج نفاثة من اجل توسيع اسطولها الجوي، الذي يعد واحداً من اقدم الأساطيل في هذه الصناعة.

وفي الثلاثين من يونيو، كانت الشركة تمتلك 187 طائرة في اسطولها، بما في ذلك ما يزيد على عشر من طائرات 747 ذات الأربعة محركات، وهي طائرات جمبو نفاثة ظهرت للمرة الأولى عام 1970.

وبسبب حجمها، فقد تعرضت هذه الطائرة الى اسوأ الكوارث الجوية في التاريخ. وقد حدثت اسوأ حادثة، في الواقع، عندما تصادمت طائرتان من هذا النوع في مدرج غطاه الضباب في تنريف بجزر الكناري عام 1977، وذهب ضحية ذلك 582 شخصا. وقد القي اللوم، في حادث التحطم، ذلك على الخطأ الذي ارتكبه ربان الطائرة.

وفي عام 1985 قتل 520 شخصا عندما تحطمت طائرة جمبو تابعة للخطوط الجوية اليابانية إثر اصطدامها بجبل يقع في منطقة وسط اليابان بعد ان حدث عطب في انظمة محركاتها.

وفي ما لا يقل عن حالتين كانت طائرات الجمبو 747 هدفا لتفجيرات ارهابية. الأولى كانت عام 1985 عندما تحطمت طائرة نفاثة تابعة للخطوط الجوية الهندية على الساحل الايرلندي فذهب ضحية ذلك 329 شخصا. وفي عام 1988 انفجرت طائرة جمبو تابعة للخطوط الجوية الاميركية عبر العالم وتحطمت فوق لوكربي باسكوتلندا ليذهب ضحية ذلك 270 شخصا.

وظهرت مأساة أخرى من مآسي الطائرة 747 عام 1983 عندما أسقطت طائرة نفاثة مقاتلة سوفياتية طائرة جمبو 747 تابعة للخطوط الجوية الكورية على ساحل سيبيريا بعد ان دخلت هذه الطائرة المجال الجوي السوفياتي.

وقد أودى ذلك بحياة جميع الموجودين على متنها وكان عددهم 269 شخصا. ان طائرة 747 تصنع من قبل شركة بوينج في ايفريت بولاية واشنطن. وقد بيع منها اكثر من ألف طائرة منذ عام 1970. والطائرة التي تحتوي على مقاعد نموذجية للركاب هي حمار شغل، كما يقولون، في عمليات الطيران عبر المحيطات. وطائرة الرئيس النفاثة هي ايضا من نوع 747.

ان شركة الخطوط الجوية عبر العالم التي كانت ذات يوم تتنافس مع شركة بان اميركان باعتبارها افضل الشركات الأميركية في الطيران الدولي، تحط الآن في 18 مدينة اجنبية اضافة الى ما يقرب من 75 رحلة أميركية. بالاضافة الى ادارتها عمليات محورية في سانت لويس، فان شركة الخطوط الجوية عبر العالم، تمتلك اكبر وجود لشركة ناقلة في مطار جون كنيدي الدولي في نيويورك. وذلك هو المطار الذي انطلقت منه رحلة طيران الخطوط الجوية عبر العالم التي تحمل رقم 800 مساء الأربعاء الماضي قبل تحطمها.

أسوأ كوارث الطيران المدني في العالم



طائرة بوينج 747 مماثلة للطائرة المنكوبة (رويتر)

- 6 مايو/ايار 1937: احتراق منطاد جراف زيبيلين العملاق قرب مدينة نيويورك. عدد الضحايا 36 قتيلا.

- 23 اغسطس/اب 1944: اصطدام قاذفة قنابل اميركية من نوع «بـ 24» بمدرسة في بلدة فريكلتون الانجليزية. عدد الضحايا 76 قتيلا (بينهم قتلى على الارض).

- 30 مايو/ايار 1947: سقوط طائرة ركاب من نوع «دي سي 4» تابعة لشركة ايسترن ايرلاينز الاميركية قرب بورت ديبوزيت في ولاية ماريلاند (شرق الولايات المتحدة). عدد الضحايا 53 قتيلا.

- 3 مارس/اذار 1953: سقوط طائرة من نوع «كوميت» تابعة لشركة كنديان باسيفيك الكندية في كراتشي بباكستان. عدد الضحايا 11 قتيلا (اول حادث قاتل لطائرة ركاب نفاثة).

- 18 يونيو/حزيران 1953: سقوط واحتراق طائرة شحن عسكرية اميركية من نوع «سي 124» في طوكيو عاصمة اليابان. عدد الضحايا 129 قتيلا (اول حادث طيران يتجاوز فيه عدد القتلى المائة).

- 16 ديسمبر/كانون الاول 1960: اصطدام طائرتين الاولى نفاثة من نوع «دي سي 8» تابعة لشركة يونايتد ايرلاينز والثانية مروحية من نوع لوكهيد سوبر كونستليشن تابعة لشركة تي دبليو ايه (ترانس وورلد ايرلاينز) الاميركيتين فوق مدينة نيويورك. عدد الضحايا 134 قتيلا.

- 3 يونيو/حزيران 1962: سقوط طائرة من نوع «بوينج 707» تابعة لشركة الطيران الفرنسي إير فرانس لدى اقلاعها من باريس. عدد الضحايا 130 قتيلا.

- 22 يونيو/حزيران 1962: سقوط طائرة من نوع «بوينج 707» تابعة لشركة الطيران الفرنسي إير فرانس اثر عاصفة فوق جزيرة جوادلوب الفرنسية بالبحر الكاريبي. عدد الضحايا 113 قتيلا.

- 20 مايو/ايار 1965: سقوط طائرة من نوع «بوينج 720» باكستانية في مطار القاهرة. عدد الضحايا 121 قتيلا.

- 24 يناير/كانون الثاني 1966: سقوط طائرة من نوع «بوينج 707» تابعة لشركة الطيران الهندي إير انديا فوق جبل مون بلان بجبال الالب على الحدود الفرنسية الايطالية. عدد الضحايا 117 قتيلا.

- 4 فبراير/شباط 1966: سقوط طائرة من نوع «بوينج 727» تابعة لشركة اول نيبون ايرلاينز اليابانية في خليج طوكيو باليابان. عدد الضحايا 133 قتيلا.

- 20 ابريل/نيسان 1968: سقوط طائرة من نوع «بوينج 707» تابعة لشركة الخطوط الجوية الجنوب افريقية لدى اقلاعها من ويندهوك عاصمة جنوب غرب افريقيا (ناميبيا حاليا). عدد الضحايا 122 قتيلا.

- 16 مارس/اذار 1969: سقوط طائرة من نوع «دي سي 9» فنزويلية لدى اقلاعها من مطار ماراكايبو في غرب فنزويلا. عدد الضحايا 155 قتيلا (بينهم 71 قتيلا على الارض).

- 30 يوليو/تموز 1971: اصطدام طائرة من نوع «بوينج 727» تابعة لشركة اول نيبون ايرلاينز اليابانية بطائرة حربية تابعة للسلاح الياباني من نوع «ف 86» فوق مدينة موريوكا اليابانية. عدد الضحايا 162 قتيلا (قائد الطائرة الحربية هبط بالمظلة واعتقل بتهمة الاهمال).

- 14 اغسطس/اب 1972: سقوط طائرة من نوع «ايليوشين 62» تابعة للخطوط الجوية الالمانية الشرقية لدى اقلاعها من برلين الشرقية. عدد الضحايا 155 قتيلا.

- 13 اكتوبر/تشرين الاول 1972: سقوط طائرة من نوع «ايليوشين 62» تابعة للخطوط الجوية الروسية قرب موسكو. عدد الضحايا 176 قتيلا.

- 3 مارس/اذار 1974: سقوط طائرة من نوع «دي سي 10» تابعة لشركة الخطوط الجوية التركية قرب العاصمة الفرنسية باريس. عدد الضحايا 346 قتيلا (اول حادث مميت للطائرات الضخمة «الجمبو»).

- 4 ديسمبر/كانون الاول 1974: سقوط طائرة رحلات غير منتظمة «تشارتر» من نوع «دي سي 8» هولندية وسط عاصفة قرب العاصمة السري لانكية كولومبو. عدد الضحايا 191 قتيلا.

- 3 اغسطس/اب 1975: سقوط طائرة رحلات غير منتظمة «تشارتر» من نوع «بوينج 707» لدى اصطدامها بجبل قرب مدينة اكادير في المغرب. عدد الضحايا 188 قتيلا.

- 27 مارس/اذار 1977: اصطدام طائرتين «جمبو» من نوع «بوينج 747» تابعتين لشركة بان اميركان الاميركية وشركة الخطوط الجوية الملكية الهولندية ك. ل. م. على المدرج في مطار تينيريفي بجزر الكناري الاسبانية. عدد الضحايا 582 قتيلا (اكبر عدد ضحايا مسجل لكارثة طيران).

- 1 يناير/كانون الثاني 1978: انفجار طائرة من نوع «بوينج 747» تابعة لشركة الطيران الهندي إير انديا وسقوطها في البحر قرب مدينة بومباي الهندية. عدد الضحايا 213 قتيلا.

- 25 مايو/ايار 1979: سقوط طائرة من نوع «دي سي 10» تابعة لشركة اميركان ايرلاينز الاميركية لدى اقلاعها من مطار اوهير الدولي في شيكاجو. عدد الضحايا 275 قتيلا.

- 26 نوفمبر/تشرين الثاني 1979: سقوط طائرة من نوع «بوينج 707» باكستانية قرب جدة في المملكة العربية السعودية. عدد الضحايا 156 قتيلا.

- 28 نوفمبر/تشرين الثاني 1979: اصطدام طائرة من نوع «دي سي 10» تابعة لشركة الطيران النيوزيلندي بجبل في القارة المتجمدة الجنوبية. عدد الضحايا 257 قتيلا.

- 19 اغسطس/اب 1980: احتراق طائرة من نوع «لوكهيد ترايستار» سعودية بعد هبوط اضطراري في الرياض. عدد الضحايا 301 قتيلا.

- 1 سبتمبر/ايلول 1983: القوات السوفياتية تسقط طائرة من نوع «بوينج 747» تابعة لشركة الخطوط الجوية الكورية (كوريا الجنوبية) بعد دخولها اجواء الاتحاد السوفياتي. عدد الضحايا 269 قتيلا.

- 23 يونيو/حزيران 1985: سقوط طائرة من نوع «بوينج 747» تابعة لشركة الطيران الهندي إير انديا جنوب شواطئ ايرلندا. عدد الضحايا 329 قتيلا.

- 12 اغسطس/اب 1985: سقوط طائرة من نوع «بوينج 747» تابعة لشركة الخطوط الجوية اليابانية لدى اصطدامها بجبل اوجورا باليابان. عدد الضحايا 520 قتيلا (اسوأ حادث لطائرة واحدة في تاريخ الطيران).

- 12 ديسمبر/كانون الاول 1985: سقوط طائرة من نوع «دي سي 8» تابعة لشركة أرو للطيران الاميركية لدى اقلاعها من مطار جاندر باقصى شرق كندا. عدد الضحايا 256 قتيلا منهم 248 عسكريا اميركيا.

- 3 يوليو/تموز 1988: الطراد الاميركي «فينسنس» العامل في منطقة الخليج يسقط طائرة من نوع «ايرباص 300» تابعة للخطوط الجوية الايرانية. عدد الضحايا 290 قتيلا.

- 21 ديسمبر/كانون الاول 1988: انفجار طائرة من نوع «بوينج 747» تابعة لشركة بان اميركان الاميركية وسقوطها فوق بلدة لوكربي باسكوتلندا. عدد الضحايا 270 قتيلا (بينهم 11 قتيلا على الارض).

- 26 مايو/ايار 1991: انفجار طائرة من نوع «بوينج 767» تابعة لشركة لاودا للطيران (نمساوية) فوق ارياف تايلاند. عدد الضحايا 223 قتيلا.

- 11 يوليو/تموز 1991: سقوط طائرة من نوع «دي سي 8» كندية مستأجرة لشركة الخطوط الجوية النيجيرية لدى محاولتها الهبوط في جدة بالمملكة العربية السعودية. عدد الضحايا 261 قتيلا.

- 22 ديسمبر/كانون الاول 1992: سقوط طائرة من نوع «بوينج 727» ليبية كانت في رحلة بين بنغازي وطرابلس. عدد الضحايا 157 قتيلا.

- 26 ابريل/نيسان 1994: سقوط طائرة من نوع «ايرباص 300» تابعة لشركة تشاينا ايرلاينز التايوانية فوق مطار ناجويا في اليابان. عدد الضحايا 264 قتيلا (نجا سبعة ركاب من الموت).

- 8 يناير/كانون الثاني 1996: تحطم طائرة شحن من نوع «انطونوف» فوق سوق في العاصمة الزائيرية كينشاسا. عدد الضحايا نحو 350 قتيلا معظمهم على الارض.

- 7 فبراير/شباط 1996: سقوط طائرة من نوع «بوينج 757» المانية في رحلة غير منتظمة «تشارتر» في البحر الكاريبي على ساحل جمهورية الدومينيكان. عدد الضحايا 189 قتيلا.

- 18 يوليو/تموز 1996: سقوط طائرة من نوع «بوينج 747» تابعة لشركة تي دبليو ايه الاميركية في البحر قرب نيويورك. عدد الضحايا 229 قتيلا.



من الأولمبياد

وزير الرياضة الفرنسي عضو في اللجنة الأولمبية الدولية

● اختير وزير الرياضة الفرنسي جي درو وشقيقة ملك اسبانيا بين 11 عضوا جديدا في اللجنة الاولمبية الدولية.

وخمسة من الاعضاء الاحد عشر المنتخبين في اجتماع للجنة قبل دورة الالعاب الاولمبية امس الأول الاربعاء رؤساء لاتحادات رياضية دولية وسيفقدون عضوية اللجنة الاولمبية اذا فقدوا مناصبهم في الاتحادات. وهؤلاء هم انفانتا دونا بيلا دي باربون شقيقة الملك خوان كارلوس عاهل اسبانيا ورئيس الاتحاد الدولي للفروسية والأميركي جورج كيليان رئيس الاتحاد الدولي للسلة والصيني لو شينجرونغ رئيس الاتحاد الدولي لتنس الريشة وهاين فيربروجن الهولندي رئيس الاتحاد الدولي للدراجات والايطالي اوتافيو شينكوانتا رئيس الاتحاد الدولي للتزلج.

جماعة السلام الاخضر تنتقد اتلانتا

● قالت جماعة السلام الاخضر البيئية ان 200 طن من النفايات التي رفضت الصين اعادة استخدامها وبدأت تتعفن بميناء هونج كونج مصدرها مدينة اتلانتا التي تستضيف دورة الالعاب الاولمبية.

وقال كليمنت لام وهو عضو بارز في الجماعة مقره في هونج كونج «في اتلانتا يريدون تحطيم الارقام القياسية. ولكنهم بدلا من ذلك يحطمون قوانين البيئة». وقد رفض المسؤولون الصينيون بميناء فوجو الصيني الشحنة بغرض اعادة استخدامها الشهر الماضي بعد ان عثروا على مواد ملوثة فيها منها علب مشروبات وقطع معدنية واغذية متعفنة. ولا تزال السفينة التي تحمل الشحنة في ميناء هونج كونج حيث يرفض المسؤولون السماح بتفريغها منذ وصولها في الثاني من الشهر الحالي. وقال لام انه اتصل بسلسلة متاجر وين ديكسي الاميركية التي وجد اسمها على كثير من العلب طالبا منها اعادة الشحنة للولايات المتحدة.

اتلانتا هي الفرصة الأخيرة لفريق هونج كونج الأولمبي

● لفت مسؤول اولمبي صيني الانظار الى ان اولمبياد اتلانتا التي تبدأ اليوم ستكون آخر فرصة لبعثة هونج كونج لنيل ميدالية تحت علمه واسمه ونشيده.

وقال وي جيجونج الامين العام للجنة الاولمبية الصينية للصحافيين ان بكين من المقرر ان تستعيد السيادة على هونج كونج من بريطانيا العام القادم وان هذا ستصاحبه تعديلات في كل شيء قبل اولمبياد سيدني التي تقام عام 2000. وقال وي «بعد عودة هونج كونج عام 1997 سيكون اسم الفريق الصين هونج كونج». واضاف ان علما جديدا ونشيدا جديدا سيصاحبان الاسم الجديد.

فضائح العقاقير المنشطة تسبق بداية المنافسات

أتلانتا تزيح الستار لبدء الألعاب الأولمبية الليلة

اتلانتا: «الشرق الأوسط»



عاد شبح العقاقير المنشطة ليطل على دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا رغم ان الستار سيزاح عن بداية المنافسات الليلة في حفل يتوقع الاميركيون له ان يكون خياليا.

واعلن مسؤولون روس ان الرباع يوري ميشكوفيتس منع من الاشتراك في الدورة لتعاطيه عقاقير في حين بات مصير العداء الاسترالي الاولمبي دين كابوبيانكو غامضا في اعقاب اعلان تعاطي العداء البالغ من العمر 26 عاما عقاقير محظورة. وقالت محكمة في استراليا ان كابوبيانكو بريء من تعاطي العقاقير المحظورة لان هناك اخطاء في الاجراءات، الا ان الاتحاد الدولي لالعاب القوى قال انه سيجري تحقيقا في الامر على الفور ورفض استبعاد حرمان العداء الاسترالي من الاولمبياد.

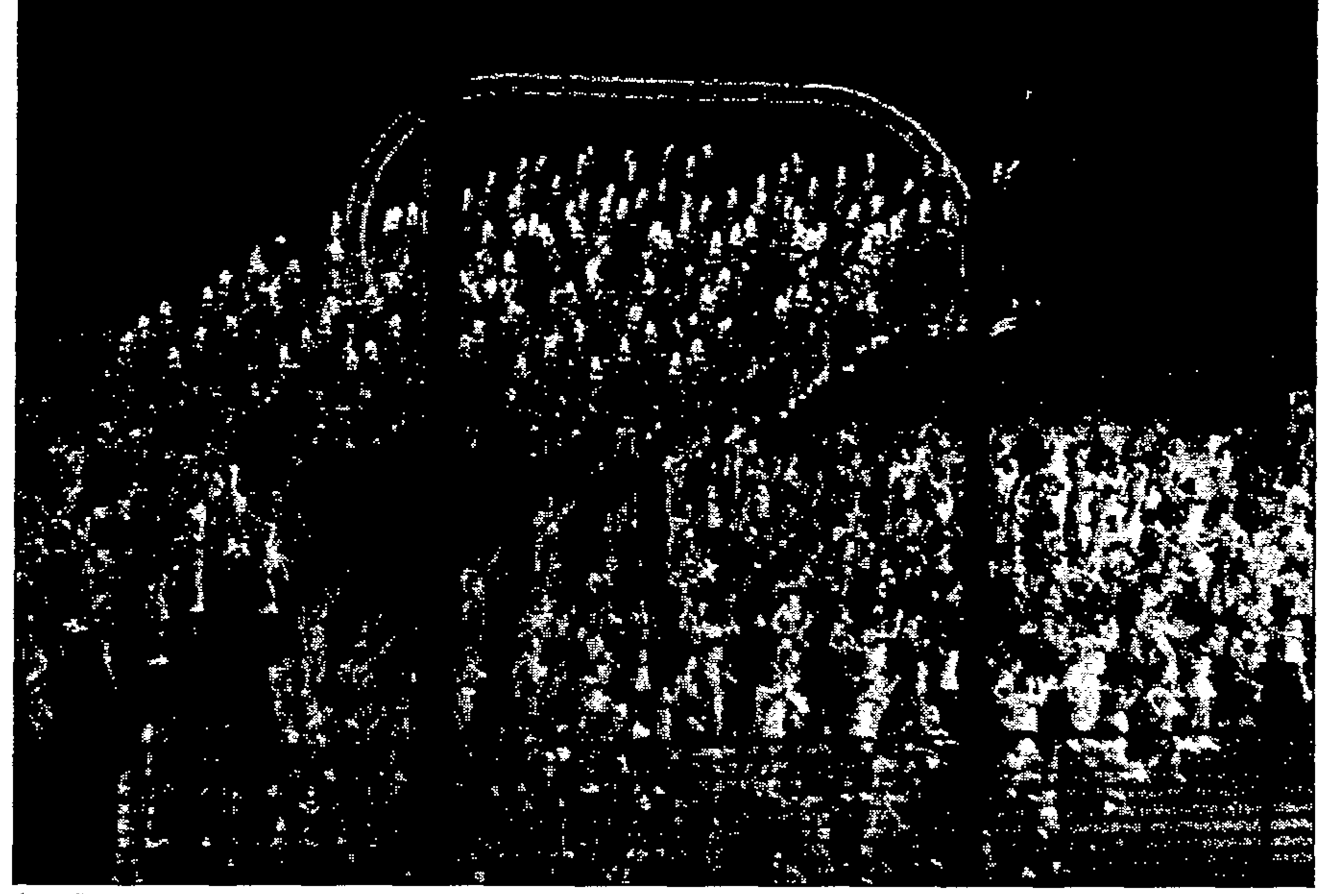
وصوت الاتحاد الدولي للسباحة في اجتماع بمدينة اتلانتا في صالح فرض ايقاف لمدة عامين على الاتحاد القومي العضو في الاتحاد الدولي اذا ثبت ارتكاب اربعة سباحين خاضعين لاشراف هذا الاتحاد مخالفات تتعلق بتعاطي العقاقير المحظورة في غضون 12 شهرا. وهذا اول اجراء من نوعه من جانب اتحاد للعبة رئيسية. وظهر تهديد العقاقير قبل عامين في عالم السباحة عندما ثبت تعاطي سبعة سباحين صينيين منهم بطلان عالميان العقاقير في دورة الالعاب الاسيوية. وفي اوائل التسعينات اتضح بعد انهيار الشيوعية ان سباحي المانيا الشرقية الذين حققوا انجازات كبيرة دأبوا على تعاطي عقاقير محظورة.

ورفع الاثقال هي الرياضة الاولمبية الاكثر عرضة لفضائح العقاقير. ومن المفارقات ان الاعلان عن حظر الرباع الروسي ميشكوفيتس جاء بعد وقت قصير من اعلان تاماس ايان الامين العام للاتحاد الدولي لرفع الاثقال عن ان رياضته نظيفة من مخالفات العقاقير بل وانها باتت نموذجا يحتذى به لباقي الرياضات. واعيد ميشكوفيتس الى بلاده من معسكر تدريب البعثة الروسية. وقال المدرب الروسي ارمن نالبنديان «بعد ان احترقت اصابعنا اكثر من مرة لم نعد نثق باحد حتى بانفسنا، قررنا اجراء فحوص على الجميع».

واستبعدت ايران ايضا عضوين في فريق الجودو واحد الرباعين بعد ثبوت تعاطيهم عقاقير. وفي الوقت الذي شوهت فيه صورة ميشكوفيتس حظي مواطنه اليكسي بتروف على موافقة المسؤولين الاولمبيين على دفعه بانه ضحية خطيبته التي دست له عقاقير محظورة في مشروباته. فقد كان بتروف الحاصل على ثلاثة القاب عالمية عام 1995 في اوزان الوسط يواجه الحظر مدى الحياة بعد ثبوت تعاطيه العقاقير، الا ان خطيبته السابقة اعترفت بانها دست له العقاقير في مشروباته ثأرا لفسخ الخطوبة. وقال ايان الامين العام للاتحاد الدولي «عندما ابلغها انه عدل عن زواجها قررت ان تلحق به اقصى قدر ممكن من الضرر المعنوي».

وتتركز الاضواء على فضائح العقاقير في الرياضة منذ تجريد العداء الكندي بن جونسون من ميداليته الذهبية عقب فوزه بسباق 100 متر عدو في دورة سيول الاولمبية عام 1988 لتعاطيه عقاقير محظورة مما القى بظلال قاتمة على الدورة.

ورغم الاخبار السيئة والسلبية الا ان خبراء الرياضة يتوقعون ان تكون هذه الدورة هي الاقل والانظف من جانب المنشطات، وقد اعدت تجهيزات ضخمة لاجراء الفحوصات الفورية والعشوائية على الرياضيين المشاركين. كما لم تلتفت الجماهير لما يدور في الخارج وباتت تنتظر مفاجأة حفل الافتتاح الذي وعدت اتلانتا ان يفوق في روعته ما قدم خلال دورة لوس انجليس.



جانب من التدريبات على بعض الرقصات الخاصة بحفل الافتتاح لدورة أتلانتا (أ.ف.ب)

الأمن مستعد (رويتر)



نموذج للميداليات التي توزع على الفائزين (أ.ب)

ورغم العدد القياسي من الدول المشاركة في العاب اتلانتا (179 دولة) فان الولايات المتحدة (المستضيفة) يحق لها ان تطمح لتحقيق اكبر انجاز اولمبي من الميداليات الذهبية والبرونزية، ويتركز الحلم الاميركي بصفة خاصة على فريق السباحة الذي يقوده المدرب المعروف ريتشارد كويك الذي يقول ان الاستعدادات الاميركية لحصد اكبر مجموع من الجوائز والميداليات الذهبية بدأت قبل وقت طويل من افتتاح الدورة في 19 يوليو (تموز) المقبل خارج اتلانتا بولاية جورجيا، وخاصة اذا عرفنا ان الرقابة الصارمة على المنشطات في اتلانتا سيحرم سباحات الصين من احراز التفوق الذي عهدناه في بعضهن من قبل، وبالتالي سيعطي السباحات الاميركيات الفرصة لاظهار براعتهن، اما المدرب سكيب كيني المختص بفريق السباحة الاميركي للرجال فيقول لقد قمنا باختيار عشرات المواهب لفريق الرجال من بين طلاب المدارس الثانوية، ويضيف انه بعد ان استضافت الولايات المتحدة دورة الالعاب الصيفية في لوس انجليس عام 1984 نجحت السباحة ريتون في خطف الاضواء بارقامها القياسية وبعدها اصبحت السباحة الرياضة الشعبية الاولى بين طلاب المدارس.

وكانت السباحة بروك بينيت قد هزمت اخيرا جانيت ايفانز في سباق 800 متر سباحة حرة، مسجلة رقما جديدا (8 دقائق و31 ثانية)، واحتلت جانيت المركز الثاني بفارق يزيد على ثانيتين. وعند اشتراكها في اولمبياد سيول 1988كانت جانيت قد تمكنت من انقاص وزنها باقل من 100 رطل وكانت سنها في ذلك الحين 16 عاما عندما واجهت السباحتين الالمانيتين الشرقيتين هيك فريدريك وآنكه مورينج وتمكنت من هزيمتهما مسجلة رقما عالميا لم يتم تحطيمه حتى الان (4 دقائق و3 ثوان). وكانت السباحة بروك بينيت في ذلك الحين عمرها ثمانية اعوام، ورغم خبرة واحتكاك جانيت تمكنت بروك من التغلب عليها في 400 و800 متر سباحة حرة في منافسات الصيف الماضي في الولايات المتحدة.

والمنافسة على صدارة الدورة او الحصول على اكبر عدد من الميداليات محصورة بين الولايات المتحدة التي تصدرت القائمة في اكبر عدد من الدورات ويزيد من فرصتها ان المسابقات ستقام على ملاعبها وبين جماهيرها وتدخل روسيا والمانيا والصين وبريطانيا وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية وكذا السباق بقوة، وتتخصص كل دولة في احدى زوايا التفوق في بعض الرياضات. وتتميز الدورات الاولمبية بجمع كل الرياضيين والاداريين والمدربين في مكان واحد هو القرية الاولمبية، وتقام معظم المسابقات في مدينة واحدة ولكن زيادة عدد المسابقات واللاعبين والفرق اضطرت اللجنة الاولمبية الدولية الى السماح باقامة بعض المسابقات في مدن اخرى مجاورة. ووصل الاهتمام بالدورات الى حد ارتفاع عوائد اذاعة المباريات في دورة اتلانتا الاولمبية الى مليار دولار.

ولم يقتصر الاهتمام على هذا الحد بل ان بطاقات 90 في المائة من المباريات نفدت تماما ولم يجد الكثيرون من اباء وامهات اللاعبين الاميركيين التذاكر التي يدخلون بها المباريات. ورغم ما تتمتع به منافسات السباحة من اهتمام جماهيري فان العاب القوى هي بحق عروس الاولمبياد وام الالعاب واول لعبة تشارك في الدورات الاولمبية منذ انطلاقها باثينا عام 1896م وفي دورة اتلانتا سيشارك 1800 لاعب ولاعبة في 44 مسابقة للرجال والسيدات هي 100 و200 و400 و800 و1500 و5000 و10000 والماراثون و110 امتار حواجز للرجال و100 متر للسيدات و400 متر حواجز والوثب العالي والوثب الطويل، ودفع الجلة ورمي الرمح والاطاحة بالمطرقة ورمي القرص و20كم مشي وللسيدات 10كم فقط و4×100 متر تتابع و4×400 متر تتابع والقفز بالزانة والوثب الثلاثي، وهناك سباقات للرجال فقط هي 300 متر عدو موانع، العشاري، 1500 للمعوقين والاخير يقابله 800 متر للسيدات.

وعموما فان الالعاب الاولمبية هي الاشهر في دنيا الرياضة وتقام مرة واحدة كل 4 اعوام في احدى المدن وتشمل عددا ضخما من المسابقات الرياضية المتنوعة، ووصل عدد الالعاب الرسمية في دورة اتلانتا رقما قياسيا هو 25 لعبة للمرة الأولى، وبمقدور الولايات المتحدة ان تنعم بمكانها في قمة الترتيب العالمي لام الرياضات وبمقدور العرب ان يتخذوا من جوتيبورج محطة انطلاق نحو بلوغ آفاق عالمية جديدة.

ويعد ان ذاق العرب طعم الانتصارات في جوتيبورج بالسويد وجب ان يتنبهوا الى ان الاهتمام بلاعب واحد في العاب القوى قد يفوق في نتيجته الاهتمام بفريق كامل في الالعاب الجماعية صاحبة الجماهيرية.

والانظار صارت تتطلع الى العرب من خلال انتزاعهم ثلاث ميداليات ذهبية من اصل 44 (الجزائريان نور الدين مرسلي وكسلتيبة بولرقة في الـ1500 متر والسورية غادة شعاع في السباعي) و3 فضيات (المغاربة خالد سكاح مع هشام القروج وخالد بولامي) وبرونزيتين (السعودي سعد شداد الاسمري والمغربية زهرة اوعزين).

اما بالنسبة لروسيا فان المسؤولين الرياضيين يعربون عن ان بلادهم ستحتفظ بوضعها كدولة عظمى رياضيا خلال دورة اتلانتا.

البرازيل بطلة العالم لكرة القدم تسعى للقب الأولمبي



اتلانتا ـ رويتر: بعد عامين من حصول البرازيل على كاس العالم لكرة القدم لرابع مرة تعود الى الولايات المتحدة سعيا للقب الذي دائما ما ضاع منها.. بطولة كرة القدم الاولمبية.

وصحيح ان كرة القدم وهي اكثر الرياضات شعبية في العالم أشبه بحدث ثانوي في الاولمبياد، غير انه لا يمكن التقليل من شأنها. فستجذب كرة القدم اكبر عدد من الجماهير من بين الرياضات الاولمبية الست والعشرين. فقد بيعت معظم تذاكر المباريات الاثنتين والثلاثين التي ستقام في الدورة وعددها 2.4 مليون تذكرة. ومن المفارقات انه لن تقام اي من هذه المباريات في اتلانتا نفسها وانما في مدن اميركية اخرى وهي اثينا وجورجيا واورلاندو وبرمنجهام وميامي والعاصمة واشنطن. ويتوقع حضور جماهير غفيرة في كل مباريات كرة القدم التي ستبدأ مسابقاتها غداً. وعلقت سوندرا كريس وهي المسؤولة عن برنامج كرة القدم في اللجنة المنظمة لاولمبياد اتلانتا معلقة على بطولة العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة فقالت: كان اثر بطولة 1994 كبيرا، فقد حضرها اكبر عدد من الجماهير في تاريخ البطولة. وسيضم منتخب البرازيل في الاولمبياد بعض نجومه في كاس العالم ومنهم بيبيتو والدير وذلك اثر قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» الذي يسمح باشتراك محترفين في الدورات الاولمبية بشرط الا تزيد اعمارهم عن 23 عاما، وايضا 3 لاعبين من الكبار. احتلت البرازيل المركز الثاني بعد فرنسا في اولمبياد لوس انجلس عام 1984 وخسرت ايضا نهائي اولمبياد سيول عام 1988 امام الاتحاد السوفياتي. واذا فازت البرازيل في الدورة الحالية فستصبح اول فريق يجمع بين لقبي كاس العالم والاولمبياد في نفس الوقت منذ حققت ايطاليا ذلك في الثلاثينات.

وتضم مسابقات كرة القدم 16 فريقا في اربع مجموعات والبرازيل في المجموعة الرابعة ومعها اليابان والمجر ونيجيريا. وستبدأ الولايات المتحدة البطولة بمباراة امام الارجنتين في مدينة برمنجهام حيث سيمتلئ فيها الاستاد عن آخره بحوالي 80 الف متفرج غداً في المجموعة الاولى التي تضم ايضا تونس والبرتغال. وتضم المجموعة الثانية فرنسا والمملكة العربية السعودية واستراليا واسبانيا، والمجموعة الثالثة ايطاليا والمكسيك وغانا وكوريا الجنوبية. ويقام النهائي في الثالث من اغسطس (آب) المقبل بمدينة اثينا التي تبعد 70 كيلومترا الى الشمال الشرقي من اتلانتا. ولاول مرة في تاريخ الاولمبياد تشمل مسابقات كرة القدم فرق السيدات حيث تشترك ثماني دول هي الولايات المتحدة والدنمارك والسويد والصين في مجموعة والبرازيل والنرويج بطلة العالم والمانيا واليابان في المجموعة الثانية.

سليمان أوغلو «هرقل» واثق من دخول تاريخ رفع الأثقال



اتلانتا ـ رويتر: اقترب نعيم سليمان اوغلو من دخول تاريخ الاولمبياد كاول رباع يفوز بثلاث ميداليات ذهبية رغم عادته بالتوقف عن التدريب بين الحين والآخر لتدخين سجائر تركية بلا فلتر.

وهو يسلم بان هذه مشكلة .. غير ان اكتافه القوية تحملت ما هو اثقل من ذلك، من الاوزان الستة التي حقق بها ارقاما قياسية عالمية في اولمبياد سيول 1988مع ظهوره لاول مرة في دورة اولمبية الى حمل اضطهاده كتركي عرقي في بلده بلغاريا.

والرباع الذي يتسابق تحت علم تركيا على يقين من دخوله التاريخ، فقد قال وهو يضع يده على قلبه «فرصتي 99 في المائة لم يسبق لاحد ان فاز بثلاث ميداليات ذهبية».

وصحيح ان سليمان اوغلو لا يتعدى طوله 1.53 متر ويتسابق في وزن الريشة «64 كيلوجراما» الا ان ساقيه اللتين هما اشبه بجذوع الشجر تضفيان عليه هيئة البرميل.

وقد نال شهرة «هرقل الجيب» لادائه الاسطوري في اولمبياد سيول وصغر حجمه. وبعد اربع سنوات في دورة برشلونة كانت له نفس القدرات التدميرية. وكان سليمان اوغلو قد اعتاد ان يكون هو الافضل منذ طفولته في قرية جبلية صغيرة في بلغاريا. وعندما بلغ من العمر 14 عاما كان بطل العالم للناشئين. وعندما سجل اول رقم قياسي لم يكن عمره يتعدى 15سنة وبعد عام واحد اصبح ثاني رجل في التاريخ يرفع احمالا تعادل وزنه ثلاث مرات.

وضاعت على سليمان اوغلو فرصة بانضمام بلغاريا لمقاطعة الكتلة الشرقية لاولمبياد لوس انجليس عام 1984 وكان عمره 17 عاما وكان مرشحا قويا للفوز بالذهبية. وفضلا عن ذلك كان سليمان اوغلو بين 900 الف بلغاري من اصل تركي تعرضوا لاضطهاد السلطات الشيوعية في بلغاريا، وفاض به الكيل عندما بلغ الاضطهاد حد تغيير اسماء الاتراك على شواهد القبور الى البلغارية فلم يكن غريبا ان غيرت السلطات البلغارية اسماء الاحياء واصبح اسمه ناوم شلامانوف. وقال «عندما غيروا اسمي تعين علي ان ارحل».

وبعد ان نال لقب بطولة العالم في مدينة ملبورن عام 1986 فر هاربا الى تركيا حيث كان واثقا من انه سيستقبل استقبال الابطال. وفي سيول حصل سليمان اوغلو لتركيا على اول ميدالية ذهبية تنالها في دورة اولمبية منذ 20 عاما وكرمه رئيس الوزراء بان خصص له طائرة لتقله عائدا الى تركيا. كما انه جعل لرفع الاثقال شهرة في تركيا واصبحت بعثتها في اولمبياد اتلانتا تضم اثنين آخرين على الاقل تامل بحصولهما على الميدالية الذهبية، وقال «لقد تعلموا مني رفع الاثقال، انا فخور بذلك».

أبطال ألعاب القوى أصحاب الأرقام العالمية والأولمبية القياسية

100 متر:
● الرقم القياسي العالمي: 9.85 ثانية ـ ل. باريل (الولايات المتحدة) 1994
● الرقم القياسي الأولمبي: 9.92 ثانية ـ كارل لويس (الولايات المتحدة) 1988

200 متر:
● الرقم القياسي العالمي: 19.66 ثانية ـ م. جونسون (الولايات المتحدة) 1996
● الرقم القياسي الأولمبي: 19.37 ثانية ـ م. مارش (الولايات المتحدة) 1992

400 متر:
● الرقم القياسي العالمي: 43.29 ثانية ـ ب. رينولدز (الولايات المتحدة) 1988
● الرقم القياسي الأولمبي: 43.50 ث ـ ق. واتس (الولايات المتحدة) 1992

800 متر:
● الرقم القياسي العالمي: دقيقة و41.73 ث ـ سباستيان كو (انجلترا) 1981
● الرقم القياسي الاولمبي: دقيقة و43 ثانية ـ ج. كروز (البرازيل)

1500 متر:
● الرقم القياسي العالمي: ثلاث دقائق و27.37 ث ـ ن. مرسلي (الجزائر) 1995
● الرقم القياسي الاولمبي: ثلاث دقائق و32.53 ث ـ سباستيان كو (انجلترا) 1984

5000 متر:
● الرقم القياسي العالمي: 12 دقيقة 44.39 ث ـ هـ. جبرلسلاسي (اثيوبيا) 1995
● الرقم القياسي الاولمبي: 13 دقيقة و5.59 ث ـ سعيد عويطة (المغرب) 1984

10 آلاف متر:
● الرقم القياسي العالمي: 26 دقيقة و43.53 ث ـ هـ. جبرأسلاسي (اثيوبيا) 1995
● الرقم القياسي الاولمبي: 27 دقيقة و21.46 ث ـ ب. بوطيب (المغرب)

الماراثون:
● الرقم القياسي العالمي: ساعتان و6.50 ث ـ ب. دنسيمو (اثيوبيا) 1988
● الرقم القياسي الاولمبي: ساعتان و9.21 ث ـ ك. لوبس (البرتغال) 1984

سباق الحواجز ـ 3 آلاف متر:
● الرقم القياسي العالمي: 7 دقائق و59.18 ث ـ م. كيبتانوي (كينيا) 1995
● الرقم القياسي الاولمبي: 8 دقائق و5.51ث ـ ج. كاريوكي (كينيا) 1988

110 أمتار ـ حواجز:
● الرقم القياسي العالمي: 12.91 ث ـ كولين جاكسون (انجلترا) 1993
● الرقم القياسي الاولمبي: 12.98 ث ـ ر. كنجدوم (الولايات المتحدة) 1988

400 متر ـ حواجز:
● الرقم القياسي العالمي: 46.78 ث ـ ك. يونج (الولايات المتحدة) 1992
● الرقم القياسي الاولمبي: 46.78 ث ـ ك. يونج (الولايات المتحدة) 1992

400 متر ـ تبادل:
● الرقم القياسي العالمي: 37.40 ث ـ (الولايات المتحدة) 1992
● الرقم القياسي الاولمبي: 37.40 ث ـ (الولايات المتحدة) 1992

1600 متر ـ حواجز:
● الرقم القياسي العالمي: دقيقتان و54.29 ث ـ الولايات المتحدة 1993
● الرقم القياسي الاولمبي: دقيقتان و57.53 ث ـ الولايات المتحدة

المشي ـ 20 كيلومترا:
● الرقم القياسي العالمي: ساعة و18 دقيقة و4 ثوان ـ ب. لينجتانج (الصين) 1994
● الرقم القياسي الاولمبي: ساعة و19 دقيقة و57 ثانية ـ ج. بريبيليك (تشيكوسلوفاكيا) 1988

المشي ـ 50 كيلومترا:
● الرقم القياسي العالمي: ثلاث ساعات و37 دقيقة و41 ثانية ـ أ. برلوف (روسيا) 1989
● الرقم القياسي الاولمبي: ثلاث ساعات و38 دقيقة و29 ثانية ـ ب. ايفانينكو (روسيا) 1988

القفز العالي:
● الرقم القياسي العالمي: 2.45 متر ـ ج. سوتوماير (كوبا) 1993
● الرقم القياسي الاولمبي: 2.38 متر ـ ج. ايدينكو (اوكرانيا) 1988

القفز بالزانة:
● الرقم القياسي العالمي: 6.14 متر ـ س. بوبكا (اوكرانيا) 1994
● الرقم القياسي الاولمبي: 5.90 متر ـ س. بوبكا (اوكرانيا) 1988

القفز الطويل:
● الرقم القياسي العالمي: 8.95 متر ـ م. باول (الولايات المتحدة) 1991
● الرقم القياسي الاولمبي: 8.90 متر ـ ر. بيمون (الولايات المتحدة) 1968

القفز الثلاثي:
● الرقم القياسي العالمي: 18.29 متر ـ ج. ادواردز (انجلترا) 1995
● الرقم القياسي الاولمبي: 17.63 متر ـ م. كونلي (الولايات المتحدة) 1992

رمي الرمح:
● الرقم القياسي العالمي: 23.12 متر ـ ر. بارنز (الولايات المتحدة) 1990
● الرقم القياسي الاولمبي: 22.47 متر ـ أ. تيمرمان (المانيا الشرقية) 1988

رمي القرص:
● الرقم القياسي العالمي: 74.08 متر ـ ج. شولت (المانيا الشرقية) 1986
● الرقم القياسي الاولمبي: 66.82 متر ـ ج. شولت (المانيا الشرقية) 1988

رمي الجلة:
● الرقم القياسي العالمي: 98.48 متر ـ ج. زيليزني (الجمهورية التشيكية) 1996
● الرقم القياسي الاولمبي: 89.66 متر ـ زيليزني (الجمهورية التشيكية) 1992

للسباعي الحر
● الرقم القياسي العالمي: 8891 نقطة ـ د. اوبرين (الولايات المتحدة) 1992
● الرقم القياسي الاولمبي: 8847 نقطة ـ د. تومبسون (انجلترا) 1984

السيدات ـ 100 متر:
● الرقم القياسي العالمي: 10.49 ثانية ـ ف. جوينر (الولايات المتحدة) 1988
● الرقم القياسي الاولمبي: 10.62 ثانية ـ ف. جوينر (الولايات المتحدة) 1988

200 متر:
● الرقم القياسي العالمي: 21.34 ثانية ـ ف. جوينر (الولايات المتحدة) 1988
● الرقم القياسي الاولمبي: 21.34 ثانية ـ ف. جوينر (الولايات المتحدة) 1988

400 متر:
● الرقم القياسي العالمي: 47.60 ثانية ـ م. كوخ (المانيا الشرقية) 1985
● الرقم القياسي الاولمبي: 48.56 ثانية ـ أ. بريزجينا (اوكرانيا) 1988

800 متر:
● الرقم القياسي العالمي: دقيقة و53.28 ثانية ـ ج. كراتوشفيلوفا (تشيكوسلوفاكيا) 1983
● الرقم القياسي الاولمبي: دقيقة و53.43 ثانية ـ ف. اوليزارينكو (اوكرانيا)

1500 متر:
● الرقم القياسي العالمي: 3 دقائق و50.46 ثانية ـ ق. يونيكسيا (الصين) 1993
● الرقم القياسي الاولمبي: 3 دقائق و53.96 ثانية ـ ب. ايفان (رومانيا) 1988

500 متر:
● الرقم القياسي العالمي: 14 دقيقة و36.45 ثانية ـ ف. فيريرو (البرتغال) 1995
● الرقم القياسي الاولمبي: لم يسجل من قبل

10 آلاف متر:
● الرقم القياسي العالمي: 29 دقيقة و31.78 ثانية ـ و. جونكسيا (الصين) 1993
● الرقم القياسي الاولمبي: 31 دقيقة و5.21 ثانية ـ أ. بوندارينكو (روسيا) 1988

الماراثون:
● الرقم القياسي العالمي: ساعتان و12.06 دقيقة ـ إ. كريستيانس (النرويج) 1985
● الرقم القياسي الاولمبي: ساعتان و24.52 ثانية ـ ج. بنويت (الولايات المتحدة) 1984

100 متر حواجز:
● الرقم القياسي العالمي: 12.21 ثانية ـ و. دونوكوفا (بلغاريا) 1988
● الرقم القياسي الاولمبي: 12.38 ثانية ـ و. دونوكوفا (بلغاريا) 1988

400 متر حواجز:
● الرقم القياسي العالمي: 52.61 ثانية ـ ك. باتن (الولايات المتحدة) 1995
● الرقم القياسي الاولمبي: 53.17 ثانية ـ د. فلينتوفكينج (استراليا) 1988

400 متر تبادل:
● الرقم القياسي العالمي: 41.37 ثانية (المانيا الشرقية)
● الرقم القياسي الاولمبي: 41.60 ثانية (المانيا الشرقية)

1600 متر تبادل:
● الرقم القياسي العالمي: 3 دقائق و15.17 ثانية (الاتحاد السوفياتي) 1988
● الرقم القياسي الاولمبي: 3 دقائق و15.17 ثانية ـ (الاتحاد السوفياتي) 1988

المشي 10 كيلومترات:
● الرقم القياسي العالمي: 41 دقيقة و4 ثوان ـ نيكولايف (روسيا) 1996
● الرقم القياسي الاولمبي: 44 دقيقة و32 ثانية ـ أ. بيلنج (الصين) 1992

القفز العالي:
● الرقم القياسي العالمي: 2.09 متر ـ س. كوستادينوفا (بلغاريا) 1987
● الرقم القياسي الاولمبي: 2.03 متر ـ ل. ريتر (الولايات المتحدة) 1988

القفز الطويل:
● الرقم القياسي العالمي: 7.52 متر ـ ج. كريستاكوفا (روسيا) 1988
● الرقم القياسي الاولمبي: 7.40 متر ـ ج. جوينر (الولايات المتحدة) 1988

القفز الثلاثي:
● الرقم القياسي العالمي: 7.52 متر ـ أ. كرافيتز (اوكرانيا) 1995
● الرقم القياسي الاولمبي: لم يسجل من قبل

رمي الرمح:
● الرقم القياسي العالمي: 22.63 متر ـ ن. ليسوفسكايا (روسيا) 1987
● الرقم القياسي الاولمبي: 22.41 متر ـ أ. سلوبيانك (المانيا الشرقية) 1980

رمي القرص:
● الرقم القياسي العالمي: 76.80 متر ـ ج. رينيتسك (المانيا الشرقية) 1988
● الرقم القياسي الاولمبي: 72.30 متر ـ م. هيلمان (المانيا الشرقية)

رمي الجلة:
● الرقم القياسي العالمي: 80 مترا ـ ب. فيلك (المانيا الشرقية) 1988
● الرقم القياسي الاولمبي: 74.68 متر ـ ب. فيلك (المانيا الشرقية) 1988





ليروي باريل صاحب الرقم القياسي لـ100 متر («الشرق الأوسط»)

تحدى هتلر والنازية وحصد 4 ميداليات ذهبية

أسطورة البطل الأولمبي جيسي أوينز تتجدد في أتلانتا

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

مع انطلاقة العاب اتلانتا تتجدد ذكريات الابطال. ولكن يبقى الحديث عن جيسي اوينز دائما مختلفا فهو ليس مجرد بطل يحرز الميداليات، بل بطل حصد الميداليات الذهبية متحدياً الضغوط النازية.

ووفقاً لما ذكره كبير مهندسيه فان الزعيم النازي هتلر كان يخطط لبناء استاد اولمبي في المانيا يتسع لـ400 الف متفرج ليصبح مقراً دائماً للدورات الأولمبية. الا انه لم يتمكن حتى عام 1936 من تحقيق هذا الهدف، وبدلاً عنه اقام استاداً اولمبياً آخر لاستضافة دورة برلين رغبة منه في التاكيد على اعتقاده بسيادة الجنس الآري.

ولكن الاستاد الضخم الذي بناه الزعيم النازي لم يكن اعجازاً او انجازاً كالذي حققه بعض ابطال الأولمبياد مثل الرياضي جيسي اوينز الذي أحرز في تلك الدورة أربعة ميداليات ذهبية في العدو والقفز العالي.

ويظل الاعجاز الذي حققه الرياضي اوينز معلماً بارزاً وانجازاً يطغى على أي انجاز يحققه رياضي في تاريخ الدورات الأولمبية منذ انطلاقها قبل قرن كامل.

ويقول الرياضي هاريسون ديلارد، الذي تأثر بالبطل أوينز، انه لا يتخيل ان يجهل اي شخص له اهتمام بالرياضة البطل الاميركي اوينز، ويضيف ديلارد ان الاعجاز الذي حققه اوينز لا يتمثل فقط في الفوز الذي حققه بواسطة مقدراته الرياضية الفائقة وانما يتمثل ايضاً في تحقيقه لذلك الانجاز تحت ظل ظروف بالغة السوء إذ كانت نازية هتلر والاستعلاء العرقي للألمان في قمتهما.

وجيسي اوين، الذي ينحدر من اصول افريقية، مثل الولايات المتحدة الاميركية في اولمبياد برلين عام 1936 في وقت كان محرماً فيه على السود فيه المشاركة في الألعاب الرياضية حتى داخل الولايات المتحدة نفسها.

وكان هتلر قد جرّد اليهود من المواطنة الالمانية، إلا ان الشعارات المعادية لليهود تمت ازالتها عند انطلاق الأولمبياد في ذلك العام. وتحدثت الصحف الألمانية عقب فوز اوينز عن «القوات الأجنبية» للسود في الفريق الأميركي.

ومن أبرز وقائع تلك الأولمبياد رفض الزعيم النازي هتلر مصافحة البطل الأميركي جيسي اوينز بسبب كونه «اسود» لترسل اللجنة الأولمبية الدولية في اليوم التالي خطاباً تطالبه فيه بمصافحة كل حاملي الميداليات او عدم مصافحتهم جميعاً، وما كان من هتلر إلا ان اختار البديل الأخير وعند فوز اوينز بذهبية 100 متر في اليوم التالي لم يصافحه هتلر كما لم يصافح بقية الفائزين.

وكتب البرت سبير، احد مهندسي النازية السابقين، في مذكراته بعنوان «داخل الرايخ الثالث»: «يجب ان يتم استبعاد كل السود من الدورات الأولمبية مستقبلاً وحصر المنافسات بين البيض فقط». ورغم حيل الالمان ومغامراتهم التي استهدفت اقصاء اوينز من بقية المنافسات فاز الأخير في القفز العالي، وعقب فوزه عانقه منافسه الألماني لوز لونج وخرجا من الملعب وهما متعانقان وبعد مرور فترة لقي لونج حتفه في الحرب.

وحقق اوينز انتصاراً آخر في سباق التبادل مع رالف ميتشيل وبقية فريق التتابع، وتم اشراك اوينز اثر استبعاد اللاعبين الأميركيين مارتي جليكمان وسام ستولر، وورد ان جليكمان وستولر اميركيان من أصل يهودي وتم استبعادهما من الفريق الأميركي تحت ضغوط الحكومة النازية.

وعقب انتهاء اولمبياد برلين نظمت الرابطة الأميركية للهواة جولة اوروبية رفض اوينز المشاركة فيها ليتم فصله من عضوية الرابطة، ليمارس اعمالاً مختلفة بعد ذلك الى ان توفي عام 1980 متأثراً بسرطان الرئة. وتدير ابنته مارلين حالياً مؤسسة رياضية باسمه في شيكاغو.

وتقول مارلين ان والدها كان بطلاً في وقت فيه لم يكن للمال تأثير او اهمية بالنسبة للرياضيين، فالتدريب والالتزام الصارم والسعي للفوز حباً في الرياضة نفسها كانت الدافع الرئيسي للرياضيين.

ومع انطلاقة الألعاب الأولمبية في اتلانتا تجدد الحديث عن اوينز الذي بات مثلاً يحتذى بالنسبة لأبطال ألعاب القوى وخاصة السود.. الأكثر حصداً للميداليات الذهبية.

مايكل جونسون بطل اميركا في الـ400 متر يتخذ اوينز مثالاً يحتذى (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تسعى لتحطيم الرقم القياسي لسباق 800 متر

العداءة باتريسيا دجاتيه الأمل الثاني لفرنسا لنيل ذهبية أولمبية

باريس: من ليلى المر

حلم العداءة الفرنسية باتريسيا دجاتيه بطلة سباقات الجري لمسافتي 800 متر وألف متر هو بالطبع الفوز بميدالية ذهبية في اولمبياد اتلانتا. ولكن حلمها الآخر هو ان تزور نيويورك اثناء زيارتها للولايات المتحدة. وتسعى في سباقات اتلانتا الاولمبية لان تحطم الرقم القياسي لسباقات الجري 800 متر الذي لم يحطمه احد بعد منذ ان سجلت التشيكوسلوفاكية يارميلا كراتشفيلوفا عام 1983 رقما قياسيا عالميا في 400 متر بـ 47.99 ثانية وحققت رقما قياسيا في سباقات 800 متر.

باتريسيا متزوجة وعمرها 24 عاما، وتعمل مدرسة للرياضة البدنية، وأرقامها القياسية في سباق 800 متر هي 1.56.53 دقيقة عام 1995. وفي سباقات الف متر كان رقمها القياسي 2.31.93 دقيقة. وبدات هذه الرياضة وهي في الثالثة عشر من عمرها. وعن اولمبياد اتلانتا تقول باتريسيا: سيكون هذا الحدث مهما للغاية في حياتي لأنني ساشارك لاول مرة في العاب اولمبية.وحول برنامجها الأعدادي قالت «في الحقيقة انني اعد العدة لهذه الالعاب طوال العام، وبما انني لم اكن أعمل هذا العام فقد تمكنت من تكريس كل وقتي للتدريب يوميا. اما بالنسبة الى برنامجي اليومي فهو على النحو التالي:

استقيظ في الساعة السابعة والنصف صباحا، واتناول وجبة فطور متوازنة، ثم اقضي بعض الحاجات الشخصية حتى العاشرة والنصف صباحا، وأبدا التمرينات حتى الواحدة. وبعد ذلك أتناول وجبة الغذاء واخلد للراحة ثم اعود للتدريب في السادسة مساء حتى الثامنة والنصف». وبسؤالها عن وجه الأختلاف بين المباريات الاولمبية والمباريات الدولية الاخرى؟ قالت «بالنسبة الي لا يختلف الاولمبياد من الناحية الرياضية عن المباريات الكبرى الاخرى، ولكنه من الناحية المعنوية مختلفة تماما. فمن هو الرياضي الذي لم يحلم يوما ما بالمشاركة في الالعاب الاولمبية؟ واعتقد ان من المهم جدا ان اتمكن من التواصل مع رياضيين آخرين رغم انني لا اجيد الانجليزية جيدا، فذلك سيتيح لي انفتاحا ثقافيا كبيرا على جميع الاصعدة».

وحول برامجها بعد الالعاب الاولمبية قالت: ساعود للعمل استاذة للرياضة البدنية، لتصديق شهادتي التي حصلت عليها في يونيو (حزيران) 1995، ولكنني سأتابع التدريب تحضيرا لبطولة العالم أو مباريات كبرى اخرى ستجري في السنوات المقبلة.

دليل لتاريخ الألعاب الأولمبية يصدر في الكويت



بمناسبة انطلاق اولمبياد اتلانتا 1996 صدر عن دار الوطن الكويتية للصحافة والطباعة والنشر دليل خاص عن الالعاب الاولمبية يتكون من عدة فصول تحتوي على تاريخ الدورات الاولمبية منذ العاب اثينا عام 1896 وحتى الاستعدادات لدورة اتلانتا التي ستبدأ اليوم.

ويشمل الدليل معلومات عن الابطال المرموقين في كل لعبة وسجلا يحتوي على افضل الارقام القياسية المسجلة حتى الان.

لتحديد المنتخب الثامن المتأهل لنهائيات الأمم الآسيوية

سورية وقطر في مواجهة الحسم على زعامة المجموعة السابعة اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

يستقطب استاد العباسيين في العاصمة السورية مساء اليوم انظار المهتمين بتصفيات بطولة كاس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في الامارات العربية بالفترة ما بين 3 - 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حيث يجري في دمشق اليوم لقاء قمة المجموعة الآسيوية السابعة بين المنتخب السوري وضيفه المنتخب القطري الذي ستتضح في ضوء نتيجته هوية بطل المجموعة التي سيمثلها في نهائيات البطولة بالامارات.

ويتصدر المنتخب القطري المجموعة السابعة قبل لقاء اليوم بفارق الاهداف عن نظيره المنتخب السوري ولكل منهما 6 نقاط من 3 مباريات حيث سجل المنتخب القطري 4 اهداف وعليه هدف، مقابل 3 اهداف للمنتخب السوري وعليه هدف.

أي ان التعادل في لقاء اليوم سيكون لمصلحة المنتخب القطري في حين لا خيار امام المنتخب السوري للفوز ببطولة المجموعة وانتزاع بطاقة التأهل عنها الى الادوار النهائية سوى الفوز على ضيفه المنتخب القطري في لقاء اليوم، فيما كان المنتخب الثالث في المجموعة (منتخب كازاخستان) قد ودع المنافسة مبكرا بعد ان تجمد رصيده عند 3 نقاط من 4 مباريات. وقد حصل على نقاطه الثلاث من فوزه على المنتخب القطري في كازاخستان 1/صفر وذلك في افتتاح تصفيات المجموعة يوم الرابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي.

وفي ضوء حظوظ المنتخبين السوري والقطري بالنسبة للفوز بصدارة المجموعة السابعة، فإن المنتخب السوري الذي يقوده المدرب البيلاروسي كورنين سيجد نفسه مضطرا للبحث عن الفوز، الامر الذي سيدفعه نحو الهجوم مبكراً بغية احراز هدف مبكر يريح اعصاب لاعبيه في الميدان وجمهوره العريض على المدرجات.

ولعل قدرة المنتخب السوري على غزو مرمى عامر الكعبي حارس قطر مرتبطة بقدرة مهاجميه محمود محملجي وعلي الشيخ ديب مسنودين من نهاد البوشي ولؤي طالب ونادر جوخدار في اختراق الدفاع القطري كون ان ظروف اللقاء ستفرض على القطريين العمل على تامين منطقتهم الخلفية ومحاولة ابطاء ايقاع المباراة خصوصا في البداية لامتصاص حماس المضيفين وجمهورهم، والاعتماد على حيوية الصوفي والعنزي وعادل خميس في الهجمات المعاكسة لعل احدهم ينجح في اصابة مرمى ماهر بيرقدار حارس المنتخب السوري.

لكن لا شك ان مدرب المنتخب السوري كونين لن يغفل مسألة الهجمات المرتدة للمنافسين وقد يعمل على تكليف بعض عناصر منتخبه مراقبة عناصر الثقل في المنتخب القطري، خصوصاً ان اوراق الفريقين معروفة لكليهما.

وكانت قد اقيمت قبل لقاء اليوم (الاخير في المجموعة) 5 لقاءات اسفرت نتائجها عن فوز كازاخستان على قطر في كازاخستان 1/صفر وفوز سورية على كازاخستان في دمشق 2/صفر وفوز قطر على سورية في الدوحة 1/صفر وعلى كازاخستان في الدوحة 3/صفر واخيراً فوز سورية على كازاخستان في كازاخستان 1/صفر.

سباق لاختراق حاجز الصوت على الأرض في الصحراء الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري التحضيرات في الصحراء الاردنية على قدم وساق بغية استضافة محاولة اختراق حاجز الصوت على الارض، التي سيقوم بها المتسابق البريطاني ريتشارد نوبل على متن السيارة (تراست اس. اس. سي) المجهزة بتكنولوجيا حديثة، وذلك في منطقة الجفر الصحراوية (شرق الاردن) بعد اسبوع من الآن.

ويذكر ان الرقم الحالي المسجل للسرعة على الارض هو 633 ميلا في الساعة (1012 كيلومتر) في الساعة وقد سجله نوبل نفسه عام 1983.

وقد بدا ريتشارد نوبل وفريقه الحالي بالعمل على تصميم وبناء هذه السيارة منذ عدة سنوات وانتهى من السيارة المسماة (تراست. اس. اس. سي) وبالعربية تعني الدفع بسرعة تفوق سرعة الصوت قبل فترة وجيزة حيث تتم حاليا عملية فحصها للتاكد من ان كافة اجهزتها وانظمة السيطرة تعمل كما صمم لها.

وفضلا عن تسجيل رقم جديد للسرعة على الارض فإن فريق ريتشارد نوبل سيسعى الى اول رقم عالمي للسرعة على الارض يفوق 700 ميل بالساعة (1120 كيلومترا) بالساعة، وسيقوم بهذه المحاولات الطيار البريطاني اندي جرين.

ومنذ شهر تقريبا والاستعدادات في منطقة الجفر تجري بشكل مكثف ومتواصل ويقود فريق العمل في الاردن اندرو نوبل وهو شقيق ريتشارد نوبل ويسهم سلاح الجو الملكي الاردني والمركز الجغرافي الملكي الاردني بدور كبير في تجهيز وتعليم المسارات التي ستخترقها السيارة.

وقد وضع فريق «تراست اس. اس. سي» برنامجا زمنيا تقريبا حيث يجري الفريق الفني حاليا فحوصا مكثفة على السيارة في انجلترا قبل نقلها الى الجفر وذلك للتاكد من ان كافة انظمتها وتجهيزاتها تعمل بكفاءة تمهيدا للتجربة الميدانية وتحقيق سرعات متزايدة لتسجيل الارقام القياسية.

الأنصار والنجمة يواصلان الاستعداد لنهائي كأس لبنان

المنتخب اللبناني يبدأ رحلة السعي نحو تعويض إخفاقه الآسيوي في منافسات كأس العالم

بيروت: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي عاود فيه منتخب لبنان الوطني لكرة القدم تدريباته باشراف مدربه الويلزي تيري يورات صعد فريقا نادي الانصار والنجمة تحضيراتهما للمواجهة المرتقبة بينهما في الخامس والعشرين من أغسطس (آب) المقبل وذلك في نهائي مسابقة كاس لبنان لكرة القدم للموسم الحالي 96.

ويذكر ان اتحاد الكرة اللبناني يسعى جاهدا لاعادة بناء المنتخب الوطني تحضيرا لخوض تصفيات بطولة كاس العالم المقبلة في فرنسا عام 98، والتي سيخوضها من خلال المجموعة الآسيوية السابعة التي تضم الى جانب منتخبي الكويت وسنغافورة، حيث يستهل المنتخب اللبناني مشواره في تصفيات هذه المجموعة بلقاء نظيره منتخب سنغافورة خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

ويتطلع المنتخب اللبناني الى المنافسة الجادة في التصفيات الآسيوية من اجل التأهل الى نهائيات مونديال فرنسا 98، وتعويض اخفاقه في التأهل الى نهائيات بطولة كاس الامم الآسيوية لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في الامارات العربية اواخر العام الحالي.

وكان المنتخب اللبناني قد خاض تصفيات الامم الآسيوية من خلال المجموعة العاشرة التي ضمت الى جانبه منتخبي الكويت وتركمانستان حيث فاز المنتخب الكويتي بصدارة المجموعة وتأهل عنها للادوار النهائية، وحل المنتخب اللبناني في المركز الثاني بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من التأهل الى النهائيات لكن خسارته المفاجئة على ارضه وبين جمهوره في بيروت امام المنتخب الكويتي 5/3 حرمته من فرصة انتزاع بطاقة التأهل عن المجموعة.

وعلى الرغم من فشل المنتخب اللبناني في بلوغ نهائيات كاس الامم الآسيوية فقد اعاد الاتحاد اللبناني تجديد الثقة بالمدرب الويلزي تيري يورات لقيادة المنتخب في مرحلة اعداده المقبلة لخوض تصفيات كاس العالم. وقد باشر الاتحاد اللبناني في اجراء اتصالاته مع العديد من الاتحادات الاهلية العربية والآسيوية من اجل توفير سلسلة لقاءات تجريبية مع المنتخب اللبناني في بيروت.

من جانب آخر يواصل منتخبا لبنان للشباب (19 عاما) والناشئين (16 عاما) استعداداتهما لخوض تصفيات بطولتي كاس آسيا للشباب والناشئين.

الأنصار والنجمة .. يتأهبان لنهائي الكأس

على صعيد آخر يواصل فريقا نادي الانصار ونادي النجمة تحضيراتهما المحلية من خلال اجراء لقاءات ودية مع فرق اندية محلية، استعدادا لنهائي كاس لبنان للموسم الحالي والذي سيجمع الانصار مع النجمة يوم 25 من اغسطس المقبل، الى جانب ان النجمة يستعد لأولى مبارياته في بطولة كاس الاندية الآسيوية السادسة عشرة لابطال الدوري التي ستجمعه مع فريق الدفاع العربي البحريني في بيروت في الحادي عشر من الشهر المقبل. في حين ان لقاء الاياب سيقام في المنامة يوم 16 من نفس الشهر.

ويحظى لقاء الانصار والنجمة في نهائي كاس لبنان باهمية خاصة كون الفريقين يمثلان قطبي الكرة اللبنانية، حيث يسعى الانصار للاحتفاظ بلقب المسابقة الذي يحمله منذ عدة مواسم وتأكيد زعامته المطلقة لمسابقات الكرة اللبنانية، مقابل ان النجمة صاحب الشعبية الاولى بين جماهير الكرة اللبنانية يتطلع لانتزاع اللقب لاول مرة منذ سنوات طويلة وتحقيق انجاز انتظره جمهوره العريض طويلا.

ويذكر ان الانصار كان قد تأهل للمباراة النهائية لمسابقة الكاس عقب فوزه على الاهلي / النبطية في دور الـ16 وعلى الهومنتمن بعد وقت اضافي في دور الثمانية، واخيرا على الصفاء في دور الاربعة.

اما النجمة فقد بلغ النهائي بفوزه على الاهلي / صربا في الدور الاول، وعلى الاصلاح / البرج في الدور الثاني، واخيرا على حركة الشباب في الدور نصف النهائي.

بوريس بيكر ينجو من حادث سيارة

خروج أغاسي وكوريير من بطولة واشنطن للمضرب

واشنطن - بون - رويتر: شهدت بطولة واشنطن لكرة المضرب «ليج ماسون كلاسيك» اكبر مفاجاتها بخروج المصنف الاول الاميركي اندريه اغاسي ومواطنه المصنف الثالث جيم كوريير في يوم واحد من البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 550 الف دولار.

وفاز المصنف الخامس عشر الاسترالي باتريك رافتر على اغاسي 7/6 و6/صفر و2/6 في المباراة الوحيدة التي اقيمت بالدور الثالث. وفاز الجنوب افريقي نيفيل جودوين وهو لاعب غير مصنف على كوريير 4/6 و4/6 في مباريات الدور الثاني. وتأهل المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانج للدور الثالث بفوزه على الاميركي جيوف جرانت 4/6 و3/6. ومن ابرز نتائج مباريات الدور الثاني فوز المغربي هشام الرازي وهو لاعب غير مصنف على المصنف الثالث عشر الالماني ديفيد بريموسيل 3/6 و3/6. كما صعد المصنف الرابع الجنوب افريقي وين فيريرا للدور الثالث بفوزه على الاوزبكستاني اوليج اوجورودوف 2/6 و6/صفر. وفي الدور الثاني ايضا فاز المصنف الخامس الاسباني البرتو كوستا على الاميركي ستيف كامبل 3/6 و6/2 و4/6، كما فاز المصنف السادس الاميركي ريتشي رنبرج على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 4/6 و3/6 والمصنف السابع الهولندي بول هارهويس على الاميركي مايكل جويس 6/3 و4/6 و1/6. وتأهل ايضا المصنف الثامن الايطالي رنزو فورلان للدور الثالث بفوزه على الارميني سارجيس سارجيسيان 3/6 و5/7 وخرج المصنف التاسع بيرون بلاك وهو من زيمبابوي من البطولة بهزيمته من السلوفاكي كارول كوشيرا 2/6 و6/صفر.



بيكر يرتدي قبعة مع السيارة المصطدمة (أ ف ب)

وفي بون بالمانيا تأهل المصنف الرابع السويدي ستيفان ابرج للدور الثالث لبطولة مرسيدس التي تنظمها رابطة المحترفين ويبلغ مجموع جوائزها مليون دولار.

وفاز ابرج على النرويجي كريستيان رود 4/6 و3/6 في مباريات الدور الثاني. كما صعد المصنف الخامس الاسباني كارلوس مويا بفوزه على الهولندي سينج شالكن 3/6 و2/6.

وفاز ايضا المصنف السابع الاسباني فيلكس مانتيلا على مارسيلو فيليبيني وهو من اوروجواي 3/6 وصفر/6 و4/6 والمصنف الثامن الاسباني فرانشيسكو كلافيت على المجري جوزيف كروشكو 4/6 و4/6. وصعد ايضا للدور الثالث المصنف العاشر السويدي ماجنوس جوستافسون بفوزه على البلجيكي فيليب ديفولوف 1/6 و3/6. وخرج المصنف الثالث عشر الاوكراني اندريه مدفيديف بهزيمته من الروسي الكسندر فولكوف وهو لاعب غير مصنف 3/6 و7/6 و4/6.

حادث سيارة لبيكر

نجا بوريس بيكر لاعب التنس الالماني من حادث وقع عندما اصطدمت سيارة مسرعة كانت تقله بسيارة في مضمار لاختبار السيارات في شتوتجارت.

وكان بيكر بين ثلاثة ركاب في السيارة المرسيدس عندما اصطدمت بسيارة في مضمار اختبار السيارات التابع للشركة. وقد توجه بيكر الذي يحتل المركز الرابع بين لاعبي التنس في العالم الى مقر الشركة لابرام عقد رعاية مدته عشر سنوات مع مرسيدس.

وكان بيكر الفائز ببطولة استراليا المفتوحة عام 1986 قد اضطر للانسحاب من بطولة ويمبلدون هذا العام بعد اصابة في معصمه في مباراة الدور الثالث. وهو يأمل بان يتمكن من الاشتراك في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي تقام الشهر المقبل.



هكذا من الأصل

907 ملايين دولار عائدات متوقعة من بث ألعاب أتلانتا

القنوات الفرنسية تنصب استوديوهات في المركز الأولمبي والعربية تعدل جدول برامجها

لندن: «الشرق الأوسط»

تنقل معظم القنوات التلفزيونية الاجنبية والعربية بداية من منتصف الليل بتوقيت جرينتش مباشرة على الهواء مراسم افتتاح العرس الأولمبي بمدينة أتلانتا عاصمة ولاية جورجيا الاميركية. وبناء على ذلك ونظراً للحدث الرياضي الهام ستعدل القنوات التلفزيونية العربية شبكة برامجها لترك المجال امام الحدث العالمي الكبير، إذ لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية توافق كل الدول (196 دولة) على المشاركة في الأولمبياد.

وفعلاً أوفدت معظم القنوات فرقها التلفزيونية لتغطية وقائع الألعاب يوماً بيوم. هذه الألعاب التي تحتكر بثها احدى القنوات التابعة لشبكة N.B.C الأميركية التي اشترت حقوق نقل كل الالعاب والمنافسات لهذه الدورة والدورتين المقبلتين عام 2000 و2004.

والجدير بالذكر ان مداخيل حقوق البث للألعاب الأولمبية عام 1984 بلوس انجليس بلغت 402 مليون دولار، و635 مليون دولار لألعاب برشلونة عام 1992، ويتوقع ان تبلغ مداخيل حقوق بث العاب اتلانتا 907 ملايين دولار.

وعلى صعيد آخر تبقى القنوات التلفزيونية الاخرى حرة في مجال التعليق الرياضي واجراء المقابلات مع الرياضيين وغيرها من التغطية الصحافية في مختلف الأنواع الرياضية والتي بلغت 37 نوعاً في هذه الدورة.

وقد ارسلت القنوات الفرنسية على سبيل المثال (T. F. 1) و(A2) و(CANAL +) ما لا يقل عن 150 شخصاً لكل قناة، كما نصبت هذه القنوات استوديوهات داخل المركز الاولمبي. القنوات العربية هي الأخرى أوفدت قبل اسبوع فرقها التلفزيونية من صحافيين ومصورين كقناة (ORBIT) والقناة المغربية والجزائرية وقناة MBC التي تبدأ اليوم في الساعة الحادية عشرة مساء بتوقيت جرينتش بث برنامج خاص عن البطولات السابقة وتنقل على الهواء مباشرة حفل الافتتاح لبدء الدورة الاولمبية منتصف الليل.

وفي اليوم الثاني تنقل MBC مباراة كرة القدم بين المنتخبين السعودي والاسباني ومقابلة اخرى بين المنتخبين التونسي والبرتغالي.

وتستمر MBC في التغطية الرياضية بتقديم برنامج يومي عن ملخص الألعاب الاولمبية بالاضافة الى نقل بعض المسابقات الرياضية كالسباحة والعاب القوى. أما مقابلة المنتخب السعودي ومنتخب فرنسا فستنقله MBC يوم الاربعاء المقبل الذي يصادف اليوم السادس للألعاب.

اخبار النجوم

● الفنان نور الشريف يلتقي لأول مرة مع المخرج محمد عبد العزيز في فيلم سينمائي جديد بعنوان «اثنين في مأزق» تأليف إسعاد يونس، ومرشح لبطولته مع نور الشريف كل من فاروق الفيشاوي وعبلة كامل بالإضافة إلى إسعاد يونس. وسيبدأ تصوير الفيلم في شهر أكتوبر المقبل. نور الشريف يصور حالياً دوره في المسلسل التاريخي «الأمير المجهول» إخراج أحمد توفيق مع كل من عبلة كامل وهدى سلطان وعبير الشرقاوي.

● المطرب السوري نور مهنا يصل إلى العاصمة الأردنية عمان لإقامة عدة حفلات غنائية، وقد سبق للمطرب نور مهنا إحياء عدة حفلات في عمان لاقت نجاحاً كبيراً.

● آثار الحكيم رشحها المخرج أحمد خضر لبطولة حلقات مسلسل «لا شيء يهم» قصة الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس ويشاركها البطولة نبيل الحلفاوي وسهير المرشدي. آثار الحكيم انتهت من تصوير دورها في حلقات مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية» من إخراج احمد خضر أيضاً وتستعد في الوقت الحالي للمشاركة في أحد العروض المسرحية الصيفية.

● الممثل أحمد جوهر بدأ الاستعداد لتصوير الجزء الثاني من المسلسل التلفزيوني «دلق سهيل» وقد جاء تكليفه من قبل إدارة القناة الأولى في تلفزيون الكويت بصفته منتج العمل.

جوهر اتفق مع معظم أبطال الجزء الأول أمثال عبد الرحمن العقل وداود حسين وسماح وعلي المفيدي لاستئناف العمل ويذكر أن إدارة القناة الأولى اتفقت مع جوهر لعرض المسلسل في شهر رمضان المقبل.

● الفنانة هالة صدقي رفضت عرضاً مغرياً للظهور في أحد الإعلانات لإحدى الشركات الكبرى مقابل مبلغ مالي كبير، وقالت إن الوقت لم يحن لمثل هذه الإعلانات بالتلفزيون. هالة صدقي تصور حالياً دورها في مسلسل «أهل القمة» مع أحمد بدير ومحمود قابيل وسعاد نصر وإخراج يوسف أبو سيف، عن قصة للأديب نجيب محفوظ.

المخرج مازن الكايد انتهى من تصوير الجزء الثاني من مسلسل «لقمة العيش» بطولة ربيع شهاب وسهير عودة، ويؤدي الفنان ربيع شهاب في المسلسل دور «عليوة» الشاب البسيط الذي يبحث عن رزقه بالكسب الحلال.

● المخرج محمد راضي رشح الفنان أحمد زكي لبطولة الفيلم السينمائي الجديد «الصعود إلى قمة الثلج» الذي كتب قصته الأديب والسيناريست يوسف جوهر ويتناول في إطار واقعي العديد من القضايا الاجتماعية في مصر وتأثيرها على الشباب.

● المطربة اللبنانية نوال الزغبي تصل إلى الكويت خلال الأيام القليلة المقبلة بدعوة من وزارة الإعلام الكويتية لإحياء عدة حفلات. الجدير بالذكر أن هذه هي الزيارة الثانية التي تقوم بها نوال الزغبي إلى الكويت.

● عزة بهاء عادت حديثاً من فرنسا بعد عرضها لمسرحية «الجنزير» لمدة أسبوع، ويشارك عزة في المسرحية كل من ماجدة الخطيب ووائل نور والمؤلف محمد سلماوي.. عزة بهاء تستأنف تصوير دورها في مسلسل «السلام ختام» مع محمود ياسين وفادية عبد الغني.

● صابر الرباعي وشكري بوزيان وجوليا بطرس من لبنان وعليم كسيموف من أذربيجان وعصمت الرشيد من سورية يحيون حفلات مهرجان الحمامات الدولي بتونس التي بدأت أول من أمس وتنتهي يوم 13 أغسطس (آب) المقبل.

صابر الرباعي

● المطربة سيمون انتهت من تسجيل اغنيات البومها الجديد الذي يضم 8 أغنيات كلمات عوض بدوي وكوثر مصطفى ومحمد ناصر ورضا زايد ومجدي نجيب وأيمن بهجت قمر وألحان عصام كاريكا وزياد الطويل ومدحت الخولي، سيمون صورت أغنيات بطريقة الفيديو كليب وقام بإخراجها محسن احمد.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

● أفقيا

1 ـ مدينة صينية ـ من الوالدين
2 ـ من الاقارب
3 ـ مطرب لبناني
4 ـ ترغب ـ حصل على ـ متشابهان
5 ـ ضد ليالي ـ رقد
6 ـ احب ـ من انواع السيارات
7 ـ جوهر ـ عبقري
8 ـ استمر ـ للنهي
9 ـ النجوم
10 ـ ضد يصدر ـ آلة موسيقية

● عموديا

1 ـ ملكة حكمت مصر قديما
2 ـ اعالج ـ قاعدة
3 ـ احدى الوجبات اليومية ـ ارشدت
4 ـ شرق ـ امارة اوروبية
5 ـ حرف جر ـ نهر يمر في سورية
6 ـ امال ـ عظيم منكر
7 ـ يطالب ـ من الحيوانات (معكوسة)
8 ـ من الوالدين ـ قصد ـ من المنبهات
9 ـ اختيار
10 ـ علامة موسيقية ـ ملك بابلي مشهور

الحل السابق

تكلفة حقوق البث التلفزيوني لدورة اتلانتا

الألعاب الأولمبية تنقذ القنوات الأميركية من عرض برامجها المكررة

بوسطن (الولايات المتحدة): من آلان بونس*

يقول كريستوفر شاريت، استاذ علوم الاتصالات بجامعة سيتون هول الاميركية أن بعض شبكات التلفزيون الاميركية تعرض خلال فصل الصيف من كل عام الافلام والبرامج التي لم تجد رواجا مطلوبا خلال الموسم او المواسم السابقة. فعلى سبيل المثال، يمكن للمشاهدين الذين فاتتهم الفرصة في مشاهدة بعض افلام الشتاء الماضي مراجعة برامج الشبكات المختلفة والتي درجت معظمها على اتباع استراتيجية التكرار.

ولكن هذه الظاهرة لم تمنع شبكات التلفزيون من عرض اعمال تجذب انظار ملايين المشاهدين رغم عرضها في مناسبات سابقة مثل THE X FILE ومسلسل «شينفلد» وCARDLINE IN وTHE CITY و«الاصدقاء»، اذ شهدت هذه الاعمال اقبالا واسعا رغم عرضها من قبل على شاشات بعض قنوات التلفزيون الاميركي. ولكن لا يبدو ان شبكات التلفزيون الاميركي ستلجأ الى اعادة تكرار البرامج صيف هذا العام، اذ ان هناك احداثاً اخرى لا ينتظر ان تترك مساحة للتكرار. فالدورة الاولمبية ستنطلق اليوم لتنشغل شبكات التلفزيون باضخم تظاهرة رياضية عالمية، ويشهد هذا الصيف ايضا مؤتمري الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

ويرى البعض ان قنوات الكيبل التلفزيونية حققت نجاحا باقبال المشاهدين على برامجها على حساب البرامج المكررة التي تعرضها شبكات التلفزيون ولكن المشكلة تكمن في ان قنوات الكيبل لا تدخل بيوت كل المشاهدين، اذ ان هناك من لا يستطيعون دفع رسوم الاشتراك المقررة لتبقى امام عدد كبير من المشاهدين خيارات محدودة ويصبح البديل المتاح هو مشاهدة المواد المكررة احيانا.

وتقدر نسبة المشتركين في قنوات الكيبل في الولايات المتحدة الاميركية بحوالي 33 في المائة فقط هم جملة المشاهدين الذين يتمتعون باختيار العديد من البرامج المتنوعة هذا الموسم من افلام ومسلسلات الى برامج وثائقية تتناول تاثير السياسة على الانتاج الموسيقي، بالاضافة الى برامج اخرى تتناول حياة ابرز المؤلفين الموسيقيين واصحاب الاعمال الموسيقية، المتميزة مع تناول الظروف الثقافية والاجتماعية التي صاحبت تطور موسيقى البوب.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

كيف يقيم منتجو البرامج التلفزيونية أعمالهم؟ (2،2)

رضى عام في القنوات المغربية والسعودية والكويتية.. والفشل أسبابه موضوعية

الكويت: من فرحان الفحيمان
الرباط: من لطيفة العروسني
الرياض: من سعود المقبل
دمشق: من نضال معروف

يتفق معظم المبدعين في مجال انتاج البرامج التلفزيونية على اهمية العلاقة التي تربط بين حلقات سلسلة الماكنة الابداعية من مخرجين ومعدين ومصورين ومذيعين من جهة وبين هؤلاء والمسؤولين من جهة ثانية كجهاز قرار له دور حساس على مستوى حسن سير عمليات الانتاج سواء عن طريق مباشر او غير مباشر. هذا ما خلص اليه الاشخاص الذين استجوبتهم «الشرق الأوسط» في القنوات اللبنانية وبالتلفزيون السوري. وفي الجزء الثاني من موضوع النقد الذاتي لمنتجي البرامج في القنوات العربية يذكر البعض عناصر جديدة كالرقابة والصعوبات الفنية والمادية التي تؤثر على مردود العمل. لكن هل تنفع هذه التبريرات المشاهد في شيء؟ وفي مقام آخر لم يتوار عدد كبير في مدح عمله وابداء رضاه الكامل حتى ولو كان رأي المشاهد غير ذلك تماما.

المخرج السوري علاء الدين كوكش وهو من الاسماء البارزة عربيا في عالم الاخراج التلفزيوني وقدم اعمالا تلفزيونية مهمة عرضت في الفضائيات العربية، يحدد بعض الصعوبات في عدم وجود كاتب سيناريو تلفزيوني متخصص، حيث ترى احيانا مسلسلا ما لا يشدك ولا يعجبك ولكن هناك فكرة ما كانت تستحق الاهتمام لو انها عولجت بشكل افضل. وتعرض المخرج الى المعاناة من دور للرقابة فهي بنظره تراقب فقط ما يقدم اليها دون ان تقوم بدورها الاساسي في البحث عن الاعمال الادبية المهمة او تكليف بعض الكتاب بمعالجة القضايا الملحة التي يعاني منها المواطن السوري او العربي. وهناك ازدواجية في الرقابة التلفزيونية مما يؤثر على المعايير التي تخضع لها الاعمال المقدمة على الشاشة والهم الثاني هو النواحي المادية حيث يقدم التلفزيون السوري ما لا يغطي 5 في المائة من تكاليف العمل او اكثر بقليل ولهذا حين نضطر الى تسويقه للخارج فاننا نعاني من موضوع القيود الرقابية الخارجية، لان هناك الكثير من الموضوعات لا تناسب عقليات الرقابة الخارجية وهي بعيدة كل البعد عن واقع مجتمعنا. فمثلا مسلسل «الاخطبوط» الذي قدم قبل سنوات والذي يتناول قضية المخدرات اضطررنا لانتاجه رغم ان هذا الموضوع لا يشكل هما سوريا ولكن هناك توجها في دول الخليج لمعالجة المخدرات. ويؤكد المخرج علاء كوكش على ان نجاح الاعمال التلفزيونية في سورية كان من اهم اسبابه العمل ضمن فريق منسجم واسرة واحدة بعيدا عن اجواء التوتر مع احترام لتدرج المسؤوليات والادوار.

بدر العبدان منتج برامج الاطفال في التلفزيون السعودي يقول: قدمت هذا العام برنامج مسابقات الاطفال وتقييمي الذاتي لهذا البرنامج انه ناجح وذلك من خلال تفاعل المشاهدين مع معه وخاصة الاطفال. وانا راض عن نجاح البرنامج الذي كان اكبر دليل على نجاحه استمراره للسنة الخامسة على التوالي، وقد ساعد على نجاح البرنامج دعم المسؤولين في التلفزيون السعودي له.

اما المخرج عبد العزيز الرويشد فيقول: اقتصر نشاطي في مجال الاخراج هذا العام على المباريات الرياضية والمشاركة في اخراج برنامج الفترة الرياضية وانا في الحقيقة راض عن مستوى اخراجي للمباريات الرياضية. وكان لاخراجي للمباراة النهائية في كاس الانديه العربية اكبر تتويج لهذا النجاح. واعتبر هذه المباراة من افضل المباريات التي قمت باخراجها ووجدت اشادة من المسؤولين في التلفزيون والمشاهدين. ويضيف: ولم تصادفني والحمد لله اية معوقات او صعوبات في اخراج هذه المباريات بل ان تعاون المسؤولين في التلفزيون ودعمهم لي كان له الاثر الاكبر في نجاح اخراجي لهذه المباريات اما بالنسبة للدورة التلفزيونية القادمة فسوف يكون هناك عدد من البرامج المنوعة التي ستسندها لي ادارة الاخراج وغالبا ما تكون برامج رياضية اسعى الى النجاح في اخراجها.

اما محمد الماضي مدير ادارة البرامج المحلية في التلفزيون السعودي فيقول: «قمت خلال هذا العام باعداد برنامج «المملكة هذا الصباح» وحسب تقييمي الشخصي.. فإن البرنامج حقق نجاحا لم اكن اتوقعه، حيث استطاع استقطاب اهتمام المشاهدين». ويضيف «في البداية كنا متخوفين من فشل البرنامج وعدم تفاعل المشاهدين معه نظرا لانه يعرض في الفترة الصباحية من الساعة الثامنة وحتى العاشرة صباحا، ولكنه ومنذ اول حلقة كان هناك اقبال كبير، كانت طريقة الاعداد والفقرات والموضوعات من اهم اسباب نجاح البرنامج خاصة انه طرحت قضايا تهم المواطنين يشترك في مناقشتها عدد من المسؤولين والمواطنين.

وفي نفس السياق لم يخف معدو البرامج التلفزيونية في الفضائية المغربية شعورهم النسبي بالرضى عند الحديث عن تقييمهم الشخصي لعملهم خلال هذه السنة، رغم ما يصادف هذا العمل من مشاكل متمثلة اساسا في قلة الامكانيات المتاحة، التي تحد من تحقيق طموحاتهم وتطوير برامجهم الى مستوى افضل.

تقول المذيعة اكرام بناني صاحبة برنامج «مرايا»: «ان رأي المشاهد حول برنامجي، سواء من خلال اللقاءات المباشرة او الرسائل التي تصلني، هو الذي يمكنني من تقييم عملي واعرف مدى التجاوب الحاصل بيني وبين المشاهد، الامر الذي يشجعني على المزيد من العطاء وبذل جهد اكبر على حساب حياتي الخاصة، فبرنامج «مرايا» الذي احاول من خلاله التعريف بالفعاليات النسائية المغربية في مختلف المجالات، يتطلب مني الاعداد كالبحث عن ضيفة البرنامج ثم اقناعها بالحضور، كما ان البرنامج يستضيف نساء متخصصات في مجالات متنوعة من فنون تشكيلية وطب وعلم النفس وثقافة وتراث، وكلها مجالات احاول الالمام بها حتى استوفي كل موضوع حقه، لكن هذا التعب يهون امام رضى المشاهدين».

وتقول الصحافية فاطمة المومن التي تقوم باعداد وتقديم برنامج «النواة» الذي يعالج المواضيع الاجتماعية والانسانية: «لا يمكنني الادعاء انني كنت راضية مائة في المائة عما قدمته من خلال برنامج «النواة» لان الطموح يتجاوز دائما الواقع، كما ان ظروف العمل وضعف الامكانيات المتاحة وعناصر لها تاثير على جودة العمل. فبرنامج «النواة» مثلا لا يتوفر على طاقم صحافي، يقوم بتنفيذ بعض المراحل الاساسية من البرنامج حتى يتسنى لمنشط التفرغ لامور اخرى كتحضير الاسئلة. لذلك تضيف المذيعة: اقوم بمتابعة كل شيء بنفسي بدءا بالتفكير في الموضوع، والبحث عن الضيوف، وتجميع الشهادات والآراء، والوقوف على عملية التصوير، وهذه الاشياء تشتت الذهن، وتنعكس سلبا على مضمون البرنامج الذي تظهر فيه بعض الثغرات التي لا يرضى عنها المنشط نفسه ثم المشاهد بعد ذلك. ويقول العيادي الخرازي، معد برنامج «القناة الصغيرة» الموجه للاطفال (عمره الآن 9 سنوات): «أي صحافي لا يمكن ان يقول انه كان راضيا على عمله، خاصة فيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية، لان الاعلام المرئي والمسموع يعرف تغيرا مستمرا ويتطلب اجتهادا متواصلا لمواكبة هذا التغيير وتزداد الصعوبة عندما يتعلق الامر ببرامج موجهة للاطفال، فالطفل بطبيعته يمل بسرعة ويرغب في التجديد سواء على مستوى شكل البرامج او مضمونها، لذلك نعتمد في القناة الصغيرة بنسبة 50 في المائة على الاطفال انفسهم ليتولوا اعداد وتنفيذ فقرات هذا البرنامج، وهم يساهمون باقتراحاتهم وافكارهم لاغناء قناتهم الصغيرة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 برنامج يسعد صباحك
09.00 برنامج قطار المستقبلين
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القرآن والعلم
11.00 برنامج المجلة الرياضية
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية
13.00 برنامج بناة المستقبل
13.30 برنامج البادية والريف
14.00 مسلسل المساء «سهيل الاصايل» بطولة يوسف الجمل ونجلاء سحويل
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برامج سياحية
16.00 برنامج قضايا عربية
17.00 البرنامج الاخباري «ستون دقيقة»
18.00 برنامج مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 برنامج مسرح النجوم
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية «الكذب ينفع احيانا»
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للاطفال
13.00 وثائقي
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.00 وثائقي نحن والبحر
16.00 برنامج البيت السعيد
17.00 مسلسل كسندرا
18.00 منوعة اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 برنامج صوت وصورة
19.45 كيف تصبح بطلا
20.00 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.30 منوعة صيف والعاب
23.00 سلسلة عظمة يا ست «ام كلثوم»
00.00 آخر الانباء
00.45 منوعة يا شادي الالحان

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 بوتري لفنان (اعادة البث)
11.20 برنامج العابد «اصطياف واكتشاف»
12.00 المسلسل العربي: مراعي البيت»
12.45 الجريدة المصورة
14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.00 المسلسل العربي «جذور لا تموت» (7)
16.00 منوعات
16.30 رسوم متحركة

- رحلة الى افريقيا
- ابطال ليزر
17.00 برنامج: «اوساط واعدة»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.25 برنامج «طريق السلامة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج منوعات
22.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
22.40 فيلم جزائري «ريح تور»
00.30 القرآن الكريم

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة» إعداد وتقديم ماما انيسة
12.00 شعائر صلاة الجمعة ـ البرنامج الديني
13.00 برنامج ثقافي
14.00 البرنامج المنوع «فلاش 96» إعداد وتقديم نادية صقر وسلمان العتيبي
15.00 نشرة الاخبار
15.30 الملف الاخباري
16.00 البرنامج المحلي «اجابة المسابقة»
17.00 تمثيلية عربية
18.00 موجز الانباء
18.30 مسرحية عربية
20.00 البرنامج العربي «دعوة على العشاء» إعداد محمد الدريع، تقديم سهام مبارك إخراج علي جمعة
21.00 نشرة الاخبار
22.00 تمثيلية عربية
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة مباشرة من احد المساجد ـ الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات ـ «استوديو 5» اعداد وتقديم: عزيز شهال، نعيمة بنموحي اخراج: احمد حيضر
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مائدة ـ اعداد وتقديم: عبد الرحيم بركاش. اخراج: ناصر لهوير ـ اعادة للحلقة الماضية
15.10 موسيقى اندلسية
15.30 الفيلم العربي «صعيدي ولا بحيري» بطولة: سماح انور، اشرف عبد الباقي، هالة فاخر، صلاح عبد الله، تاليف سمير زاهد اخراج: حمدي الابراشي
17.10 برنامج مرايا اعداد وتقديم: اكرام بناني اخراج: عبد اللطيف العياشي اعادة للحلقة الماضية
17.35 السلسلة الاجنبية للاطفال «اوردي» الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية

18.50 المسلسل التاريخي الجديد «الامام البخاري» (ح 2) بطولة: اشرف عبد الغفور، صفاء السبع، احمد مرعي اخراج: تسير عبود
19.40 منوعات غنائية دينية
19.50 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 مراسلة بعثة الاذاعة والتلفزة من اتلانتا
21.20 برنامج ركن المفتي
21.35 السهرة التلفزيونية العربية «وتقبلي حبي واعتذاري» بطولة: سميحة أيوب، فايزة كمال، ناهد كمال تاليف: نادر خليفة اخراج: سمير علام
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 حفل موسيقي: مع المغني اللبناني راغب علامة في احدى حفلاته بالمغرب
00.20 حفل افتتاح الالعاب الاولمبية مباشرة من اتلانتا بالولايات المتحدة الاميركية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.30 بالهنا والشفا
11.00 الفيلم العربي «المليونير»
12.30 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة
13.15 فوازير ـ اعادة
13.35 السهرة المفتوحة ـ اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «زواج على الطريقة الحديثة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 برنامج خاص عن الالعاب الاولمبية
00.00 الاخبار والاحوال الجوية
00.25 حفل الافتتاح للالعاب الاولمبية

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 البرنامج الرياضي: جيليت
07.20 الاعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي: الوحش داخل انسان
08.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج البيت العربي
11.00 نشرة الاخبار والاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ

11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الاخبار
14.01 بوابة الحلواني
15.00 نشرة الاخبار
11.30 برنامج السباقون الى القمة
15.15 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل الخليجي: الملقوفة
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الى اين؟
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الاسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: الجنور السوداء
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
24.00 الفيلم العربي «يوم بلا نمل»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاخبار الرياضية
05.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الاسلامية الاوروبية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.05 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرانية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «ادم وحواء»
11.00 المسلسل العربي «دموع في عيون وقحة»
11.45 برنامج اخباري
12.00 حديث للشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «اللص الشريف»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لضحكتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
19.30 برنامج «دردشة»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «النداهة» بطولة ماجدة وايهاب نافع
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «حكاوى القهاوي»
02.15 فيلم عربي «نأسف لهذا الخطأ»
04.30 مسلسل ديني «الازهر منارة الاسلام»
05.15 عالم الحيوان

05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «البحث عن الضحية»
08.30 بين القصرين
09.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات ـ اعادة
11.55 مسلسل «احذروا سالم الفري»
12.50 حوار الصمت ـ اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مورينا كلارا
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «بستان الشوك»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: «عش المجانين 2»
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الإسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.05 قرآن مفسر
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الاطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الووميلز
06.02 عود الثقاب
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 مانو
07.00 سوبرمان
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عائلية
08.40 Telematch
09.15 مريانا
09.45 عائلة الكرافيس
10.05 هوليتي
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 مذكرات حصحص
11.00 Moschops
11.10 حكايات كان زمان
11.30 النهاية ايه

12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 جولي الزهرة البرية
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 قوس قزح
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 لحن الحياة
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 ريما والدميتان

قناة الافلام

01.20 THE HIDEAWAY
03.00 CONSPIRACY OF SILENCE p2
04.30 العسل المر
06.30 The DUMMY TALKS
08.00 شقة استاذ حسن
10.00 ايام وليالي
12.00 D.S. FINE THINGS
14.00 شباب على كف عفريت
16.00 برامج سينمائية
17.00 بشرة خير
19.00 بئر الحرمان
21.00 I WILL FIGHT NO MORE
23.00 بيت الاشباح

قناة الرياضة

06.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من أرت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 برنامج «لا خوف»
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الالعاب الاولمبية
18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا/ مباريات معادة
20.00 اخبار رياضية مباشرة
20.30 برنامج «استاد أرت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من اسيا
23.00 كرة الطائرة من البحرين
00.30 برنامج «الطبيعة والتحدي»
01.30 كرة السلة من لبنان
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
05.30 رياضات من اسيا

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

19 تموز (يوليو)

معركة الارك

في مثل هذا اليوم قبل 804 سنوات، أي في 19 تموز (يوليو) سنة 1192، دارت في الاندلس معركة «الارك» بين قوات الخليفة الموحدي يعقوب المنصور وقوات ملك قشتالة وحلفائه من ملوك الافرنج، واسفرت عن انتصار ساحق للمسلمين، وكانت من أعظم المعارك في تاريخ المسلمين في اسبانيا.

كان الخليفة ابو يوسف يعقوب الموحدي ثالث خلفاء الموحدين ومن اعظمهم، ويعد عهده العهد الذهبي في تاريخ المغرب من حيث القوة والاتساع. وقد خرج عليه المغامر «ابن غانية» فتصدى له المنصور وشتت شمله في سنة 583هـ (1187م). وانتهز الافرنج انشغال للوحدين ببني غانية ليستولوا على بعض بلاد غربي الاندلس وتغيير حكم الخليفة المنصور.

وقد اشتد ساعد ملك البرتغال شانسو الثاني بالحشود الصليبية التي كان بعضها في طريقه من غربي اوروبا الى بلاد الشام، اذ كانت تنزل ببعض الموانئ الخاضعة للبرتغال في طريقها. وتمكن شانسو من اقناع بعض رجال هذه الحملات ليعاونه في الاستيلاء على ميناء «شلب» الذي كان من اكبر موانئ ما بقي غربي الاندلس في ايدي الموحدين.

وقد تمكنوا فعلا من الاستيلاء على شلب في رجب سنة 585هـ (أيلول/سبتمبر 1178م) فتثار سقوط شلب الخليفة المنصور ودفعه الى الجهاد، وقرر القيام بغزوة كبرى على غربي الاندلس ليعيد الامور الى نصابها.

واحتفل المنصور لهذه الحملة المزمعة احتفالا عظيما، فاستنفر الناس في أرجاء البلاد كلها، واعد لها احسن فرق جنده.

ودعا العرب الى مشاركته في الجهاد، واتخذ المنطقة التي تقوم عليها مدينة (الرباط) اليوم مركزا لتجمع القوات المجاهدة التي سيرسلها الى الاندلس، فأصبح هذا المركز تجمعا عمرانيا عظيما سماه (رباط الفتح). وكانت اخبار انتصارات صلاح الدين على الصليبيين قد بلغت الناس في المغرب والاندلس وزادت حماستهم، فتقاطروا على المعسكرات طلبا للاشتراك في الجهاد. وفي اواخر المحرم 586هـ (اوائل اذار/مارس سنة 1190م) تحرك المنصور من رباط الفتح نحو الاندلس، بعد ان اصدر امره الى قواته بموافاته في اشبيلية، واخذت القوات تتوافد على اشبيلية.

أما ملك قشتالة «ألفونسو الثامن» فقد استنفر ملوك اسبانيا، واستصرخ البابوية، فوافته بحشود كبيرة يقودها فرسان ذوو خبرة في الحروب، وتجمعت هذه الحشود في سهل فسيح حول حصن يسمى «الارك» (ALARCO).

وفي يوم 19 تموز (يوليو) سنة 1194 دارت المعركة (التي عرفت باسم ذلك الموقع) فانجلت عن انتصار ساحق للمسلمين، وأفلت الفونسو الثامن بعدد قليل من فرسانه، وتمكن من الفرار الى طليطلة.

وبعد ذلك النصر الذي ثبت حدود الاسلام في الاندلس ارسل المنصور فرقا من الجيش استعادت الكثير من حصون غربي الاندلس، وتوجه هو نحو طليطلة بقصد الاستيلاء عليها، ولكن الشتاء كان قد حل، فلم تتقدم جيوشه أبعد من مجريط (مدريد) شمالي طليطلة.

وقد خلد الخليفة ابو يوسف يعقوب المنصور الموحدي اسمه بالنصر العظيم الذي حققه في معركة الارك، واذا كان يؤخذ عليه انه لم يحاول اجتناء ثمارها كاملة، فعذره انه مات في زهرة العمر، ولو امتد الأجل بهذا الخليفة الشجاع لحقق انتصارات عظيمة اخرى.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

771 انتصار طارق بن زياد على رود ريك
924 ابن الفرات: بين الوزارة والسجن
940 ابن مقلة: الوزير الكاتب
1885 وفاة محمود باشا الفلكي
1965 سنغمان ري.

سيزان وزولا نموذجان لعلاقة معقدة

محبة وعداوة بين الأدب والفن

شخصيات

باريس: «الشرق الأوسط»

ثمة علاقة مثيرة ربطت بين رائد الفن الحديث بول سيزان (1839 - 1906) ورائد الرواية الطبيعية الفرنسية اميل زولا (1840 - 1902)، وكانت هذه العلاقة مثار اهتمام النقاد لفترة طويلة، اذ انها تركت آثارا متبادلة بين الفن التشكيلي والأدب الروائي.

لم يكن سيزان وزولا قد تجاوزا الثانية عشرة حينما التقيا في مدرسة «بوربون» في «اكس ان بروفانس» ونشأت بينهما صداقة حميمة، مع ان زولا كان يتيما بائسا، بينما كان سيزان من عائلة ثرية، فقد كان أبوه من رجال المصارف.

كانت لدى الصبيين قناعة بان لديهما مواهب خطيرة، وطموحات عالية، ولكنهما افترقا في عام 1858، حينما سافر زولا مع امه الى باريس، ولبث سيزان في البلدة نفسها.

في باريس شعر زولا انه مقتلع من الجذور، وضائع في مدينة غيرت ملامحها تصميمات المهندس الفرنسي الشهير هوسمان، واستمرت المراسلات بين الصديقين حتى وصل سيزان الى باريس عام 1961 فوجد ان صديقه زولا قد تغير كثيرا، فقد انساق مع عصبة من «الشبان المرحين» الى حياة بوهيمية مكشوفة.

في عام 1870 أثارت لوحة «أولمبيا الجديدة» لمانيه ضجة في الوسط الفني الباريسي، وكان سيزان من المتحمسين لأسلوب مانيه، فدعا صديقه اميل زولا الى زيارة المعرض الذي يضم تلك اللوحة، واستمع زولا الى احاديث مطولة من سيزان عما يجري من فساد ودسائس في الوسط الفني، فانبرى زولا ونشر عددا من



إميل زولا بريشة سيزان

المقالات الصحافية دفاعا عن التجديد في اعمال مانيه، لكن هذه المقالات توقفت بعد ان تعرض الناشر لضغوط قوية من الفنانين الاكاديميين المحافظين.

وأصاب العلاقة بين الصديقين القديمين شيء من الفتور ثم الجفاء، الذي وصل الى حد المقاطعة والمواجهة في ما بعد، حينما نشر زولا مجموعة قصصية تصور التاريخ الطبيعي لأسرة عاشت في ظل الامبراطورية الثانية، وتضم هذه المجموعة شخصية فنان يحمل شيئا من «العبقرية المجهضة» في اشارة واضحة الى شخصية سيزان، كما كتب يقول ان سيزان يبل ريشته في القذارة، واستنكر لوحاته المعروضة في الصالونات الرسمية. ومع ان زولا كان يعاني من الصراع مع المثقفين الفرنسيين الذين يحيطون بسيزان، فقد فضل ان يصب جام غضبه على سيزان وحده بحيث تحولت العلاقة بين الاثنين الى قضية ساخنة تستحق الدراسة لانها تكررت مع آخرين في اكثر من عصر واكثر من مكان.

من عيون الشعر

وصايا هوائية

مؤيد الدين الاصبهاني

بالله يا ريحُ إن مُكنت ثانيةً
من صدغه فاقيمي فيه واستتري
وباكري وردَ عذبٍ من مُقَبّلهِ
مقابل الطّعم بين الطّيب والخَصرِ
ولا تمَسّي عذاريه فتفتضحي
بنفحة المسك، بين الورْدِ والصدَرِ
وإن قدرتِ على تشويش طُرته
فشوّشيها ولا تُبقي ولا تذري
ثم اسلْكي بين بُرديه على عَجلٍ
واستبضعي الطّيب وائْتيني على قدَرِ
ونَبّهيني دونَ القوم وانتفضي
عليّ، والليل في شكّ من السّحرِ

قصة قصيرة



أتريد أن تقضي أسبوعا في جزر الكناري؟

ابراهيم احمد *

في مدينة اوبسالا، الواقعة على شواطئ احد الخلجان الكثيرة، المتوغلة في السويد من بحر الشمال، أطلت الشمس علينا ذات صباح على غير عادتها، وتسللت من بين كثبان الثلج الى نوافذنا المحكمة الاغلاق وكانت تغريني بفتحها على الهواء المتجدد، حين جاء من يخبرني ان صديقنا محمد علي الاهوازي قد مات، كان الاهوازي في الثلاثين من عمره رقيقاً طيباً دمثاً ولكن موته المفزع كان متوقعاً لنا جميعاً، بل انه مات مثلما كنا نتصور انه سيموت. سقط في ليلة عاصفة، قارصة البرد في شقته الصغيرة حيث يعيش منذ قدم الى السويد قبل ثمانية اعوام تقريباً. لم يعلم احد بموته ولم يفتقده احد حتى انطلقت رائحته في العمارة تقرع الأبواب الموصدة ولم تجد من يفتح ابواب شقته إلا بعد سبعة ايام. كنا نحن مشغولين عنه. البطالة والعطالة لا تعني دائماً اوقاتاً للخروج الى الشوارع والمقاهي وملاقاة الأصدقاء والناس. وربما العواصف والثلج والظلام. اعذار طيبة لنا ولمن يستثقلون وجودنا في هذا المتمع عن هذا الخواء البراق والجفاف المرير، نشرت جريدة «البوهوس لين» التي تصدر في مدينتنا خبر موته وابرزت ما جاء في تقرير الشرطة «لا نعتقد بوجود جريمة وراء موته، إذ ان تقرير الطب العدلي يشير الى انه مات نتيجة هبوط حاد في القلب لتناوله جرعة كبيرة من المخدر مع ادوية ومهدئات اخرى مختلفة»، ولكن الميتة الحزينة لصديقنا الاهوازي جعلت بعضنا ينكفئ اكثر على وحدته. بينما اعاد بعضنا النظر بحياته، المتزوج اخذ يتحمل اكثر عواصف البيت الزوجي والأعزب قرر شد الرحال الى بلد عربي عله يجد زوجة تبدد من وحشته ويلقي راسه على صدرها ساعة تصرعه الغربة فجاة.

ورغم كل ذلك نسي معظمنا بعد ايام قليلة، موت الاهوازي.

وكدت انا ايضاً انساه واطوي شعوري بالذنب نحوه ويتسرب وجهه الأسمر الباسم من ذاكرتي كما تسرب من شقوق هذه الحياة الفانية او الباقية لولا ان طلع علينا مكنوس برين المحرر في جريدة «البوهوس لين» بموضوعة لم تخطر على بالنا. كان مكنوس برين كاتباً وشاعراً لوذعياً وقد عرف بقدرته على المزج بين الفكاهة والمأساة برهافة تشوبها الحدة احياناً. ولكن شاعريته كانت تتجلى بعمق وسطوع لمن يمتلك الصبر على متابعته، وفي صفحة المنوعات التي كان يشرف على تحريرها اقتبس فقرة من تقرير الشرطة تقول «ولقد وجدت جثته ممددة قرب الباب مدفونة تحت اكوام من الرسائل واوراق الاعلانات والدعاية المنهالة عليه من فتحة الرسائل» وتحت عنوان «اتريد ان تقضي اسبوعاً في جزر الكناري؟» اعلن مكنوس برين عن مسابقة بين القراء لكتاب أبلغ واجمل تعليق على هذا المشهد الجنائزي وذكر ان الجائزة ستكون قضاء اسبوع في جزر الكناري، وبفندق فخم يطل على اجمل الشواطئ مع مصروف جيب بمبلغ ثلاثة آلاف كرون. وبينما انهالت الرسائل على الجريدة متضمنة تعليقات القراء الذين اثارهم مشهد الموت الحزين او الهبت خيالهم سفرة دافئة حالمة في هذا الشتاء السويدي الرهيب. جاءت رسائل اخرى تحمل استنكاراً واستهجاناً لبدعة السيد برين «الغريبة على اجوائنا السويدية والمتسلية بحالات الموت وكانها تقليعات صارخة من بيوت الأزياء». وقد نشر مكنوس برين كل ما كان يصله من انتقادات وتسفيهات حتى تلك التي تهجمت عليه بعبارات قاسية كقول احدهم «هذه المسابقة تنم عن مخيلة مريضة، منحرفة، مسكونة بالأشباح والعقد النفسية» دون ان يعلق عليها بشيء مكتفياً بنشره لفقرة طويلة من رسالة فتاة تعمل مصففة شعر في اكبر صالون للحلاقة في اوبسالا (اسمها كسونيلا) تقول «لقد أراد مكنوس برين بهذه المسابقة الغريبة وغير المألوفة حقاً ان يهز المزاج الكسول والمسترخي لمجتمعنا ويشعل بحبر قلمه بروداً المتحجرف نحن الذين لا نستمتع بفنجان قهوتنا صباحاً إلا على اخبار الموت والكوارث التي تقع بعيداً وفي مجتمعات اخرى».

- اول تعليق نشر كان من طالب بمدرسة للموسيقى اسمه كريستوف اندرسون: «لا بد ان الأوراق التي انهالت على هذا الميت الغريب، اعلانات لسيارات فاخرة، فيلات فخمة، وظائف كبيرة لن تكون بمتناوله حتى ولو كان حياً، اطعمة ومشروبات والبسة لن يستطيع الاستمتاع بها حتى ولو كان حياً، اوراق من دوائر الضرائب والهجرة وشركات السكن والتلفونات والكهرباء وهذه يستطيع ان يدفع فواتيرها في العالم الآخر.. لماذا يستيقظ من نومته المريحة؟».

- «موزعو البريد واوراق الدعاية عندنا ينبغي ان يدخلوا دورات مكثفة للتعرف على رائحة الموتى خلف ابواب الشقق الأنيقة المغلقة».

... ماريان نيكفست ممرضة.

- «لقد اقترح علينا هذا الغريب بمشيئته الملغمة بالصور الملونة ان نبني هرمنا الخاص الكبير من اوراق الدعاية والاعلانات والفواتير المستحقة دائماً، وآنذاك ستخطف السويد علم السياحة من الاهرامات المصرية».

... راكنار كارلسون عامل بناء عاطل عن العمل.

- «اعلانات تجارية وصناعية تكفي لدفن إنسان في شقته وتقولو لدينا ركود اقتصادي؟ وتسرحون الآلاف كل يوم من اعمالهم؟»

... دانييال اولسون عامل في شركة فولفو عاطل عن العمل.

- «اكنت عائداً من لقاء حب فاشل او ذاهب اليه فسقطت عند الباب؟ انها المرأة دائماً وراء كل طعنة ودمعة في هذا الوجود».

... دافيد بلمارسون عاشق تائب.

- بينما علقت راهبة تدعى ماركريتا لاسون تقول:

«لاجئ من العراق؟ من المتوقع ان يموت هكذا مثل وطنه الذي يحتضر الآن خلف باب العالم الموصد».

والواقع ان محمد الاهوازي ليس من العراق، انه من ايران، وليس فقط تقارب الحروف بين اسمي البلدين سبب هذا الالتباس، ربما الحرب الطويلة بين البلدين والأنباء المتواترة عن احداث واوضاع متشابهة فيهما جعلت الكثير هنا يخلطون بينهما، وهوية محمد الاهوازي المتأرجحة والتي اخذها معه الى القبر ظلت بعد كل ما يقع من اجلها من آلام مختلطة بيننا ايضاً. فالعراقيون والعرب هنا يسمونه محمد الايراني بينما الايرانيون يسمونه محمد عربو. تعرفت على محمد الاهوازي في دكان ابو مخلص الكربلائي الواقع في احد الشوارع الفرعية من مركز اوبسالا، كان الكربلائي تاجراً كبيراً في بغداد هجروه الى ايران في خدعتهم الشهيرة يوم استدرجوا مئات التجار الى ندوة مع وزير التجارة في غرفة تجارة بغداد ثم ساقوهم الى شاحنات القتهم على الحدود. يقول الكربلائي انه في ما بعد حارب مع الايرانيين وانه فقد عينه اليسرى بشظية قنبلة، ويبدو انه يريد ان يستعيد ثروته الكبيرة المغتصبة بأية طريقة فهو هنا يبيع غالياً ويطفف بالكيل ويبيعنا المعلبات التي انتهت مدة صلاحيتها وان ظل يبتسم بوجوه الناس ويسمح لهم بالتجمع في باحة دكانه يدردشون ويلغطون كأنهم في مقهى.

كان ذلك قبل اعوام. كنت اشتري شيئاً من المواد الغذائية الشرقية عندما التقت عيناي بوجه شاب اسمر بملامح اليفة ابتسم وبادرني بالتحية ثم قال: انظر الى السيد الكربلائي كيف يفرك الكرون. اخشى ان يطفر الى عينه السليمة ويفقأها. ضحكت لتعليقه ساعتئذ ووجدته شخصاً ظريفاً يمزح دون حقد وبدا لي شاحباً ومتعباً رغم فتوة جسمه وقوامه المشوق، وبقينا كلما التقينا في شارع او مقهى الاولينس او دكان الكربلائي نتبادل حديثاً قصيراً. ينهيه عادة بقوله الذي طوره على غرار عبارة سمعها في احد الافلام «وما زال الكربلائي يفرك الكرون والمنفى يفرك الكربلائي».

كان الاهوازي يختفي عني اشهراً وحين اسأل عنه يقولون انه يزاول عملاً في قطع الأخشاب في الغابات يخرج من شقته في ظلام الفجر ويعود في ظلام النهار وكنت حين التقيه في تلك الأيام اجده قد استرد عافيته وغدا وجهه ممتلئاً ونظراته متألقة ثم تأتي اوقات التقيه عادة يتسكع في الشارع الرئيسي او قريباً من مقهى الاولينس مرهقاً يبدو عليه الوجوم والهرم، وعرفت انه يتناول المخدر واذا لم يجده يأخذ حبوباً مهدئة ويفرط في الكحول والتدخين واخذت تلوح في عينيه الواسعتين النكيتين الهامتين نذر اشباح كأنه يصارعها طويلاً ويحاول اخفاءها بالكلمة المرحة والابتسامة المرتبكة الخجولة، وكلما حاولت ان استشف اعماقه اجد منه صمتاً وتحفظاً واحياناً نفوراً وانزعاجاً مكتوماً.

وقد ظل يروغ عن اي حديث جدي عميق ولسنوات وحتى شتاء هذا العام وكأنه يحس بدنو نهايته. عندما التقيته هائماً على وجهه وعلى غير عادته طلب ان نجلس في مقهى اراد ان يكون بعيداً. قدرت ومن النظرة الطافحة المتوسلة جوانب من حياته التي ظلت غامضة وساهم هو بصمته، وتهربه من طرقها في جعلها نهباً للتأويلات. ولكنه ما يزال يخشى ان يراه احد يتحدث.

بدا لي ان خوفاً عميقاً يترصده وهو ما يجعل خطواته عجلى ومرتبكة الى هذا الحد. وذهبنا الى مقهى قديم يطل على الخليج في كوستاف بري.

كان المقهى مغلق النوافذ معتماً، تجمدت امامه مياه الشاطئ حتى مسافة بعيدة وراحت الطيور تدب على اوحاله المتجلدة خاملة حزينة.

وضع محمد علبة سجائر امامه، ومن وراء سحب الدخان كانت عيناه تطرفان وتلتمعان ببريق حاد، استرسل صوته كهسيس زجاج مسحوق:

عائلتي من عرب الأهواز المسماة «بعربستان».

- سكنت المحمرة منذ زمن بعيد، مات والدي في حادث حيث كان يعمل نوتياً على سفينة في شط العرب، واضطررت لترك المدرسة وانا في السادس الابتدائي رغم تفوقي فيها، اشتغلت بمختلف الاعمال لأساعد والدتي في اعالة اخواتي الثلاث. كان عمري ستة عشر عاماً عندما دخلت القوات العراقية الأراضي الايرانية وقد استبشرنا حين سمعنا ان الجيش العراقي قد جاء لإنقاذنا نحن «قبائل عربستان» واعادتنا الى جسد امتنا الكبرى وتاريخها التليد كما قالوا فاستقبلته الناس في عربستان بالزغاريد والأهازيج.

بعد ايام قليلة اخذت تتدفق على مدينتنا عوائل عربية من اعالي الأهواز هاربة امام الجيش العراقي وراحت تحدثنا مرعوبة عما يقوم به الضباط والجنود العراقيون من انتهاكات فظيعة لحرماتهم وممتلكاتهم. لقد رووا لنا بالوقائع وبالأسماء كيف انهم اغتصبوا فتياتهم ونهبوا محتويات بيوتهم ومخازنهم وقتلوا امامهم كل من تصدى لهم متوسلاً او غاضباً. وصار الناس المنكوبون يعلقون القرآن على ابواب بيوتهم علّ هؤلاء الضباط والجنود يستحون منه ولا يقتحمونها. لكنهم ما ان يحين الليل حتى يجتاحون البيوت كالذئاب ويعبثوا بكل شيء، وفوق كل هذا انتزعوا من وجهاء العشائر العربية الذين وقعوا بقبضتهم تعهدات وبرقيات تؤيد ممارسات الجيش العراقي ونضاله من اجل تحرير عرب الاهواز وتعلن ولاءها للقائد في بغداد وحربه هنا. آنذاك فقط استجبت لدعوات الحرس الثوري الإيراني والتحقت بجبهة القتال تاركاً خلفي امي واخواتي وهن بأمس الحاجة لي. ومع الايرانيين وجدت مصائب اخرى، الفيتني بين جحافل هائلة من شبان وصبيان بعضهم دون العاشرة بدا ان حماسهم الطفولي قد انطفأ في الميدان العاصف وارتسمت على وجوههم الناعمة البريئة حيرة وارتباك وقد اكتشفوا فجأة ان هذه ساحة حرب وموت وليست ساحة اراجيح او كرة قدم، وكان يأتينا رجال بلحى طويلة ووجوه متوردة تنضح بالشبع والنوم الطويل يقولون انهم قادتنا ولكنهم بدلاً من ان يدربونا ويعلمونا كيف نحشوا البندقية يحفظوننا ادعية من اجل الموت السريع لننال الشهادة ونتطهر من ذنوبنا، وهل للأطفال ذنوب؟ ثم يعلقون في رقابنا مفاتيح صغيرة قائلين انها مفاتيح الجنة ثم يلقوننا قطعاناً، قطعاناً لنعبر حقول الألغام ونفجرها بأجسادنا، وعادة لا يبقى منا حياً الا نفر قليل يكون عليه ان يعود سائراً فوق اشلاء رفاقه لينضم الى هجومات حاشدة على المواقع العراقية ذات الاستحكامات المتينة والدروع والمدافع الثقيلة. كنا نتقدم غير مبالين بوابل القذائف العراقية وهجومهم المضاد ونكبدهم الاف القتلى والجرحى. وحين نهيمن على مساحة محدودة من الأرض العراقية، ونكون قد اخذنا كل متر منها بتلال من جثث ضحايانا وضحاياهم يقوم الجيش العراقي، مستعملاً الصواريخ والطائرات والمدافع البعيدة المدى بقصفنا بغاز الخردل وغاز الأعصاب ومختلف المواد الكيماوية التي تجعل الحرس الثوري يتساقطون وهم يدورون حول انفسهم، ومن ينجو او تكون اصابته طفيفة يولي الأدبار ليفقد في ما بعد بصره او عقله. كل الجحافل التي تنقلت بينها كانت من الحرس الثوري وكان الجيش الايراني مبعداً عن الحرب او معطلاً بحجة انه غير مؤتمن كما قالوا لنا. ولقد دخلت معركتين هائلتين طاحنتين قتل فيها عشرات الآلاف من الصبيان والشباب اليافعين. خرجت منها مع شلة قليلة من الشباب بعضهم كان مصاباً بجسده او بأعصابه. وقد بقيت اياماً اتلمس جسدي غير مصدق اني ما زلت حياً.

ووجدت حماسي للقتال يخبو ويتلاشى. وقد ظلت المعارك وكما هو معروف تسير على ذات اللعبة المضحكة المبكية، يقدم رفاقنا من الحرس الثوري آلاف الضحايا ليمسكوا موقعاً في الأراضي العراقية ليومين او ثلاثة ثم يزاحون سنة بالقصف الكيمياوي مخلفين وراءهم جثث آلاف اخرى. لماذا يواصل الايرانيون ذلك؟ اي غباء هذا؟

ووجدت رائحة الغباء تخنقني وتغمرني اكثر من رائحة الموت في الخنادق وكانت الحرب تطول والايرانيون لا يستطيعون احراز النصر ولا يقبلون بوقف الحرب، واخذت افكر بالابتعاد عن هذه الجحافل التي وجدتها ضائعة تائهة مغلوبة على امرها بقدر ما كانت تضرب على صدرها وتضج بالهتافات والشعارات الرنانة، وبدأت اخطط للهرب ولكن الى اين؟ عدت الى بيتنا في اجازة قصيرة فوجدت والدتي قد اخذت تكدح وتخدم في البيوت لتوفر لقمة العيش والستر لأخواتي. فكرت ان ابقى الى جانبهن متوارياً عن انظار الحرس الثوري ولكني وجدت ان ذلك غير ممكن فهؤلاء بثوا عيونهم في كل مكان والهوس والتعصب يتصاعد ويختلط بكل شيء. كان هناك والحق يقال شعور واضح انهم يدافعون عن وطنهم وقد اعتدي عليه، وان اخذ هذا الشعور يرتبك ويتشوش عندما طالت الحرب دون جدوى. لذا خشيت انني اذا تخفيت هنا ان اجر علي والدتي الكثير من الملاحقات والمتاعب، عدت الى موقعي في جبهة القتال وبدأت افكر بالالتجاء الى الجيش العراقي واخذت اشك بما حدثنا به عرب الأهواز عن ممارسات الجيش العراقي واضطهاده لهم وأنسى حكاياتهم المروعة وكونه هو المعتدي المشعل لهذه الحرب. بل اخذت امني نفسي ان استقبل بحفاوة من قبل ضباطه وجنوده، إذ انني عربي مسلم اتكلم العربية بطلاقة ولا بد انهم سيقدرون تضحيتي وربما يمنحونني وساماً لبطولتي وسأحدثهم عن التداعي والتخبط في صفوف الحرس الثوري. وخيبة امل الناس بالثورة الايرانية وتطلعهم لمن ينقذهم من غطرسة رجالها وما يصبونه عليهم من ظلم وارهاب وابتزاز. ورحت اصغي بانتباه للاذاعة العراقية التي كانوا يسمعوننا اياها بمكبرات الصوت من مواقعهم المقابلة لنا. ها هم يقولون انهم جاءوا لتحرير عربستان وشط العرب واستعادة طمب الكبرى وطمب الصغرى وجزيرة ابو موسى. أمن المعقول ان هذا الجيش الكبير الذي يقتل الآلاف من جنوده في كل معركة قد جاء لينتهك ويكذب ويخدع الناس فقط؟

وبقيت اياماً طويلة ابحث عن فرصة للفرار. كنت في موقع متقدم من منطقة البستان والتابع لقطعات سوسنكرد. وذلك اليوم كان موقعنا قد فرغ تقريباً من الحرس الثوري، وكنا بانتظار امدادات جديدة بعد معركة ضارية، بدأ اليوم مطيراً موحلاً. غادر فيه من تبقى من الحرس خنادقهم الموحلة والتجأوا الى موقع منخفض آمن مدعم بالاسمنت. والشمس قد ظهرت مائلة للغروب وثمة ريح باردة تصفر في الحجارة وجذوع النخل المحروقة والهياكل العظمية للجنود التي سقطت بين المواقع ولا يجرؤ احد على التقدم لدفنها، انحدرت عبر الخندق الطويل الخالي ثم تسللت عبر الأرض الحرام الملغومة وكنت اتوقع في كل نبضة من نبضات قلبي، وكنت اسمعها، ان ثمة لغماً سينفجر ويشطر جسدي الى شطرين ويلقى واحد للايرانيين والآخر للعراقيين وكنت اقول هذا ما ينبغي ان يكون وسأرضي الطرفين، واستمد من هذا الخاطر المضحك عزيمة لأمضي في توغلي باتجاه العراقيين. ولم تطل مسيرتي حتى وجدت نفسي ارفع يدي مستسلماً امام شلة من الجنود العراقيين. لقد عاملني الجنود في البداية بلطف لكنهم حين اقتادوني الى آمر الموقع وكان برتبة كبيرة انتهرهم بغضب لأنهم ابقوني بملابسي وأمرهم بتعريتي. وحين رأى المفتاح الصغير على صدري وكنت قد نسيته لارتباكي وتشتتي جذبه بشدة وقطعه جارحاً رقبتي وهو يقول أهذا مفتاح جنتكم؟

ستجدها عندنا فعلاً، وأمر الجنود بالقائي عارياً مقيداً مربوطاً بالأرض الخلاء.. كنا في الشتاء وفي الليل احسست بالبرد نصالاً حادة تغوص في جسدي وقد تكورت عليه مرتجفاً متخشباً. ندمت على هروبي ولكني أملت نفسي انهم سيعاملونني بلطف حين يعرفون حقيقة وضعي.

في منتصف الليل جرني بعض الجنود خلسة الى خيمتهم والقوا على جسدي المتجمد بطانية دافئة وعند الفجر اعادوني الى مكاني، والى اليوم لا أنسى نظراتهم الحانية الآسفة. وكلما تكاثرت علي الهموم وجرفني القنوط احس ان ثمة بصيصاً سيبزغ في هذا الظلام. وتطل علي عيونهم الواسعة ولكني اجدها بعيدة، بعيدة جداً. في اليوم التالي انقلوني على ثلاثة ضباط يجلسون خلف مناضد صغيرة متقاربة. اخذوا يحققون معي بشراسة وقسوة. اتهموني باني أتيت للتجسس للفرس المجوس، وإذ نفيت ذلك قائلاً انني عربي مسلم مثلهم ولا يمكن ان اخونهم قالوا حتى اذا كانت عربياً فانك بلا شك من العرب المغرر بهم والذين لم يقدروا عظمة قائدهم في العراق ومبادئه ومشاريعه العظيمة من اجلهم. وكانوا يتبارون في ما بينهم في القاء المحاضرات عن خصال قائدهم علي حتى انني كنت اتلفت حولي في الخيمة متصوراً ان هناك جمهوراً معي يستمع لهم. ويخرجونني من خيمتهم وانا اكاد يغمى علي من الاعياء والرعب ومضت رحلة عذابي طويلة رهيبة. وفي كل لحظة أفيق فيها الى نفسي اندم على كل شيء والعن حظي اذا لم امت مع الآلاف من الايرانيين الذين هلكوا في هجماتهم الانتحارية وخلصوا من طرفين مجنونين مسعورين وعالم اصم مظلم سادر في انانيته. نقلوني بين مواقع عديدة، وكلما تسلمني موقع عسكري انهالوا علي فيه بالبصاق والضرب والشتائم ثم يعيدون التحقيق معي مرددين شعاراتهم وكلماتهم النارية واذا اصررت على براءتي ينهالون علي بالشتائم والضرب المبرح، كنت أعزو هوسهم وحدتهم الى فشلهم في الحرب وهزائمهم واضطرارهم الى الانسحاب من الأراضي الايرانية رغم ان الجيش الايراني لم يحرز عليهم نصراً حاسماً ولكنني لمست من مختلف الاقوال والتصرفات التي صادفتها ان الضباط الصغار والجنود ليسوا فقط غير متحمسين للحرب بل انهم يمقتونها ويخوضونها مكرهين ويتمنون لو تنتهي دون نصر او هزيمة لأي من البلدين، وان الكلمات والشعارات التي يلقونها علي وعلى غيري من جنودهم واسراهم هي تعليمات عامة تأتيهم من قياداتهم من بغداد. لذا فانني رغم ايذائهم الشديد لي لم اشعر بحقد نحوهم.

على العكس كرهت نفسي اكثر مما كرهتهم، وضعوني معصوب العينين مع مجموعة من الجنود العراقيين في شاحنات ظلت تسير بنا ساعات طويلة. توقفت فجأة ثم اقتادوني ودفعوا بي الى مكان رطب ضيق وانا ما ازال معصوب العينين. وعادوا يحققون معي وهذه المرة بشكل مختلف تماماً عن تحقيقات الضباط في المواقع العسكرية التي نقلوني بينها. كانوا هنا يحققون معي بأسئلة خبيثة متلاحقة، دون خطب ومحاضرات، ثم يأخذونني بجولات تعذيب طويلة فظيعة وصلت الى حد الاغتصاب الجنسي، كنت اخشى ان تسقط العصابة عن عيني فاراهم بشراً مثلي. كنت أريد ان اظل اتصورهم وحوشاً ضارية فقط وان ما يقع علي منهم هو افتراس حيواني مفهوم وقدر شؤم مرد له. ولكنني اسمع اصواتهم الآدمية. قالوا انهم سيعتصرون كل خلية في جسدي حتى يكشفوا الخطط الشريرة التي جئت انفذها للفرس المجوس. كنت قد اخبرتهم بكل ما اعرف عن الحرس الثوري واوضاع الناس في ايران وعن حياتي القصيرة في المحمرة وكيف ساقوني الى الحرب قسراً. وتوسلت اليهم ان يطلقوا النار علي ويخلصونني من عذابي، صاروا يضحكون قائلين الموت مكافأة ثمينة، أتعتقد اننا سنمنحها لك دون مقابل؟ وقررت ان اجاريهم وادعي انني جئت لتجسس عليهم والفق خططاً ومهمات جئت لتنفيذها ونسبت لنفسي مآثر واعمالاً قمت بها للايرانيين لأثيرهم واجعلهم يعدمونني واستريح. ولكن هيهات، قالوا هذه تمويهات فارغة للتستر على الخطط الحقيقية. واقترحت عليهم ان اعمل جاسوساً لهم في صفوف الايرانيين او اي مكان يريدون. وقد وافقوا بادئ الأمر وناقشوا معي تصورهم عن المكان الذي سيلقونني فيه لألتحق بالقوات الايرانية مدعياً انني ضللت الطريق وكنت عزمت ان اسلم نفسي للايرانيين واعترف لهم بخيانتي ليعدموني فأخلص من حياتي المدمرة، لكنهم انقلبوا فجأة وتبينت انهم كانوا يستدرجونني. قالوا انني شاب ماكر وجاسوس خطير، واخذوا يأتون آخر الليل وقد اعماهم السكر ليحققوا معي من جديد، صاروا يعطونني مع الماء عقاراً يصيبني بالهذيان والهلوسة. وبالطبع لا أدري ماذا كنت اتكلم واثرثر وماذا كان في حياتي؟ ليس غير طفولتي البسيطة حين كنت ارقب الأمواج والصيادين على شواطئ المحمرة والاحق الطيور تحت النخيل وقد قطعتها قبل الأوان لأزاول مختلف الاعمال في الاسواق والحقول. وبعد فترة لا أدري امدها جاؤوا وزرقوني بمادة غريبة منحتني راحة هائلة واجنحة بيضاء كبيرة حملتني الى الجنة فعلاً، وما ان افقت حتى اخذ جسدي يتمزق يريد المزيد من هذه المادة اللعينة وهي يضج ويكويني وكان حريقاً في داخلي. ورحت اتوسل اليهم ان يطفئوه بقطرة من مادتهم السحرية واضرب رأسي في الجدار لأحطمه وانتهي، واخذوا يساوموني: قل ما عندك، وسنرسلك كل يوم الى الجنة، مفتاح الجنة هذه الحقنة من المخدر وليس المفتاح الذي علقوه برقبتك، وأروح اتوسل بهم ماذا تريدون ان اقول وافعل؟ ويصرخون بوجهي، بل قل انت ما لديك. ويتركونني بالظلمة وقد استحال جسدي وحشاً هائلاً يفترسني ويمزق روحي بمخالبه وأعتصر رأسي المتورم. ماذا لدي لأقوله لهم ويعطونني هذه الجرعة الخبيثة. أحقاً لدي كل اسرار الحرب العراقية الايرانية، وانا لا أدري؟ وأخذوا يطلون علي بين فترة وأخرى يزرقونني او يشممونني مادتهم النتنة. وحين اصحو اجدهم يقهقهون ويصخبون وينقضون علي بأسئلتهم، وآنذاك فقط صحوت على المصيبة التي زرعوها في دمي. لقد جعلوني مدمناً على المخدر انا الذي لم أكن اتصور نفسي انني سادخن يوماً سيجارة عادية! ثم فجأة انقطعوا عن التحقيق معي وتوقفوا عن اعطائي المخدر. كانوا يلقون علي حفنة الطعام وما كنت اقربها، كنت اصحو قليلاً ثم تأخذني نوبات تشنج وغيبوبة. وتواصل عذابي طويلاً وانا منكفئ لوحدي، ويبدو انهم كما قالوا اعتصروا كل خلية في جسدي تماماً والقوني كالنفاية. وذات يوم جعلوني أرى ضوء النهار، نقلوني ومجموعة من الأسرى الايرانيين الى سجن الرمادي، وفي الشاحنة العسكرية عرفت انني في بغداد وان مدة سجني التي تخيلتها عمري كله كانت تربو على السنتين. وجدتني كيساً من الجلد الأصفر المهترئ مملوءاً بالعظام والأوجاع في السجن القوني في قاعة طويلة تغص بمئات الأسرى الايرانيين. هنا لم يعودوا لتعذيبي باساليبهم وأدواتهم المرعبة وان استمروا على اهانتي وشتمي مثلما كانوا يفعلون مع الآلاف من الأسرى الايرانيين والسجناء العراقيين والعرب الآخرين. وظل جسدي يتلوى بآلام مبرحة يريد المخدر الذي كبلوني به. وكانت تعتريني نوبات اغماء وتشنجات حادة طويلة فأروح اضرب رأسي بأي جسم صلب أصادفه.. اريد تهشيمه او تخدير جسدي بالألم المبرح. ويهرع الي اصحابي في السجن يحاولون تهدئتي وعلاجي بالكلمات الطيبة وقدح من الماء. وأركن في زاوية هامداً تناوش عقلي الأخيلة المرعبة. وهناك عرفت ان اسرى كثيرين بمثل حالتي وان بعضهم قد اصيب بالجنون او انه انتحر او مات بسكتة القلب او الدماغ رغم انهم ما زالوا في ريعان شبابهم. وحاولت ان استفيد من نصائح الذين بقوا منهم على قيد الحياة رغم انهم كانوا منهكين كثيرين، وبمرور الأيام وبمساعدة أسرى ايرانيين وسجناء عراقيين اخذت احتمل آلامي واتعود على انقطاعي عن المخدر وتحسنت صحتي بعض الشيء وان ظل ينتابني بين الحين والآخر سعار الخدر يرجني بصعقاته الحادة المريرة. وإذ يزايلني الألم ينتابني اكتئاب طويل وقنوط يجعلني انكفئ في مكان نومي ولا أخرج مع السجناء حين يسمحون لهم بالحركة والتجوال في الباحة المكشوفة تحت ابراج المراقبة. انتهت الحرب وقالوا انهم سيتبادلون الأسرى ووجدتني في حيرة اين سأذهب؟ كنت احترق شوقاً لأمي واخواتي وبيتنا الفقير الصغير ولكنهم لو سلموني للايرانيين لأعدموني، والسلطة العراقية لا تقبل ان ابقى في العراق وحتى لو قبلت فان الموت أهون علي من العيش تحت وجهها البشع. قال لي بعض الهاربين مثلي من الايرانيين ان الحكام العراقيين يساومون علينا بصفقة مع الايرانيين، فازددت خوفاً وانزواء واخذ الآلاف من الأسرى الايرانيين يتلهفون للعودة الى بلادهم ولكن الحكومة العراقية اخذت تنقلهم الى سجون ومعتقلات سرية واخفت وجودهم ولم تعترف بوجود سوى مجموعات قليلة منهم ودون ان تكترث باسراها الأكثر عدداً في ايران. كانت تفكر وتعمل بطريقة غامضة ومرعبة ولم نكن نفهمها رغم انها كانت حديثنا الدائم وشغلنا الشاغل في السجن.



اللوحة من اعمال الفنان النمساوي ووتروبا

فبراير (شباط) 1996 - اوبسالا

* قاص عراقي مقيم في السويد

البقية غداً

هكذا من الأصل

الرواق الرابع

حول دور الإعلام في تعزيز ظاهرة التعلق بالتراث

العرب ليسوا متفردين في نزعتهم الماضوية

خلدون الشمعة

(1)

النيكروفيليا (NECROPHILIA) يا رعاك الله، كلمة مشتقة من اليونانية وتعني «عشق الأموات».

وقد عربها مجمع اللغة العربية في الرباط بـ«الجثثية»، اي الانجذاب المرضي نحو جثث الموتى.

مناسبة هذه الاشارة الى «النيكروفيليا»، كتاب هام عنوانه «التراث والنيكروفيليا»، صدر في بريطانيا قبل ايام، لكاتب اسمه جيمس برادبري، يحاول فيه ان يدرس ظاهرة التعلق بالتراث، ويعتبرها نوعاً من انواع الجثثية، او الانجذاب المرضي نحو الموتى.

وقد أثار الكتاب في نفسي شجوناً، فهو يرى في التعلق بالتراث، حالة مرضية تشبه النيكروفيليا التي تصنف عادة في خانة علم النفس الطبي. وهو يناقش بالطبع قضية خاصة بالنظرة الى التراث الانغلوساكسوني.

وخلاصة هذه النظرة انها لا تمثل في رأي الكاتب تعلقاً مرضياً بالماضي، وانما هي ظاهرة تعبر عن الهروب من مواجهة الحاضر.

غير ان ما يعنيني من الكتاب تحديداً، ان مؤلفه يخصص فصلاً منه لمناقشة دور اجهزة الاتصال الجماهيري (MASS MEDIA) في الترويج لتلك الظاهرة التي لا يبدو انها استثنائية والتي تعبر عن الهروب من مواجهة الحاضر.

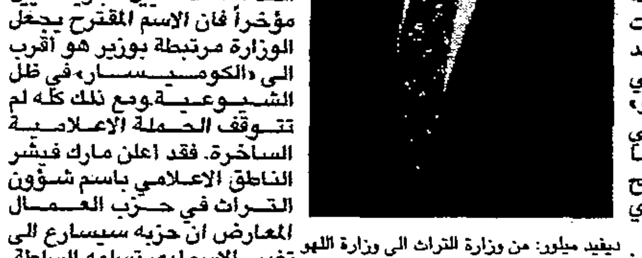
فهو يلاحظ على سبيل المثال ان روايتين للكاتبة الانكليزية جين اوستن، هما: «عقل وحساسية» و«كبرياء وتحامل»، صدرتا في القرن الثامن عشر، وحولتا الى مادة اعلامية استهلاكية اكثر من مرة، سواء في السينما او في التلفزيون، قوبلتا بنجاح جماهيري يختلف اختلافا جذريا عن الموقع الذي احتلتاه في الأدب الانكليزي. فهاتان الروايتان اللتان تسبران مرحلة آفلة من مراحل المجتمع الانكليزي، يعبر رواجهما الهائل كمادة اعلامية استهلاكية، عن نوع من الارتباط المرضي بالماضي او قل الوقوع في النزعة الماضوية.

لا يسوق المؤلف حججاً مقنعة يعترض بها على هذه الظاهرة وانما يحاول الاشارة الى دور الاعلام، وبخاصة اعلام الصورة والصوت، في تشجيع نزعة الارتداد المرضي الى الماضي.

(2)

ماذا عن موقفنا من التراث العربي؟ كيف ننظر الى تراثنا بالمقارنة مع نظرة برادبري الى التجربة الانغلوساكسونية المعاصرة من حيث علاقتها بالتراث؟ هل نحن جثثيون او «نيكروفيليون»، حسب لغة المصطلحات؟..

من الواضح ان الاجوبة على هذه التساؤلات اصبحت معروفة. فالنزعة الماضوية تهمة تتردد في اجهزة الاعلام العربية باستمرار. ولهذا فمن الافضل بدلاً من التساؤل المستمر حول وجود علاقة مرضية بالماضي، تتصل بعزوفنا عن مواجهة الحاضر، الاشارة تحديداً الى ان اسباب تعلق العرب المعاصرين بالماضي، لا يمكن تفسيرها بوجود دور اعلامي ترويجي للتراث العربي بقدر ما يمكن تفسيرها بماهية هذا التراث من حيث علاقته بالحاضر.



برتراند راسل: نظرة نقدية الى التراث

وبهذا الاعتبار ربما كان من افضل التعريفات الخاصة بالتجربة العربية مع التراث هي ان نعتبره بمثابة فائض الماضي على الحاضر.

وبعبارة اخرى فان ما نعنيه بهذا الفائض هو ان التراث العربي يبدو الآن وكأنه يشكل اضافة نوعية على الحاضر نفسه.

ويمكن القول في هذا السياق ان الاعلام العربي لعب دوراً ايجابياً في تصحيح رؤيتنا تجاه التراث. وأتذكر بهذا المعنى فيلم المخرج السوري صلاح دهني عن ابن النفيس. فقد حاول مخرج هذا الفيلم التأكيد على ان اكتشاف الدورة الدموية ينبغي الا تكون مرجعية «هارفي» البريطاني بل ابن النفيس العربي الذي سبقه بقرون، الى اكتشاف الدورة الدموية الصغرى.

والحال انه لا توجد أمثلة كثيرة على دور بارز للاعلام العربي في اعادة تصحيح رؤيتنا للتراث بدلاً من اثارة نزعة التعلق به وتوثينه وجعله طوطماً يلعب دور التوجيه حتى عندما لا يكون مثل هذا التوجيه ماثلاً في بعض عناصره.

(3)

تبقى هناك النظرة الى التراث باعتباره يمثل فائض الماضي على الحاضر.

هذه النظرة لعب الاعلام العربي النهضوي الذي سبق اعلام الصوت والصورة دوراً بارزاً في ابرازها والتأكيد عليها. غير ان السؤال الذي يطرحه كتاب جيمس برادبري، في سياق التجربة العربية المعاصرة هو:

هل يمكن اعتبار المبالغة في الارتداد الى الماضي نوعاً من النيكروفيليا الثقافية؟

قد يكون الانجذاب المرضي نحو الأموات او النزعة الماضوية، في ضوء حالة التغريب او التهويم السائدة، انجذاباً صحياً الى الأحياء وليس عشقاً او نوباناً في الأموات. فالتراث العربي ما زال فائضاً في حيويته على الحاضر العربي.

غير ان هذا الفيض لا يمكن ان يكون مطلقاً. وما لم يطرح الاعلام العربي امكانية قبول تسليط نظرة نقدية فاحصة، لغربلة التراث العربي واعادة تقييمه، فان نزعة الاستغراق في الماضي لا بد ان تحول دوننا ودون رؤية الحاضر على حقيقته.

غير ان من الضروري الاعتراف بان تصورنا لتفردنا في احاطة الماضي بهالة من القداسة، ليس قائماً على اساس موضوعي. ولا ريب ان الاعلام العربي في مواجهته لصدمة الحداثة قد أسهم في الترويج لهذا التصوير وتعميمه وطرحه على مستوى البديهيات التي تحتاج الى نقاش. ولهذا فالمطلوب هو بلورة النظرة النقدية المطلوبة الى التراث العربي. فعلى الرغم من ان اجهزة الاعلام العربي لا تكف عن الاطناب في الحديث عن ضرورة تطوير مثل هذه النظرة النقدية، فان من الواضح انها ما زالت غائبة الى حد كبير، بل ان ادمان الاعلام على طرح قضية التراث ربما كان هو السبب الذي ادى الى الإيهام باننا قد حللنا مشكلة علاقتنا بالتراث ونظرتنا اليه وموقعه من حياتنا وثقافتنا المعاصرة.

كما ان هذا الادمان ربما كان من جهة اخرى هو السبب في الترويج لفكرة تفردنا كعرب بالتعلق بالماضي. فهل صحيح اننا اشد تعلقاً بتراثنا مما يفعله الأوروبيون..؟

ان كتاب جيمس برادبري يجيب عن هذا التساؤل بشكل غير مباشر.

فهو يكشف ربما للمرة الاولى، عن دور اعلامي سلبي في الثقافة الانجلو - ساكسونية، في ما يتعلق بصلة البريطانيين المعاصرين بتراثهم. صحيح ان برتراند راسل وبعض فلاسفة «الوضعية المنطقية» كانت لهم آراء شديدة التطرف تجاه التراث عموماً، الا ان المهم في ما تبقى من هذه التجربة تحديداً هو بلورة نظرة نقدية يمكن تسليطها على جميع الافكار والتصورات بلا استثناء.

الصحافة العربية في بدايات القرن (3)

صورة المجتمع في الجنوب اللبناني كما عكستها «العرفان»

لندن: «الشرق الأوسط»

اشرنا في العدد الماضي الى جانب آخر من الدور المتعدد الذي لعبته مجلة «العرفان» في النهضة العربية، وطرحنا اخيراً السؤال الاساسي التالي: كيف ولماذا ظهرت هذه الصورة بعينيها في «العرفان»؟

واي نمط من المجتمع انعكس فيها على وجه التحديد؟

يجيب الباحث طريف الخالدي على هذا التساؤل بقوله، ان من الصعوبة بمكان، مسح اقليم جبل عامل في الجنوب اللبناني، فضلا عن ان البحوث التي تتعلق بذلك العصر التاريخي، الذي يغطي الاعوام 1909 - 1939 نادرة وذات نوعية مجهولة.

ان الرسالة التي تطرحها مجلة «العرفان»، تخبر القارئ بوجود مفتاحين مهمين للفهم التاريخي للبنية الاقتصادية - الاجتماعية لجبل عامل.

المفتاح الأول هو التقسيم الرباعي للطبقات الى زعماء وعلماء ووجهاء وعامة من الفلاحين. واما المفتاح الثاني فهو نظام ضريبة الارض والتغييرات التي طرأت على الاقتصاد الريفي حسب القوانين الخاصة بضريبة الارض وباجراءات تسوية الاراضي. والمرء قد يغريه احيانا ان ينظر الى المفتاح الثاني باعتباره العامل الحاسم، لولا ان العلماء والوجهاء هم ايضا من الطبقات التي تشعر بالقلق وتعارض التغيير.

ومهما كان حل هذا اللغز الخاص بمفتاح الفهم، فان من المهم اولا تعريف هذه الطبقات كما كانت تنعكس في مجلة «العرفان».

فقد كان الزعيم آنذاك ينظر اليه في تلك المرحلة باعتباره الملاك الزراعي الذي يحتفظ بوعي منه ببعض صفات شيخ العشيرة. واولى هذه الصفات التي حددها الذين حاورهم الباحث بهدف التأكد من صحة التغطيات الصحافية التي ظهرت في «العرفان» هي قيامه بتوفير بيت يقدم المأكل والمسكن مجانا للجميع، حتى لو لم يكن الزعيم موجودا فيه لاستقبال ضيوفه.

ويضاف الى ذلك ان الزعيم يرجع نسبه عادة الى عشيرة عربية صحراوية. وهو ملتزم الضريبة الوحيدة في مناطق شاسعة، تعاونه شبكة من الوكلاء الاقطاعيين منتشرة في انحاء الجبل. اما طبقة «العلماء» في الفترة نفسها فتكشف «العرفان» عن كونها اشد تعقيدا لأنها افضل توثيقا بكثير. وتنتمي اسرة العلماء الى جميع الفئات في المجتمع في ما يتعلق بالمكانة الاجتماعية وروابط الزواج.

ولعل مما يعزز هذه المكانة ان العلماء كانوا يمارسون قدرا كبيرا من السلطة القضائية الذاتية ضمن الامبراطورية العثمانية. وقد حكموا في عدد كبير جدا من القضايا المدنية لان اغلبية المدعين يفضلون الفصل في قضاياهم وفق مذهب يختلف عن المذهب الحنفي التابع للدولة.

ويقف في قمة الترتيب الهرمي للمراتب العلمية، المجتهدون. ويندر ان يكون عددهم اكثر من اثنين او ثلاثة يليهم العلماء والشيوخ من مختلف درجات العلم والمكانة الاجتماعية.. والمنظومة مفتوحة لان بامكان الذين ينتمون الى اي طبقة اجتماعية الانضمام الى طبقة العلماء ما دامت لديه معرفة بالشؤون الفقهية.

وكان علماء هذه الفترة المهتمين بالقانون، يعتمدون من اجل تنفيذ احكامهم على السلطة التنفيذية لزعيم منطقتهم. وهذا الامر كان يسفر عن ظهور تحالفات سياسية رخوة بين العلماء.

ومن بين مئات المقالات المكتوبة في مجلة «العرفان» من قبل علماء تعرضوا لمواضيع متعددة، لا يوجد سوى مقال واحد طرح فيه احد العلماء الشيعة نظرية «ولاية الفقيه» وابعادها السياسية.

اما بصدد النشاط السياسي فثمة تناقض واضح بين علماء الشيعة الذين ينتمون الى منطقة جبل عامل وبين العلماء الايرانيين. ففي اواخر العشرينات والثلاثينات اتخذ علماء الجبل مواقف متباينة على طرفي الخط السياسي.

لقد كان العلماء جماعة غير متماسكة اكثر من كونهم طبقة اقتصادية - اجتماعية محددة.

ويكتشف قارئ «العرفان» ان العلماء كانوا يسيطرون كذلك على شؤون التعليم والوعظ بالاضافة الى الشرع. وهذه السيطرة تحققت بدءا من القرن الرابع عشر.

وقد افلح علماء جبل عامل في القرن السادس عشر ثم في القرنين الثامن عشر والتاسع، في تأسيس مركز مهم للفقه الشيعي كان الاهتمام منصبا فيه على العلوم الدنيوية بدرجة اكبر مما كان عليه في مناهج التدريس السنية خلال الفترة نفسها.

وتشير سلسلة من المقالات المهمة حول علماء ومدارس جبل عامل ظهرت في «العرفان» لكاتب اسمه محمد جابر، الى ان اغلب المدارس التي اسسها العلماء في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لم تستمر بعد وفاة مؤسسها الاصلي. غير انهم عوضوا عن الافتقار في الاستمرارية الزمانية والمكانية بالتوزيع الجغرافي في مختلف انحاء الجبل. وعلى اية حال كان العلماء دائما اهم من مكان التعليم.

واما بشأن مصدر دخل العلماء فان قلة منهم كانت تملك الاراضي، في حين ان غالبيتهم كانت تعيش على الصدقات والمعونات الخيرية. وبالمقابل كان علماء القرى الصغيرة يعيشون على كرم القرويين الذين يزودونهم بالسكن والحاجيات الضرورية الاساسية، ويقدمون لهم الاعطيات والتبرعات في مختلف المناسبات الاجتماعية والدينية. وكان الخمس ضريبة تتم جبايتها على نحو طوعي لا اكراه فيه. الا انها لم تكن تدفع بانتظام. وفي اوقات الاستقطاب السياسي الشديد يجتنب زعيم ما جماعة من العلماء الى جانبه وذلك بدفع رواتب سنوية منتظمة لهم. وتشير «العرفان» في بحث حول النظام الضريبي في الفترة العثمانية المتأخرة الى ان معظم علماء النجف الذين كانوا يتمتعون بالسيطرة حتى مستهل القرن الحالي، يميلون الى منح تأييدهم السياسي للمجتهد الاكبر في النجف، نظرا لأن اغلبيهم كان يعيش ابان التلمذة على مكرمته.

وهكذا كانت طبقة العلماء اقل الطبقات تأثيرا على الوضع الاقتصادي . فهم يعيشون على الصدقة بشكل عام.

واما المجموعة الثالثة فهي مجموعة «الوجهاء»، التي يعود تاريخ ظهورها الى اواخر القرن التاسع عشر حينما انطلقت ثلاث او اربع اسر في صيدا وصور والنبطية وبنت جبيل، فتحولت الى طبقة الزعماء وذلك عن طريق تملكها للارض.

ويمكن الاستنتاج من دراسة «العرفان»، الآنفة الذكر، بان صعود هذه المجموعة الصغيرة من تجار المدن الى طبقة الزعماء يتصل اتصالا وثيقا بتاريخ ضرائب الارض وتسوية الاراضي العثمانية كما طبقت في جبل عامل.

وقد بدأت طبقة الوجهاء تحتل موقع الصدارة السياسية وتمتاز عن بقية السكان في اعقاب صدور قانون الاراضي العثماني في عام 1858. ولم يوضع هذا القانون موضع التنفيذ مباشرة بل جرى سريانه تدريجيا في مختلف مناطق الامبراطورية على فترات متباعدة. وقد بدأ تأثيره بالظهور في جبل عامل في سبعينات وثمانينات القرن الماضي.

ان عملية تسوية الاراضي، على بدائيتها وعدم دقتها، ادت الى تنظيم الضرائب على الارض وجعلت من جبل عامل الى جانب ذلك، وحدة اقتصادية اشد نجاعة، جعلت الزراعة تدر دخلا اكبر من ذي قبل.

واخيرا خلق قانون الضريبة وتسوية الاراضي جيشا صغيرا من الموظفين الماليين والقضائيين كان اغلبهم يتقاضى رواتب صغيرة جدا بحيث اضطروا الى التفاهم مع وجهاء المدن، فاخذ النظام الضريبي يعمل لمصلحة الطرفين معا، وأمسى الوجهاء انفسهم من موظفي الدولة في كثير من الحالات. وفي هذه الطبقة من الوجهاء وجدت في مدينة صور خلال تسعينات القرن الماضي جمعية واحدة على الاقل من الجمعيات الادبية والسياسية التي مارست نشاطات لم تكن تسمح بها الدولة العثمانية.

ولعل من الاسباب التي مكنت الشيخ احمد عارف الزين من اصدار «العرفان» لفترة طويلة، تمتعه بالدعم السياسي الثابت والمستمر لاسرة «الزين» التي لم تكن تفرض آراء تلزمه بها او تفرضها عليه.

أول حلقة دراسية عن الإنترنت باللغة العربية

الدمام: «الشرق الأوسط»

اعلن مارتن نورس، مدير العلاقات الخارجية لشركة كوكاكولا الخليج ان الشركة اسهمت في اخذ الاعلام السعودي نحو الطريق السريع للاعلام من خلال تنظيمها أول حلقة دراسية في العالم العربي باللغة العربية حول الانترنت بالمملكة العربية السعودية للصحافيين العاملين في الصحف وأجهزة الاعلام المختلفة.

وقال ان كوكاكولا، باعتبارها احد المساهمين الرئيسيين في حقل الاتصالات، تحرص على دعم العاملين في هذا المجال وان الحلقة الدراسية باللغة العربية حول الانترنت هي مثال على التزام الشركة بهذه الغاية.

وقد تناولت الحلقة الدراسية الانترنت باعتبارها مصدراً للمعلومات وذلك في اطار اعداد الاعلاميين في السعودية لاستقبال هذه الشبكة لدى وصولها للمملكة.

واوضح نورس ان هذه هي الحلقة الثانية التي تنظمها كوكاكولا عن الانترنت حيث سبق ان نظمت الحلقة الاولى باللغة الانجليزية العام الماضي للصحافيين والاعلاميين الناطقين باللغة العربية.

هذه الحلقة هي الاولى من نوعها عن الانترنت في العالم العربي. وقد اشتملت على شرح عملي لملف شبكة المعلومات الدولية (World Wide Web) وتطبيقات استرجاع المعلومات.

وقد عقدت اولى الحلقات في فندق انتركونتيننتال بجدة كما عقدت الثانية في انتركونتيننتال الرياض.

وقال محمد المخلف مدير ادارة البرامج الدينية والثقافية في التلفزيون السعودي، وهو احد المشاركين في الدورة: «لقد استفدنا الشيء الكثير وعرفنا بالضبط لأول مرة ما هي الانترنت وما هي استخداماتها وتطبيقاتها وفوائدها الجمة التي لا تحصى على المستوى الفردي وعلى مستوى الدول في مجال المعرفة والمعلومات والبحث والثقافة العامة فهو اسلوب متقدم يحسن الاخذ به من جميع الجهات المعنية».

وقال انور القحطاني، المنسق الاقليمي لقناة اوربت اسبن الرياضية: «تطور الاعلام من الراديو الى التلفزيون الى التطبيقات الاعلامية المتعددة للانترنت هو تطور طبيعي». واضاف ان التعليم قد اخذ منحى جديداً بظهور هذه الوسيلة الاعلامية الفعالة. واعرب القحطاني بالنيابة عن زملائه المشاركة في الدورة عن شكره وتقديره لشركة كوكاكولا التي اتاحت لهم هذه الفرصة الثمينة بتنظيم هذه الحلقة الدراسية.

الاعلاميون في الرياض يشاهدون استعراضاً حياً لملف المعلومات الدولي

هذا وكانت كوكاكولا اول شركة سعودية تضع بياناً صحافياً مصوراً بالفيديو عن «عرب نت»، وهي اكبر موقع لـ«الشرق الأوسط» على الانترنت. وكان ذلك بمناسبة شراء كوكاكولا لكل اعداد صحيفة «الرياضية»، وتوزيعها مجاناً على القراء احتفالا بذكرى عام مدينة اتلانتا المقر الرئيسي لشركة كوكاكولا والمدينة التي تستضيف الالعاب الاولمبية لعام 1996.

ولكوكاكولا موقعها الخاص على الانترنت الذي يمكن مشاهدته على http: www. coca-cola. com) وهي تساند الجهود التي تبذلها «عرب نت» من اجل ضمان مشاركة شاملة وفعالة للشرق الأوسط على شبكة المعلومات الدولية.

وكوكاكولا هي اكبر شركة للمرطبات في العالم كما انها اكبر منتج للمشروبات الخفيفة. والى جانب كوكاكولا، التي تعتبر افضل ماركة في العالم تنتج الشركة اربعة من أشهر خمسة مشروبات خفيفة في العالم منها كوكاكولا لايت وفانتا وسبرايت. وعبر اكبر شركة توزيع في العالم يستمتع المستهلكون في 200 بلد بمنتجات الشركة بواقع 834 مليون عبوة يوميا.

برج مراقبة

خلدون الشمعة

سابقة بيرلوسكوني في إيطاليا تطرح السؤال

ما هو أثر الرساميل الكبرى على حرية الإعلام؟

النتيجة التي يتوقعها المراقبون من إحالة صاحب الامبراطورية الاعلامية ورئيس وزراء ايطاليا السابق سيلفيو بيرلوسكوني الى القضاء لا تقتصر على الكشف عن مسلسل فضائح الرشوة والفساد ودفعه الى الواجهة وانما تشتمل ايضاً على انعكاسات هذا المسلسل على الاعلام نفسه. فمن المعروف ان مجموعة «فينينفست» المالية التي يملكها بيرلوسكوني تقوم بادارة امبراطورية اعلامية تضم شبكات تلفزيونية ودور نشر تصدر صحفاً ومجلات يومية واسبوعية وشهرية وقد افادت التحقيقات ان امبراطورية بيرلوسكوني قامت بتحويل ستة ملايين ونصف مليون دولار الى الزعيم الاشتراكي السابق بتينو كراكسي. وتعود عمليات التمويل هذه الى عام 1991. وهذه هي المرة الثانية التي يحال فيها بيرلوسكوني الى المحاكمة خلال هذا العام. وكان القضاء الايطالي قد نظر في شهر يناير (كانون الثاني) في تهم وجهت اليه تشير الى انه استخدم امبراطوريته الاعلامية لتمويل نشاطات غير مشروعة، ليس أقلها التهرب من الضرائب المترتبة على شركاته. وقد احتاجت المحكمة للمرة الأولى الى الاستماع لمجموعة من الاعلاميين الذين قدموا شهاداتهم حول الدور الذي لعبته شركات بيرلوسكوني الاعلامية في التأثير على النظام الاجتماعي السائد.

وتؤكد بعض الأوساط المطلعة ان من الأهداف الكامنة وراء احالة بيرلوسكوني الى القضاء، قطع الطريق على الاتصالات المستمرة بين ماسيمو داليما زعيم حزب اليسار الديمقراطي، وهو الاسم الذي تبناه الحزب الشيوعي الايطالي مؤخراً، وبين بيرلوسكوني نفسه، زعيم التحالف اليميني الذي يطالب بالتوصل الى اتفاق يتعلق بالاصلاحات الدستورية التي تعلن جميع الاطراف السياسية عن رغبتها في تطبيقها.

والسؤال الذي يطرحه المراقبون الذين تابعوا بعض مراحل سيطرة امبراطورية بيرلوسكوني على الاعلام في ايطاليا وخارجها هو: هل صحيح ان تركيز الاعلام في امبراطوريات يمتلكها افراد لا يؤثر على حرية الاعلام كما يتردد عادة؟ واذا كان هناك من تأثير جدي فما هي حدوده؟

الصحافة البريطانية تعكس مواقف الإعلام من الثقافة

وزارة اللهو ما زالت تبحث عن اسمها

بدأت حياتها كوزارة جديدة تحت لافتة مثيرة هي «وزارة اللهو».

كان هذا هو الاسم الذي اطلقه الاعلام البريطاني على وزارة «التراث» التي كان يفترض ان يكون المقصود منها وزارة الثقافة حسب التسميات الشائعة في بعض الدول العربية. وعندما تسلم ديفيد ميلور هذه الوزارة، وكشف الاعلام وبخاصة الصحافة الشعبية النقاب عن وجود علاقة غرامية تربطه بممثلة ناشئة ذات اصول اسبانية، لم تتردد الصحافة البريطانية في استعمال عبارة «وزارة اللهو» بدلاً من «وزارة التراث» التي شكك الكثيرون في كونها التسمية الملائمة التي تصلح للدلالة على النشاط الثقافي الذي يفترض ان تكون مشرفة عليه.

ديفيد ميلور: من وزارة التراث الى وزارة اللهو

وما ان خرج ميلور من الوزارة ليعهد بها الى بيتر بروك حتى اصبحت بعض الصحف وعلى رأسها «الجارديان» تطلق عليها اسم «دائرة لا شيء يحدث».

وعلى الرغم من مرور وزيرين على «وزارة التراث» وتسلم فيرجينيا بوتملي لشؤون ادارتها، فهي ما زالت حتى الآن دائرة لا يشعر البريطانيون بانها على قيد الحياة.

وفي الاسبوع الماضي قامت لجنة التراث القومي التابعة لمجلس العموم بالانضمام الى جوق المنتقدين فاوصت بان تعاد تسميتها وان يطلق عليها اسم «دائرة الاتصالات والتراث» وذلك بدعوى ان هذ الاسم ربما يستبعد من الاذهان ما يثيره الاسم الحالي من تحديد لمهمات الدائرة وحصرها بشؤون الماضي وحده.

وقد اثار هذا الاقتراح سلسلة من ردود الفعل الاعلامية المختلفة. فهناك من يرى ان تبني اسم «وزارة الثقافة»، هو الحل الأفضل. غير ان المشكلة تكمن في كلمة «ثقافة» نفسها. فعلاوة على كون معناها لا يخلو من الالتباس فانها ترتبط برواية (1984) للكاتب البريطاني الشهير جورج اورويل. ففي الرواية المذكور هجاء مقذع لفكرة الدولة الشمولية التي تسيطر على مصائر الناس.. ولهذا فهي تذكر باستمرار بالأنظمة الشيوعية. وكما علق أحد الصحافيين البريطانيين مؤخراً فان الاسم المقترح يجعل الوزارة مرتبطة بوزير هو أقرب الى «الكوميسار» في ظل الشيوعية. ومع ذلك كله لم تتوقف الحملة الاعلامية الساخرة. فقد اعلن مارك فيشر الناطق الاعلامي باسم شؤون التراث في حزب العمال المعارض ان حزبه سيسارع الى تغيير الاسم لدى تسلمه السلطة.

غير ان المعضلة ما تزال قائمة. إذ اعترف فيشر بان حزب العمال لم ينته بعد من البحث عن الاسم المناسب حتى الآن. واما حزب الديمقراطيين الأحرار فقد تمسك باسم كان قد اقترحه في عام 1992 وهو «دائرة الفنون والاتصالات». ويرى مايك فلود مدير معهد الفنون المعاصرة ان دائرة الشؤون الثقافية هي الاسم المناسب. ويشار الى ان لجنة مجلس العموم البريطاني تعتقد ان دائرة اللهو اسم ينطبق على المعنى المطلوب إلا انه يوحي بغير ما يثيره في اذهان الناس للوهلة الأولى.

آية ذلك ان فكرة وزارة الثقافة نفسها ما تزال تستند الى مفهوم فرنسي لا يستسيغه الفكر الانجلو ساكسوني عادة. ولعل هذا الاعتبار هو الذي يقف - جزئياً على الأقل - وراء فكرة الغاء وزارة الثقافة في الأردن.

معرض في واشنطن لمعدات مراقبة نشاطات الإعلام

«تعالوا لتشاهدوا بأنفسكم كيف نتجسس»

تعتبر وكالة الأمن القومي الاميركية (NSA) من أشد الهيئات المسؤولة عن شؤون مراقبة المكالمات الهاتفية والفاكسات وتدفق المعلومات من خلال شبكات «الانترنيت»، تمسكاً بالسرية. وهذا التمسك بالسرية الشديدة يبرز بوضوح لدى مقارنتها ببعض المؤسسات الأخرى «سي آي اي» و«اف بي آي».

وقد نجحت هذه الوكالة خلال الحرب الباردة في الترويج اعلامياً لفكرة مفادها عدم وجود وكالة بهذا الاسم أصلاً، ووصل الأمر بصحيفة «النيويورك تايمز» قبيل انهيار الشيوعية ان كتبت تؤكد، رداً منها على تقرير نشر في «البرافدا» قبيل تسلم جورباتشوف للسلطة في الاتحاد السوفياتي، ان «وكالة الأمن القومي» اختراع سوفياتي استهدف الايحاء بوجود رقابة على الاعلام في الولايات المتحدة. وقد اعادت الجريدة تفسير الحروف التي تختصر اسم الوكالة المذكورة (NSA) بقولها على نحو ساخر، ان المقصود منها هو اختصار عبارة «لا توجد وكالة من هذا النوع» (No Such Agency) او عبارة: «لا تقل شيئاً البتة» (Never Say Anything) غير ان انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي والكتلة الشيوعية ادى الى ظهور تحول جذري يتعلق بانعكاس وجود وكالة الامن القومي في الاعلام الاميركي. هذا التحول كان غير ممكن الحدوث اطلاقاً قبل اعوام.

ويبدو ان انتهاء الحرب الباردة لعب دوره في الكشف عن نشاطات وكالة الأمن القومي، وقد تجلى ذلك في معرض لأجهزة الاتصالات اقيم في واشنطن مؤخراً واشتمل على منصة خاصة بوكالة الأمن القومي. وكانت طواقم من العاملين في الوكالة او «الجواسيس»، كما تشير اليهم الصحافة الأميركية الآن، هي التي تدير منصة الوكالة الخاصة.

وقد أشارت التقارير الصحافية الأميركية تحديداً الى ما دعته بنظام FORTEZZA وهو نظام اتصالات سري يعرض في الولايات المتحدة علناً وللمرة الاولى.

ويبدو ان المسؤولين عن وكالة الأمن القومي (NSA) يعتقدون ان مرحلة ما بعد الحرب الباردة تتطلب قدراً اكبر من الانفتاح. ولهذا فقد حصل زوار المعرض على عدد من الهدايا المجانية، ومن ضمنها قميص عليه اسم الوكالة، ودفاتر لكتابة العناوين وأرقام الهواتف هذا بالاضافة الى الاكياس البلاستيكية المزينة باسمها ايضا!

إصدار عربي جديد من لندن

«الديبلوماسي»: 10 آلاف مشترك خلال سنة

يصدر اليوم عدد منتصف يوليو (تموز) من «الديبلوماسي»، وهو العدد الرابع من تقرير اخباري نصف شهري اصدره ويحرره في لندن، مطلع يونيو (حزيران) الماضي، الصحافي اللبناني المعروف ريمون عطا الله. التقرير خاص بالمشتركين ولا يوزع عبر المكتبات او اكشاك بيع الصحف والمجلات. ويقول ريمون عطا الله ان الاعداد الثلاثة الماضية وصلت الى 3500 عنوان في العالم العربي، ويشير الى انه «في ضوء التشجيع والترحيب اللذين لاقتهما الفكرة، من المؤمل ان يزيد عدد المشتركين عن عشرة آلاف خلال السنة الاولى».

ويلاحظ قارئ الاعداد الثلاثة التي صدرت ان «الديبلوماسي» تقرير اخباري - تحليلي لا تقتصر مواده على دولة محددة، بل تغطي العالم العربي والشرق الاوسط وشمال افريقيا. في هذا الصدد يقول ريمون عطا الله موضحا هدفه من الاصدار: «نحرص على التنوع، وان تكون التغطية شاملة للعالم العربي والشرق الاوسط فالهدف هو تقديم خدمة صحافية غير ملتزمة مع احد، وليست مرتبطة باحد، نحاول اعطاء خبر خاص نعالجه من جوانبه كافة، بخلفياته ومراحله ولحتمالاته، يجب ان يكون الخبر موضوعيا، يكتب بموضوعية، بحيث ان من يقرأه يلم به الماما جيدا ويستوعبه استيعابا كاملا».

ما الجديد في الفكرة، اليست هناك مطبوعات كثيرة تؤدي هذا الهدف نفسه؟ «كلا» - يقول ريمون عطا الله - «هناك جديد، في المضمون من حيث طبيعة الخدمة الصحافية المقدمة في «الديبلوماسي»، فهي خدمة موجهة بصفة خاصة الى المعنيين والمهتمين، سواء بحكم عملهم او بحكم مواقعهم وليس الى الجمهور العريض، الذي تتوجه اليه المطبوعات اليومية والاسبوعية. هناك ايضا جديد من حيث الشكل في الاخراج، في الورق (رمادي) في لون الحبر (ازرق) وحتى في التسمية».

لماذا «الديبلوماسي»، الم تخش ان يعطي الاسم انطباعا بان التقرير خاص باهل الوسط الديبلوماسي فقط؟

«لا، لأن المعنى المقصود هنا بصورته المجازية. ثم ان الديبلوماسي الناجح هو الذي يتحرى الدقة في المعلومة، ويلتزم بالاصول والقواعد في التعامل. البروتوكول، وهذه صفات نريدها لـ«الديبلوماسي» كمطبوعة، بحيث انها ستتحرى الدقة وتلتزم بالقواعد والاصول». ولكن الديبلوماسيين مجاملون ايضا. الا يحتمل ان تعطي بعض المعالجات انطباعا بان «الديبلوماسي» مجامل لطرف ومتحامل على آخر؟ يجيب ريمون عطا الله: «نأمل الا يتكون هذا انطباع، واستطيع ان اؤكد هنا انه ليس في النية ان يكون «الديبلوماسي» موجها ضد احد. ولن يكون ضد احد. ولن يكون مجاملا على حساب الخبر. اذا توفرت لنا معلومات محددة، فاننا نتحرى دقتها. وفور تأكدنا من الدقة، بعد سؤال المصادر الموثوقة، تصبح المعلومة خبرا، ولا توجد لدينا حسابات تقيد النشر. فالخبر مقدس».

والمصادر، مصادر الاخبار، ومصادر التأكد من بعض الاخبار، كل هي متوفرة لـ«الديبلوماسي»؟ «نعم» يجيب ريمون عطا الله. الذي اختار صفة «المحرر» - وليس «رئيس التحرير» - ليضعها الى جانب اسمه على الصفحة الاولى من التقرير، وهو الذي شغل موقع مدير التحرير في عدد من المجلات والصحف العربية، ابرزها مجلة «الحوادث» - الى جانب سليم اللوزي - وكان آخر موقع شغله مدير تحرير مجلة «الصياد». نسأله: لماذا محرر، وليس رئيس تحرير؟ يرد: «نوع من التجديد، ثم التذكير باننا معشر الصحافيين محررون اولا، ولم لا؟». كلا، لا شيء يمنع، ولا شيء يتوقع من صحافي له خبرة وكفاءة ريمون عطا الله اقل من الابتكار والتجديد.

الديبلوماسي AD-Diplomasi

غلاف العدد الثالث من «الديبلوماسي»

عرب وعجم



الأميرة رحمة — السير ريتشارد بومونت

● عبد الله السديري سفير المملكة العربية السعودية لدى الاردن قام بزيارتي مجاملة لكل من وزيري الدولة محمد عودة نجادات ومفلح الرحيمي في دار رئاسة الوزراء.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني رئيس لجنة الشرق الأوسط المنظمة العالمية للسياحة دعا امس عدداً من العاملين في الحقل السياحي ومديري مكاتب السفر ورجال الاعلام لحضور حفل عرض الفيلم السياحي «البقاع» في سينما امبير في الاشرفية (شمال بيروت) وقد تلا العرض حفل كوكتيل في مطعم «رليه سوفيل».

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يلتقي الاسبوع المقبل بمحافظة الاسماعيلية عدداً من القيادات السينمائية لمناقشة الترتيبات الجارية استعداداً لتنظيم المهرجان الدولي للسينما التسجيلية الذي يعقد هذا العام بالاسماعيلية.

● الدكتور حمد بن صراي المستشار الثقافي لولي عهد امارة راس الخيمة يرعى فعاليات المراكز الكشفية التي ستبدأ غداً.

● نورا جنبلاط عقيلة وزير شؤون المهجرين في لبنان وليد جنبلاط ورئيسة لجنة مهرجانات بيت الدين ستكون صباح غد ضيفة الشرف في لقاء صباحي تنظمه الهيئة النسائية في جمعية التعاضد الاجتماعي في مزرعة الشوف في قصر الأمير امين في جبل لبنان.

● السير ريتشارد بومونت رئيس الغرفة العربية البريطانية وعبد الكريم المدرس الأمين العام والرئيس التنفيذي لها استقبلا وفداً مغاربياً مكوناً من عدة صحافيين ومراسلين من المغرب والجزائر وتونس حيث تم اطلاعهم على النشاطات التي تقوم بها الغرفة في مجال دعم وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي وكذلك الاعلامي بين المملكة المتحدة والدول العربية.

● المستشار اسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية يرعى المؤتمر الدولي الأول لدور الهندسة في الارتقاء بمستوى البيئة الذي تقيمه كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية خلال الفترة من 17 الى 20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

● الأميرة رحمة بنت الحسن ولي عهد الأردن وصلت الى مالطا للمشاركة في المؤتمر الأوروبي المتوسطي الاقليمي للجائزة الدولية الذي سيستمر حتى الحادي والعشرين من الشهر الحالي.

● الدكتور بدر الربيعة مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الرياض، غادر الرياض متوجهاً الى الولايات المتحدة لحضور مؤتمر دولي حول طب الأسرة والمجتمع.

● الشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة سفير البحرين الجديد في لندن قدم امس اوراق اعتماده رسمياً الى الملكة اليزابيث في قصر سانت جيمس. واقام بالمناسبة حفل استقبال حضره عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية في فندق باركلي.

● الزميل نبيل خوري نشرت صورته خطأ امس تحت خبر لنبيل الخوري الملحق الصحافي في سفارة الولايات المتحدة في الرباط وهو بالتأكيد غير الزميل نبيل خوري الذي لا يزال يكتب افتتاحية «النهار» ويقدم تعليقه السياسي في اذاعة «الشرق». وقد اقتضى التنويه.

الذين يعملون في وظائف خارج اختصاصاتهم يتزايدون باستمرار

خريجو الجامعات السورية في حالة انفصام بين الرغبة والمتاح في سوق العمل

دمشق: من نضال معروف

اتسعت ظاهرة التناقض بين نوع المهنة التي يمارسها الشبان في سورية وبين نوع الشهادة العلمية التي يحملونها، وقد صار مألوفاً جداً ان يقدم إليك مراسل صحافي على انه حائز على شهادة في هندسة الإلكترون، وربما التقيت كثيراً من الأطباء الذين بدلوا مهنتهم إلى مهن اخرى كالتجارة والتعهدات أو جمعوا بين ممارسة الطب ومهنة اخرى كالرسم والنحت. والصحافة والأدب.

وإذا ما توجهت إلى شركات الطيران والشركات السياحية لصادفت معظم المضيفين والمضيفات من خريجي كليات مثل الاقتصاد والحقوق والعلوم والآداب.

ويقول هؤلاء الشبان ان خلف هذه الازدواجية في العمل والمؤهل العلمي اسباباً اقتصادية بحتة خاصة أن كثيراً من المهن التي كان يعتقد سابقاً انها ستوفر مردوداً مادياً كبيراً لم تعد كذلك.

وقال الدكتور طالب الحسين وهو باحث اجتماعي من مدينة حلب شمال سورية لـ«الشرق الأوسط»: «إن نسبة الشبان الذين يعملون في وظائف خارج اختصاص شهاداتهم في ازدياد مستمر، ولا أعتقد أن السبب يعود فقط لأسباب اقتصادية بل هناك اسباب اجتماعية (كدور الأهل مثلاً في قسر ابنائهم على الالتحاق بكليات جامعية لا يرغبون فيها) وأسباب تربوية ونفسية لم يسلط عليها الضوء. ويضيف الأستاذ قائلاً: هذا بالضبط سينعكس سلباً على المجتمع لأن بعض الشبان امضوا قرابة ربع قرن في الدراسة ثم التخصص ليلقي الشاب بثمرة جهده جانباً ويلتحق بعمل ليست له خبرة فيه بينما ضاعت خبرته التي اكتسبها في الجامعات ولم تتطور. وعبر الدكتور الحسين عن تفاؤله بالمستقبل عندما قال: لا شك أن هذا الجيل من الشبان سيدرك أهمية أن يعرف الشاب قراره ويضع خطة حياته، وأعتقد انهم لن يتدخلوا في خيارات أبنائهم في المستقبل الذين سيكونون أفضل حظاً منهم ولن يرغموا على الالتحاق بعلم ما في الجامعة دون إرادتهم.

وفي محاولة لرصد هذه الظاهرة وتفسيرها قامت «الشرق الأوسط» بإجراء عدة مقابلات مع أشخاص يحملون مؤهلات علمية رفيعة لكنهم يعملون في وظائف لا يمكن وصفها إلا بأنها في الاتجاه المناقض تماماً.

الآنسة ندى حبيب تعمل مضيفة طيران في إحدى شركات الطيران الخليجية لكنها في الوقت نفسه خريجة كلية الهندسة الكهربائية، ولدى سؤالها عن هذا التناقض قالت: لم تتوفر لي فرصة عمل جيدة من خلال شهادتي الجامعية، كما أن الأجر الذي اتقاضاه لقاء عملي بهذه الشهادة زهيد في حين انني في شركة الطيران أتلقى أجراً شهرياً يزيد عشر مرات عن راتبي كخريجة هندسة كهربائية. وعن دور الأهل والمجتمع قال الدكتور وليد إبراهيم وهو ممن تخرجوا في كلية طب جامعة دمشق هذا العام: لقد نلت الشهادة الثانوية بتفوق وتلقيت عرضاً للعمل في مركز البحوث العلمية في سورية مع إرسالي في منحة إلى بريطانيا، وكان لدي الحماس الشديد خاصة أنني مولع بدراسة الرياضيات والفيزياء والكيمياء وبالتعامل مع الكومبيوتر.

ويتابع وليد: لقد اصطدمت برغبة أهلي الذين كانت لديهم عقدة من كل من يسمى (دكتور) ولم يرضهم إلا أن ألبس «مريول» الطبيب الأبيض وأن أنادى واقدم للأقارب والجيران على أنني الدكتور وليد.

وكانوا إضافة إلى ذلك يحلمون بالثروة التي سيأتي بها الدكتور.

ولذلك ونزولاً عند رغبتهم الملحة التحقت بكلية الطب لكن سرعان ما اكتشفت أنني لم أنسجم مع دراسة الطب وأنني لم أخلق لأكون طبيباً، ولذلك بدأت اتقهقر واتراجع واعاني الإحباطات المعنوية والدراسية. ويضيف وليد لقد تخرجت واستطيع حالياً الالتحاق بأحد المشافي للعمل والاختصاص حيث تعمل وزارة الصحة السورية على استيعاب الخريجين لكنني سألتحق بشركة تجارية يملكها أحد أصدقائي مقابل راتب جيد يفوق راتبي كطبيب ثلاث مرات، ولا تنس أن افتتاح عيادة في دمشق مثلاً مكلف جداً ولا املك المال الكافي لذلك. إضافة إلى انني ساتسلم برمجة الكومبيوتر التي اتقنها منذ زمن طويل.

أما خليل عثمان فإنه احجم هذا العام عن دخول امتحانات التخرج في كلية الطب وقرر الالتحاق بشركة سياحية ليعمل دليلاً سياحياً لديها وقال لـ«الشرق الأوسط»: لم اكن فاشلاً دراسياً بل حققت نجاحاً على مستوى الدراسة لكنني شخص أحب الحياة والموسيقى والفن وأجيد ثلاث لغات وأجيد العزف وأهوى الرحلات والأسفار، وأعرف أنني لم أخلق لأحمل سماعة وانتظر المرضى في عيادتي، إن ذلك سيسبب لي الاكتئاب فعلاً وأضاف منوهاً إلى شيوع مثل هذه القرارات التي وصفها بالجريئة: لدي عشرات الأصدقاء من أطباء ومهندسين وحقوقيين ممن علقوا شهاداتهم على الجدران واتخذوا الألقاب التي يريدون ثم تفرغوا لأعمال مختلفة تماماً في التجارة والسياحة والفن والإعلام.

وفي تجربة مغايرة التقت «الشرق الأوسط» المهندس الكهربائي السيد نعيم حجار الذي قال بأنه حقق تفوقاً في الشهادة الثانوية يؤهله لدخول كلية الطب أو مركز البحوث العلمية، لكنه كان شغوفاً بفيزياء الكهرباء ولا يريد الالتفات لغيرها حيث كان منذ المرحلة الإعدادية يقرأ كتب علم الكهرباء بشغف وتمكن في غير مرة من تقليد تصاميم لأجهزة كهربائية بسيطة ومعقدة.

وأضاف حجار لقد اقدمت على تجاوز رغبة والدي الملحة في أن أكون طبيباً أو في مركز البحوث العلمية وكذلك نصيحة الجيران والأصدقاء وبعض الذين اتهموني بالتهور ونعتوني بالمغفل، والتحقت بكلية الهندسة الكهربائية وتخرجت فيها المتفوق الأول وهاأنذا اعد نفسي للالتحاق بأكبر الجامعات الألمانية.

طلاب من كلية الحقوق في جامعة دمشق أمام المدخل الرئيسي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأبيض والأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «عندما كنت أجد نفسي على ارتفاع 50000 قدم من الأرض، كنت أتساءل أحياناً، ما الذي يجعلني محلقاً على ذلك الارتفاع من الأرض؟ وفي كل مرة كنت أجيب على نفسي فأقول: إنه الراتب الذي ينتظرني في نهاية كل شهر».

(طيار كونكورد عند تقاعده)

● «أمنوا الكهرباء للناس ثم تهامسوا مع من شئتم».

(الرئيس بري لوزير الموارد المائية والكهربائية)

● «أود أن تكون عندي جيوب كبيرة، لانني أحب كل واحد منكم، وأحب أن آخذكم جميعاً معي إلى أفريقيا الجنوبية».

(نلسن منديلا إلى جماهير لندن)

● «الأفراد الذين يغطي جسمهم شعر أكثر يتميزون بذكاء أكبر».

(د. ايركاركودي الياس)

● «إن نتنياهو واحد منا».

(عضو في مجلس الكونجرس)

● «السفير الإسرائيلي ديفيد سلطان اعتبر الكلام عن «النتن» سباً وقذفاً. ولكن نحن متمسكون به لأنه يجسد شخصية رئيس وزراء إسرائيل».

(مصطفى بكر رئيس تحرير صحيفة «الأحرار» عن اشتقاق «نتن ياهو!» من «نتنياهو» وشيوع ذلك في مصر)

● «المسدسات أدوات مصنوعة لقتل الناس. ينبغي ألا يسمح بتداولها في أي مجتمع متمدن».

(جون جروزير، والد ضحية من ضحايا مجزرة دنبلن)

● «سواء شئنا أم أبينا، الحقيقة هي أنه لا يوجد هناك شعب أوروبي، وربما لن يوجد».

(اللورد هاو)

● «أشعر بالقرف عندما أسمع بأن مغني أوبرا عجوزا يغني نصف دوزينة من الأغاني ثم يتقاضى عن الأمسية مبلغاً يساوي مجموع ما يكسبه طيلة حياتهم خمسة عازفين من زملائي في الأوركسترا».

(العازف الموسيقي باري فورث)

● «بدأت حياتي الرياضية بالسباق مع أرنب».

(غادة شعاع - العداءة السورية والفائزة ببطولة العالم في الركض)

اختتام دورة «الجريمة المنظمة» بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت في مقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب صباح اول من امس الأربعاء فعاليات الدورة التدريبية التي نظمها معهد التدريب في المركز وموضوعها «الجرائم المنظمة» وفعاليات الدورة التدريبية الخاصة في تعلم اللغة الانجليزية لمنسوبي حرس الحدود في المملكة العربية السعودية.

والقى الرائد ابراهيم خليفة آل ثاني من دولة البحرين كلمة زملائه الخريجين.

هذا وفي حفل اقيم بمناسبة انتهاء الدورة التدريبية قام رئيس المركز الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي بتوزيع الشهادات على المشاركين في الدورة الذين ينتمون لاحدى عشرة دولة عربية هي المملكة الاردنية الهاشمية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية وجمهورية السودان والجمهورية العربية السورية وسلطنة عمان وفلسطين وقطر والجمهورية اللبنانية والجماهيرية العربية الليبية.

عصابة من الأجانب تتاجر في الآثار المسروقة بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر امني ان الشرطة الأردنية تمكنت من القاء القبض على عصابة تتكون من 9 أشخاص متخصصة في سرقة الآثار وبيعها، حيث عثر بحوزتهم على العديد من القطع الأثرية النادرة ولوحات الفسيفساء الممنوع تداولها تجارياً، وعند التحقيق معهم اعترفوا بقيامهم بالتنقيب عن الآثار بصورة غير مشروعة.

واضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الشرطة كانت قبل ذلك قد القت القبض على ثلاث مجموعات كانت تتاجر بالآثار المسروقة، حيث توسعت هذه التجارة بشكل لافت للنظر بعد توقيع اتفاقية السلام الأردنية - الاسرائيلية.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الأردنية شكلت اخيراً وحدة عسكرية وامنية متخصصة لمكافحة سرقة الآثار والمتاجرة بها، والحقتها بادارة مكافحة المخدرات والتزييف.

وكان الهدف منها العمل على منع احتكار الآثار او المتاجرة بها تحت طائلة قانون الآثار العامة الذي يضع العديد من الضوابط على التعامل الجماهيري بقطع الآثار حيث ان اقتناء اية قطعة اثرية كملكية خاصة جرم يعاقب عليه القانون اضافة الى انه يحظر على المواطنين التنقيب العشوائي عن الآثار.

وينص القانون ايضاً على ان الآثار الموجودة في باطن الأرض هي ملك للدولة ولا يجوز البحث عنها او الاحتفاظ بها وينطبق ذلك على الكنوز والثروات المدفونة تحت الأرض، حيث تعمد الحكومة الى مصادرة اي قطع اثرية او كنوز او ثروات يتم العثور عليها من قبل المواطنين.

ومن اجل التهرب من تطبيق هذا القانون فان بعض المواطنين يقومون بالبحث والتنقيب عن الآثار والكنوز الذهبية تحت جنح الظلام.

وبعد توقيع اتفاقية السلام الأردنية - الاسرائيلية اتسعت دائرة البحث والتنقيب، ونتيجة لذلك حذرت الحركة الاسلامية من امكانية جماعات يهودية تبحث عن التراث اليهودي في الأراضي الأردنية لهذه العمليات غير القانونية حيث شوهد بعض المتدينين اليهود اثناء زياراتهم لمواقع في شمال وجنوب الأردن يحملون الخرائط والدلالات ويبحثون عن قطع آثرية.

يبلغ عدد أعضائها خمسين عضوا وقررت تنظيم مناظرة دولية حولها

تأسيس لجنة لإنقاذ مدينة مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

تأسست اخيراً في المغرب «لجنة إنقاذ مراكش»، التي عقدت منتصف الأسبوع الحالي اجتماعها الأول برئاسة محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال، وبمشاركة ممثلي جهة تانسيفت في البرلمان والمجالس المحلية المنتخبة.

ودرست هذه اللجنة، التي تتشكل من حوالي خمسين عضواً يمثلون نواب الولاية في البرلمان، ورؤساء المجالس البلدية، والغرف المهنية، والمصالح الخارجية، وبعض رجال الأعمال في القطاع السياحي والمقاولات وشخصيات جامعية مغربية وأجنبية، أهم القضايا المرتبطة بعملية إنقاذ المدينة، والحفاظ عليها كتراث عالمي انساني.

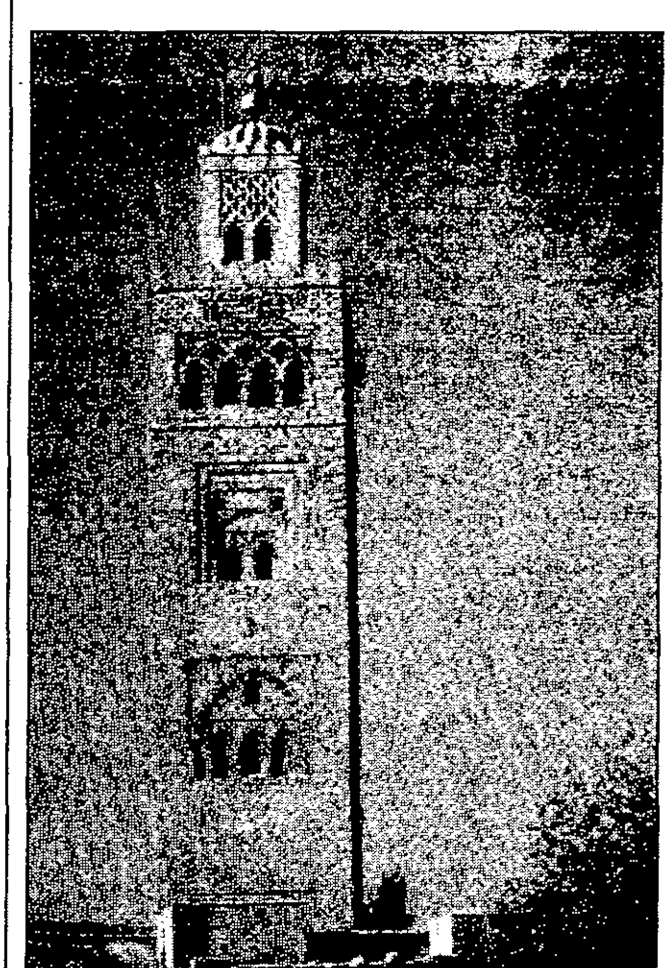
وابرزت معظم التدخلات اهمية هذه اللجنة في النهوض بالولاية على جميع الأصعدة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.. من خلال التفكير في وضع خطة عمل تهدف الى صيانة الأسواق وترميم الفنادق والسقايات الموجودة بالمدينة العتيقة، وتوسيع بعض الطرق، واعادة هيكلة بعض الاحياء، والعمل على التخفيف من الكثافة السكانية وإصلاح عدد من الساحات وخاصة ساحة جامع الفناء. كما أكد المتدخلون على ضرورة فتح هذه اللجنة أمام كل الفعاليات التي يهمها حاضر ومستقبل هذه المدينة التاريخية، وعدم تقييدها بنصوص قانونية حتى تتمكن من العمل الى جانب سائر المهتمين بهذه العملية، والمشاركة بشكل ايجابي وفعال في الدفع بعملية الانقاذ.

وطالبت اللجنة بالاسراع باخراج مشروع كلية الطب إلى حيز الوجود، والعمل على إنهاء اشغال بناء المسرح البلدي المتعثرة منذ عدة اعوام، وكذا إحداث مستودع جديد للنفايات، ومنح قرض خاص لتمويل مشروع التطهير السائل.

وأسفر هذا الاجتماع الأول عن قرار تشكيل ست لجان عمل لتحضير مشروع وثيقة شاملة لإنقاذ مدينة مراكش في مجال التعمير وإحداث حي تمونجي والمحافظة على الآثار التي تزخر بها هذه الحاضرة التاريخية، وتعزيز التنشيط الاقتصادي والثقافي لها، وتدعيم البنيات المتوفرة بها، والاهتمام بالواجهات المعمارية.

وتعزيزا لعملها الميداني، قررت اللجنة تنظيم مناظرة دولية حول إنقاذ مدينة مراكش في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، بمشاركة مختلف الفعاليات المغربية والدولية المهتمة.

ويذكر أن مدينة مراكش تشهد حاليا اشغال ترميم صومعة الكتبية، تلك المعلمة الإسلامية الشامخة التي تتأهب لدخول قرنها التاسع، كما تشهد إجراء حفريات في جوار الكتبية حيث يعتقد وجود القصر المرابطي وبقايا الكتبية الأولى.



صومعة الكتبية في مراكش التي يرجع تاريخ بنائها الى القرن السادس الهجري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أهلها يحبون العمل ولا يميلون إلى المجاملات

دمياط.. خلية نحل دائبة الحركة

القاهرة: من هالة عبد القادر

تعتبر دمياط مدينة محافظة من حيث نشاطها ونمط السكان، فهي محافظة مصرية غير تقليدية يعيش اهلها في صمت عن الكلام، ولكن في حركة دائبة على العمل بكل أنواعه ومهاراته مما دفع الكثيرين لاطلاق عدة مسميات عليهم. تقع دمياط شمال الدلتا ويشطرها نهر النيل الى شطرين، يحدها من الشمال البحر المتوسط وشرقا بحيرة المنزلة، وجنوبا وغربا مزارع وسهول الدلتا، وهي تتكون من أربعة مراكز هي: دمياط وفارسكور وكفر سعد والزرقا، وتضم هذه المراكز ست مدن هي: دمياط وراس البر وفارسكور وكفر سعد والزرقا وعزبة البرج الى جانب 60 قرية.

ويرجع أصل تسمية المحافظة بهذا الاسم الى اسم المدينة العاصمة للمحافظة وتقع على الضفة الشرقية لفرع النيل قبل مصبه عند البحر المتوسط بحوالي 15 كيلومترا وتقدر مساحتها الاجمالية بحوالي 1029 كيلومترا مربعا. ويبلغ عدد سكانها حوالي 900 الف نسمة.

وقد شهدت دمياط عدة تطورات وصراعات دائمة ادى إليها موقعها المتميز، فاثناء الحكم الروماني ازدهرت المدينة تجاريا حيث كانت تأتي إليها السفن وتخرج منها محملة بالقمح والكتان وورق البردي والزجاج وغيرها من السلع والمنتجات المختلفة، واثناء الفتح الاسلامي دخلتها جيوش عمرو ابن العاص، ومنذ عام 642 هجرية بدأت حركة هجرة عربية اليها من شبه الجزيرة العربية، وفي العصر الفاطمي شهدت دمياط نهضة كبرى في مجال الفنون والحرف والصناعات. ثم ما لبثت ان تعرضت للحملات الصليبية في عصر صلاح الدين الايوبي، وفي عام 1249 جاءت حملة لويس التاسع وبعدها بعام قرر المماليك هدم دمياط واخلاءها تماما من سكانها، ثم أعاد الظاهر بيبرس بناءها عام 1252.

وتعد مدينة دمياط خلية نحل فكل اهلها يعملون سواء الرجال او النساء حتى الأطفال والشيوخ. كل له مجاله. وأهم ما يميز هذه المدينة ان فيها جميع انواع المهن والحرف والنشاطات، وكلها متقنة الصنع وعالية الجودة، واهم ما تشتهر به هو صناعة الأثاث حيث تعتبر قلعة صناعية له، فهي تنتج ما يقرب من ثلثي الانتاج العام على مستوى مصر كلها ويرجع ذلك كما يؤكده الحاج ابراهيم عيسى وهو من أقدم صانعي الأثاث بدمياط الى تجارة الاخشاب التي كانت تنتشر بدمياط منذ زمن طويل وتطورت الى صناعة الأثاث. ويقدر عدد الورش التي تعمل في هذه المهنة والمهن الأخرى المرتبطة بها حوالي 15 الف ورشة يعمل بها ما يقرب من 70 ألف عامل يملأ انتاجهم أسواق الجمهورية ويصدر الفائض الى الدول العربية والاجنبية، وان كانت منتجات الاثاث الدمياطي غالية الثمن فانها تصبح رخيصة اذا ما قورنت باسعارها في انحاء العالم.

وتتفوق دمياط ايضا في مجال صناعة الألبان، وتشتهر منذ زمن طويل بصناعة الجبنة بانواعها المختلفة وتوزيعها على الاسواق المصرية العديدة. فيوجد بها ما يقرب من 200 معمل البان تقدم انتاجا وفيرا من الجبن الرومي والابيض.

وتتمتع دمياط بشهرة واسعة ايضا في مجال صناعة الجلود وخاصة الأحذية. فيوجد بها اكثر من الفي وحدة تنتج ما يقرب من 4 ملايين زوج من الاحذية.

ويقول احمد عمر من أبناء دمياط ويعمل في مجال السياحة: تعتبر دمياط المدينة الوحيدة التي تجمع بين عدة صناعات وتتفوق فيها جميعا. ومن هذه الصناعات صناعة النسيج وذلك لقربها من مناطق زراعة الكتان فيوجد بالمحافظة ما يقرب من 70 مصنعا خاصا، وثلاثة مصانع للصباغة وعدد من ورش النول الميكانيكي الذي يقدم انواعا مختلفة من الأقمشة والمنسوجات القطنية والمطرزة وغيرها.

والى جانب ذلك هناك صناعة الحلويات بانواعها المختلفة ويعمل بها عدد كبير من ابناء دمياط وتفوقوا في صناعتها لمعاشرتهم لكثير من أسر اهل الشام في الماضي فاكتسبوا منهم الصنعة واتقنوها. كما تتميز بان بها أكبر اسطول للصيد في مصر حيث يعمل في هذه المهنة عدد كبير من أهلها اذ بها توجد بحيرة المنزلة والانواع المختلفة من الأسماك ونظرا لانتشار الملاحات بشواطئ دمياط وعلى ضفاف بحيرة المنزلة تشتهر دمياط باستخراج الملح حيث يقوم العمال بحفر الارض الى عمق مترين ثم يقومون بتوصيل مياه البحيرة إليها فيتبخر الماء في الصيف ويتبلور الملح الذي يأتي العمال لجمعه.

وبذلك يعتبر أهل دمياط جميعهم يعملون في مهن شاقة تفرض عليهم الحرص في الانفاق وتنخذ كل وقتهم، ولا يوجد عندهم مجال للمضايفات وتبادل الزيارات والاهتمام بالغرباء من حيث تقديم الطعام والشراب لهم، ومن هنا اطلقت عليهم صفة «البخل». ويتصدى لها أحمد عمر بقوله:

- من الطبيعي ان يحرص الانسان على ماله الذي جمعه بصعوبة وتعب والا ينفقه إلا في مكانه الصحيح، ففي دمياط لا توجد أعمال وظيفية مكتبية كثيرة ولكن الجميع يعمل بيده في كل شيء وخاصة في الصناعات، فكل منزل في دمياط تجد به من يعمل بجد وكثير من المنازل تجد بها نواة لمشاريع صغيرة يقوم بها افراد الاسرة مجتمعين.

كما ان المرأة الدمياطية من أقل النساء مرحا وميلا للمجاملات العائلية لرغبتها الدائمة في العمل وتربية الابناء مما لا يعطيها الفرصة لتكوين العلاقات وتبادل الزيارات والمجاملات، وحتى الرجل الدمياطي لا يميل الى الجلوس على المقاهي وتبادل أوقات السمر مع الاصدقاء، فهو قليل الكلام لا يمل العمل. حتى لا تكاد تسمع داخل مصنع او ورشة أي كلام بين اثنين فقط تسمع صوت المكن والأدوات المعروفة، وذلك يبرر انشغال الدمايطة بأمور العمل وتوظيف الأموال وقلة الاجتماعيات عندهم لكنهم ليسوا بخلاء كما يشاع عنهم.ويقع ميناء دمياط على بعد حوالي 8.5 كيلومتر غرب مصب النيل في البحر المتوسط مما يعطيه حيوية وارتباطا اسهل بشبكة الطرق الرئيسية في مصر ولقربه أيضا من مدخل قناة السويس، وكان لميناء دمياط أهمية كبيرة منذ زمن بعيد في حركة التجارة الملاحية وتلعب المرأة الدمياطية دورا كبيراً في اعداد الابناء ليكونوا مهرة في جميع الأعمال الحرفية وغيرها فهي دائما تعلم ابنها او ابنتها أهمية العمل وخاصة اليدوي الى جانب الدراسة.

ولم تخل دمياط من عناصر الجذب السياحي الاثري ايضا ويوجد بها مجموعة مبان اثرية، اهمها جامع عمرو بن العاص والذي يشبه الجامع المقام باسمه ايضا في منطقة مصر القديمة بالقاهرة. كما يوجد جامع وضريح ابو المعاطي والذي يقام له احتفال ديني يبدأ من الثامن من شعبان الى ليلة النصف من نفس الشهر كل عام.

ويعتبر ضريح وجامع جمال الدين شيحة من اهم المعالم الاثرية فيها ومعلق بجدرانه من الداخل بعض الاسلحة الاثرية مثل الرماح والسيوف واغماد السيوف.

وقد انشأ السلطان الاشرف قايتباي مدرسة المتبولي ومسجده الذي الحقت به مدرسة أخرى لتدريس العلوم الشرعية والعربية.

وفي منطقة عزبة البرج تقع طابية عرابي ويرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر وتقدر مساحتها بحوالي 122 مترا وهي قلعة حربية قديمة من سلسلة التحصينات الحربية التي اقيمت لحماية مصر من الغزو البحري.

مناوشات افندي

لوحات تشكيلية سعودية في مهرجان اللاذقية السوري

جدة: «الشرق الأوسط»

يقام في شهر اغسطس (آب) القادم بمدينة اللاذقية السورية معرض جماعة فناني المدينة المنورة التشكيليين ضمن مهرجان المحبة الثامن وتفتتحه وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار.

وقد تلقت جماعة فناني المدينة المنورة التشكيليين موافقة وزيرة الثقافة السورية على اقامة معرضهم السنوي في اطار جولتهم الثانية عشرة في سورية ضمن فعاليات مهرجان المحبة الثامن بمدينة اللاذقية بسورية في الفترة من 2 - 12 اغسطس المقبل والذي تفتتحه رسمياً وزيرة الثقافة خلال المهرجان.

ويأتي تنظيم هذا المعرض في سورية لهذه الجماعة لاول مرة في اطار حرص الجماعة على تقديم عروضها السنوية كل عام في بلد عربي او اوروبي.

وسوف يشارك في هذا المعرض الفنانون فؤاد مغربل، نبيل نجدي، محمد سيام، صالح خطاب، مريم مشيخ، ابراهيم عبده، منصور مرعي، عواطف المالكي، زياد سامة، سامي البار الذين سيشاركون باكثر من 70 عملاً فنياً.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور جمال المهيري الاستاذ بكلية الجغرافيا بجامعة الامارات يشارك في المؤتمر العلمي الثاني لوسائل النقل والبيئة المقرر عقده في مدينة برشلونة الأسبانية في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

● الفنانة التشكيلية المصرية سهير أبو شادي تختتم معرضها الذي تقيمه بدار الأوبرا بالقاهرة في السابع والعشرين من يوليو (تموز) الجاري والذي يضم 75 عملاً في الحفر البارز.

● الدكتور يحيى غدار رئيس هيئة الطوارئ الطبية في الجنوب ألقى امس الخميس محاضرة بعنوان «الثقافة اللبنانية: رؤى توحيدية» دعا اليها الديوان الثقافي وأقيمت في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت وقدم للمحاضر الكاتب بسام ضو.

● الدكتور عبد الحميد حلاب نائب رئيس للجامعة الأميركية في بيروت يزور الامارات حالياً لوضع البرامج اللازمة للقيام بحملة الاعلانات العالمية لاستقطاب الكفاءات العالية لجامعة الشارقة الأميركية التي أعلن عن تأسيسها اخيراً.

● الشاعر المصري محمد رجا يرأس هذا العام المهرجان السابع والستين لشعراء الأقاليم الذي يشارك فيه 53 شاعراً من مختلف محافظات مصر والذي تنظمه جماعة الأدب العربي وذلك بقصر ثقافة مصطفى كامل بالاسكندرية احتفالاً بالمولد النبوي الشريف.

● المهندس محمد بن عبد الرحمن المخرج وكيل الأمين للتعمير والمشاريع بأمانة المدينة المنورة يتمتع هذه الأيام بقضاء اجازته السنوية.

● محمد محمد ابا الخيل، المهندس الزراعي بالطائف تلقى التهاني بنجاح ابنته (رشا) في الثانوية العامة وترتيبها الأولى على المنطقة الغربية بالسعودية 99.8%.

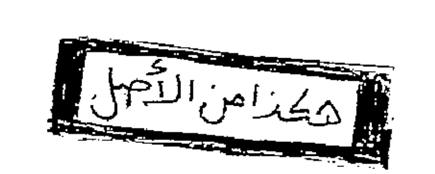
● هنادي محمود ابو العلا كريمة اللواء متقاعد محمود ابو العلا حصلت على درجة البكالوريوس في الطب البشري من جامعة الملك عبد العزيز بتقدير «جيد».

افراح

● احمد عبد الغني مصطفى بمؤسسة حسين قزاز للعطور تم زفافه على الآنسة هالة صلاح الدين بالقاهرة.

مواليد

● محمد مؤيد زين العابدين، من أسرة شركة الهوشان للأجهزة الطباعية بالرياض، تلقى التهاني بقدوم المولودة الجديدة.





ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 4 ربيع الاول 1417هـ ـ 19/7/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6443

London - Friday - 19 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6443

جهاز الكتروني يزرع خلف العين ليسجل كل شيء من الولادة إلى الموت

«لاقط الذاكرة» يحفظ تجارب الإنسان وأحاسيسه إلى الأبد

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يعمل العلماء البريطانيون على تطوير صفيحة كومبيوترية تزرع خلف العين مهمتها تسجيل وحفظ افكار واحاسيس الانسان خلال فترة حياته. وقال الدكتور كريس ونتر احد اعضاء فريق «الحياة الاصطناعية» في مؤسسة الاتصالات البريطانية «بريتش تيليكوم» ليلة اول من امس: «ان هذا الانجاز هو نهاية الموت الدماغي للانسان». ويتوقع ونتر انه خلال ثلاثة عقود من الآن سيصبح بالامكان الاحتفاظ باحداث واحاسيس وتجارب الانسان في جهاز صغير حيث يمكن اطلاق هذه الاحداث والاحاسيس وعرضها على اجهزة الكومبيوتر وشاشات التلفزيون الحديثة. اضافة الى ذلك يمكن وصل هذه المعلومات بعمليات دمج خاصة مع جينات (موروثات) الاجيال المقبلة، وبذلك يمكن اعادة صياغة مشاعر وحركات الشخص.

هذا وقد اطلق فريق الدكتور ونتر، الذي يتالف من ثمانية علماء يعملون في مختبر الصحة التابعة لمارتيلشام بريتش تيليكوم» الواقعة قرب مدينة ابسويتش في انجلترا، على هذا الجهاز بـ«لاقط الذاكرة».

ويقول ونتر انه من الممكن اعطاء المولود الحديث خبرات حياة انسانية كاملة عن طريق تطعيم الجهاز الكومبيوتري المنزوع من جسد ذلك الانسان والمحتوي على كافة المعلومات المتطلبة في الحياة.

ويعتمد مبدأ الجهاز الكومبيوتري على نسخ وتسجيل كافة المعلومات والموجات النبضية القادمة الى دماغ الانسان خلال الحياة العادية، وذلك بقياس واردات السيالة العصبية الاتية الى الدماغ من كل من العصب البصري والاعصاب الحسية الجلدية والاعصاب الذوقية في اللسان والسمعية من الاذن، والشمية من الانف. وتحفظ جميع هذه المعلومات في ذاكرة الكترونية ذات طاقة تخزين كبيرة جدا. ومن المعروف ان الدماغ البشري له قدرة هائلة على حفظ كمية كبيرة من المعلومات والمعطيات تبلغ عشر وحدات تيرابايت، خلال فترة من الحياة لا تتجاوز 80 عاما. وهذا يعادل كمية تخزين مقدارها 7.142.857.142.860.000 وحدة على اقراص الكومبيوتر اللينة.

ويقول الدكتور ونتر انه اذا استمرت حركة تطور الكومبيوتر كما كانت عليه في السنوات العشرين الاخيرة فيمكن انتاج اقراص كومبيوترية لها سعة حفظ تعادل المقدار المذكور لطاقة الدماغ، وذلك خلال ثلاثين سنة من الآن.

ويضيف ونتر انه لا تستطيع شركة «بريتش تيليكوم» تحديد المبالغ المالية التي ستكلف لانتاج هذا المشروع الكبير، لكنه اكد ان مشروع جهاز حافظ الذاكرة الدماغية جدي للغاية ومن المتوقع انتهاؤه في حلول عام2025. واقر ونتر بان استخدام هذا الجهاز يطرح مشكلات اخلاقية كبيرة مشيراً في الوقت نفسه ان شركته «بي. تي» انطلقت في هذه الابحاث لتحافظ على موقعها القيادي في عالم تكنولوجيا الاتصالات.

والجهاز الجديد بمثابة الصندوق الاسود الموجود في الطائرات حيث يمكن حفظ محتواه وقراءته على جهاز الكومبيوتر في أي وقت. كذلك سيعطي الجهاز معنى جديدا للاتصالات الحديثة يختلف عن المفاهيم الراهنة.

فعلى سبيل المثال يمكن للشرطة ان تستخدمه لتتصور هجوما ما او عملية اغتصاب او قتل من وجهة نظر الضحية وتسهيل القاء القبض على المذنب.



شعلة جرش

الملكة نور زوجة العاهل الاردني وهي تضيء شعلة مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون مساء اول من امس. وتشترك في مهرجان العام الحالي الذي يستمر لاسبوعين اكثر من 60 فرقة فنية محلية وعربية وعالمية. (اب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حتى لا انتحر!

«فرانس جال» مطربة فرنسية مشهورة جدا وغنية جداً.. وجميلة جدا.. ومع ذلك كانت على وشك ان تنتحر كما انتحرت الفرنسية المصرية «داليدا». اما لماذا كان عليها ان تنتحر ولماذا لم تنتحر فهذا ما نقراه في الحديث الذي اجرته معها مجلة «ايل» الفرنسية..

ايل: قالوا انك كنت على وشك الانتحار بعد وفاة زوجك الموسيقي الراحل «ميشيل برجر».. فهل هذا صحيح؟

فرانس: نعم.. صحيح جدا.. فبعد وفاة «ميشيل» رأيت الحياة سوداء وبلا معنى.. وان وجودي لم يعد يهمني!

ايل: وهكذا فكرت في الانتحار!

فرانس: لم افكر فقط ولكنني قررت وعزمت..

ايل: ثم..

فرانس: ثم سألت نفسي اذا كان هذا يسعد «ميشيل» ووجدت انه سيكون سعيدا لو انني بعثت الى العالم برسالته.. أي انعت موسيقاه العظيمة ليستمع اليها الناس.

ايل: وهكذا..

فرانس: وهكذا اخترت 13 قطعة من اجمل ما كتب «ميشيل» بعد ان استمعت الى كل ما كتب وقررت ان يسمعها العالم ليحبه كما تحبه فرنسا!

ايل: كيف تستمدين كل هذه العزيمة والاستمرار في الحياة بعد كل ما مر بك من مآس واحزان؟

فرانس: قلت لنفسي ان اناسا كثيرين يمرون بأحزان أكبر وأفدح ومع ذلك يستمرون في الحياة وهم لا يملكون ما املك من مال وشهرة واصدقاء.. ثم هناك اولادي ايضا.. كيف اتركهم يتامى بلا أب ولا أم.. وهكذا اندفعت للحياة مرة اخرى!!

ايل: وهل افادتك تجربة الحزن؟

فرانس: جدا.. بل انني مقتنعة اكثر من أي وقت آخر ان لا فن بلا معاناة.. ولا نضج ولا فهم للحياة!

ايل: هل انت سعيدة؟

فرانس: سعيدة بنفسي.. كنت سابقا زوجة لـ«ميشيل».. وأماً.. وربة بيت.. اما الآن فأنا ابعد من هذا كله.. انني احب نفسي الآن اكثر من أي وقت مضى!

ايل: واجمل اغاني «ميشيل»؟

فرانس: اغنية «يا لغرابة الحب» فالحب شعور غريب حقا، فهو كثيرا ما يأتي في الوقت غير المناسب.. ومع ذلك نحبه!

ايل: بعد وفاة «ميشيل» هل تكفين عن الحب؟

فرانس: مطلقاً.. ان الذي يتوقف عن الحب.. يتوقف عن الحياة!

صباح الخير

سمير عطا الله

الأخ أبو قطع المراحل!

تعين ان يكون، وفقاً للتقاليد والاعراف والاصول الفلسطينية المرعية الاجراء، ان يكون «ابو» شيء ما. و«ابو» هنا، ليست اسماً مستعاراً حركياً في زمن الحرب، بل هي اسم أصيل موصول. ومن الصدف ان الحداء الذي سيحمل العلم الفلسطيني، او بالأحرى علم فلسطين، في اتلانتا غداً هو «ابو مراحيل»، تصغير مرحلة.

وطبعاً نتانياهو يعترض على كل المراحل وخصوصاً على ابو المراحيل والعلم الذي سيحمله مؤكداً، او مكرساً، للمرة الاولى في تاريخ الاولمبياد، ان فلسطين، مثل 197 دولة اخرى في هذا العالم، دولة وشعب وحكومة! لقد قبل سامارانش اخيراً طلب الاشتراك وانتقت غزة، لتمثيلها، في هذا العرض الأول، الأخ أبو مراحيل. ولا علاقة للاسم هنا بالفعل. او بالحدث اذا شئت. فالأخ ابو المراحيل انتقي لأسباب رياضية مجردة، وان يكن المغزى سياسياً الى هذا الحد. فهو الرجل الأكثر لياقة بدنية في غزة في سباقات الحواجز. وهو غزاوي بامتياز، يشخر الشخرة الهائلة اذا أراد الاعتراض. انها «علامة التعجب» المسجلة براعتها في هذا القطاع بلا منازع. وكل شخير آخر في نابلس وفي الخليل، ليس سوى مجرد شخير «نابلسي» او «خلايلي». ولا يعتقدن احد ان ثمة خطأ في باب النسبة. فأهل الخليل في العامية الفلسطينية ليسوا «خليليين» مثل النابلسيين او المقدسيين بل هم، للتمييز، «خلايلي» او «خلايلة» ولكن دائما بكسر اللام تشديداً لكي لا يضيع المعنى ولا يغيب القصد.

من اين انتقي «أبو المراحيل» لا ادري. هو واسمه وسيرته. اذ غداً تعرف اتلانتا ان هذا العداء الأولمبي اب لخمسة اطفال. وتعرف غداً انه لكي يعيل الاطفال الخمسة والاخت ام المراحيل كان يعمل في اسرائيل.

ماذا كان يعمل في اسرائيل؟

كان يعمل في تربية الزهور! والورد! ثم كان يعود الى غزة التي لم يغادرها في 34 عاما الا الى مصر للمشاركة في مباراة ما. وقد حل ابو المراحيل تاسعاً.

لا يهم.

هنا، في اتلانتا، حل ابو المراحيل اولاً: أول فلسطيني يحمل علم فلسطين في اول دورة اولمبية تقام منذ ان اخترع اليونان فكرة الحرب بين البشر بالمشاعل.

ولا يزال نتانياهو مصراً على مبدأ المنجنيق!

بعد عزلة طالت عشرة أشهر بسبب فضيحة فيلم «الفيديو»

نيكول بلان: «تمنيت الموت مرارا.. لما سببته لعائلتي»

بيروت: من سامي غميقة

ظهرت عارضة الازياء اللبنانية نيكول بلان للمرة الاولى بعد احتجابها عن المجتمع اللبناني طيلة عشرة اشهر من على شاشة تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال في برنامج «الشاطر يحكي» الذي يقدمه الدكتور زياد نجيم لتقول بصوت مليء بالشجن «تمنيت الموت لنفسي مراراً... لأضع حدا لمأساة مبكية عشتها انا، وعاشتها معي عائلتي» والمأساة التي عنتها نيكول في حديثها التلفزيوني هي فضيحة فيلم «الفيديو» الذي تسلل من شقة خطيبها مروان كيروز في المنتجع السياحي «بورتيميليو» ليصبح خلال ايام في متناول شريحة كبرى من الناس وتعليقاتهم. في هذا الشريط مشاهد حميمة لنيكول وخطيبها ساقتهما معاً الى محكمة الجزاء المنفردة في جبل لبنان بتهمة القيام باعمال منافية للآداب العامة، ومثلا امامها مع ثلاثة اخرين مدعى عليهم تمهيداً لاصدار الحكم في اكتوبر (تشرين الاول) بعد انتهاء العطلة القضائية.

وقد بدت نيكول للمشاهدين الذين تحلقوا حول جهاز التلفزيون امس بدينة بعض الشيء، ترتدي قميصاً من الصوف الاسود، وقد ابدلت تسريحة شعرها فبدت فتية، ساهمة متردية.

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا كانت العودة الى «فيديو» نيكول بلان وخطيبها بعد وقت طويل من حصوله، ونسيان الناس له؟

تجيب معدة البرنامج جنان ملاط «ان الحلقة هذه سبق لنا ان صورناها واعددناها للبث قبل سبعة اشهر الا ان الرقابة في لبنان اوقفتها ولم تفرج عنها الا في الاسبوع الماضي نتيجة مداولات قانونية وادارية.

وقد صورت الحلقة على فصلين: فصل في الاستوديو فبدت نيكول مع المنيع L.B.C التابع لمؤسسة تلفزيون زياد نجيم لمدة دقيقتين حيث قال لها:

ـ لماذا اتيت؟ ولماذا لا تريدين البقاء معنا حتى نهاية الحلقة؟

فاجابت: «اتيت فقط لاقول لكم انني عانيت كثيراً نتيجة الظروف التي لحاطت بي منذ حدث... ما حدث. انا لا اريد ان اعيش مجدداً هذا الكابوس. ولا اريد ان ارد على اكاذيب شتى واضاليل حاكوها في الظلام ضدي. اريد ان اشكر كل من وقف الى جانبي... ومن افترى علي فليسامحه الرب» واضافت: «لن ابقى معكم الليلة لان الموضوع المثار يتعلق بي وبحريتي الشخصية. ساترككم واملي الا يتطرق النقاش الليلة الى هذا الموضوع الخاص بي انا.. وحدي».

الا انها ظهرت في الفصل الثاني من الحلقة بلباس السبور داخل بيتها وهي تستقبل فريق البرنامج واصفة الفترة التي مرت بها.. من اصعب المراحل التي صادفتها والتي يمكن ان تصادفها.

وسئلت عن مصداقية ومسائل الاعلام التي تابعت قضيتها فردت ان البعض اختلق الاكاذيب وروج لها في عناوين ومانشيتات مثيرة... كما جاء في احدى الصحف «انني انتحرت» وفي صحف اخرى بانني «لجأت الى الدير».. انها اخبار مفبركة وغير صحيحة.

واستطردت: في المرحلة الاولى من الازمة سجنت نفسي في الغرفة ولم اقابل احداً، ولم ارد على هاتف احد، فقط كنت ابكي.. وكنت اخفي ما يصلني من صحف ومجلات عن والدي.. وكنت امزقها.

الآن بدأت نيكول تتعافى من آلامها النفسية، وتفك الحصار من عزلتها... وتنسى.

يرافقون الوفد الرياضي لبلدهم إلى الأولمبياد

شرطة الحماية الألمانية يتصرفون مثل «الكوكلاكس كلان» في أتلانتا

كولون: من ماجد الخطيب

اكد رئيس شرطة العاصمة بون كريستوفر مرتنز يوم امس ما ورد من اخبار في صحف اتلانتا الاميركية عن التصرفات العنصرية «المفزعة» لوحدة الشرطة الألمانية التي ترافق الوفد الرياضي الالماني الى دورة الاولمبياد، وتشارك في توفير الاجواء الامنية في القرية الرياضية لعاصمة ولاية جورجيا. واضاف ميرتنز معترفا بعنصرية رجال شرطته «كل ما يقال هناك يمكن ان يكون حقيقة»، لكنه نسب هذه التصرفات الى «العقلية الالمانية». وكانت اكثر من صحيفة في اتلانتا قد كتبت عن قيام الشرطة الالمان الـ 30 الذين يقطنون في موهاوس كوليج بالاساءة لعمال الخدمة السود من الاميركان حيث يقوم الألمان «برمي قناني المشروبات الى الخارج ويقولون ان على السود جمعها». وكتبت صحيفة اخرى عن منع عمال الخدمة السود من دخول غرف الالمان تحت ذريعة «انهم يسرقون مثل الغربان». وذكر رئيس العمال فرانك كراوفورد لصحيفة لاتلانتا «جورنال كونستيتيوشن» ان افراد الشرطة الالمان قالوا انهم لن يسمحوا للسود بتنظيف غرفهم الا تحت رقابة رجل ابيض، ولأن الادارة رفضت ذلك فإن الالمان يقومون بتنظيف غرفهم بانفسهم الآن. واضاف ان رجال الشرطة الالمان رفضوا دخول «الملونين لتنظيف جناحهم من القذارة والقيء بعد حفلة ساهرة». واضاف انه كان يتمنى ان يصدر ذلك عن رجال «الكوكلاكس كلان» العنصريين لا عن رجال اجانب ياتون من بلد آخر.

ومعروف ان منظمة العفو الدولية والعديد من المنظمات الانسانية الاخرى كانت دائمة الانتقاد لممارسات الشرطة الالمانية ضد الاجانب في المانيا، خصوصا بعد انفضاح اعمال التعذيب بالغاز والاعدامات الصورية ضد الافارقة اللاجئين في احد مراكز شرطة هامبورج.

ومعروف ان فرانز شونهوبر، الرئيس السابق للحزب الجمهوري اليميني المتطرف والعضو السابق في قوة الصاعقة الهتلرية (SS) تبجح في نهاية الثمانينات بان نسبة كبيرة من ناخبي حزبه من رجال الشرطة والجيش.

زوجة تكتشف أن زوجها امرأة بعد 17 عاما من الزواج

لندن: «الشرق الأوسط»

انفصل زوجان بعد 17 عاماً من الزواج عندما اكتشفت الزوجة ان زوجها امرأة. وقد اندهش القاضي لسماع هذا الامر خلال نظره في هذه القضية الغريبة.

واستمعت محكمة الاستئناف البريطانية الى إفادات عن علاقة الزوجين وان هذه العلاقة قامت على خداع كبير.

وكان الزوج يمارس حياته الزوجية الطبيعية عن طريق قضيب صناعي. ولكن زوجته الثرية كانت تعتقد دائما ان زوجها رجل ولم تشك اطلاقا في رجولته خلال مراسم عقد الزواج. وقالت الزوجة: انهما عندما وقفا امام القسيس في الكنيسة لاتمام مراسم الزواج الدينية لم تكن تدري بحقيقة ان زوجها امرأة وليس برجل.

ولم يتم كشف اسم الزوجين لحماية طفليهما، اللذين ولدا بعد ان اجرت الزوجة عملية التلقيح المنوي الصناعي من قبل متبرع.

وكان زوجها (50 عاماً) قد اخبرها عند زواجهما في عام 1977 انه كان قد اجرى عملية جراحية لقطع الحبل المنوي.

وكانت المحكمة التي نظرت في هذه القضية لأول مرة قضت بان الرجل اقسم يميناً كاذبة عند عقد زواجه. ولهذا السبب قضت المحكمة بعدم احقيته في الحصول على نصف سعر المنزل الذي يقدر بحوالي 400 الف جنيه استرليني عند الطلاق.

واستأنف الزوج هذا الحكم لدى محكمة الاستئناف في محاولة لنقض الحكم والحصول على استحقاقاته من الطلاق.

وقال بن اميرسون محامي الزوج: «ان موكله ليس لديه ادنى شك في كمال رجولته رغم انه وقع اسيرا في جسم امرأة» واضاف اميرسون انه لم تتم مناقشة طبيعة هذا الرجل عند ميلاده قبل الزواج او خلاله.

وكانت الزوجة (49 عاماً) بدأت اجراءات الطلاق في عام 1994 بعد جدال ثار بينهما اتهمته اثناءه بانه ليس رجلاً حقيقياً.

وكانت الزوجة استأجرت محققاً خاصاً للتحقيق حول حقيقة زوجها حيث وجد ان شهادة ميلاده تثبت انه امرأة.

وعليه كسبت الزوجة الحكم عندما نظرت القضية لأول مرة في المحكمة باعتبار انهما امرأتان. مما دعا الزوج الى استئناف هذا الحكم لدى محكمة الاستئناف.

المرضى الروس مطالبون بجلب أدويتهم معهم الى المستشفى

موسكو: «الشرق الأوسط»

كان المسؤولون في الاتحاد السوفياتي السابق يتفاخرون بان العلاج في البلاد لا يكلف المريض اية نفقات حتى لو اجريت له اصعب العمليات الجراحية. ولكن اهالي روسيا يشكون اليوم من عدم توفر الفرص للعلاج في المستشفيات، بينما يشكو الأطباء من عدم توفر المال لشراء الادوية واللوازم الطبية، وحتى لتوفير الطعام الصحي للمرضى. وفي أحد مستشفيات مدينة بيرم علقت في لوحة الاعلانات ورقة تتضمن قواعد العناية بالمرضى وعلاجهم هناك.

ويرد فيها بين امور اخرى ان المريض الذي يدخل المستشفى من اجل اجراء عملية جراحية له يجب ان يجلب ـ 25 متراً من الشاش الطبي، ولفة 20 معه الأشياء التالية: ولحدة من الشريط اللاصق الطبي، و7 ازواج من القفازات المطاطية، وحقنة للاستخدام مرة ولحدة سعة 2 ملم و5 حقن للاستخدام مرة ولحدة سعة 5 مل، ووحدتان لنقل الدم ومحلول كلوريد الصوديوم بتركيز 0.9 في المائة بمقدار 400 ملي لتر ـ اي 4 قناني صغيرة، وبولي جلوكين ـ قنينة واحدة، ولدى الضرورة قد يطلب الطبيب من المريض بعد العملية اقتناء حقن اضافية ووحدات لنقل الدم وادوية اخرى.

وفي ايام السبت والأحد والاعياد لا تقدم الى المرضى وجبات اكل ساخنة، ولا يقدم الطعام الى المريض في يوم التحاقه بالمستشفى وفي يوم خروجه منه.

وهذا احد الامثلة فقط على الوضع البائس لمنظومة الرعاية الصحية في المدن الروسية حالياً. علما ان المريض الذي تجرى له عملية يرغم على جلب الدم معه من اجل نقله اليه. اما مستشفى الأطفال في مدينة بيرم المذكورة فعلى وشك الاغلاق لان المياه تتسرب من السقوف في صالات العمليات، كما ان الأطباء لم يتلقوا رواتبهم على مدى شهرين.



المغني الاميركي مايكل جاكسون يحمل طفلا أسود خلال زيارته امس الى ضاحية سويتو القريبة من جوهانسبورج. (اب)

مايكل جاكسون يعود الى جذوره في جوهانسبورج

جوهانسبورج ـ أ.ف.ب: اعلن المغني الاميركي مايكل جاكسون امس لدى وصوله الى مطار جوهانسبورج في زيارة الى جنوب افريقيا لم تحدد مدتها انه «مسرور لعودته الى جذوره».

وكان الآف المعجبين في انتظاره في المطار بعد هبوط طائرته الخاصة وهي من طراز بوينج 707.

وكان جاكسون يرتدي معطفا اسود ونظارات شمسية سوداء واستقبله لدى نزوله من الطائرة اعضاء من حزب «مؤتمر عموم افريقيا» اليساري المتطرف.

ثم توجه جاكسون نحو مئات الشبان المحتشدين على الشرفة المطلة على المدرج المخصص لهبوط الطائرات الخاصة الذين كانوا يصيحون «مايكل نحن نحبك» و«نرحب بملك موسيقى البوب».

وقال جاكسون «انني مسرور لعودتي الى جذوري». وهي اول زيارة يقوم بها النجم الاميركي الى هذا البلد.

وفي اعقاب هذا الاستقبال الحار توجه جاكسون الى ضاحية سويتو للسود القريبة من جوهانسبورج.

ضبط «بنك بشري» بمطار القاهرة يحاول تهريب 7 ملايين جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضبطت امس سلطات مطار القاهرة «بنكا بشريا» قبل هروبه الى خارج البلاد اذ القت القبض على مندوب احدى شركات الصرافة المصرية حاول تهريب نحو 7 ملايين جنيه مصري بالعملات العربية والاجنبية في حقيبة يده. كان رجال الجمارك بالمطار قد اشتبهوا في الراكب المصري مصطفى سليمان «32 سنة» اثناء انهاء اجراءات سفره على الطائرة الاردنية المتجهة الى عمان وبتفتيش حقائبه عثر داخل حقيبة «الهاندباج» على اوراق مالية من 9 عملات عربية واجنبية وقيامه باخفاء 300 الف جنيه من العملة المصرية داخل مليوني ريال سعودي.

تم تحرير محضر للراكب واحالته للنيابة. وأكد مصدر مسؤول بجمارك مطار القاهرة ان من حق اي راكب الخروج باي مبلغ من العملات الاجنبية ولكن محظور الخروج بما يزيد على 100 جنيه بالعملة المصرية تنفيذا لقرارات وزارة الاقتصاد.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تحاول الشرطة البريطانية معرفة الاسباب التي جعلت اما تقتل طفلتها البالغة من العمر 23 شهرا، وذلك باطلاق النار عليها قبل ان تطلق النار على نفسها وتموت منتحرة.

ووجدت جثتا ماندي فيشر (34 عاماً) وابنتها ايما في منزلهما بريموندهام في نورفولك، عن طريق زوجها ديفيد فيشر الذي اكتشف انهما لقيتا حتفهما اثر اصابات باعيرة نارية في راسيهما.

وقالت الشرطة ان فيشر في حالة حزن عميق لفقدان زوجته وابنته بهذه الطريقة الفظيعة. ويمكث فيشر الآن مع اقاربه الذين يواسونه في هذا المصاب. وقال بيتر ستيوارت المتحدث باسم شرطة نورفولك: إننا لا نبحث عن اي شخص بتهمة ان له صلة بهذا الحادث الحزين.

وأضاف ستيوارت: «ولا نعرف اية دوافع وراء هذا الحادث في الوقت الراهن. وعلى حسب علمنا ليست هناك اي مشاكل زوجية بين الزوجين او مشاكل صحية او أي مشاكل اخرى. ولكننا سنكون يقظين لأية احتمالات».

ووجد سلاح ناري يملكه فيشر بترخيص بالقرب من الجثتين في الحمام بالمنزل. والجيران في حيرة من امرهم لهذا الحادث. فهم لا يدرون الاسباب التي دفعت ماندي فيشر لقتل ابنتها قبل انتحارها، إذ كانت العائلة تبدو عادية وسعيدة.

وقالت فيوليت سكيبنز التي تسكن بجوار هذه العائلة إنه لا احد يعرف لماذا حدث هذا الحادث. انه حادث تراجيدي لانها أم كانت تحب ابنتها كثيرا

وقالت جارة اخرى «إن ماندي كانت هادئة ونادراً ما اشاهدها مع أي شخص آخر. وعندي شعور بانها ليست لها اصدقاء كثيرون».

نكتة اليوم

القاضي: هل لديك ما تدافع به عن نفسك؟

اللص: لا والله. لقد اخذ الشرطي مني العصا والسكين.

اعتقال لبناني مطلوب بـ 34 مذكرة قضائية وبأحكام سجن بلغت 44 سنة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتقلت القوى الامنية اللبنانية امس مواطناً مطلوباً للعدالة بموجب 34 مذكرة قضائية بعد العثور معه على كمية من المخدرات كان ينوي ترويجها.

وكانت معلومات سرية وردت الى قيادة قوى الامن الداخلي في لبنان مفادها ان المواطن ذو الفقار حسين وهبي يقوم بترويج المخدرات والاتجار بها، فاعطى المدير العام لقوى الامن اللواء رفيق الحسن اوامره الى الاجهزة المختصة من اجل فرض مراقبة مشددة لالقاء القبض عليه وايداعه القضاء.

وبعد مراقبة طويلة ومستمرة تمكنت دورية من مكتب مكافحة المخدرات من القبض عليه في ضاحية بيروت الجنوبية. وبالتحقيق معه، والاطلاع على اسبقياته في سجلات النيابة العامة تبين انه مطلوب للعدالة بموجب 34 مذكرة توقيف ومذكرات القاء قبض وبلاغات تحري وخلاصات احكام تقضي بحبسه 44 سنة بجرائم سرقة ومقاومة رجال الامن بالعنف وترويج المخدرات والاتجار بها.